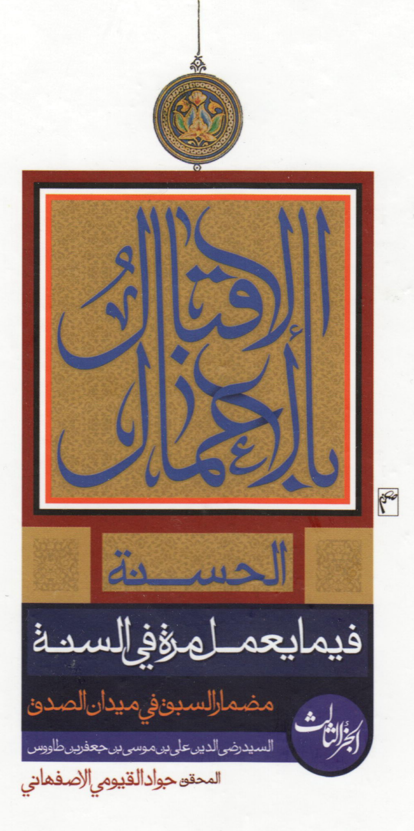
www.bustaneketab.com





الإقبال بالأعمال الحسنة

فيما يعمل مرّة في السنة

موضوع:

حدیث: ۳۱ (حدیث و رجال: ۳۵)

گروه مخاطب:

- عمومی

شماره انتشار کتاب (چاپ اول): **۳۰۹**

مسلسل انتشار (چاپ اول و باز چاپ): **۵۴۸۰**

کتاب‌های سید بن طاووس / ۴

ابن‌طاووس، علی بن موسی، ۵۸۹ ـ ٦٦٤ ق.

[إقبال الأعمال]

الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرّة في السنة / السيّد رضي‌الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس؛ المحقّق جواد القيّومي الإصفهاني. ـ قم: مؤسسة بوستان كتاب (مركز الطباعة و النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي)، ١٤٣٤ق ـ ١٣٩١.

۳ ج . ـ (مؤسسه بوستان کتاب؛ ۳۰۹. کتاب‌های سید بن طاووس؛ ٤) (حدیث و رجال؛ ۳۵. حدیث؛ ۳۱)

ISBN 978-964-09-1279-9 (ج. ۳) . - ISBN 978-964-09-1280-5 (دوره)

فهرست نویسی براساس اطلاعات فیپا.

کتاب‌نامه: به صورت زیرنویس.

مندرجات: ج . ۱. مضمار السبق في ميدان الصدق: اعمال شهر رمضان. ـ ج . ۲. فوائد شهر شوال و ذي‌القعدة و ذي‌الحجة . ـ ج . ۳. اعمال بقية الشهور.

چاپ سوم: ۱۳۹۱.

۱. دعاها. ۲. اعمال السنه. ۳. اعمال الشهور. الف. قیومی اصفهانی، جواد، ۱۳٤۲ ـ محقق. ب. دفتر تبلیغات اسلامی حوزه علمیه قم. مؤسسه بوستان کتاب. ج. عنوان. د. عنوان: إقبال الأعمال.

BP ۲٦۷ / ٥٥ / ۲ الف ۷   ۲۹۷ / ۷۷۲

۱۳۹۱

الإقبال بالأعمال الحسنة
فيما يعمل مرّة في السنة

الجزء الثالث

السيّد رضي‌الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس

المحقّق: جواد القيّومي الإصفهاني





بوستان كتاب
۱۳۹۱



الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرّة في السنة / ج٣

●المؤلف: السيّد رضي‌الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس

●المحقّق: جواد القيّومي الإصفهاني

●الناشر: مؤسسة بوستان كتاب

(مركز الطباعة و النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي)

●المطبعة: مطبعة مؤسسة بوسعان كتاب ●الطبعة: الثالثة / ١٤٣٤ق، ١٣٩١ ش

●الكمية: ٢٧٠ ● ●السعر الدورة: ٦٠٠٠٠ تومان

◆العنوان: قم، شارع شهداء (صفائيه)، ص ب ٩١٧ / ٣٧١٨٥، الهاتف: ٧-٧٧٤٢١٥٥ الفاكس: ٧٧٤٢١٥٤، الهاتف: ٧٧٤٣٤٢٦

◆المعرض المركزي: قم، شارع شهداء (بتعاون أكثر من ١٧٠ ناشر يعرض اثني عشر ألف عنواناً من الكتب)

◆بيع الجملة و مركز الإعلام: قم، ساحة شهداء، جنب ورودية دفتر التبليغات الإسلامية ، الهاتف: ٧٨٤٣١٧٩

◆المعرض الفرعي (٢): طهران، ساحة فلسطين، شارع طوس، زقاق تبريز، الهاتف: ٨٨٩٥٦٩٢٢ ـ ٠٩٣٩٥٩٩٢٠٨٩

◆المعرض الفرعي (٣): مشهد المقدّسة، تقاطع خسروي، مجمّع ياس، الهاتف: ٢٢٣٣٦٧٢

◆المعرض الفرعي (٤): أصفهان، تقاطع كرماني، گلستان كتاب، الهاتف: ٢٢٢٠٣٧٠

◆المعرض الفرعي (٥): أصفهان، ساحة انقلاب، قرب سينما ساحل، الهاتف: ٢٢٢١٧١٢

◆التوزيع: بكتا (توزيع الكتب الإسلامية و الإنسانية)، طهران، شارع حافظ، قرب تقاطع كالج، بداية زقاق بامشاد، الهاتف: ٨٨٩٤٠٣٠٣

عبر البريد الالكتروني للمؤسسة: E-mail:info@bustaneketab.com

الآثار الحديثة في المؤسسة و التعرّف إليها في «وب سايت»: http://www.bustaneketab.com

مع جزيل الشكر والتقدير لجميع الزملاء الذين ساهموا في انتاج هذا العمل:

●أعضاء لجنة دراسة الإصدارات ●أمين لجنة الكتاب: جواد آهنگر ●فنيه: مصطفى محفوظي ●مسؤول واحدة التنضيد: أحمد مؤتمني ●خبير التطبيق: محمّدجواد مصطفوي ●خبير التصميم والغرافيك: مسعود نجابتي ●تصميم الغلاف: هادي معزي ●مدير الإنتاج: عبدالهادي أشرفي ●مديرية الإعداد : حميدرضا تيموري ●مديرية المطبعة : مجيد مهدوي و بقية الزملاء في قسم الليتوغرافيا ، والطباعة والتغليف.

رئيس المؤسسة

اسماعيل اسماعيلي

فهرس الإجمالي

مقدمة المؤلف ٧

الباب الأول: فيما نذكره ممّا يتعلّق بشهر المحرم وما فيه من حال معظم وفيه فصول: ٢٥

الباب الثاني: فيما نذكره من مهام ليلة احدى وعشرين من محرم ويومها ويوم ثامن وعشرين منه ٩٢

الباب الثالث: فيما يتعلّق بشهر صفر وفيه عدّة فصول: ٩٦

الباب الرابع: فيما نذكره ممّا يختصّ بشهر ربيع الأوّل، وما فيه من عمل مفصّل وفيه فصول: ١٠٥

الباب الخامس: فيما نذكره ممّا يتعلّق بشهر ربيع الآخر وفيه فصول: ١٤٥

الباب السادس: فيما نذكره مما يتعلّق بشهر جمادي الأُولى وفيه فصول: ١٥١

الباب السابع: فيما نذكره مما يتعلق بجمادي الآخرة وفيه فصول: ١٥٧

الباب الثامن: فيما نذكره ممّا يختصّ بشهر رجب وبركاته ومانختاره من عباداته وخيراته وفيه فصول: ١٦٩

الباب التاسع: فيما نذكره من فضل شهر شعبان وفوائده وكمال موائده وموارده وفيه فصول: ٢٨٧

الفهارس العامة ٣٧١

فهرس الموضوعات ٤٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله جلّ جلاله بما وهب لي من القدرة على حمده، وأثني عليه بلسان الاعتراف على توفيقي لتقديس مجده، وأطوف بلسان حال العقل حول حمى كعبة مراحمه ومكارمه ورفده[1]، واستعطفه ببيان مقاليد النّقل رجاء لتمام رحمته وحلمه عن عبده، وأسمع من دواعي النّصيحة والاشفاق ووسائل أهل السباق حثّاً عظيماً على التّلزم بأطناب سرادقات منشئ الاحياء ومفنى الأموات[2] ومالك الأوقات، حتّى لقد كدت أجدني المضطرّ الى الوقوف بمقدّس جنابه والمحمول على مطايا لطفه وعطفه الى العكوف على شريف بابه.

وأشهد ان لاإله إلّا الله، شهادة تلقّيها العقل من مولى رحيم كامل القدرة، وعرف ورودها من جناب رسول كريم، قائل: كلّ مولود يولد على الفطرة، فجاءت إلينا بخلع الامان، ومعها لواء الولاية على دوام العناية بدار الرّضوان، ووجدت قلب مملوكه اليها وامقاً ولايسمح أن يراه واهبها مفارقاً.

فمدّ يد السّؤال الى مالك الرفد والسعد والاقبال، في ان يعينه على عمارة منزل يصلح لجلالها وتهيئة فراش من رحمته يليق بجمالها، فرجعت يد انجاز الوعود مملوة من نفقات عمارة منزل السّعود، وعليها فراش نعمة يصلح لاستيطان توحيد مالك الكرم والجود.

---

١ ـ رفده: عطائه.

٢ ـ وواهب الاموات (خ ل).

فعمّر بها من شرّف بها منزل الاستيطان وبسط لها مايختصّ بها من فراش التّعظيم بما وهبه لمولاه من الامكان، فأقامت باذن واهبها قاطنة، واستنصرت بقدرة حافظها أقطار أماكنها ساكنة.

فتعطّرت بارجها[١] شعار تلك المساكن واستبشرت بمهجتها الالباب المجاورة للتّراب الساكن مسافة اقطارها، ونزل منزلته الى علوّ منزلتها ومنازلها وطول مسافة جهله الى غاية ضيافة موائد مبارّها ومسارّها.

وأشهد أن جدّي محمّداً أقدم قدماً على تناول طرف جلالها، وأعظم همماً في تكامل شرف تحف كمالها، واتمّ شيماً في لبس خلع جلبابها، وأبسط يداً وقلماً، واصدق لهجة وفهماً في فتح مستغلق أبوابها.

وأشهد انّ النّوّاب عنه في حفظ نظامها، والتجلّي بجواهر تمامها ودوامها، والجلوس على فراش علوّ مقامها، لايقوى عليه الاّ عقول تجلّت لإكمالها وقبولها، وقلوب تخلّت عمّا يمنع من الظفر بحصولها واصولها، ولايقدم على الاقدام بالحق عليها الاّ أقدام لم‌تزل طاهرة من المشي الى عبادة صنم أو حجر افتضح عابدها بعبادتها، ولا تنالها من الأيدي بالصدق الاّ جوارح لم‌تزل سرائرها ذاكرة لمعرفة فاطرها وواهب سعادتها.

وانّى يبلغ الى ذروة قلل الجبال بالرئاسة عليها من كان عبداً لاحجار قد أشهد على نفسه بالعبوديّة لها والذلّ بين يديها، وانّى يحتوي على شجرة التقوى وثمرة النّجوى من كان على وجهه وسم الملكة للاخشاب الّتي عبدها من دون رب الارباب، وكيف ترحم اهل القبور والاموات بعبادة الاخشاب والصخور اصحاب هذا النّور الذي لايسعه الاّ صدور الصدور، ولايجمعه الاّ اماكن مساكن الشموس والبدور.

وبعد، فانّني لمّا رأيت كتاب الاقبال بالاعمال الحسنة فيما نذكره ممّا يعمل مرّة واحدة في السنة، قد فتح الله فيه ابواب الفوائد وانجح مسعى المطالب بزوائد عن الفوائد، حتى ضاق ان يكون فوائده في مجلّد واحد فجعلت عمل شهر ذي القعدة وذي

---

١ ـ الارج: الريح المعطر.

الحجّة في مجلد اوّل وعمل شهر محرم ومابعده الى أواخر شعبان في مجلّد ثان مفصّل.

فاورقت اغصان اقباله وتحقّقت ثمرات كماله، وسار لسان حال ارشاده داعياً الى الله جلّ جلاله في بلاده لعباده ووالياً على كلّ كتاب صنّف لم‌يبلغ شرف هدايته وارفاده، وصار بمحجّة واضحة لمن اهتدى في العمل بانواره، وحجّة راجحة على من غفل عن اتباع آثاره.

وهو يشتمل على مانذكره من الابواب والفصول، وهانحن ذاكرون اسمائها جملة قبل شرح مافيها من المعقول والمنقول، ليعرف الناظر في اوّله ماشتمل الكتاب عليه فيطلب من شرحه مايحتاج اليه ان شاء الله تعالى.

الباب الأول: فيا نذكره ممّا يتعلّق بشهر المحرم ومافيه من حال معظّم، وفيه فصول:

فصل: فيا نذكره من شرف محلّه والتنبيه على ماجرى فيه على النبي صلّى الله عليه واهل بيته عليهم السلام.

فصل: فيا نذكره من عمل اول ليلة من المحرم.

فصل: فيا تعمله في اول يوم من المحرم.

فصل: فيا نذكره في فضل صوم المحرم جميعه.

فصل: فيا نذكره من زيادة فضل صوم الثالث من المحرم.

فصل: فيا نذكره من فضل صوم التاسع من المحرم.

فصل: فيا نذكره من عمل ليلة عاشوراء.

فصل: فيا نذكره من فضل المبيت عند الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء، وفضل زيارته فيها.

فصل: فيا نذكره من صوم يوم عاشوراء وفضله والدعاء فيه.

فصل: فيا نذكره من وصف احوال يوم عاشوراء.

فصل: فيا نذكره من عمل يوم عاشوراء.

فصل: فيا نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء.

فصل: فيا نذكره من الفاظ الزيارة المنصوص عليها يوم عاشوراء.

فصل: فيما نذكره من زيارة الشهداء في يوم عاشوراء.

فصل: فيما نذكره من فضل قرائة «قل هو الله أحد» في يوم عاشوراء.

فصل: فيما نذكره ممّا ينبغي ان يكون الانسان عليه يوم عاشوراء، من الاسباب التي تقرّبه الى الله جلّ جلاله والى رسوله صلّى الله عليه وآله.

فصل: فيما نذكره ممّا يختم به يوم عاشوراء ومايليق ان تكون بعده بحسب ماانت عليه من الوفاء.

الباب الثاني: فيما نذكره من مهام ليلة احدى وعشرين من المحرم ويومها.

الباب الثالث: فيما يتعلق بشهر صفر، وفيه فصول:

فصل: فيما نذكره مما يعمل عند استهلاله.

فصل: فيما نذكره من عمل اليوم الثالث من شهر صفر.

فصل: فيما نذكره من الجواب عما ظهر في انّ ردّ رأس الحسين صلوات الله عليه كان يوم العشرين من صفر.

فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه يوم العشرين من صفر، وألفاظ الزيارة بما نرويه من الخبر.

الباب الرابع: فيما نذكره مما يختصّ بشهر ربيع الاول ومافيه من عمل مفصّل، وفيه فصول:

فصل: فيما نذكره من التنبيه على فضل هذا الشهر ومافيه.

فصل: فيما نذكره ممّا يدعى به في غرّة شهر ربيع الأول.

فصل: فيما نذكره من حال اليوم التاسع من شهر ربيع الأول.

فصل: فيما نذكره من صوم اليوم العاشر من شهر ربيع الأول.

فصل: فيما نذكره من صوم اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول.

فصل: فيما نذكره من صلاة اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الاول.

فصل: فيما نذكره مما يختصّ باليوم الثالث عشر من شهر ربيع الاول.

فصل: فيما نذكره من انّه ينبغي صوم اليوم الرابع عشر من شهر ربيع الاول.

فصل: فيما نذكره من تعظيم ليلة سبع عشر من شهر ربيع الاول.

فصل: فيما نذكره من ولادة سيدنا وجدّنا الأعظم محمّد صلوات الله عليه وآله رسول المالك الارحم، ومايفتح الله جلّ جلاله فيها علينا من حال معظم.

فصل: فيما نذكره من تعيين وقت ولادة النبي صلوات الله عليه، وفضل صوم اليوم المعظّم المشار اليه.

فصل: فيما نذكره من زيارة سيدنا رسول الله صلّى الله عليه وآله في هذا اليوم من بعيد المكان، وزيارة مولانا علي صلوات الله عليه عند ضريحه مع الامكان.

فصل: فيما نذكره من عمل زائد على الزيارة في اليوم السابع عشر من ربيع الاول، اشرف ايام البشارة.

فصل: فيما نذكره مما ينبغي ان يكون المسلمون عليه يوم ولادة النبي صلّى الله عليه وآله.

فصل: فيما نذكره مما يختم به يوم عيد مولد سيدنا رسول الله صلّى الله عليه وآله ممّا يدلنا الله جلّ جلاله بالنقل والعقل عليه.

الباب الخامس: فيما نذكره مما يتعلّق بشهر ربيع الاخر، وفيه فصول:

فصل: فيما نذكره من دعاء في غرة شهر ربيع الآخر.

فصل: فيما نذكره من صوم يوم العاشر من ربيع الآخر.

فصل: فيما نذكره من فضل هذا الصيام واحترام اليوم العاشر من ربيع الآخر، لأجل تعظيم المولود وفيه فضله الباهر.

الباب السادس: فيما نذكره مما يتعلّق بشهر جمادى الأُولى، وفيه فصول:

فصل: فيما نذكره من دعاء عند غرّة هذا الشهر.

فصل: فيما نذكره من صوم يوم النصف من جمادى الاولى وفضله.

فصل: فيما نذكره من تعظيم يوم النصف من جمادى الاولى المذكور ومايليق به من الامور.

الباب السابع: فيما نذكره مما يتعلّق بجمادى الآخرة، وفيه فصول:

فصل: فيما نذكره مما يدعا به عند غرة هذا الشهر.

فصل: فيما نذكره من صلاة يصلّي في جمادى الآخرة.

فصل: فيما نذكره من وقت انتقال امّنا المعظمة فاطمة بنت رسول السلام صلوات الله عليهما وتجديد السلام عليها.

فصل: فيما نذكره من صيام يوم العشرين من جمادى الآخرة، وبعض فضائله الباطنة والظاهرة.

فصل: فيما نذكره من تعظيم هذا اليوم العشرين منه المعظم عند الاعيان ومايليق به من الاحسان.

الباب الثامن: فيما نذكره مما يختصّ بشهر رجب وبركاته ومما نختاره من عباداته وخيراته، وفيه فصول:

فصل: فيما نذكره بالمعقول من تعظيم شهر رجب والتنبيه على شرف محلّه وتحف فضله.

فصل: فيما نذكره من فضل اول ليلة من رجب بالمعقول من الادب.

فصل: فيما نذكره من عمل اول ليلة من رجب بالمنقول عن ذوي الرتب.

فصل: فيما نذكره من فضل الغسل في اول رجب واوسطه وآخره.

فصل: فيما نذكره من حديث الملك الداعي الى الله في كل ليلة من رجب.

فصل: فيما نذكره من الدعاء في اول ليلة من رجب بعد عشاء الآخرة.

فصل: فيما نذكره من صلاة اوّل ليلة من شهر رجب والدعاء بعدها.

فصل: فيما نذكره من صلاة اخرى في اول ليلة من رجب وثوابها.

فصل: فيما نذكره من زيارة مختصّة بشهر رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل اول جمعة من شهر رجب.

فصل: فيما نذكره مما يعمل بعد الثماني ركعات من نافلة الليل.

فصل: فيما نذكره مما يعمل بعد ركعة الوتر من نافلة الليل.

فصل: فيما نذكره مما ينبغي ان يكون العارف عليه من المراقبات في اوّل ليلة من

شهر رجب اذا تفرغ من العبادات المرويّات.

فصل: فيما نذكره من فضل اول يوم من رجب وصومه.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم اول يوم من رجب ويوم وسطه ويوم آخره.

فصل: فيما نذكره من صوم اول يوم من رجب وثلاثة ايام لم يعيّن وقتها.

فصل: فيما نذكره من فضل اول يوم من رجب ايضاً وصوم اليوم الاول وسبعة منه وثمانية وعشرة، وخمسة عشر.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ايام معينة منه ايضاً والشهر كله.

فصل: فيما نذكره في صوم يوم من رجب مطلقاً.

فصل: فيما نذكره من كيفية النية فيما يصام من شهر رجب.

فصل: فيما نذكره من العمل لمن كان له عذر عن الصيام، وقد جعل الله جلّ جلاله له عوضاً في شريعة الاسلام.

فصل: فيما نذكره أيضاً من عمل اول يوم من رجب من صلوات.

فصل: فيما نذكره من الدعوات في اول يوم من رجب وفي كل يوم منه.

فصل: فيما نذكره من فضل الاستغفار والتّهليل والتوبة في رجب.

فصل: فيما نذكره من قرائة «**قل هو الله احد**» عشرة آلاف مرة في شهر رجب او الف مرّة أو مائة مرة.

فصل: فيما نذكره مما كان يعمله مولانا علي بن الحسين صلوات الله عليه ويذكره في سجوده في ايام رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه في اول يوم من رجب والاشارة الى موضع ألفاظها من الكتب.

فصل: فيما نذكره من عمل ليلة الثانية من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم يومين من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة ايام من رجب وصلاة في اليوم الثالث.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة من رجب.
فصل: فيما نذكره من فضل صوم اربعة ايام من رجب.
فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة من رجب.
فصل: فيما نذكره من فضل صوم خمسة ايام من رجب.
فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السادسة من رجب.
فصل: فيما نذكره من فضل صوم ستة ايام من رجب.
فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السابعة من رجب.
فصل: فيما نذكره من فضل صوم سبعة ايام من رجب.
فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة من رجب.
فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثمانية ايام من رجب.
فصل: فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة من رجب.
فصل: فيما نذكره من فضل صوم تسعة ايام من رجب.
فصل: فيما نذكره من عمل الليلة العاشرة من رجب.
فصل: فيما نذكره من فضل صوم عشرة ايام من رجب.
فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الحادية عشر من رجب.
فصل: فيما نذكره من فضل صوم احد عشر يوماً من رجب.
فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثانية عشر من رجب.
فصل: فيما نذكره من فضل صوم اثني عشر يوماً من رجب.
فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة عشر والليالي البيض من رجب وشعبان وشهر رمضان.
فصل: فيما نذكره من صوم ثلاثة عشر يوماً من رجب.
فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة عشر من رجب، غير ماذكرناه.
فصل: فيما نذكره من فضل صوم اربعة عشر يوماً من رجب.
فصل: فيما نذكره من عمل ليلة النصف من رجب، غير ماقدمناه.

فصل: فيما نذكره ايضاً من فضل ليلة النصف من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل الايام البيض من رجب ولياليها.

فصل: فيما نذكره من صلاة اخرى في ليلة النصف من رجب.

فصل: فيما نذكره من صلاة في ليلة النصف ايضاً برواية اخرى.

فصل: فيما نذكره مما ينبغي في احياء هذه الليلة والعناية بها والخاتمة لها.

فصل: فيما نذكره من اسرار استقبال يوم النصف من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم النصف من رجب.

فصل: فيما نذكره من صلاة عشر ركعات في نصف رجب.

فصل: فيما نذكره من صلاة اربع ركعات يوم النصف من رجب ودعائها.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم خمس عشر يوماً من رجب، غير ماأسلفناه.

فصل: فيما نذكره دعاء يوم النصف من رجب الموصوف بالاجابة، ومافيه من صفات الانابة.

فصل: فيما نذكره مما اشتمل عليه دعاء أُمّ داود شرّفها الله بالعنايات من الآيات الظاهرات.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السادسة عشر من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ستة عشر يوماً من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السابعة عشر من شهر رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم سبعة عشر يوماً من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة عشر من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثمانية عشر يوماً من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة عشر من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم تسعة عشر يوماً من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة العشرين من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم عشرين يوماً من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الحادية والعشرين من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم احد وعشرين يوماً من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثانية والعشرين من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم اثنين وعشرين يوماً من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل اليوم الثاني والعشرين من رجب وتأكيد صيامه.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة والعشرين من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة وعشرين يوماً من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة والعشرين من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم اربعة وعشرين يوماً من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة والعشرين من رجب.

فصل: فيما نذكره من الرواية ان يوم مبعث النبي صلوات الله عليه وآله كان يوم الخامس والعشرين من رجب والتأويل لذلك على وجه الادب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم اليوم الخامس والعشرين من رجب، غير مابيّنّاه.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم خمسة وعشرين يوماً من رجب، غير ماأوضحناه.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السادسة والعشرين من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم اليوم السادس والعشرين من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ستّة وعشرين يوماً من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل ليلة سبع و عشرين من رجب.

فصل: فيما نذكره من صلاة اخرى في ليلة سبع وعشرين من رجب.

فصل: فيما نذكره ايضاً من صلاة اخرى ليلة سبع وعشرين من رجب.

فصل: فيما نذكره من تعظيم اليوم السابع والعشرين من رجب بالمعقول.

فصل: فيما نذكره من تعظيم اليوم السابع والعشرين من رجب بالمنقول.

فصل: فيما نذكره من تأويل من روى انّ صوم يوم مبعث النبي صلّى الله عليه وآله يعدل ثوابه ستين شهراً.

فصل: فيما نذكره من غسل وصلاة وعمل في اليوم السابع والعشرين من رجب.

فصل: فيما ينبغي ان يكون المسلمون عليه في مبعث النبي صلوات الله عليه وآله اليهم ومعرفة مقدار المنة عليهم.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة والعشرين من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثمانية وعشرين يوماً من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة والعشرين من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم تسعة وعشرين يوماً من رجب.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثلاثين من رجب.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثين يوماً من رجب.

فصل: فيما نذكره من صلاة اواخر شهر رجب.

فصل: فيما نذكره مما يختم به شهر رجب.

الباب التاسع: فيما نذكره من فضل شهر شعبان وفوائده وكمال موائده وموارده، وفيه فصول:

فصل: فيما نذكره من فضله بالمعقول.

فصل: فيما نذكره من تعظيم رسول الله صلّى الله عليه وآله لشهر شعبان عند رؤية هلاله.

فصل: فيما نذكره من عمل اول ليلة من شعبان.

فصل: فيما نذكره من احاديث في صوم شهر شعبان كله.

فصل: فيما نذكره من فضل شهر شعبان بالمنقول وفضل صوم اول يوم منه بالرواية عن الرسول صلّى الله عليه وآله.

فصل: فيما نذكره من صوم يوم من شعبان من غير تعيين لأوّله وذكر فضله.

فصل: فيما نذكره من صوم يوم او يومين او ثلاثة ايام منه.

فصل: فيما نذكره من فضل الصدقة والاستغفار في شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل التهليل ولفظ الاستغفار في شهر شعبان.

فصل: فيما نذكره من الدعاء في شعبان.
فصل: فيما نذكره من فضل كل خميس في شعبان والصلاة فيه.
فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثانية من شعبان.
فصل: فيما نذكره من فضل صوم يومين من شعبان.
فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة من شعبان.
فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة ايام من شعبان.
فصل: فيما نذكره من عمل اليوم الثالث من شعبان وولادة الحسين صلوات الله عليه فيه.
فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة من شعبان.
فصل: فيما نذكره من فضل صوم اربعة ايام من شعبان.
فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة من شعبان.
فصل: فيما نذكره من فضل صوم خمسة ايام من شعبان.
فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السادسة من شعبان.
فصل: فيما نذكره من فضل صوم ستة ايام من شعبان.
فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السابعة من شعبان.
فصل: فيما نذكره من فضل صوم سبعة ايام من شعبان.
فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة من شعبان.
فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثمانية ايام من شعبان.
فصل: فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة من شعبان.
فصل: فيما نذكره من فضل صوم تسعة ايام من شعبان.
فصل: فيما نذكره من عمل الليلة العاشرة من شعبان.
فصل: فيما نذكره من فضل صوم عشرة ايام من شعبان.
فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الحادية عشر من شعبان.
فصل: فيما نذكره من فضل صوم احد عشر يوماً من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثانية عشر من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم اثني عشر يوماً من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة عشر من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة عشر يوماً من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة عشر من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم اربعة عشر يوماً من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة النصف من شعبان.

فصل: فيما نذكره من اربع ركعات في ليلة النصف من شعبان بين العشائين.

فصل: فيما نذكره من صلاة اربع ركعات اخرى في ليلة النصف من شعبان.

فصل: فيما نذكره من تسبيح وتحميد وتكبير وصلاة ركعتين في ليلة النصف من شعبان.

فصل: فيما نذكره من صلاة اربع ركعات اخرى في ليلة النصف من شعبان.

فصل: فيما نذكره من صلاة ركعتين في ليلة النصف من شعبان واربع ركعات ومائة ركعة.

فصل: فيما نذكره من رواية سجدات ودعوات عن الصادق عليه السلام ليلة النصف من شعبان.

فصل: فيما نذكره من رواية اخرى بسجدات ودعوات عن النبي صلّى الله عليه وآله ليلة النصف من شعبان.

فصل: فيما نذكره من ولادة مولانا المهدي صلوات الله عليه في ليلة النصف من شعبان، ومايفتح الله علينا من تعظيمها بالقلب والقلم واللسان.

فصل: فيما نذكره من الدعاء والقسم على الله جلّ جلاله بهذا المولود العظيم المكان ليلة النصف من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه ليلة النصف من شعبان.

فصل: فيما نذكره من لفظ زيارة الحسين عليه السلام في النصف من شعبان.

فصل: فيما نذكره من صلاة ليلة النصف من شعبان عند الحسين صلوات الله عليه.
فصل: فيما نذكره من بيان صفات صلاة الليل في ليلة النصف من شعبان.
فصل: فيما نذكره من تمام احياء ليلة النصف من شعبان ومايختم به من التوصل في سلامتها من النقصان.
فصل: فيما نذكره من فضل صوم خمسة عشر يوماً من شعبان.
فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السادسة عشر من شعبان.
فصل: فيما نذكره من فضل صوم ستة عشر يوماً من شعبان.
فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السابعة عشر من شعبان.
فصل: فيما نذكره من فضل صوم سبعة عشر يوماً من شعبان.
فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة عشر من شعبان.
فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثمانية عشر يوماً من شعبان.
فصل: فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة عشر من شعبان.
فصل: فيما نذكره من فضل صوم تسعة عشر يوماً من شعبان.
فصل: فيما نذكره من عمل الليلة العشرين من شعبان.
فصل: فيما نذكره من فضل صوم عشرين يوماً من شعبان.
فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الحادية والعشرين من شعبان.
فصل: فيما نذكره من فضل صوم احدى وعشرين يوماً من شعبان.
فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الاثنين والعشرين من شعبان.
فصل: فيما نذكره من فضل صوم اثنين وعشرين يوماً من شعبان.
فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة والعشرين من شعبان.
فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة وعشرين يوماً من شعبان.
فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة والعشرين من شعبان.
فصل: فيما نذكره من فضل صوم اربعة وعشرين يوماً من شعبان.
فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة والعشرين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم خمسة وعشرين يوماً من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السادسة والعشرين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ستّة وعشرين يوماً من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة السابعة والعشرين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم سبعة وعشرين يوماً من شعبان.

فصل: فيما نذكره من تأكيد صيام ثلاثة ايام من آخر شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة والعشرين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثمانية وعشرين يوماً من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة والعشرين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم تسعة وعشرين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من عمل الليلة الثلاثين من شعبان.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم يوم الثلاثين من شعبان.

فصل: فيما نذكره مما يختم به شهر شعبان.

واعلم انّ هذه الشّهور الّتي يأتي ذكر عبادتها وشرح خيراتها، هي كالمراحل والمنازل من حيث خرج الانسان من بطن اُمّه الى ان يصل الى انقضاء أمر الدنيا الزائل، وفي كلّ منزل منها مذ ارتضاه مولاه لتشريفه بتكليفه ذخائر وكنوز وجواهر، بقدر ماتضمّنه النقل والشرع الظاهر والمسافة بعيدة الى دار السعادة.

فمهما ظفر به المسافر من الذخائر، فانّه مايستغني عن الزيادة، فانّ بين يدي المتشرّف بالتكليف مقام طويل تحت التراب لايقدر فيه على خدمة السلطان الحساب، وينقطع عنه شرف الوصلة بينه وبين مولاه ايّام كان يخدمه ويزداد من ذخائر رضاه.

ويفقد ذلك الانس الّذي كان يجده من حضرة القدس ولذّة الخطاب والجواب وحلاوة مجالسة العبد مع مالكه ربّ الأرباب، ويعدم ماكان يرتاح له ويحنّ اليه من التشوّق الذي يجده المحبّ لمحبوبه اذا سافر للقدوم عليه، ويخلع عنه خلع العزّة التي كان يقوى بها بمجاورة حياته وعقله وعناياته، ويؤخذ منه بالغناء تاج الدّولة الّتي كان والياً

عليها بطاعة مولاه ومراقباته، ويسلب كرامة الغنىٰ وكثيراً من المنى بذهاب الاختيار الّذي كان وهبه مالك رقّه، ويجد نفسه اسيراً بعد عتقه ويطوي صحائف عمل سعاداته الباقية، ويعزل عن ديوان المعاملة للابواب الإلهية العالية، فاذكّر نفسي وغيري بفُقدان هذه السّاعات، وأُوصي باغتنام اوقات العنايات قبل حلول الحادثات ونوازل الملمّات[1].

وهذا شرح ابواب الشهور ومافيها من الخير المذخور، ونبدأ بالاشارة الى بعض تأويل ماورد من الاختلاف في الاخبار هل اوّل السنة شهر رمضان أو شهر المحرم، فنقول:

قد ذكرنا في الجزء السادس من الّذي سمّيناه كتاب المضمار السباق واللحاق بصوم شهر اطلاق الارزاق وعتاق الاعناق مامعناه:

انّه يمكن ان يكون اوّل السنة في العبادات والطاعات شهر رمضان، وان يكون اوّل السنة لتواريخ اهل الاسلام وتجدّدات العام شهر المحرم، وقدّمنا هناك بعض الاخبار المختصّة بانّ اوّل السّنة شهر رمضان[2]، وسيأتي في حديث عن الرضا عليه السلام في عمل اوّل يوم من محرّم يقتضي دعائه انّ اول السنة المحرم.

ورويت بعدة اسانيد قد ذكرتها في كتاب الاجازات الى الطبري من تاريخه في سنة ستّة عشر من الهجرة ماهذا لفظه:

قال فيها كتب التاريخ في شهر ربيع الأول، وقال: حدثني ابن أبي سيرة، عن عثمان‌بن عبيدالله‌بن أبي رافع، عن ابن المسيب قال: اوّل من كتب التّاريخ عمر لسنتين ونصف من خلافته، فكتب لستة عشر من الهجرة بمشورة علي‌بن أبي طالب عليه السلام، حدثني عبدالرحمان‌بن عبدالله‌بن عبدالحكم، قال: حدثنا نعيم‌بن حماد، قال: حدثنا الدرّاوردي، عن عثمان‌بن عبيدالله‌بن أبي رافع قال: سمعت سعيدبن المسيّب يقول: جمع عمربن الخطاب الناس فسألهم أيّ يوم نكتب؟ فقال اميرالمؤمنين علي عليه السلام: من يوم هاجر رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وترك ارض الشرك ، فقبله

---

١ ـ الملمات جمع الملمة، وهي حادثة الدهر.

٢ ـ شهر الصيام (خ ل).

عمر.»[1]

أقول: هذا معاضد للتأويل الّذي ذكرناه، ولايسقط شيء من الأخبار المختلفة في اوّل السنة، ويكون لكلّ وجه يختص بمعناه.

---

١ ـ تاريخ الطبري ٤:٢٨ مع اختلاف.

الباب الاول

فيما نذكره ممّا يتعلّق بشهر المحرم ومافيه من حال معظم

وفيه فصول:

فصل (١)

فيما نذكره من شرف محلّه والتنبيه على ماجرى فيه على النبي صلّى الله عليه وآله

اعلم انّ هذا شهر المحرّم كان في الجاهلية من جملة الزمان المعظّم يحرّمون فيه الابتداء بالحروب والقتال، ويحترمونه ان يقع فيه مايقع فيما دونه من سوء الاعمال والأقوال، وجاء الاسلام شاهداً لهذا الشّهر بالتعظيم، ودلّ فيه على العبادات الدّالة على مايليق به من التّكريم.

فجرى فيه من انتهاك محارم الله جلّ جلاله والرسول الذي هداهم الله جلّ جلاله به اليه ودلّهم عليه، من سفك دماء ذريّته العزيزين عليه، مالم يجر مثله في شيء من الازمان، وبالغ آل حرب وبنو اميّة في الاستقصاء على آل محمد صلوات الله عليه وآله وذهاب حرمة الاسلام والايمان.

وماوجدت في تاريخ سالف ولاحديث كفر متضاعف انّ قوماً كانوا عاكفين على صورة حجر أو خشب يعبدونها بجهدهم ويطلبون من الحجر والخشب مالايقدر عليه من رفدهم ويخضعون لذلك الحجر والخشب، وقد افتضحوا عند الالباب وصاروا من أعجب العجاب، فحضر من دلّهم على أنّ الحجر والخشب لاينفع من عبده، ولايدفع عمّن

قصده ولايدري لمن حمده او جحده، فلم يقبلوا من النّاصح الشفيق، واجتهدوا في عداوته ومحاربته بكلّ طريق.

فاحتمل الناصح جهل المشفق عليه وتلافى[1] عداوته بالاحسان اليه، حتّى ادّى الأمر الى قهر هذا الضال الهالك، وجذبه بغير اختياره الى صواب المسالك.

فلمّا وقفه الناصح على صحيح المحجّة، وعرّفه ماكان يجهله من الحجّة، واغناه بعد الفقر وجبره بعد الكسر، واعزّه بعد الذلّة، وكثّره بعد القلة، واوطأه رقاب ملوك البلاد، واراه ابواب الظفر بسعادة الدنيا والمعاد، قام ذاك الضّال عن الصواب الذي كان مفتضحاً بعبادة الاحجار والاخشاب ومشابهاً للدّوّاب، الى ذريّة مولاه، الّذي هداه واحياه واعتقه من رقّ الجهالة وأُطلقه من اسر الضّلالة وبلغ به من السعادة مالم يكن في حسابه.

فنازع هذا الناصح الشفيق، الرفيق في ولده وفي ملكه ورياسته واسبابه، وجذب عليهم سيفاً كان للناصح في يديه، واطلق لسانه في ذرية ولاة المحسن اليه، وسعى في التّقدم واخذ ملكهم من ايديهم، وسفك دمائهم، وسبى ذريّتهم ونسائهم.

اما ترون هذا قبيحاً في العقول السليمة وفضيعاً في الآراء المستقيمة، ويحكمون على فاعله بانّه قد عاد على نحو ضلالة السالف، واوقع نفسه في المتالف والى الغدر والخيانة وسقوط المروّة والامانة.

افاكذا جرى لصاحب النبوة والوصية وولده مع من نازعهم في حقوق نبوته ورياسته وهدايته، فكيف صار الرعايا ملوكاً لولد من حكّمهم في ملكه وساعين في استبعاد ولده أو هلكه او اراقة دمه وسفكه.

تالله انّ الالباب من هذا لنافرة غاية النفور، وشاهدة انّ فاعله غير معذور.

افترضون ان يصنع عبيدكم وغلمانكم واتباعكم مع ذريتكم او اقرب قرابتكم، ماصنع عبيد محمّد وغلمانه واتباعه مع ذريته.

---

١ - تلقّى (خ ل).

كيف اشتبه هذا الحال عليكم مع ظهور حجّته، لقد بلينا معشر فروع النبوّة والرسالة بمنازعة اهل الضلالة والجهالة، وعقولهم شاهدة لنا بقيام الحجّة عليهم وقلوبهم، عارفة بأنّنا اصحاب الاحسان اليهم، وكان يكفيهم ان يتذكّروا ماذكرناه، من انّهم كانوا عاكفين عبادة الاحجار والاخشاب ومفارقين لاولى الابصار والالباب، والمشابهين للانعام والدواب، واموات المعنى احياء الصورة، ومصائبهم عظيمة كبيرة.

فأحيينا بنبوّتنا وهدايتنا منهم ارواحاً ميتة بالغفلات، وجمعنا بينهم وبين عقول تائهة في مسافات الجهالات، وانطقنا منهم ألسنأ خرسة بقيود المدر، وانتجينا منهم خواطر كانت عقيمة بالحصا ومساوية للتراب والمدر، واخرجناهم من مطامير الضلالة، وهديناهم الى مالك الجلالة، وسقناهم بعصا الاعذار والانذار، وسقيناهم بكأس المبارّ والمسارّ، حتّى خلّصناهم من عار الاغترار واخطار عذاب النار، واذعنت لنا ألبابهم انّنا ملوكها، وانّ بنا استقام سبيلها وسلوكها.

فصاروا بعد هذا الرّق الذي حكم لنا عليهم بالعبوديّة، منازعين لنا في شرف العنايات الإلهيّة والمقامات النبويّة، ان كان القوم قد جحدوا وعاندوا فليردّوا علينا مادعوناهم اليه ودللناهم عليه، فليرجعوا الى اصنامهم وقصور احلامهم وفتور افهامهم، فان الاحجار والاخشاب موجودة، وهي اربابهم الّتي كانت نواصيهم بها معقودة.

وتالله لوكانوا قد اجابوا داعي نبوّتنا في ابتدائه بغير قهر ولاهوان، لكان لهم بعض الفضل في فوائد الاسلام والايمان، ولكنّهم اضاعوا كلّ حقّ كان يمكن ان يملكوه أو سبق كان يتهيّأ لهم ان يدركوه، بانّهم مااجابونا الى نجاتهم من ضلالهم وخلاصهم من وبالهم الاّ بالقهر الّذي أعراهم من الفضيلة بالكليّة، وجعلها بأجمعها حقّاً للدعوة المحمّديّة والصفوة العلويّة.

فصل (٢)

فيما نذكره من عمل اوّل ليلة المحرّم

اعلم ان المواساة لأئمّة الزمان واصحاب الاحسان في السرور والاحزان، من

مهـمّات اهل الصفـاء وذوي الوفـاء والمخلصين في الـولاء، وفي هـذا الـعشر كان اكثر اجتماع الاعداء على قتل ذريّة سيد الانبياء صلوات الله عليه وآله، والتهجّم بذلك على كسر حرمة الله جلّ جلاله مالك الدنيا والآخرة، وكسر حرمة رسوله عليه السلام صاحب النعم الباطنة والظاهرة، وكسر حرمة الاسلام والمسلمين ولبس اثواب الحزن على فساد امور الدنيا والدين.

فينبغي من اوّل ليلة من هذا الشهر ان يظهر على الوجوه والحركات والسكنات شعار آداب اهل المصائب المعظمات في كلّما يتقلب الانسان فيه، وان يقصد الانسان بذلك اظهار موالات اولياء الله ومعاداة اعاديه وتفصيل ذلك موجود في العقول ومشروح في المنقول.

أقول: فمن الاحاديث عن ائمّة المعقول الذي يصدّق فيها المنقول للمعقول مارويناه بعدّة طرق الى الشيخ أبي جعفر محمدبن علي‌بن بابويه من اماليه باسناده عن ابراهيم‌بن أبي محمود قال: قال الرضا عليه السلام:

ان المحرم شهر كان اهل الجاهليّة يحرّمون فيه القتال، فاستحلّت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا، واضرمت النيران في مضاربنا، وانتهب مافيها من ثقلنا، ولم‌ترع لرسول‌الله صلّى الله عليه وآله حرمة في أمرنا.

انّ يوم الحسين اقرح جفوننا واسبل دموعنا واذلّ عزيزنا، بارض كرب وبلاء[١]، واورثتنا الكرب والبلاء الى يوم الانقضاء، فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فان البكاء عليه يحطّ الذنوب العظام.

ثم قال: كان أبي صلوات الله عليه اذا دخل شهر المحرم لايُرى ضاحكاً وكانت الكآبة[٢] تغلب عليه حتّى يمضي منه عشرة ايام، فاذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه، ويقول: هو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام[٣].

---

١ ـ باارض كرب وبلاء اورثتنا (خ ل).

٢ ـ الكآبة: الحزن.

٣ ـ امالي الصدوق: ١١١.

ومن المنقول من امالي محمد بن علي بن بابويه رضوان الله جلّ جلاله عليه ما رويناه ايضاً باسناده الى الريان بن شبيب قال:

دخلت على الرضا عليه السلام في اول يوم من المحرم، فقال لي: يابن شبيب أصائم انت؟ فقلت لا، فقال: ان هذا اليوم هو الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربّه عزّ وجلّ، فقال: «رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً اِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ»[١]، فاستجاب الله له وامر ملائكته فنادت: زكريا، وهو قائم يصلّي في المحراب: «اِنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيىٰ مُصَدِّقاً»، فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عزّ وجلّ استجاب له كما استجاب لزكريا عليه السلام.

ثم قال: يابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهليّة فيما مضى يحرّمون فيه الظلم والقتال لحرمته، فماعرفت هذه الامة حرمة شهرها ولاحرمة نبيّها صلوات الله عليه وآله، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نسائه وانتهبوا[٢] ثقله، فلاغفر الله ذلك لهم ابداً.

يابن شبيب ان كنت باكياً فابک للحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فانه[٣] ذبح كما يذبح الكبش، وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلاً مالهم في الأرض مشبهون، ولقد بكت السماوات والارضون لقتله، ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة آلاف لينصروه، فوجدوه قد قتل، فهم عند قبره شعث[٤] غبر الى ان يقوم القائم، فيكونون من انصاره وشعارهم: ياآل ثارات الحسين[٥].

يابن شبيب لقد حدثني أبي، عن أبيه، عن جده عليهم السلام انّه لما قتل جدّي الحسين عليه السلام امطرت السّماء دماً وتراباً أحمر، يابن شبيب ان بكيت على الحسين عليه السلام حتى يصير دموعك على خدّيك غفر الله لك كل ذنب اذنبته، صغيراً كان أو كبيراً، قليلاً كان أو كثيراً، يابن شبيب ان سرّك ان تلقى الله عزّ وجلّ ولاذنب

---

١ ـ آل عمران: ٣٨.

٢ ـ النهب: الغارة.

٣ ـ فابك للحسين فانه (خ ل).

٤ ـ الشعث ـ ككتف ـ المغبر الرأس. الشعث ـ بالفتح ـ انتشار الأمر وخلله.

٥ ـ اصله ياآل ثارات. حذفت الهمزة من الآل للتخفيف، فصار ياثارات.

عليك فزر الحسين عليه السلام.

يابن شبيب ان سرّك ان تسكن الغرف المبنيّة في الجنّة مع النبي وآله صلوات الله عليهم، فالعن قتلة الحسين عليه السلام، يابن شبيب ان سرّك ان يكون لك من الثواب مثل مالمن استشهد مع الحسين فقل متى ذكرته: ياليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً، يابن شبيب ان سرّك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان، فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا عليك بولايتنا، فلو انّ رجلاً تولّى حجراً لحشره الله معه يوم القيامة.[١]

أقول: ورأيت في الجزء الثاني من تاريخ نيشابور للحاكم في ترجمة الحسين بن بشير بن القاسم، قال الحاكم: ان الاكتحال يوم عاشوراء لم يرو عن النبي صلّى الله عليه وآله فيه اثر، وهي بدعة ابتدعها قتلة الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام.

وامّا عمل هذه الليلة، وهي اول ليلة من المحرم من دعوات أو صلوات أو عبادات، فانّا ذاكرون من ذلك مايهدينا اليه الله جلّ جلاله، فاتح ابواب العنايات والسعادات.

فمن ذلك ماذكره صاحب كتاب المختصر من المنتخب، فقال: الدعاء اذا رأيت الهلال كبّر الله تعالى، فقل:

اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ، رَبّي وَرَبُّكَ اللهُ، اَللهُ لاٰاِلٰهَ اِلّا هُوَ رَبُّ الْعالَمينَ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي خَلَقَني وَخَلَقَكَ وَقَدَّرَ مَنازِلَكَ[٢] وَجَعَلَكَ آيَةً لِلْعالَمينَ، يُباهِي اللهُ بِكَ الْمَلائِكَةَ.

اَللّهُمَّ اَهِلَّهُ عَلَيْنا بِالْاَمْنِ وَالْإيمانِ، وَالسَّلامَةِ وَالْإِسْلامِ، وَالْغِبْطَةِ وَالسُّرُورِ وَالْبَهْجَةِ، وَثَبِّتْنا عَلىٰ طاعَتِكَ وَالْمُسارَعَةِ فيما يُرْضيكَ، اَللّهُمَّ بارِكْ لَنا في شَهْرِنا هٰذا، وَارْزُقْنا خَيْرَهُ وَبَرَكَتَهُ، وَيُمْنَهُ وَعَوْنَهُ وَفَوْزَهُ، وَاصْرِفْ عَنّا شَرَّهُ وَبَلاءَهُ وَفِتْنَتَهُ، بِرَحْمَتِكَ يااَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

الدُّعاء عند استهلال المحرّم وأوّل يوم منه، تقول:

---

١ ـ امالي الصدوق: ١١٢، عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٩٩، عنها البحار ٤٤: ٢٨٦، ورواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ١٠٥.

٢ ـ قدرك في منازلك (خ ل).

اَللّهُمَّ أَنْتَ اللهُ لاإلهَ إلّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِكَلِماتِكَ وَأَسْمائِكَ الْحُسْنىٰ كُلِّها وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَوْلِيائِكَ وَمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَجَمِيعِ عِبادِكَ الصّالِحِينَ، ألّا تُخَلِّيَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، ياأللهُ يارَحْمانَ الْمُؤْمِنِينَ.

ياواحِدُ ياحَيُّ، ياأَوَّلُ ياآخِرُ ياظاهِرُ ياباطِنُ، يامَلِكُ ياغَنِيُّ يامُحِيطُ، ياسَمِيعُ ياعَلِيمُ ياعَلِيُّ ياشَهِيدُ، ياقَرِيبُ يامُجِيبُ، ياحَمِيدُ يامَجِيدُ، ياعَزِيزُ ياقَهّارُ، ياخالِقُ يامُحْسِنُ، يامُنْعِمُ يامَعْبُودُ، ياقَدِيمُ يادائِمُ.

ياحَيُّ ياقَيُّومُ، يافَرْدُ ياوِتْرُ ياأَحَدُ ياصَمَدُ، ياباعِثُ ياوارِثُ، ياسَمِيعُ ياعَلِيمُ، يالَطِيفُ ياخَبِيرُ، ياجَوادُ ياماجِدُ، ياقادِرُ يامُقْتَدِرُ، ياقاهِرُ يارَحْمانُ يارَحِيمُ ياقابِضُ ياباسِطُ، ياحَلِيمُ ياكَرِيمُ ياعَفُوُّ يارَؤُوفُ ياغَفُورُ.

هاأَنَا ذا صَغِيرٌ فِي قُدْرَتِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، راغِبٌ إِلَيْكَ مَعَ كَثْرَةِ نِسْيانِي وَذُنُوبِي، وَلَوْلاسَعَةُ رَحْمَتِكَ وَلُطْفِكَ وَرَأْفَتِكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهالِكِينَ.

يامَنْ هُوَ عالِمٌ بِفَقْرِي إِلىٰ جَمِيلِ نَظَرِهِ وَسَعَةِ رَحْمَتِهِ، أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ كُلِّها ماعَلِمْتُ مِنْها وَمالَمْ أَعْلَمْ، وَبِحَقِّكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَبِقِدَمِكَ وَأَزَلِكَ وَإِبادِكَ وَخُلْدِكَ وَسَرْمَدِكَ، وَكِبْرِيائِكَ وَجَبَرُوتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَشَأْنِكَ وَمَشِيَّتِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرْحَمَنِي وَتَقَدَّسَنِي بِلَمَحاتِ جِنانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوانِكَ، وَتَعْصِمَنِي مِنْ كُلِّ مانَهَيْتَنِي عَنْهُ، وَتُوَفِّقَنِي لِما يُرْضِيكَ عَنِّي، وَتَجْبُرَنِي عَلىٰ ماأَمَرْتَنِي بِهِ وَأَحْبَبْتَهُ مِنِّي.

اَللّهُمَّ امْلَأْ قَلْبِي وَقارَ جَلالِكَ، وَجَلالَ عَظَمَتِكَ وَكِبْرِيائِكَ، وَأَعِنِّي عَلىٰ جَمِيعِ أَعْدائِكَ وَأَعْدائِي ياخَيْرَ الْمالِكِينَ، وَأَوْسَعَ الرّازِقِينَ، وَيامُكَوِّرَ الدُّهُورِ، وَيامُبَدِّلَ الْأَزْمانِ، وَيامُولِجَ اللَّيْلِ فِي النَّهارِ، وَمُولِجَ النَّهارِ فِي اللَّيْلِ، يامُدَبِّرَ الدُّوَلِ وَالْأُمُورِ وَالْأَيّامِ.

أَنْتَ الْقَدِيمُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ، وَالْمالِكُ الَّذِي لايَزُولُ، سُبْحانَكَ وَلَكَ الْحَمْدُ بِحَمْدِكَ وَحَوْلِكَ عَلىٰ كُلِّ حَمْدٍ وَحَوْلٍ، دائِماً مَعَ دَوامِكَ وَساطِعاً بِكِبْرِيائِكَ،

أَنْتَ إلٰهي وَلِيُّ الْحامِدِينَ، وَمَوْلَى الشّاكِرِينَ.

يامَنْ مَزِيدُهُ بِغَيْرِ حِسابٍ، وَيامَنْ نِعَمُهُ لا تُجازى وَشُكْرُهُ لايُسْتَقْصى[١]، وَمُلْكُهُ لايَبِيدُ، وَأَيّامُهُ لايُحْصى، صِلْ أَيّامِي بِأَيّامِكَ مَغْفُوراً لِي مُحَرَّماً لَحْمِي وَدَمِي، وَماوَهَبْتَ لِي مِنَ الْخَلْقِ وَالْحَياةِ وَالْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ عَلَى النّارِ، ياجارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، وَياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لايَمُوتُ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، إِيّاكَ نَعْبُدُ وَإِيّاكَ نَسْتَعِينُ، لِنَفْسِي وَدِينِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَجَسَدِي، وَجَمِيعِ جَوارِحِي وَوالِدَيَّ وَأَهْلِي وَمالِي وَأَوْلادِي، وَجَمِيعِ مَنْ يَعْنِينِي[٢] أَمْرُهُ وَسائِرِ مامَلَكَتْ يَمِينِي عَلى جَمِيعِ مَنْ أَخافُهُ وَأَحْذَرُهُ، بَرّاً وَبَحْراً مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ.

اَللهُ أَكْبَرُ اَللهُ أَكْبَرُ وَأَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَمْنَعُ مِمّا أَخافُ وَأَحْذَرُ، عَزَّ جارُ اللهِ، وَجَلَّ ثَناءُ اللهِ، وَلاإِلٰهَ إِلّا اللهُ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي فِي جِوارِكَ الَّذِي لايُرامُ، وَفِي حِماكَ الَّذِي لايُسْتَباحُ وَلايُذَلُّ، وَفِي ذِمَّتِكَ الَّتِي لاتُخْفَرُ[٣]، وَفِي مَنَعَتِكَ الَّتِي لاتُسْتَذَلُّ وَلاتُسْتَضامُ، وَجارُ اللهِ آمِنٌ مَحْفُوظٌ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

اَللّٰهُمَّ ياكافِيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلايَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، يامَنْ لَيْسَ مِثْلُ كِفايَتِهِ شَيْءٌ، اِكْفِنِي كُلَّ شَيْءٍ حَتّى لايَضُرَّنِي مَعَكَ شَيْءٌ، وَاصْرِفْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحُزْنَ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلّا بِاللهِ[٤] الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، يااَللهُ ياكَرِيمُ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْرَءُ بِكَ فِي نُحُورِ أَعْدائِي وَكُلِّ مَنْ يُرِيدُنِي بِسُوءٍ[٥]، وَأَعُوذُ

---

١ ـ في البحار: لايقضى.

٢ ـ يعنيني: يهمني.

٣ ـ الخفر: الاجارة والحفظ، والمعنى: ذمتك حافظ كل شيء فلاتحفظ ذمتك شيء.

٤ ـ بك (خ ل).

٥ ـ يريد بي سوء (خ ل).

بكَ مِنْ شَرِّهِمْ، وَأَسْتَعِينُكَ عَلَيْهِمْ، فَاكْفِنِيهِمْ بِما شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَمِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَأَنّى شِئْتَ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُما سُلْطاناً فَلايَصِلُونَ إِلَيْكُما بِآياتِنا، أَنْتُما وَمَنِ اتَّبَعَكُما الْغالِبُونَ.

إِنّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ، لاتَخافا إِنَّني مَعَكُما أَسْمَعُ وَأَرى، إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيّاً، اِخْسَؤُا فِيها وَلا تُكَلِّمُونَ.

أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ بِعِزَّةِ اللهِ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ مُمْتَنِعاً، وَبِكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ كُلِّها مُحْتَرِزاً، وَبِأَسْماءِ اللهِ الْحَسَنَةِ مُتَعَوِّذاً، وَأَعُوذُ بِرَبِّ مُوسى وَهارُونَ، وَرَبِّ عِيسى وَإِبْراهِيمَ الَّذِي وَفّى، مِنْ شَرِّ الْمَرَدَةِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبّارٍ عَنِيدٍ.

أَخَذْتُ سَمْعَ كُلِّ طاغٍ وَباغٍ وَعَدُوٍّ وَحاسِدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، عَنِّي وَعَنْ أَوْلادِي وَأَهْلِي وَمالِي وَجَمِيعِ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ، وَأَخَذْتُ سَمْعَ كُلِّ مُطالِبٍ وَبَصَرَهُ، وَقُوَّتَهُ، وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، وَلِسانَهُ وَشَعْرَهُ وَبَشَرَهُ وَجَمِيعَ جَوارِحِهِ بِسَمْعِ اللهِ، وَأَخَذْتُ أَبْصارَهُمْ عَنِّي بِبَصَرِ اللهِ.

وَكَسَرْتُ قُوَّتَهُمْ عَنِّي بِقُوَّةِ اللهِ وَبِكَيْدِ اللهِ الْمَتِينِ، فَلَيْسَ لَهُمْ عَلَيَّ سُلْطانٌ وَلاسَبِيلٌ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ حِجابٌ مَسْتُورٌ، بِسِتْرِ اللهِ وَسِتْرِ النُّبُوَّةِ الَّذِي احْتَجَبُوا بِهِ مِنْ سَطَواتِ الْفَراعِنَةِ، فَسَتَرَهُمُ اللهُ بِهِ.

جَبْرَئِيلُ عَنْ أَيْمانِكُمْ، وَمِيكائِيلُ عَنْ شَمائِلِكُمْ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ، وَاللهُ جَلَّ وَعَزَّ عالٍ عَلَيْكُمْ، وَمُحِيطٌ بِكُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيكُمْ وَمِنْ وَرائِكُمْ، وَآخِذٌ بِنَواصِيكُمْ وَبِسَمْعِكُمْ وَأَبْصارِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ، وَأَلْسِنَتِكُمْ وَقُواكُمْ وَأَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، يَحُولُ بَيْنَنا وَبَيْنَ شُرُورِكُمْ.

وَجَعَلْنا فِي أَعْناقِهِمْ أَغْلالاً فَهِيَ إِلَى الْأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ، وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لايُبْصِرُونَ، شاهَتِ الْوُجُوهُ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ، طٰه حم لايُبْصِرُونَ.

اَللّهُمَّ يامَنْ سِتْرُهُ لايُرامُ، وَيامَنْ عَيْنُهُ لاتَنامُ، أُسْتُرْني بِسِتْرِكَ الَّذي لايُرامُ، وَاحْفَظْني بِعَيْنِكَ الَّتي لاتَنامُ مِنَ الآفاتِ كُلِّها، حَسْبِيَ اللهُ مِنْ جَميعِ خَلْقِهِ، حَسْبِيَ اللهُ الَّذي يَكْفي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلايَكْفي مِنْهُ شَيْءٌ.

حَسْبِيَ الْخالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقينَ، حَسْبِيَ الرّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقينَ، حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبينَ، حَسْبي مَنْ لايَمُنُّ مِمَّنْ يَمُنُّ، حَسْبِيَ اللهُ الْقَريبُ الْمُجيبُ، حَسْبِيَ اللهُ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ.

حَسْبِيَ اللهُ وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ، حَسْبِيَ اللهُ وَكَفى، سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا، لَيْسَ وَراءَ اللهِ مُنْتَهى، وَلامِنَ اللهِ مَهْرَبٌ وَلامَنْجا، حَسْبِيَ اللهُ لاإِلهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ.

اَللّهُمَّ اجْعَلْني في جِوارِكَ الَّذي لايُرامُ، وَفي حِماكَ الَّذي لايُسْتَباحُ، وَفي ذِمَّتِكَ الَّتي لاتُخْفَرُ، وَاحْفَظْني بِعَيْنِكَ الَّتي لاتَنامُ، وَاكْنُفْني بِرُكْنِكَ الَّذي لايُرامُ، وَأَدْخِلْني في عِزِّكَ الَّذي لايُضامُ، وَارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ يارَحْمانُ.

اَللّهُمَّ ياأَللهُ لاتُهْلِكْني وَأَنْتَ رَجائي، يارَحْمانُ يارَحيمُ، وَأُفَوِّضُ أَمْري إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصيرٌ بِالْعِبادِ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، وَماشاءَ اللهُ كانَ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَجَلالِ وَجْهِهِ، وَماوَعاهُ اللَّوْحُ مِنْ عِلْمِ اللهِ، وَماسَتَرَتِ الْحُجُبُ مِنْ نُورِ بَهاءِ اللهِ.

اَللّهُمَّ إِنّي ضَعيفٌ مُعيلٌ فَقيرٌ طالِبٌ حَوائِجَ قَضاؤُهُ بِيَدِكَ، فَأَسْأَلُكَ اللّهُمَّ بِاسْمِكَ الْواحِدِ الأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْكَبيرِ الْمُتَعالِ، الَّذي مَلأَ الأَرْكانَ كُلَّها حِفْظاً وَعِلْماً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ أَوَّلَ يَوْمي هذا وَأَوَّلَ شَهْري هذا وَأَوَّلَ سَنَتي هذِهِ صَلاحاً، وَأَوْسَطَ يَوْمي هذا وَأَوْسَطَ شَهْري هذا وَأَوْسَطَ سَنَتي هذِهِ فَلاحاً، وَآخِرَ يَوْمي هذا وَآخِرَ شَهْري هذا وَآخِرَ سَنَتي هذِهِ نَجاحاً، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ.

اَللّهُمَّ عَرِّفْني بَرَكَةَ هذَا الشَّهْرِ، وَهذِهِ السَّنَةِ وَيُمْنَهُما وَبَرَكَتَهُما، وَارْزُقْني

خيْرَهُما وَاصْرِفْ عَنّي شَرَّهُما، وَارْزُقْني فيهما الصِّحَّةَ وَالسَّلامَةَ وَالْعافِيَةَ، وَالْإِسْتِقامَةَ وَالسَّعَةَ وَالدَّعَةَ وَالْأَمْنَ، وَالْكِفايَةَ وَالْحَراسَةَ وَالْكَلاءَةَ، وَوَفِّقْني فيهما لِما يُرْضيكَ عَنّي.

وَبَلِّغْني فيهما اُمْنِيَّتي، وَسَهِّلْ لي فيهما مَحَبَّتي، وَيَسِّرْ لي فيهما مُرادي، وَأَوْصِلْني فيهما إلىٰ بُغْيَتي[١]، وَفَرِّجْ فيهما غَمّي، وَاكْشِفْ فيهما ضُرّي، وَاقْضِ لي فيهما دَيْني، وَانْصُرْني فيهما عَلىٰ أَعْدائي وَحُسّادي، وَاكْفِني فيهما أَمْرَهُمْ بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ، لاإِلٰهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً.

اَللّٰهُمَّ يارَبّي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ مِنَ الْمَهالِكِ فَأَنْقِذْني، وَعَنِ الذُّنُوبِ فَاصْرِفْني، وَعَمّا لايَصْلَحُ وَلايُغْني فَجَنِّبْني.

اَللّٰهُمَّ لاتَدَعْ لي ذَنْباً إِلّا غَفَرْتَهُ، وَلاهَمّاً إِلّا فَرَّجْتَهُ، وَلاعَيْباً إِلّا سَتَرْتَهُ، وَلارِزْقاً إِلّا بَسَطْتَهُ، وَلاعُسْراً إِلّا يَسَّرْتَهُ، وَلاسُوءاً إِلّا صَرَفْتَهُ، وَلاخَوْفاً إِلّا أَمَّنْتَهُ، وَلارُعْباً إِلّا سَكَّنْتَهُ، وَلاسُقْماً إِلّا شَفَيْتَهُ، وَلاحاجَةً إِلّا أَتَيْتَ عَلىٰ قَضائِها في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ.

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسَأْتُ فَأَحْسَنْتَ، وَأَخْطَأْتُ فَتَفَضَّلْتَ، لِلثِّقَةِ مِنّي بِعَفْوِكَ وَالرَّجاءِ مِنّي لِرَحْمَتِكَ، اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ هٰذَا الدُّعاءِ وَبِحَقيقَةِ هٰذا الرَّجاءِ لَمّا كَشَفْتَ عَنّي الْبَلاءَ وَجَعَلْتَ لي مِنْهُ مَخْرَجاً وَمَنْجاً بِقُدْرَتِكَ وَفَضْلِكَ.

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْعالِمُ بِذُنُوبِنا فَاغْفِرْها، وَبِاُمُورِنا فَسَهِّلْها، وَبِدُيُونِنا فَأَدِّها، وَبِحَوائِجِنا فَاقْضِها بِقُدْرَتِكَ وَفَضْلِكَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتىٰ، بَلْ لِلّٰهِ الْأَمْرُ جَميعاً، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، وَماشاءَ اللهُ كانَ[٢].

---

١ ـ البغية: الحاجة.

٢ ـ العلي العظيم ماشاء الله كان (خ ل).

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، عَلىٰ نَفْسِي وَدِينِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَجَمِيعِ جَوارِحِي، وَما أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ عَلىٰ والِدَيَّ مِنَ النّارِ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ عَلىٰ أَهْلِي وَمالِي وَأَوْلادِي، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ عَلىٰ جَمِيعِ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ أَعْطانِي رَبِّي.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ افْتَتَحْتُ شَهْرِي هٰذا وَسَنَتِي هٰذِهِ وَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ وَلاحَوْلَ لِي وَلاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَماشاءَ اللهُ كانَ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كَثِيراً، وَسُبْحانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

فَسُبْحانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هٰذا الْيَوْمِ وَمِنْ شَرِّ هٰذَا الشَّهْرِ وَمِنْ شَرِّ هٰذِهِ السَّنَةِ وَمِنْ شَرِّ مابَعْدَها، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ أَعْدائِي أَنْ يَفْرُطُوا عَلَيَّ وَأَنْ يَطْغَوْا، وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمالِي، وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، اللهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ لِنَفْسِي بِي، وَمُحِيطٌ بِي وَبِمالِي وَوالِدَيَّ وَأَوْلادِي وَأَهْلِي وَجَمِيعِ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ لِي، وَكُلِّ شَيْءٍ مَعِي، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لايَمُوتُ، وَاعْتَصَمْتُ بِعُرْوَةِ اللهِ الْوُثْقىٰ الَّتِي لاانْفِصامَ لَها وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ قَدْرِكَ فِي هٰذِهِ السَّنَةِ وَمابَعْدَها حُسْنَ عافِيَتِي وَسَعَةَ رِزْقِي، وَاكْفِنِي اللّٰهُمَّ الْمُهِمَّ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَاعْصِمْنِي أَنْ أُخْطِئَ، وَارْزُقْنِي خَيْرَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ مِنَ السَّبُعِ

وَالسّارِقِ وَالْحَيّاتِ وَالْعَقارِبِ وَالْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالْوَحْشِ وَالطَّيْرِ وَالْهَوامِّ[١]، قُلِ اللهُ.

وَجَعَلْنا في أَعْناقِهِمْ أَغْلالاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ، وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لايُبْصِرُونَ.

اَللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَلِماتِكَ التّامّاتِ كُلِّها وَآياتِكَ الْمُحْكَماتِ مِنْ غَضَبِكَ، وَمِنْ شَرِّ عِقابِكَ وَمِنْ شِرارِ عِبادِكَ وَمِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونَ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَماشاءَ اللهُ كانَ.

اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلاأَقْدِرُ، وَبِيَدِكَ مَفاتِيحُ الْخَيْرِ وَأَنْتَ عَلّامُ الْغُيُوبِ.

اَللّهُمَّ إِنْ كانَ ماأُرِيدُهُ وَيُرادُ بِي خَيْراً لِي فِي دِينِي وَدُنْيايَ وَعاقِبَةِ أَمْرِي، فَيَسِّرْهُ لِي وَبارِكْ لِي فِيهِ وَاصْرِفْ عَنِّي الأَذى فِيهِ، وَإِنْ كانَ غَيْرُ ذلِكَ خَيْراً فَاصْرِفْنِي عَنْهُ إِلى ماهُوَ أَصْلَحُ لِي بَدَناً وَعافِيَةً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَاقْصِدْنِي إِلَى الْخَيْرِ حَيْثُما كُنْتُ، وَوَجِّهْنِي إِلَى الْخَيْرِ حَيْثُما تَوَجَّهْتُ بِرَحْمَتِكَ.

وَأَعْزِزْنِي اللّهُمَّ بِما اسْتَعْزَزْتَ بِهِ مِنْ دُعائِي هذا، وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ نِسْيانِي وَعَجَلَتِي بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَماشاءَ اللهُ كانَ.

اَللّهُمَّ ماحَلَفْتُ مِنْ حَلْفٍ أَوْ قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ، فَمَشِيَّتُكَ بَيْنَ يَدَيْ ذلِكَ كُلِّهِ، ماشِئْتَ مِنْهُ كانَ وَمالَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

اَللّهُمَّ ماحَلَفْتُ فِي يَوْمِي هذا أَوْ فِي شَهْرِي هذا أَوْ فِي سَنَتِي هذِهِ مِنْ حَلْفٍ، أَوْ قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ فَلاتُؤاخِذْنِي بِهِ، وَاجْعَلْنِي مِنْهُ فِي سَعَةٍ وَفِي اسْتِثْناءٍ، وَلاتُؤاخِذْنِي بِسُوءِ عَمَلِي وَلاتَبْلُغْ بِي مَجْهُوداً.

---

١ ـ الهامة: كل ذات سم يقتل، فامّا مايسم ولايقتل فهو السامة.

اَللّهُمَّ وَمَنْ أرادَني بِسُوءٍ في يَوْمي هذا أوْ في شَهْري هذا أوْ في سَنَتي هذِهِ فَأرِدْهُ بِهِ وَمَنْ كادَني فَكِدْهُ، وَافْلُلْ[1] عَنّي حَدَّ[2] مَنْ نَصَبَ لي حَدَّهُ، وَأطْفِ عَنّي نارَ مَنْ أضْرَمَ لي وَقُودَها.

اَللّهُمَّ وَاكْفِني مَكْرَ الْمَكَرَةِ، وَافْقَأْ عَنّي أعْيُنَ السَّحَرَةِ، وَاعْصِمْني مِنْ ذٰلِكَ بِالسَّكينَةِ، وَألْبِسْني دِرْعَكَ الْحَصينَةَ، وَألْزِمْني كَلِمَةَ التَّقْوىٰ الَّتي ألْزَمْتَها الْمُتَّقينَ.

اَللّهُمَّ وَاجْعَلْ دُعائي خالِصاً لَكَ، وَاجْعَلْني أبْتَغي بِهِ ما عِنْدَكَ وَلا تَجْعَلْني أبْتَغي بِهِ أحَداً سِواكَ، اَللّهُمَّ يارَبِّ جَنِّبْني الْعِلَلَ وَالْهُمُومَ وَالْغُمُومَ، وَالْأحْزانَ وَالْأمْراضَ وَالْأسْقامَ، وَاصْرِفْ عَنّي السُّوءَ وَالْفَحْشاءَ وَالْجُهْدَ، وَالْبَلاءَ وَالتَّعَبَ وَالْعِناءَ إنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ قَريبٌ مُجيبٌ.

اَللّهُمَّ ألِنْ لي أعْدائي وَمُعامِليَّ وَمُطالِبيَّ وَما غَلُظَ عَلَيَّ مِنْ اُمُوري كُلِّها، كَما ألَنْتَ الْحَديدَ لِداوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ، اَللّهُمَّ وَذَلِّلْهُمْ لي كَما ذَلَّلْتَ الْأنْعامَ لِوَلَدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ، اَللّهُمَّ وَسَخِّرْهُمْ لي كَما سَخَّرْتَ الطَّيْرَ لِسُلَيْمانَ عَلَيْهِ السَّلامُ.

اَللّهُمَّ وَألْقِ عَلَيَّ مَحَبَّةً مِنْكَ كَما ألْقَيْتَها عَلىٰ مُوسَىٰ بْنِ عِمْرانَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَزِدْ في جاهي وَسَمْعي وَبَصَري وَقُوَّتي، وَارْدُدْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، وَأعْطِني سُؤْلي وَمُنايَ وَحَسِّنْ لي خَلْقي، وَاجْعَلْني مَهُوباً مَرْهُوباً مَخُوفاً، وَألْقِ لي في قُلُوبِ أعْدائي وَمُعامِليَّ وَمُطالِبيَّ، الرَّأفَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْمَهابَةَ، وَسَخِّرْهُمْ لي بِقُدْرَتِكَ.

اَللّهُمَّ يا كافِيَ مُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ فِرْعَوْنَ، وَيا كافِيَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأحْزابَ، وَيا كافِيَ إبْراهيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ نارَ النَّمْرُودِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ

---

١ ـ الفلّة: الثلمة في سيف.

٢ ـ الحدّ: الحاجز بين الشيئين ومنتهى الشيء ومن كل شيء حدّته.

وآلِ مُحَمَّدٍ[١] وَاكْفِنِي كُلَّ ماأَخافُ وَأَحْذَرُ بِرَحْمَتِكَ يارَحْمانُ يارَحِيمُ.

اَللّهُمَّ ياذَلِيلَ الْمُتَحَيِّرِينَ، وَيامُفَرِّجَ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، وَيامُرَوِّحَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ، وَيامُؤَدِّيَ عَنِ الْمَدْيُونِينَ، وَياإِلهَ الْعالَمِينَ، فَرِّجْ كُرْبِي وَهَمِّي وَغَمِّي، وَأَدِّ عَنِّي وَعَنْ كُلِّ مَدْيُونٍ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَمُناايَ، وَافْتَحْ لِي مِنْكَ بِخَيْرٍ وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ.

اَللّهُمَّ يارَجائِي وَعُدَّتِي لاتَقْطَعْ مِنْكَ رَجائِي، وَأَصْلِحْ شَأْنِي كُلَّهُ، وَافْتَحْ لِي أَبْوابَ الرِّزْقِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لاأَحْتَسِبُ، وَمِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ وَمِنْ حَيْثُ لاأَعْلَمُ، وَمَنْ حَيْثُ أَرْجُو وَمِنْ حَيْثُ لاأَرْجُو، وَارْزُقْنِي السَّلامَةَ وَالْعافِيَةَ وَالْبَرَكَةَ فِي جَمِيعِ مارَزَقْتَنِي، وَخِرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي خِيَرَةً فِي عافِيَةٍ، وَكُنْ لِي وَلِيّاً وَحافِظاً وَناصِراً وَلَقِّنِي حُجَّتِي.

اَللّهُمَّ وَأَيُّما عَبْدٍ مِنْ عِبادِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمائِكَ كانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلِمَةٌ ظَلَمْتُهُ بِها، فِي مالِهِ أَوْ سَمْعِهِ أَوْ بَصَرِهِ أَوْ قُوَّتِهِ، وَلاأَسْتَطِيعُ رَدَّها عَلَيْهِ وَلا تَحِلَّتَها مِنْهُ، فَأَسْأَلُكَ اَللّهُمَّ أَنْ تَرْضِيَهُ عَنِّي بِما شِئْتَ، ثُمَّ تَهَبَ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، ياوَهّابَ الْعَطايا وَالْخَيْرَ، اَللّهُمَّ وَلاتُخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيا وَلاخَيْرَ فِي رَقَبَتِي تَبِعَةٌ[٢] وَلاذَنْبٌ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَ ذلِكَ لِي بِكَرَمِكَ وَرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّباتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةِ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ اللّهُمَّ يارَبِّ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ اَللّهُمَّ قَلْباً سَلِيماً، وَلِساناً صادِقاً وَيَقِيناً نافِعاً، وَرِزْقاً داراً هَنِيئاً، وَرَحْمَةً أَنالُ بِها شَرَفَ كَرامَتِكَ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعافِيَةَ عافِيَةً تَتْبَعُها عافِيَةٌ، شافِيَةٌ كافِيَةٌ، عافِيَةَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

---

١ - وآل محمد (خ ل).

٢ - التبعة: مايتبع المال من نوائب الحقوق.

اَللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ ياسَيِّدي وَمَوْلايَ أنْ تكُونَ لي سَنَداً وَمُسْتَنَداً، وَعِماداً وَمُعْتَمَداً، وَذُخراً وَمُدَّخَراً، وَلا تُخَيِّبْ أمَلي وَلا تَقْطَعْ رَجائي، وَلا تُجْهِدْ بَلائي، وَلا تُسِيءُ قَضائي، وَلا تُشْمِتْ بي أعْدائي، اَللّهُمَّ ارْضَ عَنّي بِرِضاكَ، وَعافِني مِنْ جَميعِ بَلْواكَ.

اَللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ يااَللهُ، ياأكْبَرُ مِنْ كُلِّ كَبيرٍ، يامَنْ لاشَريكَ لَهُ وَلاوَزيرَ، ياخالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنيرِ، يارازِقَ الطِّفْلِ الصَّغيرِ، يامُغْني الْبائِسِ الْفَقيرِ، يامُغيثَ الْمُمْتَهَنِ[1] الضَّريرِ، يامُطْلِقَ الْمُكَبَّلِ[2] الأسيرِ، ياجابِرَ الْعَظْمِ الْكَسيرِ، ياقاصِمَ كُلِّ جَبّارٍ مُتَكَبِّرٍ، يامُحْيِيَ الْعِظامِ وَهِيَ رَميمٌ، يامَنْ لانِدَّ لَهُ وَلاشَبيهٌ.

اَللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ[3]، وَأسْألُكَ ياإلهي بِكُلِّ مادَعَوْتُكَ بِهِ مِنْ هذا الدُّعاءِ، وَبِجَميعِ أسْمائِكَ كُلِّها، وَبِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ، وَبِجَدِّكَ الأعْلى، وَبِكَ فَلاشَيْءَ أعْظَمُ مِنْكَ، أنْ تَغْفِرَ لَنا وَتَرْحَمَنا فَإنّا إلى رَحْمَتِكَ فُقَراءُ ياأرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّهُمَّ اغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ، اَلأحْياءِ مِنْهُمْ وَالأمْواتِ، وَاجْمَعْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْراتِ[4]، وَاكْفِني اللّهُمَّ يارَبِّ مالايَكْفينيهِ أحَدٌ سِواكَ، وَاقْضِ لي جَميعَ حَوائِجي.

وَأصْلِحْ لي شَأني كُلَّهُ، وَسَهِّلْ لي مَحابِّي كُلَّها، في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ ياأرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إلّا بِاللهِ (الْعَلِيِّ الْعَظيمِ)[5]، ماشاءَ اللهُ كانَ وَصَلّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثيراً، ماشاءَ اللهُ كانَ،

١ ـ الممتهن: المحتقر المبتلى بالضرر.

٢ ـ الكبل: القيد الضخم.

٣ ـ وآل محمد (خ ل).

٤ ـ في الخيرات (خ ل).

٥ ـ ليس في بعض النسخ.

مَاشَاءَ اللهُ لَاحَوْلَ وَلَاقُوَّةَ إِلَّا بِـاللهِ، مَاشَاءَ اللهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، مَاشَاءَ اللهُ، فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللهِ، مَاشَاءَ اللهُ حَسْبِيَ اللهُ وَكَفَى[١].

ومن ذلك ماذكره أحمدبن جعفربن شاذان، ورواه عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال:

إنّ في المحرَّم ليلة شريفة، وهي أوّل ليلة منه، من صلّى فيها مائة ركعة، يقرأ في كلّ ركعة الحمد و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» ويسلّم في آخر كلّ تشهد، وصام صبيحة اليوم، وهو أوّل يوم من المحرَّم، كان ممّن يدوم عليه الخير سنته، ولايزال محفوظاً من الفتنة إلى القابل، وإن مات قبل ذلك صار إلى الجنّة إن شاء الله تعالى[٢].

صلاة أُخرى أوّل ليلة من المحرَّم من طرقهم عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال:

تصلّي أوّل ليلة من المحرّم ركعتين تقرأ في الأُولى فاتحة الكتاب وسورة الأنعام، وفي الثانية فاتحة الكتاب وسورة يٰس[٣].

صلاة أُخرى أوّل ليلة من المحرَّم رواها عبدالقادربن أبي القاسم الأشتري في كتابه باسناده عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال:

إنّ في المحرَّم ليلة، وهي أوّل ليلة منه، من صلّى فيها ركعتين يقرأ فيها سورة الحمد و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» إحدى عشر مرّة وصام صبيحتها، وهو أوّل يوم من السّنة، فهو كمن يدوم على الخيرسنته، ولا يزال محفوظاًمن السنة إلى قابل، فان مات قبل ذلك صار إلى الجنّة[٤].

فصل (٣)

فيما نذكره من عمل اوّل يوم من المحرم

فمن ذلك صلاة اوّل كل شهر ودعاؤه وصدقاته، وقد قدّمنا ذلك في الجزء الخامس

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٢٤ ـ ٣٣٣.

٢ ـ عنه الوسائل ٨: ١٨٠، البحار ٩٨: ٣٣٣.

٣ ـ عنه الوسائل ٨: ١٨١، البحار ٩٨: ٣٣٣.

٤ ـ عنه الوسائل ٨: ١٨١.

عند كلّ شهر، فتعمل على ماتقدّمت صفاته.

واعلم انّ اوّل يوم من المحرم من ايام الصيام، وموسم من مواسم اجابة الدعاء لأهل الاسلام، روينا ذلك بعدّة طرق:

منها: مارويناه قبل هذا الفصل عن ابن شبيب عن مولانا الرضا عليه السلام.

ومنها: ماروي عن طرقهم: انّ من صام يوماً من المحرّم محتسباً جعل الله تعالى بينه وبين جهنم جنّة كما بين السماء والأرض.

ومنها: عن النبي صلّى الله عليه وآله: من صام يوماً من المحرّم فله بكل يوم ثلاثين يوماً.

ومنها: ماذكره ابوجعفر محمدبن بابويه رحمه الله في كتاب من لايحضره الفقيه، وقد ضمن ثبوت مافيه، فقال ماهذا لفظه: وفي اوّل يوم من المحرم دعا زكريا عليه السلام ربّه عزّ وجل، فمن صام ذلك اليوم استجاب الله عزّ وجلّ منه كما استجاب لزكريا عليه السلام[1].

وروينا عن شيخنا المفيد محمدبن محمدبن النعمان تغمّده الله جلّ جلاله بالرضوان، فقال في كتاب حدائق الرياض عند ذكر المحرم ماهذا لفظه: وفي اوّل يوم منه استجاب الله تعالى ذكره دعوة زكريا عليه السلام، فيستحب صيامه لمن احبّ ان يجيب الله دعوته.

وينبغي ان يدعو بما ذكرناه من الدعاء في عمل اول ليلة منه عند استهلال المحرم.

اقول: فينبغي المبادرة الى فتح ابواب اجابة الدعوات، واغتنام الوقت المعيّن لقضاء الحاجات، وقد روي فيه صلوات ودعوات معينات[2].

فمن ذلك مارويناه باسنادنا الى محمدبن عبدالله بن المطلب الشيباني، باسناده الى محمدبن فضيل الصيرفي قال: حدّثنا عليُّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه عليهم السلام قال:

---

١ ـ عنه الفقيه ٢: ٩١.

٢ ـ صلاة (خ ل)، متعينات (خ ل).

كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يصلّي أوّل يوم من المحرَّم ركعتين، فاذا فرغ رفع يديه ودعا بهذا الدُّعاء ثلاث مرّات:

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الإلٰهُ الْقَدِيمُ وَهٰذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ، فَأَسْأَلُكَ فِيهَا الْعِصْمَةَ مِنَ الشَّيْطانِ وَالْقُوَّةَ عَلىٰ هٰذِهِ النَّفْسِ الْأَمّارَةِ بِالسُّوءِ، وَالْإشْتِغالَ بِما يُقَرِّبُنِي إلَيْكَ، ياكَرِيمُ ياذَا الْجَلالِ وَالإكْرامِ.

ياعِمادَ مَنْ لاعِمادَ لَهُ، ياذَخِيرَةَ مَنْ لاذَخِيرَةَ لَهُ، ياحِرْزَ مَنْ لاحِرْزَ لَهُ، ياغِياثَ مَنْ لاغِياثَ لَهُ، ياسَنَدَ مَنْ لاسَنَدَ لَهُ، ياكَنْزَ مَنْ لاكَنْزَ لَهُ، ياحَسَنَ الْبَلاءِ، ياعَظِيمَ الرَّجاءِ، ياعِزَّ الضُّعَفاءِ، يامُنْقِذَ الْغَرْقىٰ، يامُنْجِيَ الْهَلْكىٰ، يامُنْعِمُ يامُجْمِلُ، يامُفْضِلُ يامُحْسِنُ.

أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشُعاعُ الشَّمْسِ، وَدَوِيُّ الْماءِ[1]، وحَفِيفُ الشَّجَرِ[2]، يااَللهُ لاشَرِيكَ لَكَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنا خَيْراً مِمَّا يَظُنُّونَ، وَاغْفِرْ لَنا مالايَعْلَمُونَ، وَلا تُؤاخِذْنا بِما يَقُولُونَ، حَسْبِيَ اللهُ لاإلٰهَ إلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، آمَنّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا، وَمايَذَّكَّرُ إلَّا اُولُوا الْأَلْبابِ، رَبَّنا لاتُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ[3].

فان قيل: قد قدّمت في كتاب المضمار أنَّ أوّل السّنة شهر رمضان، وقد ذكرت في هذا الدُّعاء أنَّ أوّل السنة المحرَّم؟

فأقول: قد قدّمنا أنّه يحتمل أن يكون شهر رمضان أوّل سنة فيما يختصُّ بالعبادات ترجيح الأوقات، والمحرم أوّل سنة فيما يختصُّ بالمعاملات والتواريخ وتدبير الناس في لحادثات الاختياريات.

وقد كنّا ذكرنا في اواخر خطبة هذا الجزء بعض الروايات بهذا المعنى من الروات.

---

١ ـ **الدوي:** صوت ليس بالعالي كصوت النحل.

٢ ـ **حفّ** الطائر والشجر اذا صوتت.

٣ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٣٤.

فصل (٤)

فيما نذكره من فضل صوم المحرّم جميعه

روينا ذلك بعدّة طرق، منها عن شيخنا المفيد رضوان الله عليه فيما ذكره في كتاب حدائق الرياض، وقد روي عن الصادق عليه السلام انّه قال: لمن امكنه صوم المحرم فانّه يُعصم صائمه من كل سيئة[١].

وذكر يحيى بن الحسين بن هارون الحسيني في اماليه باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: انّ افضل الصلاة بعد صلاة الفريضة الصلاة في جوف الليل، وانّ افضل الصوم من بعد شهر رمضان صوم شهر الله الذي يدعونه المحرم[٢].

وروى المرزباني هذا الحديث عن النبي صلّى الله عليه وآله من طرق جماعة في المجلد السابع من كتاب الازمنة.

ورواه محمدبن أبي بكر المديني الحافظ عن النبي صلّى الله عليه وآله ايضاً في كتاب دستور المذكرين[٣].

فصل (٥)

فيما نذكره من زيادة فضل صوم الثالث من المحرم

روينا ذلك باسنادنا الى شيخنا المفيد رضوان الله عليه، الذي انتهت رئاسة الامامية في وقته اليه، فيما ذكره في كتاب الحدائق المشار اليه فقال عند ذكر المحرم ماهذا لفظه: اليوم الثالث يوم مبارك فيه كان خلاص يوسف عليه السلام من الجبّ، فمن صامه يسّر الله له الصعب وفرّج عنه الكرب[٤].

وروى صاحب كتاب دستور المذكرين عن النبي صلّى الله عليه وآله: انّ من صام

١-٢-٣- عنه البحار ٩٨: ٣٣٥.

٤- عنه البحار ٩٨: ٣٣٥.

اليوم الثالث من المحرم استجيبت دعوته[1].

فصل (٦)

فيما نذكره من فضل صوم التاسع من المحرم

رأيناه في كتاب دستور المذكرين باسناده عن ابن عباس فقال: اذا رأيت هلال المحرم فاعدد، فاذا اصبحت من تاسعه فاصبح صائماً، قال: قلت: كذلك كان يصوم محمد صلّى الله عليه وآله؟ قال: نعم[2].

فصل (٧)

فيما نذكره من عمل ليلة عاشوراء وفضل احيائها

اعلم أنَّ هذه اللّيلة أحياها مولانا الحسين صلوات الله عليه وأصحابه بالصلوات والدعوات، وقد أحاط بهم زنادقة الاسلام، ليستبيحوا منهم النّفوس المعظّمات، وينتهكوا منهم الحرمات، ويسبوا نساءهم المصونات.

فينبغي لمن أدرك هذه اللّيلة، أن يكون مواسياً لبقايا أهل آية المباهلة وآية التطهير، فيما كانوا عليه في ذلك المقام الكبير، وعلى قدم الغضب مع الله جلّ جلاله ورسوله صلوات الله عليه، والموافقة لهما فيما جرت الحال عليه، ويتقرّب إلى الله جلّ جلاله بالاخلاص من موالاة أوليائه ومعاداة أعدائه.

وأما فضل إحيائها:

فقد رأينا في كتاب دستور المذكّرين باسناده عن النبيِّ صلّى الله عليه وآله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من أحيا ليلة عاشوراء فكأنّما[3] عبدالله عبادة جميع الملائكة، وأجر العامل فيها كأجر[4] سبعين سنة[5].

١-٢- عنه البحار ٩٨: ٣٣٥.

٣- فكما (خ ل).

٤- يعدل (خ ل).

٥- عنه البحار ٩٨: ٣٣٦.

وأمّا تعيين الأعمال من صلاة أو ابتهال:

فمن ذلك الرواية عن النبيّ صلّى الله عليه وآله، وجدناها عن محمّدبن أبي بكر المديني الحافظ من كتاب دستور المذكرين باسناده المتّصل عن وهب‌بن منبّه، عن ابن عباس قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه وآله:

من صلّى ليلة عاشوراء أربع ركعات من آخر اللّيل، يقرأ في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب وآية الكرسي - عشر مرّات، و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» - عشر مرّات، و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» - عشر مرّات، و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» - عشر مرّات، فاذا سلّم قرأ «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» مائة مرّة.

بنى الله تعالى له في الجنّة مائة ألف ألف مدينة من نور، في كلّ مدينة ألف ألف قصر، في كلّ قصر ألف ألف بيت، في كلّ بيت ألف ألف سرير، في كلّ سرير ألف ألف فراش، في كلّ فراش زوجة من الحور العين، في كلّ بيت ألف ألف مائدة، في كلّ مائدة ألف ألف قصعة، في كلّ قصعة مائة ألف ألف لون ومن الخدم، على كلّ مائدة ألف ألف وصيف، ومائة ألف ألف وصيفة، على عاتق كلّ وصيف ووصيفة منديل، قال وهب‌بن منبّه: صمّت أذناي إن لم أكن سمعت هذا من ابن عباس[1].

ومن ذلك مارويناه أيضاً في كتاب دستور المذكّرين باسناده المتّصل عن أبي أمامة قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه وآله:

من صلّى ليلة عاشوراء مائة ركعة بالحمد مرة و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات، ويسلّم بين كلّ ركعتين، فاذا فرغ من جميع صلاته قال: سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَلاإِلٰهَ إِلّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ - سبعين مرّة.

قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه وآله: من صلّى هذه الصلاة من الرجال والنساء ملأ الله قبره إذا مات مسكاً وعنبراً، ويدخل إلى قبره في كلّ يوم نور إلى أن ينفخ في الصور، وتوضع له مائدة منها نعيم يتناعم به أهل الدنيا منذ يوم خلق إلى أن

---

١ - عنه الوسائل ٨: ١٨١، البحار ٩٨: ٣٣٧.

ينفخ في الصور، وليس من الرجال والنساء إذا وضع في قبره الايتساقط شعورهم الآ من صلّى هذه الصلاة، وليس احد يخرج من قبره إلّا أبيض الشعر إلّا من صلّى هذه الصّلاة.

والّذي بعثني بالحقّ إنّه من صلّى هذه الصلاة، فانّ الله عزّ وجلّ ينظر إليه في قبره بمنزلة العروس في حجلته إلى أن ينفخ في الصور، فاذا نفخ في الصّور يخرج من قبره كهيئته إلى الجنان كما يزفّ العروس إلى زوجها ـ ثمّ ذكر تمام الحديث في تعظيم يوم عاشوراء وعمل الخير فيه، وقد قصدنا مايتعلق بليلة عاشوراء[1].

وقد ذكرنا فيما تقدّم من اعتمادنا في مثل هذه الاحاديث على ماروايناه عن الصادق عليه السلام أنّه: من بلغه شيء من الخير فعمل كان له ذلك، وإن لم يكن الأمر كما بلغه.

ومن ذلك مارأيناه في بعض كتب العبادات عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال:

من صلّى مائة ركعة ليلة عاشوراء يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات، ويسلّم بين كلّ ركعتين، فاذا فرغ من جميع صلاته قال: سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَلا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وأَسْتَغْفِرُ اللهَ سبعين مرة ـ وذكر من الثواب والاقبال مايبلغه كثير من الآمال والاعمال، ويطول به شرح المقال[2].

ومن الصّلوات يوم عاشوراء في رواية أُخرى عن النبي صلّى الله عليه وآله أنّه قال:

يصلي ليلة عاشوراء أربع ركعات في كلّ ركعة الحمد مرّة، و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» خمسون مرّة، فاذا سلّمت من الرّابعة فأكثر ذكر الله تعالى، والصّلاة على رسوله، واللعن لأعدائهم ماستطعت[3].

---

١ ـ عنه صدره الوسائل ٨: ١٨١، البحار ٩٨: ٣٣٧.

٢ ـ عنه الوسائل ٨: ١٨١، البحار ٩٨: ٣٣٨.

٣ ـ عنه الوسائل ٨: ١٨٢، البحار ٩٨: ٣٣٨.

ومن الصلوات والدّعوات ليلة عاشوراء ماذكره صاحب المختصر من المنتخب فقال ماهذا لفظه:

الدُّعاء في ليلة عاشوراء أن يصلّي عشر ركعات، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة واحدة، و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» مائة مرّة.

وقد روي أن يصلي مائة ركعة يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات، فاذا فرغت منهنّ وسلّمت تقول: سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاإلهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، مائة مرّة، وقد روي سبعين مرّة وأَسْتَغْفِرُ اللهَ مائة مرّة، وقد روي سبعين مرّة، وصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ مائة مرّة، وقد روي سبعين مرّة.

وتقول دعاء فيه فضل عظيم، وهو ثابت في كتاب الرّياض:

اَللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ ياأَللهُ يارَحْمانُ، ياأَللهُ يارَحْمانُ، ياأَللهُ يارَحْمانُ، ياأَللهُ يارَحْمانُ، ياأَللهُ يارَحْمانُ، ياأَللهُ يارَحْمانُ، ياأَللهُ يارَحْمانُ، ياأَللهُ يارَحْمانُ، ياأَللهُ يارَحْمانُ، ياأَللهُ يارَحْمانُ.

وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الْوَضِيئَةِ الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ الْكَبِيرَةِ الْكَثِيرَةِ ياأَللهُ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الْعَزِيزَةِ الْمَنِيعَةِ ياأَللهُ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الْكامِلَةِ التّامَّةِ ياأَللهُ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الْمَشْهُورَةِ الْمَشْهُودَةِ لَدَيْكَ ياأَللهُ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الَّتِي لايَنْبَغِي لِشَيْءٍ أَنْ يَتَسَمّى بها غَيْرُكَ ياأَللهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الَّتِي لا تُرامُ وَلا تَزُولُ ياأَللهُ، وَأَسْأَلُكَ بما تَعْلَمُ أَنَّهُ لَكَ رضاً مِنْ أَسْمائِكَ ياأَللهُ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الَّتِي سَجَدَ لَها كُلُّ شَيْءٍ دُونَكَ ياأَللهُ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الَّتِي لايَعْدِلُها عِلْمٌ وَلاقُدْسٌ وَلاشَرَفٌ وَلاوقارٌ ياأَللهُ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ مَسائِلِكَ بِما عاهَدْتَ أَوْفَي الْعَهْدِ أَنْ تُجِيبَ سائِلَكَ بِها ياأَللهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِالْمَسْأَلَةِ الَّتِي أَنْتَ لَها أَهْلٌ ياأَللهُ، وَأَسْأَلُكَ بِالْمَسْأَلَةِ الَّتِي تَقُولُ لِسائِلِها وَذاكِرِها: سَلْ ماشِئْتَ فَقَدْ وَجَبْتُ لَكَ الإجابَةَ، ياأَللهُ ياأَللهُ، ياأَللهُ

يااَللهُ، يااَللهُ يااَللهُ، يااَللهُ يااَللهُ، يااَللهُ، يااَللهُ.

وَأسْألُكَ بِجُمْلَةِ ماخَلَقْتَ مِنَ الْمَسائِلِ الَّتِي لايَقوى بِحَمْلِها شَيْءٌ دُونَكَ يااَللهُ، وَأسْألُكَ مِنْ مَسائِلِكَ بِأعْلاها عُلُوّاً، وَأرْفَعِها رِفْعَةً، وَأسْناها ذِكْراً، وَأسْطَعِها نُوراً، وَأسْرَعِها نَجاحاً، وَأقْرَبِها إجابَةً، وَأتَمِّها تَماماً، وَأكْمَلِها كَمالاً، وَكُلُّ مَسائِلِكَ عَظِيمَةٌ يااَللهُ.

وَأسْألُكَ بِما لايَنْبَغِي أنْ يُسْألَ بِهِ غَيْرُكَ مِنَ الْعَظَمَةِ وَالْقُدْسِ وَالْجَلالِ، وَالْكِبْرِياءِ وَالشَّرَفِ وَالنُّورِ، وَالرَّحْمَةِ وَالْقُدْرَةِ، وَالإشْرافِ وَالْمَسْألَةِ وَالْجُودِ، وَالْعَظَمَةِ وَالْمَدْحِ وَالعِزِّ، وَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالرَّواجِ، وَالْمَسائِلِ الَّتِي بِها تُعْطِي مَنْ تُرِيدُ وَبِها تُبْدِئُ وَتُعِيدُ يااَللهُ.

وَأسْألُكَ بِمَسائِلِكَ الْعالِيَةِ الْبَيِّنَةِ الْمَحْجُوبَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ دُونَكَ يااَللهُ، وَأسْألُكَ بِأسْمائِكَ الْمَخْصُوصَةِ يااَللهُ، وَأسْألُكَ بِأسْمائِكَ الْجَلِيلَةِ الْكَرِيمَةِ الْحَسَنَةِ ياجَلِيلُ ياجَمِيلُ يااَللهُ، ياعَظِيمُ ياعَزِيزُ، ياكَرِيمُ يافَرْدُ ياوِتْرُ، ياأحَدُ ياصَمَدُ، يااَللهُ يارَحْمانُ يارَحِيمُ.

أسْألُكَ بِمُنْتَهى أسْمائِكَ الَّتِي مَحَلُّها فِي نَفْسِكَ يااَللهُ، وَأسْألُكَ بِما سَمَّيْتَهُ بِهِ نَفْسَكَ مِمَّا لَمْ يُسَمِّكَ بِهِ أحَدٌ غَيْرُكَ يااَللهُ.

وَأسْألُكَ بِما لايُرى مِنْ أسْمائِكَ يااَللهُ، وَأسْألُكَ مِنْ أسْمائِكَ بِما لايَعْلَمُهُ غَيْرُكَ يااَللهُ، وَأسْألُكَ بِما نَسَبْتَ إلَيْهِ نَفْسَكَ مِمَّا تُحِبُّهُ يااَللهُ، وَأسْألُكَ بِجُمْلَةِ مَسائِلِكَ الْكِبْرِياءِ، وَبِكُلِّ مَسْألَةٍ وَجَدْتَها حَتّى يَنْتَهِيَ إلَى الإسْمِ الأعْظَمِ يااَللهُ.

وَأسْألُكَ بِأسْمائِكَ الْحُسْنى كُلِّها يااَللهُ، وَأسْألُكَ بِكُلِّ اسْمٍ وَجَدْتَهُ حَتّى يَنْتَهِي إلَى الإسْمِ الأعْظَمِ الْكَبِيرِ الأكْبَرِ الْعَلِيِّ الأعْلى، وَهُوَ اسْمُكَ الْكامِلُ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلى جَمِيعِ ماتُسَمّى بِهِ نَفْسَكَ، يااَللهُ يااَللهُ، يااَللهُ يااَللهُ، يااَللهُ يااَللهُ، يااَللهُ يااَللهُ، يااَللهُ يااَللهُ، يااَللهُ، يارَحْمانُ يارَحِيمُ، أدْعُوكَ وَأسْألُكَ بِحَقِّ هٰذِهِ الأسْماءِ وَتَفْسِيرِها، فَإنَّهُ لايَعْلَمُ تَفْسِيرَها أحَدٌ غَيْرُكَ يااَللهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِما لاأَعْلَمُ وَلَوْ عَلِمْتُهُ سَأَلْتُكَ بِهِ، وَبِكُلِّ اسْمٍ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَمِينِكَ عَلىٰ وَحْيِكَ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي، وَتَقْضِيَ لِي جَمِيعَ حَوائِجِي، وَتُبَلِّغَنِي آمالِي، وَتُسَهِّلَ لِي مَحابِّي، وَتُيَسِّرَ لِي مُرادِي، وَتُوصِلَنِي إِلىٰ بُغْيَتِي سَرِيعاً عاجِلاً، وَتَرْزُقَنِي رِزْقاً واسِعاً، وَتُفَرِّجَ عَنِّي هَمِّي وَغَمِّي وَكَرْبِي ياأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[١].

فصل (٨)

فيما نذكره من فضل المبيت عند الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء وفضل زيارته فيها

روينا ذلك باسنادنا الى الشيخ أبي جعفر الطوسي فيما رواه عن جابر الجعفي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء، لقي الله يوم القيامة ملطّخاً بدمه، وكأنّما قتل معه في عرصة كربلاء[٢].

وقال شيخنا المفيد في كتاب التواريخ الشرعيّة: وروي انّ من زاره عليه السلام وبات عنده في ليلة عاشوراء حتى يصبح، حشره الله تعالى ملطّخاً بدم الحسين عليه السلام في جملة الشهداء معه عليه السلام[٣].

فصل (٩)

فيما نذكره من صوم يوم عاشوراء وفضله والدعاء فيه

اعلم انّ الروايات وردت متظافرات في تحريم صوم يوم عاشوراء على وجه الشماتات، وذلك معلوم من أهل الديانات، فانّ الشماتة يكسر حرمة الله جلّ جلاله

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٣٨ ـ ٣٤٠.

٢ ـ مصباح المتهجد ٢: ٧٧١، عنه البحار ٩٨: ٣٤٠، ١٠١: ١٠٣، كامل الزيارات: ١٧٣، مستدرك الوسائل ٢: ٢١١، المزار الكبير: ١٤٣، المزار للمفيد: ٥٩، الوسائل ١٠: ٣٧٢، مصباح الكفعمي: ٤٨٢، مسار الشيعة: ٢٥.

٣ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٤٠، ١٠١: ١٠٣.

وردّ مراسمه وهتك حرمة رسول الله صلّى الله عليه وآله وهدم معالمه، وعكس احكام الاسلام وابطال مواسمه، مايشمت بها ويفرح لها، الّا من يكون عقله وقلبه ونفسه ودينه قد ماتت بالعمى والضلالة، وشهدت عليه بالكفر والجهالة، ووردت اخبار كثيرة بالحثّ على صيامه.

منها: مارويناه باسنادنا عن عليّ بن فضال، باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: استوت السّفينة يوم عاشوراء على الجودي، فأمر نوح من معه من الجنّ والانس أن يصوموا ذلك اليوم.

وقال أبو جعفر عليه السلام: أتدرون ماهذا اليوم؟ هذا اليوم الّذي تاب الله عزّ وجلّ فيه على آدم عليه السلام وحوّاء، وهذا اليوم الذي غلب فيه موسى فرعون، وهذا اليوم الّذي فلق الله فيه البحر لبني إسرائيل فأغرق فرعون ومن معه، وهذا اليوم الّذي ولد فيه إبراهيم عليه السلام، وهذا اليوم الّذي تاب الله فيه على قوم يونس، وهذا اليوم **الّذي ولد فيه** عيسى بن مريم عليه السلام، وهذا اليوم الّذي يقوم فيه **القائم عليه السلام**[1].

ومنها: باسنادنا إلى هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السّلام، عن أبيه أنّ علياً عليه السلام قال: صوموا من عاشوراء التاسع والعاشر فانه يكفّر ذنوب سنة[2].

أقول: ورأيت من طريقهم في المجلّد الثّالث من تاريخ النيشابوري للحاكم في ترجمة نصر بن عبدالله النيشابوري باسناده إلى سعيد بن المسيّب عن سعد أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله لم يصم عاشوراء.

وأمّا الدّعاء فيه:

فقد ذكر صاحب كتاب المختصر من المنتخب، فقال ماهذا لفظه: **تصبح يوم عاشوراء صائماً وتقول:**

---

١ ـ ٢ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٤٠.

سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاإِلٰهَ إِلّاَ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلّاَ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، سُبْحانَ اللهِ آناءَ اللَّيْلِ وَأَطْرافَ النَّهارِ، سُبْحانَ اللهِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصالِ، سُبْحانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ.

يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ، وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً، عَدَدَ كُلِّ شَيْ‏ءٍ، وَمِلْأَ كُلِّ شَيْ‏ءٍ، وَزِنَةَ كُلِّ شَيْ‏ءٍ، وَأَضْعافَ ذٰلِكَ أَضْعافاً مُضاعَفَةً أَبَداً سَرْمَداً كَما يَنْبَغِي لِعَظَمَتِهِ.

سُبْحانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحانَ الْحَيِّ الَّذِي لايَمُوتُ، سُبْحانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحانَ الْقائِمِ الدّائِمِ، سُبْحانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلىٰ، سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ، سُبْحانَ اللهِ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي مِنَّةٍ وَنِعْمَةٍ وَعافِيَةٍ فَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ يااَللهُ، وَمَنَّكَ وَعافِيَتَكَ وَارْزُقْنِي شُكْرَكَ، اَللّٰهُمَّ بِنُورِ وَجْهِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ.

أُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهِيداً، وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ وَسَمائِكَ وَأَرْضِكَ، وَجَنَّتَكَ وَنارَكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاإِلٰهَ إِلّاَ أَنْتَ وَحْدَكَ لاشَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مادُونَ عَرْشِكَ إِلىٰ قَرارِ أَرْضِكَ مِنْ مَعْبُودٍ دُونَكَ باطِلٌ مُضْمَحِلٌّ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لارَيْبَ فِيها، وَأَنَّكَ باعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، اَللّٰهُمَّ فَاكْتُبْ شَهادَتِي هٰذِهِ عِنْدَكَ حَتّىٰ أَلْقاكَ بِها، وَقَدْ رَضِيتَ عَنِّي ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً تَضَعُ لَكَ السَّماءُ كَنَفَيْها، وَتُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْها، حَمْداً يَصْعَدُ وَلايَنْفَدُ، حَمْداً يَزِيدُ وَلايَبِيدُ، حَمْداً سَرْمَداً لاَانْقِطاعَ لَهُ وَلاَنَفادَ، حَمْداً يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلايَفْنى آخِرُهُ.

وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ وَفَوْقِي وَمَعِي وَأَمامِي وَقِبَلِي وَلَدَيَّ، وَإِذا مِتُّ وَفَنَيْتُ وَبَقَيْتَ يامَوْلايَ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِجَمِيعِ مَحامِدِكَ كُلِّها عَلى جَمِيعِ نَعْمائِكَ كُلِّها، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ عِرْقٍ ساكِنٍ وَفِي كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرْبَةٍ وَلِباسٍ وَقُوَّةٍ وَبَطْشٍ وَعَلى مَوْضِعِ كُلِّ شَعْرَةٍ.

اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، عَلانِيَتُهُ وَسِرُّهُ، وَأَنْتَ مُنْتَهىَ الشَّأْنِ كُلِّهِ.

اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ياباعِثَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ ياوارِثَ الْحَمْدِ، وَبَدِيعَ الْحَمْدِ، وَمُنْتَهَى الْحَمْدِ، وَمُبْدِيَ الْحَمْدِ، وَوَفِيَّ الْعَهْدِ، صادِقَ الْوَعْدِ، عَزِيزَ الْجُنْدِ، وَقَدِيمَ الْمَجْدِ.

اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ رَفِيعَ الدَّرَجاتِ، مُجِيبَ الدَّعَواتِ، مُنْزِلَ الآياتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَماواتٍ، مُخْرِجَ مَنْ فِي الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ، مُبَدِّلَ السَّيِّئاتِ حَسَناتٍ، وَجاعِلَ الْحَسَناتِ دَرَجاتٍ.

اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غافِرَ الذَّنْبِ وَقابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ الْعِقابِ ذَا الطَّوْلِ، لاإِلهَ إِلّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ، اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذا يَغْشى، وَفِي النَّهارِ إِذا تَجَلّى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَالْأُولى.

اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّماءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ مَلَكٍ فِي السَّماءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي الْبَحْرِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْراقِ الْأَشْجارِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَعَدَدَ الثَّرى وَالْبَهائِمِ وَالسِّباعِ وَالطَّيْرِ.

وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مافِي جَوْفِ الْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ماعَلى وَجْهِ

الْأَرْضِ. وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ماأَحْصىٰ كِتابُكَ وَأَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ، حَمْداً كَثِيراً مُبارَكاً فِيهِ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ماتَقُولُ، وَعَدَدَ ماتَعْلَمُ، وَعَدَدَ مايَعْمَلُ خَلْقُكَ كُلُّهُمْ، اَلأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَزِنَةَ ذٰلِكَ كُلِّهِ وَعَدَدَ ماسَمَّيْنا كُلِّهِ إِذا مِتْنا وَفَنَيْنا، لاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

تقول:

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ـ عشر مرّات، يااَللهُ ياأَللهُ ـ عشر مرّات، يارَحْمانُ يارَحْمانُ ـ عشر مرّات، يارَحِيمُ يارَحِيمُ ـ عشر مرّات، حَنّانُ يامَنّانُ ـ عشر مرّات، يالاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ـ عشر مرّات.

وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ـ عشر مرّات، آمِينَ آمِينَ ـ عشر مرّات، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، عشر مرات، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ـ عشر مرّات .

ثمّ تقول:

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَرَجائِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ[1]، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ فِيهِ الْفُؤادُ، وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ، وَيَخْذُلُ فِيهِ الْقَرِيبُ وَيَشْمُتُ فِيهِ الْعَدُوُّ.

أَنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ، رَغْبَةً فِيهِ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِواكَ، فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ[2]، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ، وَمُنْتَهىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيراً وَلَكَ الْمَنُّ فاضِلاً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَهِّلْ لِي مِحْنَتِي، وَيَسِّرْ لِي إِرادَتِي، وَبَلِّغْنِي اُمْنِيَّتِي، وَأَوْصِلْنِي إِلىٰ بُغْيَتِي سَرِيعاً عاجِلاً، وَاقْضِ عَنِّي

---

١ ـ شدة (خ ل).

٢ ـ كفيته (خ ل).

دَيْنِي يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[١].

فصل (١٠)

فيما نذكره من وصف أهوال يوم عاشوراء

يالَه من يوم كُسفت فيه شموس الاسلام والمسلمين، وخُسفت به بُدور الطاهرين، ورَجفت فيه اقدام أهل اليقين، وطأطأ الاسلام رأسه ذلاً وجزعاً بلسان الحال من تلك الأهوال، وناح لسان حال الشرائع والاحكام، وكاد ان يموت ضوء النّهار ويُحيى اموات الظلام، وبهتت العقول السليمة وعادت[٢] لعزلها عن ولايتها، وشقّت جيوب القلوب المستقيمة لغلبتها على امارتها، وتبرّأت الباب المحاربين لذريّة سيد المرسلين من اصحابها، وشكت الى الله جلّ جلاله على مصابها.

وعقدت ألوية العار على كلّ عاذر وخاذل، ووسمت جباه الشامتين باستحقاق كلّ هول هائل وخطب شامل، واشرف الملائكة والأنبياء والمرسلين ومحمد صلوات الله وسلامه عليه وعترته المظلومون، من مناظر التّعجب يطلعون ويسترجعون ممّا قد بلغت الحال اليه، وعجزت القوّة البشرية عن احتمال ماقدم الاعداء عليه.

وقال لسان حال الرسول الداعي لكل سامع وواع، السّاعين الى سفك دمه الشريف بسوء المساعي: اذا لم تجازونا على الاحسان، ولم تعترفوا لنا بحقّ العتق من الهوان ومن عذاب النيران، ولم تذكروا لنا بسط أيديكم على ملوك الازمان، ومافتحنا عليكم من ابواب الرضوان والجنان، فارجعوا معنا الى حكم المروّة والحباء وعوائد الكرم في الجاهلية الجُهلاء أوّلاً، فلا تكونوا لنا ولاعلينا، فماالّذي حملكم على العداوة لنا والاقدام على القتل لنا والتشفّي بالاساءة الينا.

فناداه لسان حال الشفقة على قلبه المصدود: القوم اموات ولست بمسمع من في القبور.

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٤١ـ٣٤٣.

٢ ـ عاودت (خ ل).

وكشف له عن التشريف لأهله بذلك التّكليف ومن عذاب الاعداء بدوام الشقاء، وعن اسرار انّ أهلك اعزّ علينا منهم عليك، والّذي قد جرى بمحضرنا ونحن اقدر على الانتقام، وسوف يحضر الجميع بين يديك وتحكم في كل مسيء الى ذرّيتك واليك، وانّ ولايتك على الاشرار كولايتك على الابرار، وانت المنتقم لنا، ولك بمهما شئت من الاقتدار والبوار، ولانرضى اذا غضبت ولانقبل على احداذا عرضت، وماكان هذا التمكين للاشرار عن هوان الابرار، ولكن الموت وارد على اهل الوجود لإكرام أهل السعود والانتقام من ذوي الجحود.

فاكرمنا نفوس خاصتك وذريتك ان يبذلوها في غير اعزاز ديننا العزيز علينا، وان يهدوها الآ الينا، واردنا ان يعرضوها في ديوان المحامات عن حمى ملكنا الباهر وسلطاننا القاهر.

فحاز ذرّيّتك وخاصّتك لنا بما يفرّط عليهم، وكان ذلك تشريفاً لهم واقبالاً منّا عليهم، ولو لم يجودوا لنا بالنّفوس وبذل الرؤوس لأفناها الموت الحاكم بالزّوال، وفاتها ماظفرت به من الاقبال ونهايات الامال، وانّ عندنا اعظم مما عندك مما اقدم عليه الفجار، «فَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ غافِلاً عَمّا يَعْمَلُ الظّالِمُونَ اِنّما يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْاَبْصارُ»[1].

فصل (١١)

فيا نذكره من عمل يوم عاشوراء

فمن مهمّات يوم عاشوراء عند الأولياء، المشاركة للملائكة والانبياء والاوصياء في العزاء، لأجل ماذهب من الحرمات الإلهيّة ودرس من المقامات النبويّة، ومادخل ويدخل على الاسلام بذلك العدوان من الذل والهوان، وظهور دولة ابليس وجنوده على دولة الله جلّ جلاله وخواصّ عبيده.

فيجلس الانسان في العزاء لقرائة ماجرى على ذريّة سيد الانبياء صلوات الله جلّ

---

١ ـ ابراهيم: ٤٢.

جلاله عليه وعليهم، وذكر المصائب التي تجدّدت بسفك دمائهم والاساءة اليهم، ويقرء كتابنا الذي سمّيناه بكتاب اللهوف على قتلى الطفوف.

وان لم يجده قرأ مانذكره هاهنا، فانّنا حيث ذكرنا يوم عاشوراء ووظائفه من الاعمال والاقوال، فيحسن ان نذكر ماجرى فيه من وصف الاقبال والقتال، ونسمّيه:

«كتاب اللطيف في التصنيف في شرح السعادة بشهادة صاحب المقام الشريف»، فنقول:

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس:

اللّهم انّنا نقرأ هذا المقتل عليك، ونرفع هذه المظلمة اليك، فلا تمنعنا فيها من قصاص عدلك، وماوعدت المظلومين من ذخائر فضلك، ثمّ تنادى الى العقول والقلوب والنفوس والارواح، والنّوادب من اهل النوادب من اهل المصائب في الغدو والرّواح:

هلمّوا واسمعوا ماجرى على ابن خير الورى، وارفعوا أصواتكم بالندب على ملوك أئمة القرى واسبلوا العيون بالدموع عن الكرى[1]، واذكروا ان الله جلّ جلاله رأى عباده على ضلال قد فضحهم بين الانام، وحال بينهم وبين العقول والاحلام بعبادة[2] الاحجار والاصنام، وقد صاروا مستحقين بذلك الاستيصال والاصطلام[3].

فينبغي لسان الحال شفقة محمد رسوله صلوات الله عليه في الشفاعة الى حلمه جلّ جلاله وعفوه ورحمته، ان لايستأصلهم بمايستحقّونه من نقمته، وان يبعثه رسولاً اليهم ليخلّصهم مما قداشرف عليه من الهلاك والاستيصال ويسترهم من فضائح الضلال.

فقبل الله جلّ جلاله لسان حال شفاعته واستعطافه، وبعثه اليهم رسولاً بألطافه، فلم يزل يرفق بهم ويشفق عليهم حتّى غسل سواد أوصافهم بسحائب كمال أوصافه، وأقامهم عن العكوف على تلك الفضائح والقبائح بتكرار النصائح واظهار المصالح،

---

١ ـ الكرى: الكثير من الشيء.

٢ ـ وعبادة (خ ل).

٣ ـ اصطلام: الاهلاك الكلي والاذهاب من الاصل.

فعاشوا من موت الجهل وظفروا بفوائد العقل والنقل.

ثمّ دعاه الله جلّ جلاله الى لقائه وخلّف فيهم نور اهتدائه من يقوم لهم مقامه بعد انتقاله الى دار بقائه، ويحفظ عليهم شريعته واحكامه، فخذلوا القائم مقامه، حتى انتقل اليه مقتولاً مظلوماً، واختلفوا على من قام مقامه ثانياً، حتّى مضى الى ربّه مقتولاً مسموماً.

ثم بقي فيهم الثالث فعرّفهم انه سيّد شباب أهل الجنّة، وشرّفهم بما لله جلّ جلاله ولرسوله عليه السلام عليهم في ذلك من المنّة، وكان جواب الله جلّ جلاله منهم على ذلك الانعام وجزاء محمد صلوات الله عليه على الشفاعة فيهم والقيام بهم والاهتمام، انّهم كاتبوه واخرجوه من اوطانه واخافوه بعد امانه، واتّخذوا الدعاة الى اصنامهم، والّذين كانوا من اسباب استحقاق اصطلامهم، ائمّة لضلالهم وقادة الى دار هلاكهم ووبالهم.

وشرعوا الى عداوة الداعي لهم الى السلامة والهادي الى دار الكرامة ودوام الاقامة، واقبلوا مع عدوّ الله وعدوّهم يريدون قتل ابن بنت رسولهم ونبيّهم، وهم يعلمون انّه قطعة من لحم جسده وبضعة من فؤاده وكبده.

فاذكرهم صلوات الله عليه بالحقوق السّالفة والحاضرة، ومالله جلّ جلاله بجدّه وابيه وبه، من النعم الباطنة والظاهرة، فعادوا الى العمى الّذي كانوا عليه ولم يلتفتوا اليه، فسألهم ان يتركوه حيّاً للدنيا كسائر الاحياء والّا يكونوا له ولاعليه في نصرة الاعداء، فأبوا الّا ان يبيحوا ماحماه الله جلّ جلاله من محارمه، ويسعوا في سفك دمه. فغضب الله جلّ جلاله عليهم، فدعاه الى شرف السعادة بالشهادة، وان يتركهم وما اختاروه من ضلال الارادة.

فأسرعوا وسعوا الى حمى الله جلّ جلاله ليهتكوه، والى دم رسوله الجاري في اعضاء ولده ليسفكوه، واقدموا على نائب الله جلّ جلاله فيهم لمّا دعاهم لما يحييهم، يريدون قتله عمداً ويأتون مايكاد السّماوات يتفطّرن منه وتنشقّ الأرض وتخرّ الجبال هدّاً.

وادركت السعادة قوماً ليحولوا بينهم وبين مااقدموا عليه، وغضبوا لله جلّ جلاله لما

عرفوا انه قد غضب لأجل ماانتهت الحال اليه، فدعاهم القوم الى ترك القتال والعدول عن الضلال، وحذّروهم من عذاب الدّنيا والآخرة، وذكّروهم مالله جلّ جلاله عليهم بمحمّد رسوله صلوات الله عليه من الحقوق الباهرة.

فبدؤوا بقتل القوم الذين غضبوا لله واتّفقوا على هدم اركان الملّة، فلم يبق ملك ولارسول ولاعبد له عند الله مقام وقبول الاّ وغضبوا مع الله جلّ جلاله لتلك الحال، واستعظموا مابلغ اليه الأمر من الأهوال، ووقفوا على طريق الشهادة والقبول، يتلقّون روح نائب الله جلّ جلاله وابن الرّسول، وحضرت روح محمّد وروح علي وفاطمة البتول وروح ابنها الحسن المسموم المقتول، يشاهد مايجري على مهجة فؤادهم وقطعة أكبادهم، يندبون بلسان حالهم ويستغيثون لقتالهم.

وكلّما رفع رأس من رؤوس أهل الشهادة كشف بلسان الحال لتلك الرؤوس رؤوس اهل السعادة مواساة في البلاء في مجلس العزاء، وكلّما مزّقت ثياب اهل الجهاد مزّقت ثياب الاباء والاجداد، وكلّما رمّل[1] وجه من تلك الوجوه العزيزة بالرمال رمّلت لذلك وجوه اهل الاقبال، وكلّما هتكت حرمة الله والرسول بكى لسان حال الاسلام وذوي العقول.

حتّى فزع اهل الضلال من قتل الاحبّة والملوك ، الّذين فرّجوا عنهم وعن سلفهم كلّ كربة، وقصدوا لقتل ذريّة محمّد صلوات الله عليه واولاده، فخرجوا اليهم صلوات الله عليهم، مشتاقين الى لقاء الله جلّ جلاله ومادعاهم اليه من جهاده واتّباع مراده، فحاموا عن دينه الّذي شرع اهل الضلال في زواله، وبذلوا نفوسهم في حفظ ناموسه واقباله، واستبدلوا دوام السعادة والبقاء بقتال اهل الشقاء.

حتّى قتل المجاهدون من الاكابر والاصاغر، وارتجّت فيها السماوات والارضون لذلك الضلال الحاضر، فبقي مولانا الحسين صلوات الله عليه والحرم والاطفال الّذين بين يديه، فلم ينظروا الاّ لتلك الوحدة والكسرة ونفوس من بقي من العترة، واقبلوا

---

١ ـ رمّل الثوب بالدم: لطّخه.

يهجمون على الحرم والاطفال بالقتـال والاستيصال، وهو صـلوات الله عليه مع ماجرت الحال عليـه يدعوهـم الى الله جلّ جلاله، ويحذّرهم من الـقدوم عليـه، ويذكّرهـم بلقاء جدّه لهم يوم القيامـة صلوات الله عليه، وعقـولهم قد هربت بلسان الحـال منهم، وقلوبهم قد ماتت بسيف الضّلال الذي يصدر عنهم.

فـلم يـرحموا حـرمـة لوحـدتها ولااسـرةً لضعف قوّتها، ولم يـقفوا مـوقف مـروّةٍ ولاحياء ولااخوّة ولاوفاء، وقصدوا نحو الحسين عـليه السلام يقتلونه وحيداً فريداً من الانصار قتل اهل العداواة، ولايستـحيون من وحـدتـه وانفراده وضعف جـلده[1] عن الّذي يريـده من جهاده، فرموه بسهامهم وسعوا الى سفك دمه بأقدامهم.

وكـاد لسان حال سيد الانبـيـاء وفاطمة الزهراء وابنهـا الحسن المسموم بيد الاعداء، ان يعجزوا عن احـتمال ذلك البـلاء والابتلاء، وشقّقـت الجيوب وبكت العيون، وقال لسان تلك الاهوال: ان هذا لهو البلاء المبين، واشتغلت عقول الابرار وقلوب الاطهار في الجلوس على بساط العزاء واجتـماع ارواح الانبياء والاولياء واقامة سنن المصائب والمأتم ومايليق بتلك النوائب والعظائم.

فلم يزل اهل الضّـلال على قـدم التّهـوين بالله وبرسول الله وبـوليّ الله ونـائب الله وابن نبيّ الله وحـجة الله، حتى اثخـنوه[2] ضرباً بالسيوف وطـعناً بالرماح ورميـاً بالسهام وجهداً باقدام بعد اقدام، حتّى سمحت جواهر وجوده بمفارقة روحه ولقاء مالك سعوده.

فرماه الطّغاة عـن فرسه الى التراب على خدّه العزيز العزيز عند ربّ الارباب العزيز العزيز، عند جدّه محمّد مالك ملوك ذوي الالباب العزيز العزيز، على ابيه الّذي اقامهم على منابر الاسـلام ووطّأ لهـم مواطئ الاقدام العـزيز العزيز، على امّه فاطمة سيّدة نساء العالمين العزيز العـزيز، على اخيه الحسن سيد شباب اهل الجنّة من الخلق اجمعين العزيز الـعزيز، على الانبياء والمرسـلين وعباد الله الصالحين، فوضع بـلسان الحال كلّ عبد من اهل الاقبال خدودهـم على تراب المواساة، وندبـوا وبكوا واستغـاثوا لقتل اهـل النّجاة

---

١ ـ الجلد: القوة.

٢ ـ ثخن في العدو: بالغ وغلظ في قتلهم.

واتباع روح الحياة.

وابتدر[١] القوم الى رأس طال ماقبّله محمد صلوات الله عليه وعظّمه، يريدون ان يسفكوا بسيف ضلالهم دمه، فذلّت رقاب الكتب المنزلة لهتك حرمتها واعولت شرائع الدين بسفك دماء ائمّتها، واشتدّ غضب الله جلّ جلاله وملائكته وانبيائه وخاصّته عليهم، وقدّم لهم من إنزال العذاب عليهم انّه سلبها الالطاف وتركهم صمّاً وعمياً وبكماً، ونادى: ياأهل الاسماع: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي[٢] لَهُمْ خَيْراً لِأَنْفُسِهِمْ انَّما نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْماً»[٣].

فتقدّموا واقدموا على التفريق بين رأس عظيم وجسد كريم يعزّ على الله وعلى رسوله وعلى خاصّته ان يقدم احد من الخلائق على كسر حرمته وذهاب مهجته، فمدّوا اليه يداً آباؤه الطاهرون بسطوها بعد الانقباض، وازالوا عنها يد ملوك الدنيا حتّى بلغوا لها نهايات الأغراض، وجعلوا على نحره الشريف سيفاً كان لجدّه وابيه وله، وفي ايديهم عارية مضمونة، فسفكوا به دماء مصونة.

فكاد الاسلام ان يموت بمماته، وكلّ ذي روح يختار الفناء لزوال حياته، فتلّقى روحه محمّد جدّه وابوه وامّه واخوه صلوات الله عليهم، وقد ارحقها تعب الجهاد، واتعبها مقاساة اهل الفساد والعناد.

ففرش الله جلّ جلاله له فراش العنايات، وبسط لها جدّه محمد صلوات الله عليه وآله بساط الكرامات، واجتمعت ارواح الملأ الأعلى، فمن بين معزّ لسيّد الانبياء وباك لهذا الابتلاء، وبين راحم للحرم الضعيفات، ومتأسف على هتك الحرمات ودروس[٤] الآيات والدّلالات، وشرع الاعداء في نهب بنات الرسول وحرم البتول، ينزعون عنهنّ ملاحفهنّ وارديتهنّ ومقانعهنّ واستارهن.

---

١ ـ ابتدر القوم امراً: بادر بعضهم بعضاً اليه ايهم يسبق اليه.

٢ ـ الاملاء: الامهال.

٣ ـ آل عمران: ١٧٨.

٤ ـ درس الشيء: ذهب اثره.

فعجز لسان الوجدان عن احتمال ذلك العدوان والطغيان، وقامت قيامة العدل وسالت تعجيل يوم الفصل، ونُكّست[١] اعلام الاسلام، وأُظلمت انوار الشرائع والاحكام، وغضب لسان حال المصحف الكريم، واعرض عن الاقبال على اهل الفعال الذميم.

حتّى فزعوا من نهب السبايا وجعلوهم في اسراء الرزايا وقالوا: لابدّ من ان يداسّ[٢] ظهر النبوة والرسالة، ويهان مقام الكرامة والجلالة، بأن توطئ حوافر الخيل لذلك الظهر المعظّم، وبلغوا من الالحاد مالم يعرف قبله فيما تقدم، فوطئوا ظهراً كان لهم ظهراً ونصراً عند الملك الارحم والمالك الاعظم، وتركوا تلك الاجساد عارية والاعضاء على التّراب بادية، وكم لتلك الاجساد والاعضاء من يد عليهم بخاتم الانبياء وبما اسبقوا عليهم من النعماء.

وحملوا رؤوساً طالما رُفعت رؤوس كلّ مسلم بعد وضعها، ووصلت الاسباب بينهم وبين الله بعد قطعها، وجعلوها على رماح يبكي لسان حالها من حملهم عليها، ويتطأطأ لهم رؤوس تلك الرمال، وتقبل الأرض بين يديها، وتعتذر بلسان حالها انّها مقهورة على هذا الاعتداء بيد الاعداء، وتقول: طالما حملتموني بيد التكريم وسلكتم بي الصراط المستقيم، فانّ اليوم احملكم لئلاّ تكونوا على التراب، وارفعكم عن انّ تنالكم يد بقايا الاحزاب، فطافت الملائكة بذاك الرأس الكريم حتّى صار في موكب عظيم من التّعظيم، وساروا بالحرم والنساء والصبيان على مطايا الكسر والذلّ والهوان.

فهل من باك يندب[٣] على الاسلام والايمان، وهل من مواس لملوك الأزمان، وهل من شاكّ لكفران الاحسان، وهل من معين على النياحة[٤] والعويل، وهل من جواد بالدّمع على القتيل، وكيف يغني شقّ الجيوب عن شقّ القلوب لسفك دماء الاحبّة

---

١ ـ نكسّه: قلّبه على رأسه.

٢ ـ دس الشيء تحت التراب وفيه: ادخله فيه واخفاه.

٣ ـ يبكي (خ ل).

٤ ـ النياحة: البكاء الشديد مع الأنين.

بارض الغربة وسلب مصونات الابدان وتركها عارية بغير اكفان، ومن ذا يتخلّف عن المساواة للملوك الهداة، ومن يؤثّر ان يكون محمّد في مجلس العزاء مع الانبياء والاولياء، على مصابه بثمرة فؤاده بمخالفة مراده، وبتلف ماجاء به من الشريعة، وبما تجدد من الامور الفظيعة، ولايشاركه في عزائه والبكاء على ذريّته وابنائه.

وأيّ عين تبخل بدموعها المخزونة، وأيّ قلوب لا تبكي ولاتحزن لهتك الوجوه المصونة، وأي يد لا ترتفع نادية وشاكية، وأي السنة لا تنطق بالواعية.

عباد الله تفكّروا[١] لو كان هذا قد جرى على اولادكم واطفالكم ورجالكم وبناتكم وحرماتكم، فانظروا ماكنتم صانعين وعاملين، فلايكن من يعزّ عليكم اعزّ ممّن يعزّ على سيد المرسلين، ان كنتم تريدون ان تكونوا من اهل الوفاء لخاتم الانبياء وان تسكنوا معه في دار البقاء، فانّ كلّ من فارقه في مصائبه واحزانه، كيف يرجوا ان يلقاه باحسانه او يسكن معه في دار رضوانه وامانه، هيهات هيهات ان يشارك ايام الرخاء، الّا من واسا ايّام البلاء، فلايهن عندكم مالم يهن على الله جلّ جلاله وخاصّته.

وكونوا رحمكم الله على اعظم موافقة الله عزّ وجلّ في غضبه لهتك حرمته، وعلى اتمّ صفة من مشاركة رسوله صلوات الله عليه وآله فيما جرى عليه لسفك دماء ذريّته، واطلبوا في اللّيل والنهار وفي الاسحار الاخذ بهذا الثار، والظفر بما وعد الصابرين والمجاهدين من المسارّ والمبارّ.

وأقول: احسن الله عزاء محمّد صلوات الله عليه وعزاء كلّ من شاركه فيما جرت الحال عليه، واحسن عزاكم ايها الحاضرون، وانّا لله وانّا اليه راجعون.

فصل (١٢)

فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء

اعلم انّه اذا كان المقصود بزيارة الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء بعد قتله

١ـ افكروا (خ ل).

وانتقاله الى الشرف الذي لايبلغ وضعي اليه، فينبغي ان يكون هذه الزّيارة بعد العصر من اليوم المذكور، فانّ قتله صلوات الله عليه وآله كان بعد الظهر بحكم المنقول المشهور.

وقد كنّا ذكرنا في كتاب مصباح الزائر زيارتين له صلوات الله عليه في يوم عاشوراء، وروينا فيها فضلاً جليلاً وثواباً جزيلاً، وسنذكر هنا زيارتين، فيهما زيادات وفي احداهما فضل عظيم في الرّوايات، ونقدّم امامها حديثين في فضل زيارته في يوم عاشوراء.

روينا ذلك باسنادنا الى محمدبن داود القمي من كتابه كتاب الزيارات والفضائل باسناده الى محمدبن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقّه كان كمن زار الله عزّ وجلّ في عرشه[1].

وباسنادنا ايضاً الى محمدبن داود باسناده الى حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وجبت له الجنّة[2].

ومن ذلك مارواه عبداللهبن حماد الانصاري في اصله في فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه وآله، ولم يذكر عاشوراء فقال مالفظه: عن الحسينبن أبي حمزة قال:

خرجت في آخر زمن بني اميّة وأنا أريد قبر الحسين عليه السلام، فانتهيت الى الغاضريّة، حتّى اذا نام النّاس اغتسلت، ثم اقبلت اريد القبر، حتّى اذا كنت على باب الحائر خرج اليّ رجل جميل الوجه طيب الريح شديد بياض الثياب، فقال: انصرف فانّك لا تصل، فانصرفت الى شاطئ الفرات، فآنست به حتّى اذا كان نصف الليل اغتسلت، ثمّ اقبلت اريد القبر.

فلمّا انتهيت الى باب الحائر خرج الى الرجل بعينه فقال: ياهذا انصرف فانّك

---

١ ـ عنه البحار ١٠١:١٠٥، رواه في التهذيب ٦:٥١، كامل الزيارات: ١٧٤، مصباح المتهجد ٢:٧٧١، المزار للمفيد: ٥٩، المزار الكبير: ١٤٣، مسار الشيعة: ٢٥.

اخرجه عن بعض المصادر: الوسائل ١٠:٣٧١، مستدرك الوسائل ٢:٢١١.

٢ ـ عنه البحار ١٠١:١٠٥، رواه في كامل الزيارات:١٧٣، التهذيب ٦:٥١، مصباح المتهجد ٢:٧٧٢، عنه مستدرك الوسائل ٢:٢١١، الوسائل ١٠:٣٧٢، اخرجه في مصباح الكفعمي:٤٨٢.

لا تصل، فانصرفت، فلمّا كان آخر اللّيل اغتسلت، ثم اقبلت اريد القبر، فلمّا انتهيت الى باب الحائر خرج اليّ ذلك الرجل فقال: ياهذا انك لا تصل، فقلت: فلِمَ لااصل الى ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسيّد شباب اهل الجنّة، وقد جئت أمشي من الكوفة، وهي ليلة الجمعة، وأخاف ان أصبح هاهنا وتقتلني مصلحة بني اميّة[1]، فقال: انصرف فانَّك لا تصل، فقلت: ولِمَ لااصل، فقال: انّ موسى بن عمران استأذن ربّه في زيارة قبر الحسين عليه السلام فأذن له فأتاه، وهو في سبعين ألف فانصرف، فاذا عرجوا الى السماء فتعال.

فانصرفت وجئت الى شاطئ الفرات، حتّى اذا طلع الفجر اغتسلت وجئت فدخلت فلم أر عنده احداً، فصلّيت عنده الفجر وخرجت الى الكوفة[2].

فصل (١٣)

فيما نذكره من ألفاظ الزيارة المنصوص عليها يوم عاشوراء

فمن ذلك مارويناه بإسنادنا الى عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا الحسن بن علي الكوفي، عن الحسن بن محمد الحضرمي، عن عبدالله بن سنان قال:

دخلت على مولاي أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام يوم عاشوراء وهو متغيّر اللّون ودموعه تنحدر[3] على خدّيه كاللّؤلؤ، فقلت له: ياسيّدي ممّا بكاؤك، لاأبكا الله عينيك، فقال لي: اما علمت انّ في مثل هذا اليوم اصيب الحسين عليه السلام؟ فقلت: بلى ياسيدي وانّما أتيتك مقتبس منك فيه علماً ومستفيد منك لتفيدني فيه، قال: سل عمّا بدا لك وعمّا شئت.

فقلت: ماتقول ياسيّدي في صومه؟ قال: صمه من غير تتبيت وافطره من غير تشميت ولاتجعله يوماً كاملاً، ولكن افطر بعد العصر بساعة ولو بشربة من ماء، فانّ في

---

١ ـ اي جماعة يصلحون حال بني امية.

٢ ـ عنه البحار ١٠١: ٥٧.

٣ ـ الحدورة: سيلان العين بالدمع.

ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيجاء[1] عن آل الرسول عليه وعليهم السلام، وانكشفت الملحمة[2] عنهم وفي الأرض منهم ثلاثون صريعاً يعزّ[3] على رسول الله صلّى الله عليه وآله مصرعهم.

قال: ثم بكا بكاء شديداً حتى اخضلّت لحيته بالدّموع وقال: أتدري أيّ يوم كان ذلك اليوم؟ قلت: انت اعلم به منّي يامولاي، قال:

انّ الله عزّ وجلّ خلق النّور يوم الجمعة في اوّل يوم من شهر رمضان، وخلق الظلمة في يوم الاربعاء يوم عاشوراء، وجعل لكلّ منها شرعة ومنهاجاً، ياعبدالله بن سنان افضل ماتأتي به هذا اليوم ان تعمد الى ثياب طاهرة فتلبسها وتحلّ ازرارك وتكشف عن ذراعيك وعن ساقيك، ثم تخرج الى ارض مغفّرة حيث لايراك احداً وفي دارك حين يرتفع النّهار.

وتصلّي اربع ركعات تسلّم بين كلّ ركعتين، تقرأ في الركعة الأُولى سورة الحمد و«قُلْ يااَيُّهَا الْكافِرُونَ»، وفي الثانية سورة الحمد و«قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ»، وفي الثالثة سورة الحمد وسورة الاحزاب، وفي الرابعة الحمد والمنافقين.

ثمّ تسلّم وتحوّل وجهك نحو قبر أبي عبدالله عليه السلام وتمثّل بين يديك مصرعه، وتفرغ ذهنك وجميع بدنك وتجمع له عقلك، ثم تلعن قاتله ألف مرّة يكتب لك بكلّ لعنة ألف حسنة، ويمحى عنك ألف سيئة، ويرفع لك ألف درجة في الجنّة، ثم تسعى من الموضع الذي صلّيت فيه سبع مرّات، وانت تقول في كلّ مرّة من سعيك: إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ رِضاً بِقَضاءِ اللهِ وَتَسْليماً لِأَمْرِهِ ـ سبع مرات، وانت في كلّ ذلك عليك الكآبة[4] والحزن ثاكلاً[5] حزيناً متأسّفاً.

فاذا فرغت من ذلك وقفت في موضعك الذي صلّيت فيه وقلت سبعين مرة:

---

١ ـ الهيجاء: الحرب.

٢ ـ الملحمة: الموقعة العظيمة.

٣ ـ يعزّ: يثقل.

٤ ـ كأب وكآبة: كان في غم وسوء حال وانكسار من حزن.

٥ ـ ثكل ابنه: فقده.

اَللّـهُـمَّ عَذِّبِ الَّذِينَ حارَبُوا رُسُلَكَ وَشاقُّوكَ ، وَعَبَدُوا غَيْرَكَ وَاسْتَحَلُّوا مَحارِمَكَ، وَالْعَنِ الْقادَةَ وَالاَتْباعَ، وَمَنْ كانَ مِنْهُمْ وَمَنْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ لَعْناً كَثِيراً.

ثم تقول:

اَللّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ اَهْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ، وَاسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ اَيْدِي الْمُنافِقِينَ وَالْكُفّارَ وَالْجاحِدِينَ، وَامْنُنْ عَلَيْهِمْ، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ سُلْطاناً نَصِيراً.

ثم اقنت بعد الدعاء وقل في قنوتك:

اَللّهُمَّ إِنَّ الْأُمَّةَ خالَفَتِ الأَئِمَّةَ وَكَفَرُوا بِالْكَلِمَةِ، وَاَقامُوا عَلَى الضَّلالَةِ وَالْكُفْرِ وَالرَّدىٰ وَالْجَهالَةِ وَالْعِمىٰ، وَهَجَرُوا الْكِتابَ الَّذِي اَمَرْتَ بِمَعْرِفَتِهِ، وَالْوَصِيَّ الَّذِي اَمَرْتَ بِطاعَتِهِ، فَأَماتُوا الْحَقَّ وَعَدَلُوا عَنِ الْقِسْطِ، وَاَضَلُّوا الْأُمَّةَ عَنِ الْحَقِّ وَخالَفُوا السُّنَّةَ، وَبَدَّلُوا الْكِتابَ وَمَلَكُوا الاَحْزابَ، وَكَفَرُوا بِالْحَقِّ لَمّا جاءَهُمْ وَتَمَسَّكُوا بِالْباطِلِ، وَضَيَّعُوا الْحَقَّ وَاَضَلُّوا خَلْقَكَ، وَقَتَلُوا اَوْلادَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخِيَرَةَ عِبادِكَ وَاَصْفِياءَكَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَخَزَنَةَ سِرِّكَ، وَمَنْ جَعَلْتَهُمْ الْحُكّامَ فِي سَماواتِكَ وَاَرْضِكَ.

اَللّهُمَّ فَزَلْزِلْ اَقْدامَهُمْ، وَاَخْرِبْ دِيارَهُمْ، وَاكْفُفْ سِلاحَهُمْ وَاَيْدِيَهُمْ، وَاَلْقِ الْإِخْتِلافَ فِيما بَيْنَهُمْ، وَاَوْهِنْ كَيْدَهُمْ، وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الصّارِمِ[1] وَحَجَرِكَ الدّامِغِ[2]، وَطَمِّهِمْ[3] بِالْبَلاءِ طَمّاً، وَارْمِهِمْ بِالْبَلاءِ رَمْياً، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً شَدِيداً نُكْراً، وَارْمِهِمْ بِالْغَلاءِ، وَخُذْهُمْ بِالسِّنِينَ الَّذِي اَخَذْتَ بِها اَعْداءَكَ، وَاَهْلِكْهُمْ بِما اَهْلَكْتَهُمْ بِهِ، اَللّهُمَّ وَخُذْهُمْ اَخْذَ الْقُرىٰ وَهِيَ ظالِمَةٌ إِنَّ اَخْذَها اَلِيمٌ شَدِيدٌ.

---

١ ـ الصارم: السيف القاطع.

٢ ـ دمغه: شجه.

٣ ـ طمّهم: ادفنهم.

اَللّٰهُمَّ إنَّ سُبُلَكَ ضائِعَةٌ، وَاَحْكامَكَ مُعَطَّلَةٌ، وَاَهْلَ نَبِيِّكَ فِي الْاَرْضِ هائِمَةٌ[1] كَالْوَحْشِ السّائِمَةِ، اَللّٰهُمَّ اَعْلِ الْحَقَّ وَاسْتَنْقِذِ الْخَلْقَ، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِالنَّجاةِ وَاهْدِنا لِلْاِيمانِ، وَعَجِّلْ فَرَجَنا بِالْقائِمِ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَاجْعَلْهُ لَنا رِدْءاً، وَاجْعَلْنا لَهُ رِفْداً.

اَللّٰهُمَّ وَاَهْلِكْ مَنْ جَعَلَ قَتْلَ اَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ عِيداً، وَاسْتَهَلَّ[2] فَرَحاً وَسُرُوراً، وَخُذْ آخِرَهُمْ بِما اَخَذْتَ بِهِ اَوَّلَهُمْ، اَللّٰهُمَّ اَضْعِفِ الْبَلاءَ وَالْعَذابَ وَالتَّنْكِيلَ عَلَى الظّالِمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَعَلىٰ ظالِمِي آلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَزِدْهُمْ نَكالاً وَلَعْنَةً، وَاَهْلِكْ شِيعَتَهُمْ وَقادَتَهُمْ وَجَماعَتَهُمْ، اَللّٰهُمَّ ارْحَمِ الْعِتْرَةَ الضّائِعَةَ الْمَقْتُولَةَ الذَّلِيلَةَ مِنَ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الْمُبارَكَةِ.

اَللّٰهُمَّ اَعْلِ كَلِمَتَهُمْ، وَاَفْلِجْ حُجَّتَهُمْ[3]، وَثَبِّتْ قُلُوبَهُمْ وَقُلُوبَ شِيعَتِهِمْ عَلىٰ مُوالاتِهِمْ، وَانْصُرْهُمْ وَاَعِنْهُمْ وَصَبِّرْهُمْ عَلَى الْاَذىٰ فِي جَنْبِكَ، وَاجْعَلْ لَهُمْ اَيّاماً مَشْهُوداً وَاَيّاماً مَعْلُومَةً، كَما ضَمِنْتَ لِأَوْلِياءِكَ فِي كِتابِكَ الْمُنْزَلِ، فَاِنَّكَ قُلْتَ: «وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَما اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ اَمْناً»[4].

اَللّٰهُمَّ اَعْلِ كَلِمَتَهُمْ يالاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، يالاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، يالاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، ياحَيُّ ياقَيُّومُ، فَاِنِّي عَبْدُكَ الْخائِفُ مِنْكَ وَالرّاجِعُ إِلَيْكَ، وَالسّائِلُ لَدَيْكَ وَالْمُتَوَكِّلُ عَلَيْكَ، وَاللّاجِئُ بِفِناءِكَ، فَتَقَبَّلْ دُعائِي وَتَسْمَعْ نَجْوايَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ وَهَدَيْتَهُ، وَقَبِلْتَ نُسُكَهُ وَانْتَجَبْتَهُ،

---

١ ـ هائمة: متحيرة.

٢ ـ استهل وجهه: ظهر فيه السرور.

٣ ـ افلج حجته: اظهر.

٤ ـ النور: ٥٥.

بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْوَهّابُ.

أَسْأَلُكَ يااَللهُ بِلاإِلٰهَ إِلّا أَنْتَ اَلّا تُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَالْأَئِمَّةِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ - وتذكرهم واحداً واحداً بأسمائهم الى القائم عليه السلام - وَأَدْخِلْنِي فِيما أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ وَأَخْرِجْنِي مِمّا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ.

ثمّ عفّر[1] خدّيك على الأرض وقل:

يامَنْ يَحْكُمُ بِما يَشاءُ وَيَعْمَلُ مايُرِيدُ، أَنْتَ حَكَمْتَ فِي أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ماحَكَمْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ مَحْمُوداً مَشْكُوراً، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَفَرَجَنا بِهِمْ، فَإِنَّكَ ضَمِنْتَ إِعْزازَهُمْ بَعْدَ الذِّلَّةِ، وَتَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقِلَّةِ، وَإِظْهارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ[2]، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

أَسْأَلُكَ ياإِلٰهِي وَسَيِّدِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ أَنْ تُبَلِّغَنِي أَمَلِي وَتَشْكُرَ قَلِيلَ عَمَلِي، وَأَنْ تَزِيدَ فِي أَيّامِي، وَتُبَلِّغَنِي ذٰلِكَ الْمَشْهَدَ، وَتَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ دُعِيَ فَأَجابَ إِلىٰ طاعَتِهِمْ وَمُوالاتِهِمْ، وَأَرِنِي ذٰلِكَ قَرِيباً سَرِيعاً إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وارفع رأسك الى السماء فانّ ذلك افضل من حجة وعمرة، واعلم انّ الله عزّ وجلّ يعطي من صلى هذه الصلاة في ذلك اليوم ودعا بهذا الدعاء عشر خصال: منها انّ الله تعالى يوقيه من ميتة السوء، ولايعاون عليه عدواً الى ان يموت، ويوقيه من المكاره والفقر ويؤمنه الله من الجنون والجذام، ويؤمن ولده من ذلك الى اربع اعقاب، ولايجعل للشيطان ولالأوليائه عليه سبيلاً، قال: قلت:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ حَقِّكُمْ وَاَداءِ مَاافْتَرَضَ لَكُمْ بِرَحْمَتِهِ وَمَنِّهِ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ[3].

---

١ - عفّره في التراب: مرّغه ودسّه فيه.

٢ - خمل ذكره وصوته: خفي.

٣ - عنه البحار ١٠١: ٣٠٩ - ٣١٣، اورده في مصباح الزائر: ١٣٨ مصباح المتهجد ٢: ٧٨٢، المزار الكبير: ١٥٨و...

ذكر الزيارة في يوم عاشوراء من كتاب المختصر من المنتخب، فقال ماهذا لفظه:

ثمّ تتأهب للزّيارة، فتبدء فتغتسل وتلبس ثوبين طاهرين وتمشي حافياً الى فوق سطحك أو فضاء من الأرض، ثمّ تستقبل القبلة فتقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ نُوحٍ أَمِينِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ اِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ النَّبِيِّينَ وَأَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَأَفْضَلِ السّابِقِينَ، وَسِبْطِ خاتَمِ الْمُرْسَلِينَ، وَكَيْفَ لاتَكُونَ كَذٰلِكَ سَيِّدِي، وَأَنْتَ اِمامُ الْهُدىٰ وَحَلِيفُ[1] التُّقىٰ وَخامِسُ أَصْحابِ الْكَساءِ، رُبِّيتَ في حِجْرِ الْإِسْلامِ وَرُضِعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمانِ، فَطِبْتَ حَيّاً وَمَيِّتاً.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياأَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْواحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَأَناخَتْ بِساحَتِكَ، وَجاهَدَتْ فِي اللهِ مَعَكَ، وَشَرَتْ نَفْسَها اِبْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ فِيكَ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَلائِكَةِ الْمُحْدِقِينَ بِكَ.

اَشْهَدُ اَنْ لاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَباكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَقائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، إِمامٌ اِفْتَرَضَ اللهُ طاعَتَهُ عَلىٰ خَلْقِهِ، وَكَذٰلِكَ أَخُوكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكَذٰلِكَ أَنْتَ وَالْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَقَمْتُمُ الصَّلاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ

---

١ ـ الحليف: كل شيء لزم شيئاً فلم يفارقه.

الْمُنْكَرِ، وَجاهَدْتُمْ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّىٰ أَتاكُمُ الْيَقِينُ مِنْ وَعْدِهِ، فَأُشْهِدُ اللهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي بِاللهِ مُؤْمِنٌ وَبِمُحَمَّدٍ مُصَدِّقٌ وَبِحَقِّكُمْ عارِفٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ما أَمَرَكُمْ بِهِ وَعَبَدْتُمُوهُ حَتّىٰ أَتاكُمُ الْيَقِينُ.

بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ شايَعَ عَلىٰ ذٰلِكَ، لَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ سَفَكُوا دَمَكَ وَانْتَهَكُوا حُرْمَتَكَ وَقَعَدُوا عَنْ نُصْرَتِكَ، مِمَّنْ دَعاكَ فَأَجَبْتَهُ، مَلْعُونُونَ عَلىٰ لِسانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

ياسَيِّدِي وَمَوْلايَ إِنْ كانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغاثَتِكَ، فَقَدْ أَجابَكَ رَأْيِي وَهَوايَ، أَنَا أَشْهَدُ أَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ، وَأَنَّ مَنْ خالَفَكَ عَلىٰ ذٰلِكَ باطِلٌ، فَيالَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً، فَأَسْأَلُكَ ياسَيِّدِي أَنْ تَسْأَلَ اللهَ جَلَّ ذِكْرُهُ فِي ذُنُوبِي، وَأَنْ يُلْحِقَنِي بِكُمْ وَبِشِيعَتِكُمْ، وَأَنْ يَأْذَنَ لَكُمْ فِي الشَّفاعَةِ وَأَنْ يُشَفِّعَكُمْ فِي ذُنُوبِي، فَإِنَّهُ قالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: «مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ»[١].

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ آبائِكَ وَأَوْلادِكَ وَالْمَلائِكَةِ الْمُقِيمِينَ فِي حَرَمِكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى الشُّهَداءِ الَّذِينَ اسْتُشْهِدُوا مَعَكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلىٰ وَلَدِكَ عَلِيِّ الْأَصْغَرِ الَّذِي فُجِعْتَ[٢] بِهِ.

ثم تقول:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي بِكَ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ، وَقَدْ تَحَرَّمْتُ بِمُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ، وَتَوَجَّهْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَاسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَتَوَسَّلْتُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لِتَقْضِيَ عَنِّي مُفْتَرَضِي[٣] وَدَيْنِي، وَتُفَرِّجَ غَمِّي وَتَجْعَلَ فَرَجِي مَوْصُولاً بِفَرَجِهِمْ.

---

١ ـ البقرة: ٢٥٥.

٢ ـ فجعه: اوجعه والفجع ان يوجع الانسان بشيء يكرم عليه فيعذبه.

٣ ـ أي ماوجب علي من الحقوق.

ثمّ امدد يديك حتى تُرى بياض ابطيك وقل:

يااَللهُ لااِلٰهَ إلّاَ أنْتَ لاتَهْتِكْ سِتْري، وَلاتُبْدِ عَوْرَتي، وآمِنْ رَوْعَتي وَأقِلْني عَثْرَتي، اَللّهُمَّ أقْلِبْني مُفْلِحاً مُنْجِحاً قَدْ رَضِيتَ عَمَلي وَاسْتَجَبْتَ دَعْوَتي، يااَللهُ الْكَريمُ.

ثم تقول: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ.

ثم تبدء وتقول:

اَلسَّلامُ عَلىٰ أمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلىٰ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ الزَّكِيِّ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الصِّدِّيقِ الشَّهيدِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِبْنِ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلىٰ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، اَلسَّلامُ عَلَى الرِّضا عَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِبْنِ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلَى الْإمامِ الْقائِمِ بِحَقِّ اللهِ وَحُجَّةِ اللهِ فِي أرْضِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الرّاشِدِينَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً.

ثم تصلي ست ركعات مثنى مثنى، تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و«قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ» مائة مرة، وتقول بعد فراغك من ذلك:

اَللّهُمَّ يااَللهُ يارَحْمانُ ياعَلِيُّ ياعَظِيمُ، ياأحَدُ ياصَمَدُ يافَرْدُ ياوِتْرُ، ياسَمِيعُ ياعَلِيمُ ياعالِمُ، ياكَبِيرُ يامُتَكَبِّرُ، ياجَلِيلُ ياجَمِيلُ، ياحَلِيمُ ياقَوِيُّ، ياعَزِيزُ يامُتَعَزِّزُ، يامُؤْمِنُ يامُهَيْمِنُ، ياجَبّارُ ياعَلِيُّ يامُعِينُ، ياحَنّانُ يامَنّانُ ياتَوّابُ، ياباعِثُ ياوارِثُ، ياحَمِيدُ يامَجِيدُ يامَعْبُودُ، يامَوْجُودُ، ياظاهِرُ ياباطِنُ، ياأوَّلُ ياآخِرُ، ياحَيُّ ياقَيُّومُ، ياذَا الْجَلالِ وَالْإكْرامِ، وَياذَا الْعِزَّةِ وَالسُّلْطانِ.

أسْألُكَ بِحَقِّ هٰذِهِ الْأسْماءِ يااَللهُ، وَبِحَقِّ أسْمائِكَ كُلِّها، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُفَرِّجَ عَنّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ وَضُرٍّ وَضِيقٍ أنَا فِيهِ، وَتَقْضِيَ عَنّي دَيْني وَتُبَلِّغَني اُمْنِيَّتي وَتُسَهِّلَ لي مَحَبَّتي، وَتُيَسِّرَ لِي اِرادَتي وَتُوصِلَني اِلىٰ بُغْيَتي سَريعاً عاجِلاً، وَتُعْطِيَني سُؤْلي وَمَسْألَتي، وَتَزِيدَني فَوْقَ

رَغْبَتِي وَتَجْمَعَ خَيْرَ الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ[١].

فصل (١٤)

فيما نذكره من زيارة الشهداء في يوم عاشوراء

رويناها باسنادنا الى جدّي أبي جعفر محمدبن الحسن الطوسي رحمة الله عليه قال: حدثنا الشيخ ابو عبدالله محمدبن أحمدبن عياش، قال: حدثني الشيخ الصالح ابو منصوربن عبدالمنعم بن النعمان البغدادي رحمه الله عليه، قال:

خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمدبن غالب الاصفهاني حين وفاة أبي رحمه الله، وكنت حديث السنّ، وكتبت استأذن في زيارة مولاي أبي عبدالله عليه السلام وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فخرج اليّ منه:

بسم الله الرحمن الرحيم، اذا اردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلي الحسين عليه السلام، وهو قبر علي بن الحسين صلوات الله عليهما، فاستقبل القبلة بوجهك فانّ هناك حومة الشهداء عليهم السلام وأوم وأشر الى علي بن الحسين عليه السلام وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياأَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ نَسْلِ[٢] خَيْرِ سَلِيلٍ مِنْ سُلالَةِ اِبْراهِيمَ الْخَلِيلِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى أَبِيكَ، إذْ قالَ فِيكَ: قَتَلَ اللهُ قَوْماً قَتَلُوكَ، يابُنَيَّ ماأَجْرَأَهُمْ عَلَى الرَّحْمانِ وَعَلَى انْتِهاكِ حُرْمَةِ الرَّسُولِ، عَلَى الدُّنْيا بَعْدَكَ الْعَفا[٣]، كَأَنّي بِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ ماثِلاً وَلِلْكافِرِينَ قائِلاً:

أَناعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ ... نَحْنُ وَبَيْتُ اللهِ أَوْلى بِالنَّبِيِّ
أَطْعَنُكُمْ بِالرُّمْحِ حَتّى يَنْثَنِي ... أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ أَحْمِي عَنْ أَبِي
ضَرْبَ غُلامٍ هاشِمِيٍّ عَرَبِيِّ ... وَاللهِ لايَحْكُمُ فِينَا ابْنُ الدَّعِيِّ

حَتّى قَضَيْتَ نَحْبَكَ، وَلَقِيتَ رَبَّكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلى بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ،

---

١ ـ عنه البحار ١٠١: ٣١٣ ـ ٣١٦.

٢ ـ النسل: الولد.

٣ ـ العفا: اي درس لم يبق منها اثر.

وَأَنَّكَ ابْنُ رَسُولِهِ، وَحُجَّتِهِ وَدِينِهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ وَأَمِينِهِ.

حَكَمَ اللهُ[١] عَلىٰ قَاتِلَكَ مُرَّةَ بْنِ مُنْقَذِ بْنِ النُّعْمانِ الْعَبْدِي - لَعَنَهُ اللهُ وَأَخْزاهُ - وَمَنْ شَرَكَهُ فِي قَتْلِكَ، وَكانُوا عَلَيْكَ ظَهِيراً، أَصْلاهُمُ[٢] اللهُ جَهَنَّمَ وَساءَتْ مَصِيراً، وَجَعَلَنَا اللهُ مِنْ مُلاقِيكَ[٣] وَمُرافِقِيكَ، وَمُرافِقِي جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَعَمِّكَ وَأَخِيكَ، وَأُمِّكَ الْمَظْلُومَةِ، وَأَبْرَءُ إِلَى اللهِ مِنْ أَعْدائِكَ أُولِي الْجُحُودِ[٤]، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، اَلطِّفْلِ الرَّضِيعِ، الْمَرْمِيِّ الصَّرِيعِ، الْمُتَشَحِّطِ[٥] دَماً، اَلْمُصَعَّدِ دَمُهُ فِي السَّماءِ، اَلْمَذْبُوحِ بِالسَّهْمِ فِي حِجْرِ أَبِيهِ، لَعَنَ اللهُ رامِيَهُ حَرْمَلَةَ بْنَ كاهِلٍ الْأَسَدِي وَذَوِيهِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مُبْلَى الْبَلاءِ، وَالْمُنادِي بِالْوَلاءِ فِي عَرْصَةِ كَرْبَلاءِ، اَلْمَضْرُوبِ مُقْبِلاً وَمُدْبِراً، لَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ هانِيَ بْنَ ثُبَيْتِ الْحَضْرَمِيَّ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبّاسِ بْنِ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، اَلْمُواسِي أَخاهُ بِنَفْسِهِ، اَلْآخِذِ لِغَدِهِ مِنْ أَمْسِهِ، اَلْفادِي لَهُ، اَلْواقِي السّاعِي إِلَيْهِ بِمائِهِ، اَلْمَقْطُوعَةِ يَداهُ، لَعَنَ اللهُ قاتِلِيهِ[٦] يَزِيدَ بْنَ الرُّقادِ الْحَيْتِي[٧] وَحَكِيمَ بْنَ الطُّفَيْلِ الطّائِي.

اَلسَّلامُ عَلىٰ جَعْفَرِ بْنِ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، اَلصّابِرِ بِنَفْسِهِ مُحْتَسِباً، وَالنّائِي عَنِ الْأَوْطانِ مُغْتَرِباً، اَلْمُسْتَسْلِمِ لِلْقِتالِ، اَلْمُسْتَقْدِمِ لِلنِّزالِ، اَلْمَكْثُورِ[٨] بِالرِّجالِ،

---

١ - حكم الله لك (خ ل).

٢ - اصلاه النار: ادخله اياها واثواه فيها.

٣ - موافقيك (خ ل).

٤ - وابرء الى الله من قاتليك واسأل الله مرافقتك في دار الخلود (خ ل).

٥ - تشحّط بالدم: تضرّج به، اضطرب فيه.

٦ - قاتله (خ ل).

٧ - في البحار: الجهني.

٨ - المكثور: الذي تكاثر عليه الناس فقهروه.

لَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ هانِيَ بْنَ ثُبَيْتٍ الْحَضْرَمِي.

اَلسَّلامُ عَلىٰ عُثْمانَ بْنِ أَميرِالْمُؤْمِنينَ، سُمِّيِّ عُثْمانَ بْنَ مَظْعُونٍ، لَعَنَ اللهُ رامِيَهُ بِالسَّهْمِ خَوْليَ بْنَ يَزيدِ الْأَصْبَحِيَّ اَلأَيادِيَّ[١] الدّارِمِيَّ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِبْنِ أَميرِالْمُؤْمِنينَ، قَتيلِ الأَيادِيِّ[٢] الدّارِمِيِّ لَعَنَهُ اللهُ وَضاعَفَ عَلَيْهِ الْعَذابَ الْأَليمَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يامُحَمَّدُ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ الصّابِرينَ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ أَبي بَكْرِبْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ الْوَلِيِّ، اَلْمَرْمِيِّ بِالسَّهْمِ الرَّدِيِّ، لَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ عَبْدَاللهِ بْنَ عَقَبَةَ الْغَنَوِيَّ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ، لَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ وَرامِيَهُ حَرْمَلَةَ بْنَ كاهِلٍ الْأَسَدِيَّ.

اَلسَّلامُ عَلَى الْقاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، اَلْمَضْرُوبِ عَلىٰ هامَتِهِ، اَلْمَسْلُوبِ لامَتُهُ[٣]، حِينَ نادَى الْحُسَيْنَ عَمَّهُ، فَجَلىٰ عَلَيْهِ عَمُّهُ كَالصَّقْرِ، وَهُوَ يَفْحَصُ[٤] بِرِجْلَيْهِ التُّرابَ، وَالْحُسَيْنُ يَقُولُ: بُعْداً لِقَوْمٍ قَتَلُوكَ، وَمَنْ خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ جَدُّكَ وَأَبُوكَ.

ثُمَّ قالَ: عَزَّ وَاللهِ عَلىٰ عَمِّكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلايُجيبُكَ، أَوْ أَنْ يُجيبَكَ وَأَنْتَ قَتيلٌ جَديلٌ فَلايَنْفَعُكَ، هٰذا وَاللهِ يَوْمٌ كَثُرَ واتِرُهُ[٥] وَقَلَّ ناصِرُهُ، جَعَلَنِيَ اللهُ مَعَكُما يَوْمَ جَمْعِكُما، وَبَوَّأَني مُبَوَّأَكُما، وَلَعَنَ اللهُ قاتِلَكَ عُمَرَبْنَ سَعْدِبْنِ عُرْوَةَبْنِ نُفَيْلٍ الأَزْدِيَّ، وَأَصْلاهُ جَحيماً وَأَعَدَّ لَهُ عَذاباً أَليماً.

اَلسَّلامُ عَلىٰ عَوْنِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الطَّيّارِ فِي الْجِنانِ، حَليفِ الإيمانِ، وَمُنازِلِ الْأَقْرانِ، اَلنّاصِحِ لِلرَّحْمانِ، اَلتّالي لِلْمَثاني وَالْقُرْآنِ، لَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ

---

١ ـ الاباني (خ ل).

٢ ـ الاباني (خ ل).

٣ ـ اللأم: الدرع.

٤ ـ فحص التراب: قلبه وكشفه.

٥ ـ وتر فلاناً: اصابه بظلم او مكروه.

عَبْدَاللهِ بْنِ قُطْبَةِ[١] الْبِهْبَهانِيِّ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِبْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، اَلشّاهِدِ مَكانَ أَبِيهِ، وَالتّالِي لِأَخِيهِ، وَواقِيهِ بِبَدَنِهِ، لَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ عامِرَبْنَ نَهْشَلٍ التَّمِيمِيَّ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ جَعْفَرِبْنِ عَقِيلٍ، لَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ وَرامِيَهُ بِشْرَبْنَ خُوطٍ الْهَمْدانِيَّ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عَبْدِ الرَّحْمانِبْنِ عَقِيلٍ، لَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ وَرامِيَهُ عُمَيْرَبْنَ خالِدِبْنِ اَسَدِ الْجُهَنِيَّ[٢].

اَلسَّلامُ عَلَى الْقَتِيلِبْنِ الْقَتِيلِ: عَبْدِاللهِ بْنِ مُسْلِمِبْنِ عَقِيلٍ، وَلَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ عامِرَبْنِ صَعْصَعَةِ. وَقِيلَ: اَسَدَ[٣]بْنَ مالِكٍ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمِبْنِ عَقِيلٍ، وَلَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ وَرامِيَهُ عَمْرُو[٤]بْنَ صُبَيْحٍ الصَّيْداوِيَّ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِبْنِ أَبِي سَعِيدِبْنِ عَقِيلٍ، وَلَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ لَقِيطَبْنَ ناشِرِ الْجُهَنِيَّ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ سُلَيْمانَ مَوْلَى الْحُسَيْنِبْنِ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، وَلَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ سُلَيْمانَبْنَ عُوفِ الْحَضْرَمِيَّ. اَلسَّلامُ عَلىٰ قارِبٍ مَوْلَى الْحُسَيْنِبْنِ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مُنْجِحٍ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ مُسْلِمِبْنِ عَوْسَجَةِ الْأَسَدِيِّ، اَلْقائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أَذِنَ لَهُ فِي الْإِنْصِرافِ: أَنَحْنُ نُخَلِّي عَنْكَ، وَبِمَ نَعْتَذِرُ عِنْدَ اللهِ مِنْ أَداءِ حَقِّكَ، لاوَاللهِ حَتّى أَكْسِرَ فِي صُدُورِهِمْ رُمْحِي هٰذا، وَأَضْرِبَهُمْ بِسَيْفِي ماثَبَتَ قائِمُهُ فِي يَدِي، وَلاأُفارِقُكَ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعِي سِلاحٌ أُقاتِلُهُمْ بِهِ لَقَذَفْتُهُمْ بِالْحِجارَةِ، وَلَمْ اُفارِقْكَ حَتّى أَمُوتَ مَعَكَ، وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ شَرىٰ نَفْسَهُ، وَأَوَّلَ شَهِيدٍ شَهِدَ اللهُ[٥]وَقَضىٰ نَحْبَهُ، بِرَبِّ[٦] الْكَعْبَةِ، شَكَرَاللهُ اسْتِقْدامَكَ وَمُواساتَكَ

---

١ ـ قطية (خ ل).

٢ ـ عمر (خ ل)، في البحار: عثمانبن خالدبن اشيم.

٣ ـ اسيد (خ ل).

٤ ـ عمر (خ ل).

٥ ـ من شهد الله (خ ل).

٦ ـ في البحار: ورب.

إمامَكَ، إذا مَشى إلَيْكَ وَأَنْتَ صَرِيعٌ، فَقالَ: يَرْحَمُكَ اللهُ يامُسْلَمَ بْنَ عَوْسَجَةِ، وَقَرأَ: «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمابَدَّلُوا تَبْدِيلاً»[1]، لَعَنَ اللهُ الْمُشْتَرِكِيْنِ في قَتْلِكَ: عَبْدَاللهِ الضَّبابِيَّ، وَعَبْدَاللهِ بْنَ خَشْكارَةِ[2] الْبَجَلِيَّ[3].

اَلسَّلامُ عَلى سَعْدِبْنِ عَبْدِاللهِ الْحَنَفِيِّ، اَلْقائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أَذِنَ لَهُ في الْإِنْصِرافِ: لاوَاللهِ لانُخَلِّيكَ حَتّى يَعْلَمَ اللهُ اَنّا قَدْ حَفِظْنا غَيْبَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكَ، وَاللهِ لَوْ أَعْلَمُ أَنّي اُقْتَلُ ثُمَّ اُحْيا ثُمَّ اُحْرَقُ ثُمَّ اُذْرى، وَيُفْعَلُ بي ذٰلِكَ سَبْعِينَ مَرَّةً مافارَقْتُكَ، حَتّى اَلْقى حِمامي[4] دُونَكَ، وَكَيْفَ لااَفْعَلُ ذٰلِكَ وَاِنَّما هِيَ مَوْتَةٌ اَوْ قَتْلَةٌ واحِدَةٌ، ثُمَّ هِيَ بَعْدَها الْكَرامَةُ الَّتي لاَانْقِضاءَ لَها اَبداً، فَقَدْ لَقِيتَ حِمامَكَ، وَواسَيْتَ اِمامَكَ، وَلَقِيتَ مِنَ اللهِ الْكَرامَةَ فِي دارِ الْمَقامَةِ، حَشَرَنَا اللهُ مَعَكُمْ فِي الْمُسْتَشْهَدِينَ، وَرَزَقَنا مُرافَقَتَكُمْ في اَعْلىٰ عِلِّيِّينَ.

اَلسَّلامُ عَلى بِشْرِبْنِ عُمَرَ الْحَضْرَمِيِّ، شَكَرَ اللهُ لَكَ قَوْلَكَ[6] لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ اَذِنَ لَكَ فِي الْإِنْصِرافِ: اَكَلَتْنِي اِذَنْ السِّباعُ حَيّاً اِنْ فارَقْتُكَ وَاَسْأَلُ عَنْكَ الرُّكْبانَ، وَاَخْذُلُكَ مَعَ قِلَّةِ الْاَعْوانِ، لايَكُونُ هٰذا اَبَداً.

اَلسَّلامُ عَلى يَزِيدِبْنِ حُصَيْنِ الْهَمْدانِيِّ الْمَشْرِقِيِّ[7] الْقارِيِّ، اَلْمُجَدَّلِ بِالْمَشْرَفِيِّ، اَلسَّلامُ عَلى عُمَرَبْنِ اَبي كَعْبِ الْاَنْصارِيِّ، اَلسَّلامُ عَلى نَعِيمِ بْنِ الْعِجْلانِ الْاَنْصارِيِّ.

اَلسَّلامُ عَلى زُهَيْرِبْنِ الْقَيْنِ الْبَجَلِيِّ، اَلْقائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ اَذِنَ لَهُ في

---

١ ـ الاحزاب: ٢٣.

٢ ـ خسكارة (خ ل).

٣ ـ في بعض النسخ: ومسلم بن عبدالضباني، وفي البحار: ومسلم بن عبدالله الضباني.

٤ ـ الحمام: كل ماقدر وقضى.

٥ ـ سعد (خ ل).

٦ ـ سعيك (خ ل).

٧ ـ المشرفي (خ ل).

اَلإنْصِرافِ: لا وَاللّهِ لا يَكُونُ ذٰلِكَ اَبَداً، اَتْرُكُ ابْنَ رَسُولِ اللّهِ اَسِيراً فِي يَدِ الاَعْداءِ وَاَنْجُو! لا اَرانِيَ اللّهُ ذٰلِكَ اَلْيَوْمَ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ عَمْرُوبْنِ[1] قُرْظَةِ الاَنْصارِيِّ، اَلسَّلامُ عَلىٰ حَبِيبِ بْنِ مَظاهِرِ الاَسَدِيِّ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحُرِّبْنِ يَزِيدِ الرِّياحِيِّ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُمَيْرِ الْكَلْبِيِّ. اَلسَّلامُ عَلىٰ نافِعِ بْنِ هِلالِ بْنِ نافِعِ الْبَجَلِيِّ الْمُرادِيِّ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ اَنَسِ بْنِ كاهِلِ الاَسَدِيِّ، اَلسَّلامُ عَلىٰ قَيْسِ بْنِ مُسْهِرِ الصَّيْداوِيِّ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عَبْدِاللّهِ وَعَبْدِالرَّحْمانِ اِبْنَيْ عُرْوَةِ بْنِ حَرّاقِ الْغِفارِيَّيْنِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ جُونِ[2] بْنِ حَرِيٍّ مَوْلىٰ اَبِي ذَرِّ الْغِفارِيِّ، اَلسَّلامُ عَلىٰ شَبِيبِ ابْنِ عَبْدِاللّهِ النَّهْشَلِيِّ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحَجّاجِ بْنِ يَزِيدِ السَّعْدِيِّ، اَلسَّلامُ عَلىٰ قاسِطٍ وَكَرْشٍ[3] اِبْنَيْ ظُهَيْرٍ[4] التَّغْلِبِيَّيْنِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ كِنانَةَ بْنِ عَتِيقٍ، اَلسَّلامُ عَلىٰ ضَرْغامَةَ بْنِ مالِكٍ، اَلسَّلامُ عَلىٰ حَوِيِّ[5] بْنِ مالِكِ الضُّبَعِيِّ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عُمَرَبْنِ ضُبَيْعَةَ الضُّبَعِيِّ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ زَيْدِ بْنِ ثُبَيْتِ الْقَيْسِيِّ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عَبْدِاللّهِ وَعُبَيْدِاللّهِ اِبْنَيْ يَزِيدِ بْنِ ثُبَيْتِ[6] الْقَيْسِيِّ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ عامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ، اَلسَّلامُ عَلىٰ قَعْنَبِ بْنِ عَمْرٍو التَّمْرِيِّ، اَلسَّلامُ عَلىٰ سالِمٍ مَوْلىٰ عامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ. اَلسَّلامُ عَلىٰ سَيْفِ بْنِ مالِكٍ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ زُهَيْرِ بْنِ بِشْرِ الْخَثْعَمِيِّ، اَلسَّلامُ عَلىٰ زَيْدِ بْنِ[7] مَعْقِلِ الْجُعْفِيِّ،

---

١ ـ عمير (خ ل).
٢ ـ عون (خ ل).
٣ ـ كردوس (خ ل).
٤ ـ زهير (خ ل).
٥ ـ جوين (خ ل).
٦ ـ ثبيط (خ ل).
٧ ـ بدر (خ ل).

اَلسَّلامُ عَلَى الْحَجّاجِ بْنِ مَسْرُوقٍ الْجُعْفِيِّ، اَلسَّلامُ عَلى مَسْعُودِ بْنِ الْحَجّاجِ وَابْنِهِ.

اَلسَّلامُ عَلى مَجْمَعِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْعائِذِيِّ، اَلسَّلامُ عَلى عَمّارِ بْنِ حَسّانِ بْنِ شُرَيْحٍ الطّائي، اَلسَّلامُ عَلى حَيّانِ[١] بْنِ الْحارِثِ السَّلْمانِيِّ الْأَزْدِيِّ، اَلسَّلامُ عَلى جُنْدَبِ بْنِ حِجْرٍ الْخَوْلانِيِّ.

اَلسَّلامُ عَلى عُمَرَ بْنِ خالِدٍ الصَّيْداوي، اَلسَّلامُ عَلى سَعيدٍ مَوْلاهُ، اَلسَّلامُ عَلى يَزيدَ بْنِ زِيادِ بْنِ الْمُهاجِرِ[٢] الْكِنْدِيِّ، اَلسَّلامُ عَلى زاهِرٍ[٣] مَوْلى عَمْرِو بْنِ الْحِمِقْ الْخُزاعِيِّ، اَلسَّلامُ عَلى جَبَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْبانِيِّ، اَلسَّلامُ عَلى سالِمٍ مَوْلى ابْنِ الْمَدَنِيَّةِ الْكَلْبِي.

اَلسَّلامُ عَلى اَسْلَمِ بْنِ كَثيرٍ الْأَزْدِيِّ الْأَعْرَجِ، اَلسَّلامُ عَلى زُهَيْرِ بْنِ سُلَيْمٍ الاَزْدِيِّ، اَلسَّلامُ عَلى قاسِمِ بْنِ حَبيبٍ الاَزْدِيِّ، اَلسَّلامُ عَلى عُمَرَ بْنِ جُنْدَبٍ[٤] الْحَضْرَمِيِّ.

اَلسَّلامُ عَلى اَبي ثَمامَةَ[٥] عُمَرَ بْنِ عَبْدِاللهِ الصّائِدي، اَلسَّلامُ عَلى حَنْظَلَةَ بْنِ اَسْعَدِ الشَّبامِي[٦]، اَلسَّلامُ عَلى عَبْدِالرَّحْمانِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ الْكَدِرِ الاَرْحَبِي، اَلسَّلامُ عَلى عَمّارِ[٧] بْنِ اَبي سَلامَةَ الْهَمْدانِيِّ.

اَلسَّلامُ عَلى عابِسِ بْنِ شَبيبٍ الشّاكِرِيِّ، اَلسَّلام عَلى شَوْذَبٍ مَوْلى شاكِرٍ، اَلسَّلامُ عَلى شَبيبِ بْنِ الْحارِثِ بْنِ سَريعٍ، اَلسَّلامُ عَلى مالِكِ بْنِ عَبْدِ بْنِ سَريعٍ.

---

١ ـ **في البحار:** حباب.

٢ ـ **المظاهر** (خ ل).

٣ ـ **زاهر** (خ ل).

٤ ـ **عمربن الاحدوث** (خ ل).

٥ ـ **تمامة** (خ ل).

٦ ـ **الشيباني** (خ ل)، **سعد** (خ ل).

٧ ـ **ابي عمار** (خ ل).

اَلسَّلامُ عَلَى الْجَريحِ الْمَأْسُورِ سَوّارِبْنِ اَبي حِمْيَرِ[1] الْفَهْمِيِّ الْهَمْدانيِّ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُرَتَّثِ[2] مَعَهُ عَمْرُوبْنِ عَبْدِاللهِ الْجَنْدَعِيِّ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ ياخَيْرَ اَنْصارٍ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ، بَوَّأَكُمُ اللهُ مُبَوَّءَ الْأَبْرارِ، اَشْهَدُ لَقَدْ كَشَفَ اللهُ لَكُمُ الْغِطاءَ، وَمَهَّدَ لَكُمُ الْوِطاءَ، وَاَجْزَلَ لَكُمُ الْعَطاءَ، وَكُنْتُمْ عَنِ الْحَقِّ غَيْرَ بِطاءٍ، وَاَنْتُمْ لَنا فُرَطاءُ، وَنَحْنُ لَكُمْ خُلَطاءُ في دارِ الْبَقاءِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[3].

فصل (١٥)

فيما نذكره من فضل قراءة «قل هو الله احد» في يوم عاشوراء

روي عن الصادق عليه السلام انّه قال: من قرأ يوم عاشوراء الف مرة سورة الاخلاص، نظر الرحمان اليه، ومن نظر الرحمان اليه لم يعذّبه ابداً[4].

أقول: لعلّ معنى نظر الرّحمان اليه، اراد به نظر الرحمة للعبد والرضا عنه والشفقة عليه.

فصل (١٦)

فيما نذكره ممّا ينبغي ان يكون الانسان عليه يوم عاشوراء من الاسباب التي تقرّبه الى الله جلّ جلاله والى رسوله صلوات الله عليه وآله

اعلم انّا قد قدّمنا من آداب يوم عاشوراء والعبادات فيه، مافيه كفاية لمن اطّلع على معانيه وعمل فيها بما يقرّبه الى الله جلّ جلاله ومراضيه، ولكنّا نذكر في هذا الفصل مايفتحه الله جلّ جلاله من زيادة استظهار لتحصيل السعادة، فنقول:

---

١ ـ سوّاربن أبي خير (خ ل).

٢ ـ المرتّب (خ ل)، اقول: المرتث بصيغة المفعول الذي حمل من المعركة رثيثاً. أي جريحاً وبه رمق.

٣ ـ عنه البحار ٤٥: ٦٤ ـ ٧٤، ١٠١: ٢٦٩ ـ ٢٧٤، أورده في مصباح الزائر: ١٤٨ ـ ١٥١، المزار الكبير: ١٦٢ ـ ١٦٤.

٤ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٤٣.

انّ اقلّ مراتب يوم عاشوراء ان تجعل قتل مولانا[١] الحسين صلوات الله عليه، وقتل من قتل معه من الاهل والابناء مجرى والداك او ولدك، أو بعض من يعزّ عليك، فكن في يوم عاشوراء كما كنت تكون عند فقدان اخصّ اهلك به واقربهم إليك، فأنت تعلم ان موت احد من اعزّتك مافيه ظلم لك ولالهم ولاكسر حرمة الاسلام ولاكفر الاعداء لحرمتك.

وامّا الحسين عليه السلام فانّ الّذي جرى عليه وعلى جماعته ومن يعزّ عليه، جرى فيه ماقد شرحنا بعضه من هتك حرمات الاسلام وذلّ مقامات اهل العقول والافهام، ودروس معالم الدين وشماتة اعداء المسلمين.

فاجتهد ان يراك الله جلّ جلاله انّ كلّما يعزّ عليه يعزّ عليك، وان يراك رسوله عليه السلام انّ كلّما هو اساءة اليه فهو اساءة اليك، فكذا يكون من يريد شرف الوفاء لله جلّ جلاله ولرسول الله صلوات الله عليه ولخاصّته، وكذا يكون من يريد ان يكون الله جلّ جلاله ورسوله واوليائه عليه وعليهم السلام معه عند نكبته أو حاجته أو ضرورته، فانّه اذا كان معهم في الغضب والرضا واللذة والسرور كانوا معه عند مثل تلك الامور.

أقول: وامّا ان كنت صاحب معرفة بالله جلّ جلاله وخواص عباده وتتّقي الله جلّ جلاله في اتباع مراده، فانّك لا تقنع ان يكون حالك يوم عاشوراء مثل حالك عند فقد الاباء والابناء، بل على قدر منزلة الحسين صلوات الله عليه وآله وذريّته وعترته عند الله جلّ جلاله وعند جدّهم صلوات الله عليه في المواساة عند تلف مايقوم مقام مهجته، وعلى قدر المصيبة في الاسلام وذهاب حرمته.

أقول: وروينا باسنادنا الى مولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام انّه قال:

من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقرّت بنا في الجنة عينه، ومن سمّى يوم عاشوراء يوم بركة وادّخر لمنزله فيه شيئاً

١ـ مولاك (خ ل).

لم يبارك له فيا ادّخر، وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيدالله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله في اسفل درك من النّار![1]

فهذا ما اردنا ذكره من احوال المواساة في اهوال قتل ائمّة النجاة، ولم نستوف كلّما توجّه من حقوقهم المعظّمة في الحياة وبعد الوفاة.

أقول: واذا عزمت على ما لابدّ منه من الطعام والشراب بعد انقضاء وقت المصاب فقل ما معناه:

اَللّهُمَّ إنَّكَ قُلْتَ: «وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ»[2]، فَالْحُسَيْنُ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلى اَصْحابِهِ عِنْدَكَ اَلانَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، فَنَحْنُ فِي هٰذَا الطَّعامِ وَالشَّرابِ بِهِمْ مُقْتَدُونَ.

أقول: وسأذكر تعزية لمولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، كتبها الى بني عمّه رضوان الله عليهم لـمّا حبسوا، ليكون مضمونها تعزية عن الحسين عليه السلام وعترته واصحابه رضوان الله عليهم.

رويناها باسنادنا الذي ذكرنا من عدّة طرق الى جدّي أبي جعفر الطوسي، عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيدالله، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن أبي عمير، عن اسحاق بن عمار.

ورويناها ايضاً باسنادنا الى جدّي أبي جعفر الطوسي، عن أبي الحسين احمد بن محمد بن سعيد بن موسى الاهوازي، عن أبي العباس احمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن الحسن القطراني، قال: حدثنا حسين بن ايوب الخثعمي، قال: حدثنا صالح بن أبي الاسود، عن عطيّة بن نجيح بن المطهر الرازي واسحاق بن عمار الصيرفي، قالا معاً:

انّ أبا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام كتب الى عبدالله بن الحسن رضي الله عنه حين حمل هو واهل بيته يعزّيه عمّا صار اليه:

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٤٣، رواه في عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٩٩، امالي الصدوق: ١١٢.

٢ ـ آل عمران: ١٦٩.

بسم الله الرّحمان الرحيم الى الخلف الصالح والذرية الطيّبة من ولد اخيه وابن عمّه، امّا بعد فلان كنت تفرّدت انت واهل بيتك ممّن حمل معك بما اصابكم ماانفردت بالحزن والغبطة والكآبة وأليم وجع القلب دوني، فلقد نالني من ذلك من الجزع والقلق وحرّ المصيبة مثل مانالك، ولكن رجعت الى ماأمر الله جلّ جلاله به المتقين من الصبر وحسن العزاء حين يقول لنبيّه صلّى الله عليه وآله: «فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنا»[١].

وحين يقول: «فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلا تَكُنْ كَصاحِبِ الْحُوتِ.»[٢]

وحين يقول لنبيّه صلّى الله عليه وآله حين مثل بحمزة: «وَإِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ماعُوقِبْتُمْ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرينَ»[٣]، وصبر صلّى الله عليه وآله ولم يتعاقب.

وحين يقول: «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْها لانَسْأَلُكَ رِزْقاً نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعاقِبَةُ لِلتَّقْوى.»[٤].

وحين يقول: «اَلَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالُوا إِنّا لِلّٰهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ● أُولٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ.»[٥].

وحين يقول: «إِنَّما يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ.»[٦].

وحين يقول لقمان لابنه: «وَاصْبِرْ عَلىٰ ماأَصابَكَ إِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ»[٧].

وحين يقول عن موسى: «وَقالَ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلّٰهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَالْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ.»[٨]

---

١ ـ الطور: ٤٨.
٢ ـ القلم: ٤٨.
٣ ـ النحل: ١٢٦.
٤ ـ طه: ١٣٢.
٥ ـ البقرة: ١٥٦.
٦ ـ الزمر: ١٠.
٧ ـ لقمان: ١٧.
٨ ـ الاعراف: ١٢٨.

وحين يقول: «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ.»[١]

وحين يقول: «ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ.»[٢]

وحين يقول: «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ فَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ.»[٣]

وحين يقول: «وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ، فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ.»[٤]

وحين يقول: «وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ»[٥].

وحين يقول: «وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.»[٦]، وامثال ذلك من القرآن كثير.

واعلم أي عمّ وابن عمّ، انّ الله جلّ جلاله لم‌يبال بضرّ الدنيا لوليّه ساعة قطّ، ولاشيء احبّ اليه من الضرّ والجهد والاذاء مع الصبر، وانّه تبارك وتعالى لم‌يبال بنعيم الدنيا لعدوّه ساعة قطّ، ولولا ذلك ماكان اعداؤه يقتلون أولياءه ويخيفونهم[٧] ويمنعونهم، واعداؤه آمنون مطمئنّون عالون ظاهرون.

ولولا ذلك ماقتل زكريا، واحتجب يحيى ظلماً وعدواناً في بغيّ من البغايا.

ولولا ذلك ماقتل جدّك علي‌بن أبي طالب صلّى الله عليه وآله لمّا قام بأمر الله جلّ وعزّ ظلماً وعمّك الحسين‌بن فاطمة صلّى الله عليهما اضطهاداً[٨] وعدواناً.

ولولا ذلك ماقال الله عزّ وجلّ في كتابه: «وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَانِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ.»[٩]

١ـ العصر: ٣.

٢ـ البلد: ١٧.

٣ـ البقرة: ١٥٥.

٤ـ آل عمران: ١٤٦.

٥ـ الاحزاب: ٣٥.

٦ـ يونس: ١٠٩.

٧ـ يحيفونهم (خ ل)، من الحيف أي الجور والظلم، وفي البحار: يخوّفونهم.

٨ـ اضطهده: قهره وجار عليه.

٩ـ الاحزاب: ٣٣.

ولولا ذلك لما قال في كتابه: «يَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ»[١].

ولولا ذلك لمّا جاء في الحديث: لولا ان يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد لايصدع رأسه ابداً.

ولولا ذلك لما جاء في الحديث: انّ الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة.

ولولا ذلك ماسقى كافراً منها شربة من ماء.

ولولا ذلك لما جاء في الحديث: لو انّ مؤمناً على قلّة جبل لانبعث الله له كافراً أو منافقاً يؤذيه.

ولولا ذلك لما جاء في الحديث انّه: اذا احبّ الله قوماً او احبّ عبداً صبّ عليه البلاء صباً، فلايخرج من غمّ الآ وقع في غمّ.

ولولا ذلك لما جاء في الحديث: مامن جرعتين احبّ الى الله عزّ وجلّ ان يجرعهما عبده المؤمن في الدّنيا، من جرعة غيظ كظم عليها، وجرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاءٍ واحتساب.

ولولا ذلك لماكان اصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله يدعون على من ظلمهم بطول العمر وصحّة البدن وكثرة المال والولد.

ولولا ذلك مابلغنا انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان اذا خصّ رجلاً بالترحم عليه والاستغفار استشهد.

فعليكم ياعمّ وابن عمّ وبني عمومتي واخوتي بالصبر والرضا والتسليم والتفويض الى الله جلّ وعزّ والرّضا والصبر على قضائه والتّمسك بطاعته والنزول عند امره.

أفرغ الله علينا وعليكم الصّبر، وختم لنا ولكم بالأجر والسعادة، وأنقذكم وإيّاناً من كلّ هلكة، بحوله وقوته انّه سميع قريب، وصلّى الله على صفوته من خلقه محمّد النبي واهل بيته[٢].

---

١ ـ المؤمنون: ٥٦.

٢ عنه البحار ٤٧: ٢٩٨ ـ ٣٠١.

أقول: وهذا آخر التعزية بلفظها من اصل صحيح بخطّ محمدبن علي بن مهجناب البزّاز، تاريخه في صفر سنة ثمان واربعين واربعمائة، وقد اشتملت هذه التعزية على وصف عبدالله بن الحسن بالعبد الصالح والدعاء عند جانبها له وابن عمّه بالسعادة ودلائل الصفا الراجح، وهذا يدلّ على انّ هذه الجماعة المحمولين كانوا عند مولانا الصادق عليه السلام معذورين وممدوحين ومظلومين وبحبّه عارفين.

أقول: وقد يوجد في الكتب انّهم كانوا للصادقين عليهم السلام مفارقين، وذلك محتمل للتقيّة لئلاّينسب اظهارهم لانكار المنكر الى الأئمة الطاهرين.

وممّا يدلّك على انّهم كانوا عارفين بالحقّ وبه شاهدين، مارويناه باسنادنا الى أبي العباس احمدبن نصربن سعد من كتاب الرجال ممّا خرج منه وعليه سماع الحسين بن علي بن الحسن وهو نسخة عتيقة بلفظه، قال: اخبرنا محمدبن عبدالله بن سعيد الكندي قال: هذا كتاب غالب بن عثمان الهمداني وقرأت فيه، اخبرني خلاّدبن عمير الكندي مولى آل حجربن عدي قال:

دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: هل لكم علم بآل الحسن الّذين خرج بهم ممّا قبلنا، وكان قد اتّصل بنا عنهم خبر فلم تحبّ ان نبدأه به؟ فقلنا: نرجوا ان يعافيهم الله، فقال: واين هم من العافية؟ ثمّ بكا حتّى علا صوته وبكينا، ثم قال: حدّثني أبي عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام قالت: سمعت أبي صلوات الله عليه يقول: يقتل منك أو يصاب منك نفر بشطّ الفرات ماسبقهم الأوّلون ولايدركهم الآخرون، وانّه لم يبق من ولدها غيرهم[1].

اقول: وهذه شهادة صريحة من طرق صحيحة بمدح المأخوذين من بني الحسن عليه وعليهم السلام، وانّهم مضوا الى الله جلّ جلاله بشرف المقام والظّفر بالسعادة والكرام.

وهذه مارواه ابو الفرج الاصفهاني عن يحيى بن عبدالله الّذي سلم من الّذين تخلّفوا في الحبس من بني حسن فقال: حدثنا عبدالله بن فاطمة، عن أبيها، عن جدّتها فاطمة

---

١ ـ عنه البحار ٤٧: ٣٠٢.

بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله قالت: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله:

يدفن من ولدي سبعة بشطّ الفرات لم يسبقهم الأوّلون ولم يدركهم الآخرون، فقلت: نحن ثمانية، فقال: هكذا سمعت، فلمّا فتحوا الباب وجدوهم موتى واصابوني وبي رمق وسقوني ماء واخرجوني فعشت[١].

ومن الاخبار الشاهدة بمعرفتهم بالحقّ مارواه احمدبن ابراهيم الحسيني من كتاب المصابيح باسناده انّ جماعة سألوا عبدالله بن الحسن، وهو في المحمل الّذي حمل فيه الى سجن الكوفة، فقلنا: يابن رسول الله محمد ابنك المهدي، فقال: يخرج محمد من هاهنا ـ واشار الى المدينة ـ فيكون كلحس الثور[٢] انفه حتى يُقتل، ولكنّ اذا سمعتم بالمأثور وقد خرج بخراسان وهو صاحبكم[٣].

اقول: لعلّها بالموتور، وهذا صريح انّه عارف بما ذكرناه.

وممّا يزيدك بياناً مارويناه باسنادنا الى جدّي أبي جعفر الطوسي عن جماعة، عن هارون بن موسى التلعكبري، عن ابن همام، عن جميل، عن القاسم بن اسماعيل، عن احمدبن رياح، عن أبي الفرج ابان بن محمد المعروف بالسندي، نقلناه من اصله قال:

كان أبو عبدالله عليه السلام في الحجّ في السنة الّتي قدم فيها ابو عبدالله عليه السلام تحت الميزاب وهو يدعو، وعن يمينه عبدالله بن الحسن، وعن يساره حسن بن حسن، وخلفه جعفر بن حسن قال: فجائه عبّاد بن كثير البصري، قال: فقال له: ياابا عبدالله، قال: فسألت عنه حتّى قالها ثلاثاً، قال: ثمّ قال له: ياجعفر، قال: فقال له: قل ماتشاء يا ابا كثير، قال: انّي وجدت في كتاب لى علم هذه البنية رجل ينقضها حجراً حجراً.

قال: فقال له: كذب كتابك ياابا كثير ولكن كأنّي والله صفر القدمين خمش

---

١ ـ مقاتل الطالبيين: ١٩٣، عنه البحار ٤٧: ٣٠٢.

٢ ـ في الاصل: كلحش، ماأثبتناه من البحار، اقول: كلحس الثور ـ بالسين المهملة ـ كناية عن قتله الناس وتزكية الأرض من أوساخ الفسدة كما يلحس الثور أوساخ أنفه.

٣ ـ عنه البحار ٤٧: ٣٠٢.

الساقين ضخم البطن رقيق العنق ضخم الرّأس على هذا الركن - واشار بيده الى الركن اليماني - يمنع النّاس من الطواف حتّى يتذعّروا[١] منه، قال: ثمّ يبعث الله له رجلاً منّي - واشار بيده الى صدره - فيقتله قتل عاد وثمود وفرعون ذي الاوتاد، قال: فقال له عند ذلك عبدالله بن الحسن: صدق والله ابو عبدالله عليه السلام، حتّى صدّقوه كلهم جميعاً[٢].

اقول: فهل تراهم الاّ عارفين بالمهدي وبالحقّ اليقين، ولله متقين.

فصل: وممّا يزيدك بياناً ماروواه انّ بني الحسن عليه السلام ماكانوا يعتقدون فيمن خرج منهم انّه المهدي صلوات الله عليه وآله وان تسمّوا بذلك انّ اوّلهم خروجاً واوّلهم تسمّياً بالمهدي محمدبن عبدالله بن الحسن عليه السلام، وقد ذكر يحيى بن الحسن الحسيني في كتاب الامالي باسناده عن طاهربن عبيد، عن ابراهيم بن عبدالله بن الحسن عليه السلام انّه سئل عن أخيه محمد: أهو المهدي الذي يذكر؟ فقال:

انّ المهدي عُدَة من الله تعالى لنبيّه صلوات الله عليه وعده ان يجعل من أهله مهديّاً لم يسمّ[٣] بعينه ولم يوقّت زمانه، وقد قام أخي لله بفريضة عليه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فان اراد الله تعالى ان يجعله المهدي الّذي يذكر فهو فضل الله يمنّ به على من يشاء من عباده، والاّ فلم يترك أخي فريضة الله عليه لانتظار ميعاد لم يؤمر بانتظاره -وهذا آخر لفظ حديثه[٤].

وروي في حديث قبله بكراريس من الامالي عن أبي خالد الواسطي انّ محمدبن عبدالله بن الحسن قال: ياابا خالد انّي خارج وانا والله مقتول -ثمّ ذكر عذره في خروجه مع علمه انّه مقتول- وكلّ ذلك يكشف عن تمسّكهم بالله والرسول صلّى الله عليه وآله.

---

١ - تذعّر: تخوف.
٢ - عنه البحار ٤٧: ٣٠٣، ٥١: ١٤٩.
٣ - لم يسمه (خ ل).
٤ - عنه البحار ٤٧: ٣٠٣.

وروي حديث علم محمدبن عبدالله بن الحسن انه يقتل احمدبن ابراهيم في كتاب المصابيح في الفصل المتقدم.

فصل (١٧)

فيما نذكره مما يختم به يوم عاشوراء

ومايليق ان يكون بعده بحسب ماانت عليه من الوفاء

اعلم انّ اواخر النّهار يوم عاشوراء كان اجتماع حرم الحسين عليه السلام وبناته واطفاله في أسر الاعداء، ومشغولين بالحزن والهموم والبكاء، وانقضى عنهم آخر ذلك النّهار، وهم فيما لايحيط به قلمي من الذلّ والانكسار، وباتوا تلك الليلة فاقدين لحمائهم ورجالهم وغرباء في اقامتهم وترحالهم[١]، والاعداء يبالغون في البراءة منهم والاعراض عنهم واذلالهم، ليتقرّبوا بذلك الى المارق[٢] عمربن سعد، موتم اطفال محمد ومقرّح[٣] الاكباد، والى الزنديق عبيدالله بن زياد، والى الكافر يزيدبن معاوية رأس الالحاد والعناد.

حتّى لقد رأيت في كتاب المصابيح باسناده الى جعفربن محمد عليه السلام قال: قال لي أبي محمدبن علي: سألت أبي علي بن الحسين عن حمل يزيد له فقال:

حملني على بعير يطلع بغير وطاء، ورأس الحسين عليه السلام على علم، ونسوتنا خلفي على بغال اكف[٤]، والفارطة خلفنا وحولنا بالرماح، ان دمعت من احدنا عين قُرِع[٥] رأسه بالرمح، حتّى اذا دخلنا دمشق صاح صائح: ياأهل الشام هؤلاء سبايا اهل البيت الملعون[٦].

---

١ ـ رحل رحيلاً ترحالاً: ترك.

٢ ـ مارق: من خرج من الدين.

٣ ـ قرّحه: جرحه.

٤ ـ الافك ج فُكّ: الذي زاغ له عظم عن مركزه ومعضله.

٥ ـ قرع: ضرب.

٦ ـ اللعون (خ ل).

اقول: فهل جرى لأبيك وامّك من يعزّ عليك مثل هذا البلاء والابتلاء الّذي لايجوز، ويهون عليك، ولااحد من المسلمين ولاعلى من يعرف منازل اولاد الملوك والسّلاطين.

اقول: فاذا كان اواخر نهار يوم عاشوراء فقم قائماً[1] وسلّم على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وعلى مولانا اميرالمؤمنين وعلى مولانا الحسن بن علي وعلى سيدتنا فاطمة الزهراء وعترتهم الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين، وعزّهم على هذه المصائب بقلب محزون وعين باكية ولسان ذليل بالنوائب، ثمّ اعتذر الى الله جلّ جلاله واليهم من التقصير فيما يجب لهم عليك وان يعفو عمّا لم تعمله ممّا كنت تعمله مع من يعزّ عليك، فانّه من المستبعد ان تقوم في هذا المصاب الهائل بقدر خطبه النّازل.

واجعل كلّما يكون من الحركات والسكنات في الجزع عليه خدمة لله جلّ جلاله ومتقرّباً بذلك اليه، واسأل من الله جلّ جلاله ومنهم مايريدون ان يسأله منهم، ومأأنت محتاج اليه وان لم تعرفه ولم تبلغ املك اليه، فانّهم احقّ ان يعطوك على قدر امكانهم، ويعاملوك بما يقصر عنه سؤالك من إحسانهم.

اقول: ولعلّ قائلاً يقول: هلاّ كان الحزن الّذي يعملونه من اول عشر المحرّم قبل وقوع القتل، يعملونه بعد يوم عاشوراء لأجل تجدّد القتل.

فاقول: انّ اوّل العشر كان الحزن خوفاً ممّا جرت الحال عليه، فلمّا قتل صلوات الله عليه وآله دخل تحت قول الله تعالىٰ:

«وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ● فَرِحِينَ بِمَا آتيٰهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ اَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَاهُمْ يَحْزَنُونَ»[2]، فلمّا صاروا فرحين بسعادة الشهادة وجب المشاركة لهم في السرور بعد القتل لتظفرهم بالسعادة.

فان قيل: فعلام تجدّدون قرائة المقتل والحزن كل عام؟

---

١ ـ تائماً(خ ل).

٢ ـ آل عمران: ١٦٩ ـ ١٧٠.

فاقول: لانّ قرائته هو عرض قصّة القتل على عدل الله جلّ جلاله ليأخذ بثاره كما وعد من العدل، وامّا تجدّد الحزن كلّ عشر والشهداء صاروا مسرورين، فلانّه مواساة لهم في ايّام العشر حيث كانوا فيها ممتحنين، في كلّ سنة ينبغي لأهل الوفاء أن يكونوا وقت الحزن محزونين ووقت السرور مسرورين.

فصل (١٨)

فيما نذكره ممّا يعمل عند تناول الطعام يوم عاشوراء

اعلم انّنا ذكرنا ان يوم عاشوراء يكون على عوائد اهل المصائب في العزاء، ويمسك الانسان عن الطعام والشراب الى آخر نهار يوم المصاب، ثمّ يتناول تربة شريفة ويقول من الدعوات ماقدّمناه عند تنال المأكولات في غير هذا الجزء من المصنّفات.

ونزيد على ماذكرناه ان نقول:

اَللّهُمَّ اِنّا اَمْسَكْنا عَنِ الْمَأْكُولِ وَالْمَشْرُوبِ حَيْثُ كانَ اَهْلُ النُّبُوَّةِ في الْحُرُوبِ وَالْكُرُوبِ، وَاَمّا حَيْثُ حَضَرَ وَقْتُ انْتِقالِهِمْ بِالشَّهادَةِ اِلى دارِ الْبَقاءِ وَظَفَرُوا بِمَراتِبِ الشُّهَداءِ وَالسُّعَداءِ، وَدَخَلُوا تَحْتَ بِشاراتِ الْاياتِ بِقَوْلِكَ جَلَّ جَلالُكَ:

«وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ● فَرِحِينَ بِما اتيهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ اَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ»[١].

فَنَحْنُ لَهُمْ مُوافِقُونَ، فَنَتَناوَلُ الطَّعامَ اَلانَ حَيْثُ اِنَّهُمْ يُرْزَقُونَ في دِيارِ الرِّضْوانِ، مُواساةً لَهُمْ فِي الْاِمْساكِ وَالْاِطْلاقِ، فَاجْعَلْ ذلِكَ سَبَباً لِعِتْقِ الْاَعْناقِ وَاللِّحاقِ لَهُمْ في دَرَجاتِ الصّالِحِينَ، بِرَحْمَتِكَ يااَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

---

١ ـ آل عمران: ١٦٩.

الباب الثاني

فيمانذكره من مهام ليلة احدى وعشرين من محرم ويومها ويوم ثامن وعشرين منه

روينا ذلك باسنادنا الى شيخنا المفيد رضوان الله عليه في كتاب حدائق الرياض الّذي اشرنا اليه، فقال عند ذكر شهر محرم ماهذا لفظه:

وليلة احدى وعشرين منه وكانت ليلة خميس سنة ثلاث من الهجرة كانت زفاف فاطمة ابنة[1] رسول الله صلّى الله عليه وآله وعليها الى منزل اميرالمؤمنين عليه السلام، يستحب صومه شكراً لله تعالى بما وقف من جمع حجّته وصفيّته[2-3].

اقول: وقد روي اصحابنا في كيفية زفافها المقدس اخباراً عظيمة الشّأن، وانّما نذكره برواية واحدة من طريق الخطيب مصنّف تاريخ بغداد المتظاهر بعداوة اهل بيت النبوّة في المجلّد الثامن من عشرين مجلداً في ترجمة احمدبن رميح باسناده الى ابن عباس قال:

لمّا زفت فاطمة الى علي عليه السلام، كان النّبيّ صلّى الله عليه وآله قدّامها وجبرئيل عند يمينها، وميكائيل عن[4] يسارها، وسبعون الف ملك خلفها، يسبّحون الله

---

١ - بنت (خ ل).

٢ - صفوته (خ ل).

٣ - عنه البحار ٩٨: ٣٤٥، ٤٣: ٩٢.

٤ - على (خ ل).

ويقدّسونه حتى طلع الفجر[١].

اقول: فينبغي ان تكون تلك الليلة عندك من ليالي الاقبال وتتقرّب فيها الى الله جلّ جلاله لصالح الاعمال، فانّها كانت[٢] ابتداء غرس شجرة الحكمة الإلهيّة والرّحمة النبوية، بانشاء ائمّة البلاد والعباد والحجج لسلطان المعاد والحفظة للشرائع والاحكام والملوك للاسلام والهادين الى شرف دار المقام، وتوسّل بما في تلك اللّيلة السّعيدة من الاسرار المجيدة في كلّ حاجة لك قريبة أو بعيدة.

يقول علي بن موسى بن طاووس ـ مصنّف هذا الكتاب، كتاب الاقبال ـ:

وكنت لمّا رأيت هذه الاشارة من الشيخ المفيد محمّدبن محمّدبن النعمان تغمّده الله بالرحمة والرضوان، بانّ فاطمة عليها السلام كان وقت دخولها على مولانا وامامنا اميرالمؤمنين علي عليه السلام ليلة احدى وعشرين من محرّم، أكاد ان أتوقّف في العمل عليها، وأجد خلافاً في روايات وقفت عليها، فلمّا حضرت ليلة احدى وعشرين من محرّم سنة خمس وخمسين وستمائة، وانّا اذ ذلك ببغداد في داري بالمقيّدية، عرّفت ذرّيّتي وعيالي وجماعتي بما ذكره الشيخ المفيد قدّس الله روحه ليقوموا في العمل وذكره مشروحة.

وجلست انظر في تذييل محمدبن النجار لاختار منه ماعزمت عليه من اخباره وفوائد اسراره، فوقع نظري اتّفاقاً على حديث طريف يتضمّن زفاف فاطمة عليها السلام لمولانا علي عليه السلام كرامة لله جلّ جلاله وكرامة لأهل بيت النبوة، فقلت: عسى أن يكون هذا الاتفاق مؤيداً للشّيخ المفيد فيما اعتمد هو عليه، ويكون هذه الليلة ليلة الزفاف المقدس الّذي اشار اليه، فانّ هذا الحديث ماذكر انّي وقفت من قبيل هذه اللّيلة عليه وخاصّته من هذا الطّريق، وهاانا ذا اذكر الحديث، وبالله العصمة والتوفيق.

فاقول: قد رأيت في هذه اللّيلة زفاف فاطمة والدتنا المعظّمة صلّى الله عليها الحديث المشار اليه من طرق الاربعة المذاهب فأحببت ذكره هاهنا.

---

١ ـ عنه البحار ٤٣: ٩٢.

٢ ـ كانت فيها (خ ل).

أخبرني به الشيخ محمدبن النجار شيخ المحدثين بالمدرسة المستنصريّة ببغداد، فيما أجاز لي من كتاب تذييله على تاريخ احمدبن ثابت صاحب تاريخ بغداد المعروف بالخطيب من المجلد العاشر من التذييل من النّسخة الّتي وقفها الخليفة المستعصم جزاه الله عنّا خير الجزاء برباط والدته، في ترجمة احمدبن محمد الدلال، وهو ابوالطيب الشاهد من اهل سامراء.

حدث عن احمدبن محمد الاطروش وأبي بكر محمّدبن الحسن بن دويد الأزدي، روى عنه أبوالحسن علي بن محمّدبن محمّدبن يوسف البزاز وابومحمّد الحسن بن محمدبن يحيى الفحام السّامريّان، اخبرنا ابوعلي ضياءبن احمدبن أبي علي وابوحامد عبداللهبن مسلمبن ثابت ويوسفبن الميّالبن كامل، قالوا: اخبرنا ابو بكر محمدبن عبدالباقي[1] البزاز، اخبرنا ابوالحسين محمّدبن احمد البرسي، قال: حدّثني حلبي القاضي ابوالحسن احمدبن محمدبن يوسف السامري، حدّثنا ابوالطيّب احمدبن محمّد الشّاهد المعروف بالدلال، اخبرنا محمّدبن احمد المعروف بالاطروش، اخبرنا ابوعمرو سليمانبن أبي معشر الجرابي، اخبرنا سليمانبن عبدالرحمان، حدثنا محمدبن عبدالرحمان، عن اسماء بنت واثلةبن الاسقع، قال: سمعت اسماء بنت عميس الخثعميّة تقول:

سمعت سيّدتي فاطمة عليها السلام تقول:

ليلة دخلت بي عليبن أبي طالب عليه السلام أفزعني في فراشي، قلت: وافزعت[2] ياسيّدة النساء؟ قالت: سمعت الارض تحدّثه ويحدّثها، فأصبحت وانا فزعة، فاخبرت والدي صلّى الله عليه وآله، فسجد سجدة طويلة ثم رفع رأسه، فقال: يافاطمة ابشري بطيب النسل، فان الله فضّل بعلك على سائر خلقه، وامر الأرض تحدّثه باخبارها ومايجري على وجهها من شرقها الى غربها[3] ـ هذا لفظ مارويناه ومارأيناه.

اقول: وامّا صوم يومها كما قال شيخنا المفيد رضوان الله عليه، فهو الثّقة الامين

---

١ ـ محمدبن محمدبن عبدالباقي (خ ل).

٢ ـ بم افزعت (ظ).

٣ ـ عنه البحار ٤٣: ١١٨، مدينة المعاجز: ١٦ و١١١.

الّذي يعمل بقوله في ذلك ويعتمد عليه، فصم شاكراً وكن لفضل الله عزّ وجلّ ناشراً ولأيّامه المعظمة ذاكراً، فانّه جلّ جلاله اراد الاذّكار بأيّامه من المخلصين لله، فقال: «وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللهِ»[1].

فصل (١)

فيما نذكره عن يوم ثامن وعشرين من محرم

اعلم انّ في مثل هذا يوم ثامن وعشرين محرّم، وكان يوم الاثنين سنة ستّ وخمسين وستّمائة فتح ملك الأرض زيدت رحمته ومعدلته ببغداد، وكنت مقيماً بها في داري بالمقيّدية، وظهر في ذلك تصديق الاخبار النبوية ومعجزات باهرة للنبوّة المحمّديّة، وبتنا في ليلة هائلة من المخاوف الدنيويّة.

فسلّمنا الله جلّ جلاله من تلك الاهوال ولم نزل في حمى السلامة الإلهية وتصديق ماعرفناه من الوعود النبويّة، الى ان استدعاني ملك الأرض الى دركاته المعظّمة، جزاه الله بالمجازاة المكرّمة في صفر وولاّني على العلويّين والعلماء والزّهاد، وصحبت معي نحو الف نفس، ومعنا من جانبه من حمانا، الى ان وصلت الحلّة ظافرين بالآمال.

وقد قررت مع نفسي انّني اصلّي في كلّ يوم من مثل اليوم المذكور ركعتي الشكر للسّلامة من ذلك المحذور ولتصديق جدّنا محمد صلوات الله وسلامه عليه وآله فيما كان اخبر به من متجدّدات الدهور، وادعو لملك الارض بالدعاء المبرور، وفي ذلك اليوم زالت دولة بني العباس كما وصف مولانا علي عليهالسلام زوالها في الاخبار التي شاعت بين الناس.

وينبغي ان يختم شهر محرّم بما قدّمناه من خاتمة امثاله، ونسأل الله تعالى ان لايخرجنا من حماه عند انفصاله، وهذا الفصل زيادة في هذا الجزء بعد تصنيفه في التاريخ الّذي ذكرناه.

---

١ - ابراهيم: ٥.

الباب الثالث

فيما يتعلّق بشهر صفر

وفيه عدّة فصول:

فصل (١)

فيما نذكره ممّا يعمل عند استهلاله

وذكر ذلك صاحب كتاب المنتخب، فقال ماهذا لفظه: الدعاء في صفر، تقول عند استهلاله:

اَللّهُمَّ اَنْتَ اللهُ الْعَلِيمُ الْخالِقُ الرّازِقُ، وَاَنْتَ اللهُ الْقَدِيرُ الْمُقْتَدِرُ الْقادِرُ، اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تُعَرِّفَنا بَرَكَةَ هٰذَا الشَّهْرِ وَيُمْنَهُ وَتَرْزُقَنا خَيْرَهُ وَتَصْرِفَ عَنّا شَرَّهُ وَتَجْعَلَنا فِيهِ مِنَ الْفائِزِينَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي اَكْثَرَ الْعالَمِينَ قَدْراً، وَاَبْسَطَهُمْ عِلْماً، وَاَعَزَّهُمْ عِنْدَكَ مَقاماً، وَاَكْرَمَهُمْ لَدَيْكَ جاهاً، كَما خَلَقْتَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ مِنْ تُرابٍ، وَنَفَخْتَ فِيهِ مِنْ رُوحِكَ، وَاَسْجَدْتَ لَهُ مَلائِكَتَكَ، وَعَلَّمْتَهُ الْاَسْماءَ كُلَّها، وَجَعَلْتَهُ خَلِيفَةً فِي اَرْضِكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ مافِي السَّماواتِ وَمافِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِنْكَ، وَكَرَّمْتَ ذُرِّيَّتَهُ وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعالَمِينَ.

اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَمِنْكَ النَّعْماءُ، وَلَكَ الشُّكْرُ دائِماً، ياٰلَطِيفاً بِعِبادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، ياٰسَمِيعَ الدُّعاءِ اِرْحَمْ وَاسْتَجِبْ، فَاِنَّكَ تَعْلَمُ وَلٰااَعْلَمُ، وَتَقْدِرُ وَلٰااَقْدِرُ وَاَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوب، فَاجْعَلْ قَلْبِي وَعَزْمِي وَهِمَّتِي وفقَ مَشِيَّتِكَ[1] وَاَسِيرَ اَمْرِكَ .

اَللّهُمَّ اِنِّي لٰااَقْدِرُ اَنْ اَسْأَلَكَ اِلاّ بِاِذْنِكَ ، وَلٰااَقْدِرُ اِلاّ اَنْ اَسْأَلَكَ بَعْدَ اِذْنِكَ ،خَوْفاًمِنْ اِعْراضِكَ وَغَضَبِكَ ،فَكُنْ حَسْبِي ،ياٰمَنْ هُوَالْحَسْبُ وَالْوَكِيلُ وَالنَّصِيرُ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ جَمِيعِ مَلٰائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَاَنْبِياٰءِكَ الْمُرْسَلِينَ[2] وَعِباٰدِكَ الصّالِحِينَ، ياٰاَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، ياٰجاٰلِيَ الاَحْزاٰنِ[3]، ياٰمُوَسِّعَ الضِّيق، ياٰمَنْ هُوَ اَوْلىٰ بِخَلْقِهِ مِنْ اَنْفُسِهِمْ، وَياٰفاٰطِرَ تِلْكَ الاَنْفُسِ اَنْفُساً، وَمُلْهِمَهاٰ فُجُورَهاٰ وَالتَّقْوىٰ، نَزَلَ بِي ياٰفاٰرِجَ الْهَمِّ هُمٌّ ضِقْتُ بِهِ ذَرْعاً وَصَدْراً، حَتّىٰ خَشِيتُ اَنْ يَكُونَ عَرَضَتْ فِتْنَةٌ.

ياٰاَللهُ فَبِذِكْرِكَ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ[4] وَقَلِّبْ قَلْبِي مِنَ[5] الْهُمُومِ اِلَى الرَّوْحِ وَالدَّعَةَ، وَلٰاتَشْغَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ بِتَرْكِكَ ماٰبِي مِنَ الْهُمُومِ اِنِّي اِلَيْكَ مُتَضَرِّعٌ.

اَسْأَلُكَ باسْمِكَ الَّذِي لٰايُوصَفُ اِلاّ بِالْمَعْنىٰ بِكِتْماٰنِكَ فِي غُيُوبِكَ ذِي النُّورِ وَاَنْ تُجَلِّيَ بِحَقِّهِ اَحْزاٰنِي، وَتَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي بِكُشُوطِ الْهَمِّ[6] ياٰكَرِيمُ[7] .

فصل (٢)

فيما نذكره من عمل يوم الثالث من صفر

وجدناه في كتب اصحابنا قال ماهذا لفظه:

---

١ - ونيتي وقف (خ ل).

٢ - انبياءك والمرسلين (خ ل).

٣ - جالي من الانجلاء بمعنى الكشف، أي كاشف الاحزان.

٤ - وآل محمد (خ ل).

٥ - عن (خ ل).

٦ - بكشوط الهم: بكشف الهم.

٧ - عنه البحار ٩٨: ٣٤٦.

صفر في الثالث منه يستحبّ ان يصلّي ركعتـان، في الأُولى الحمد مرّة «وانّا فتحنا»، وفي الثانية الحـمد مرة و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» مرة، فاذا سلّم صلّى على النبيّ وآله مائة مرة، ولعن آل أبي سفيان مائة مرة، واستغفر مائة مرة، وسأل حاجته[1].

فصل (٣)

فيما نذكره في يوم عاشر صفر

مما يخصّني ويخصّ ذريّتي وانّه من ايام سعادتي

اعلم انّ يـوم عاشر صـفـر سنة سـتّ وخمسين وستمائـة كان يوم حضـوري بين يدي مـلـك الأرض زيدت رحمـتـه ومعدلـتـه، وشمـلـتني فيـه عـنايته وظـفرت فـيـه بالأمان والاحسان، وحُقنت فيه دماؤنا، وحفظت فيه حرمنا واطفالنا ونساؤنا، وسلّم على ايدينا خلق كثير من الاصدقاء والاسرة والاخوان، ودخلوا بطريقنا في الامان كما اشرنا اليه في اواخر محرم، فهو يوم من اعظم الاعياد.

فيلزمني الشكـر فيه والدعاء على مـقتضى رضا سلطان المعاد مدّة حياتي بين العباد، ويلزم من يأتي بـعدي من الذريّة والأولاد، فـانّه يوم كان سبـب بقائهم وبقاء من يأتي مـن ابنائهم وسعـادة دار فـنائهم ودار بقائـهـم، فلايهملوا فضل هـذا اليوم ومايجب فيه، وفّقنـا الله تعالى وايّـاهـم لمراضيـه، وهذا الفصـل اسـتدركنـاه بعد تصنـيف الكـتاب في التاريخ الذي قدّمناه.

فصل (٤)

فيما نذكره من الجواب عمّا ظهر في ان ردّ رأس مولانا الحسين عليه السلام كان يوم العشرين من صفر

اعلم انّ اعادة رأس مقـدّس مـولانـا الحسين صلوات الله عليه الى جسـده الشـريف

---

١ ـ عنه البحار ٩٨:٣٤٧.

يشهد به لسان القرآن العظيم المنيف، حيث قال الله جلّ جلاله: «وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ اَمْوَاتاً بَلْ اَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ»[1]، فهل بقي شك حيث اخبر الله انّه من حيث استشهد حيّ عند ربّه مرزوق مصون، فلاينبغي ان يشكّ في هذا العارفون.

وامّا كيفية احيائه بعد شهادته وكيفية جمع رأسه الشريف الى جسده بعد مفارقته:

فهذا سؤال يكون فيه سوء ادب من العبد على الله جلّ جلاله ان يعرّفه كيفيّة تدبير مقدوراته، وهو جهل من العبد واقدام مالم يكلّف العلم به ولاالسؤال عن صفاته.

وامّا تعيين الاعادة يوم الاربعين من قتله، والوقت الّذي قتل فيه الحسين صلوات الله وسلامه عليه، ونقله الله جلّ جلاله الى شرف فضله كان الاسلام مقلوباً والحقّ مغلوباً، وماتكون الاعادة بامور دنيويّة.

والظّاهر انّها بقدرة الإلٰهيّة[2]، لكن وجدت نحو عشر روايات مختلفات في حديث الرأس الشريف كلّها منقولات.

ولم اذكر الى الآن انّي وقفت ولارويت تسمية احد ممّن كان من الشّام حتّى اعادوه الى جسده الشريف بالحائر عليه افضل السلام، ولا كيفيّة لحمله من الشام الى الحائر على صاحبه اكمل التحيّة والاكرام، ولا كيفيّة لدخول حرمه المعظّم ولامن حفر ضريحه المقدّس المكرّم حتّى عاد اليه، وهل وضعه موضعه من الجسد أو في الضريح مضموماً اليه.

فليقتصر الانسان على مايجب عليه من تصديق القرآن، من انّ الجسد المقدس تكمل عقيب الشّهادة وانّه حيّ يرزق في دار السعادة، في بيان الكتاب العزيز مايغني عن زيادة دليل وبرهان.

---

١ ـ آل عمران: ١٦٩.

٢ ـ الاله (خ ل).

فصل (٥)

فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم العشرين من صفر وألفاظ الزيارة بما نرويه من الخبر

روينا باسنادنا الى جدّي أبي جعفر الطوسي فيما رواه باسناده الى مولانا الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه انه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة[1] احدى وخمسين، وزيارة الاربعين، والتختّم باليمين[2]، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمان الرحيم[3].

اقول: فان قيل: كيف يكون يوم العشرين من صفر يوم الاربعين، اذا كان قتل الحسين صلوات الله عليه يوم عاشر من محرّم، فيكون يوم العاشر من جملة الاربعين، فيصير احداً واربعين؟ فيقال: لعلّه قد كان شهر محرّم الّذي قتل فيه صلوات الله عليه ناقصاً وكان يوم عشرين من صفر تمام اربعين يوماً، فانّه حيث ضُبط يوم الاربعين بالعشرين من صفر، فامّا ان يكون الشهر كما قلنا ناقصاً او يكون تاماً ويكون يوم قتله صلوات الله عليه غير محسوب من عدد الاربعين، لانّ قتله كان في اواخر نهاره فلم يحصل ذلك اليوم كلّه في العدد، وهذا تأويل كاف للعارفين، وهم اعرف باسرار ربّ العالمين في تعيين اوقات الزيارة للطّاهرين.

فصل: ووجدت في المصباح انّ حرم الحسين عليه السلام وصلوا المدينة مع مولانا علي بن الحسين عليه السلام يوم العشرين من صفر[4]، وفي غير المصباح انّهم وصلوا كربلاء ايضاً في عودهم من الشّام يوم العشرين من صفر، وكلاهما مستبعد لانّ

---

١ ـ صلوات (خ ل).

٢ ـ في اليمين (خ ل).

٣ ـ مصباح المتهجد ٢:٧٨٧، عنه البحار ٩٨:٣٤٨، الوسائل ٣:٤٢، رواه في مصباح الزائر: ٣٤٧، المزار الكبير: ١٤٣، المزار للمفيد: ٦١، روضة الواعظين: ٢٣٤ كامل الزيارات: ١٧٣، مصباح الكفعمي: ٤٨٩.

اخرجه عن بعض المصادر البحار ١٠١: ٣٢٩، ٨٢: ٢٩٢، ٨٥: ٧٥.

٤ ـ مصباح المتهجد ٢:٧٨٧.

عبيدالله بن زياد لعنه الله كتب الى يزيد يعرّفه ماجرى ويستأذنه في حملهم ولم يحملهم حتّى عاد الجواب اليه، وهذا يحتاج الى نحو عشرين يوماً أو أكثر منها، ولانّه لما حملهم الى الشام روي انّهم اقاموا فيها شهراً في موضع لايكنّهم من حرّ ولابرد، وصورة الحال يقتضي انّهم تأخّروا اكثر من اربعين يوماً من يوم قُتل عليه السلام الى ان وصلوا العراق او المدينة.

وامّا جوازهم في عودهم على كربلاء فيمكن ذلك، ولكنّه مايكون وصولهم اليها يوم العشرين من صفر، لأنّهم اجتمعوا على ماروى جابر بن عبدالله الانصاري، فان كان جابر وصل زائراً من الحجاز فيحتاج وصول الخبر اليه ومجيئه اكثر من اربعين يوماً، وعلى ان يكون جابر وصل من غير الحجاز من الكوفة او غيرها.

وامّا زيارته عليه السلام في هذا اليوم:

فانّنا روينا باسنادنا الى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمد بن علي بن معمر، قال: حدثني ابوالحسن علي بن مسعدة والحسن بن علي بن فضال، عن سعدان بن مسلم، عن صفوان بن مهران قال: قال لي مولاي الصادق عليه السلام في زيارة الاربعين: تزور عند ارتفاع النهار فتقول:

اَلسَّلامُ عَلىٰ وَلِيِّ اللهِ وَحَبيبِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ خَليلِ اللهِ وَنَجيبِهِ[١]، اَلسَّلامُ عَلىٰ صَفِيِّ اللهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهيدِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ اَسيرِ الْكُرُباتِ وَقَتيلِ الْعَبَراتِ[٢].

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَشْهَدُ اَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ، وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ، اَلْفائِزُ بِكَرامَتِكَ، اَكْرَمْتَهُ بِالشَّهادَةِ وَحَبَوْتَهُ[٣] بِالسَّعادَةِ، وَاجْتَبَيْتَهُ بِطيبِ الْوِلادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السّادَةِ، وَقائِداً مِنَ الْقادَةِ، وَذائِداً مِنَ الذّادَةِ،[٤] وَاَعْطَيْتَهُ

---

١ ـ في المصباح: نجيّه.

٢ ـ العبرة: الدمعة قبل ان يفيض.

٣ ـ الحبوة: قربه ومنعه ـ ضد.

٤ ـ الذود: السوق والطرد أي يدفع عن الاسلام والمسلمين مايوجب الفساد.

مَوارِيثَ الْاَنْبِياءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلىٰ خَلْقِكَ مِنَ الْاَوْصِياءِ.

فَاَعْذَرَ[١] فِي الدُّعاءِ، وَمَنَحَ[٢] النُّصْحَ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ[٣] عِبادَكَ مِنَ الْجَهالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلالَةِ، وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيْهِ[٤] مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيا وَباعَ حَظَّهُ بِالْأَرْذَلِ الْاَدْنىٰ، وَشَرىٰ آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْاَوْكَسِ[٥]، وَتَغَطْرَسَ[٦] وَتَرَدّىٰ[٧] فِي هَواهُ.

وَاَسْخَطَكَ وَاَسْخَطَ نَبِيَّكَ، وَاَطاعَ مِنْ عِبادِكَ اَهْلَ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَحَمَلَةَ الْاَوْزارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النّارَ، فَجاهَدَهُمْ فِيكَ صابِراً مُحْتَسِباً[٨]، حَتّىٰ سُفِكَ فِي طاعَتِكَ دَمُهُ وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ، اَللّهُمَّ فَالْعَنْهُمْ لَعْناً كَثِيراً وَبِيلاً[٩]، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً اَلِيماً.

اَنَا يامَوْلايَ عَبْدُ اللهِ وَزائِرُكَ جِئْتُكَ مُشْتاقاً، فَكُنْ لِي شَفِيعاً اِلَى اللهِ، ياسَيِّدِي، اَسْتَشْفِعُ اِلَى اللهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَبِاَبِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَبِاُمِّكَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ اَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الْاَوْصِياءِ.

اَشْهَدُ اَنَّكَ اَمِينُ اللهِ وَابْنُ اَمِينِهِ، عِشْتَ سَعِيداً وَمَضَيْتَ حَمِيداً، وَمُتَّ فَقِيداً مَظْلُوماً شَهِيداً، وَاَشْهَدُ اَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكَ ماوَعَدَكَ، وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ، حَتّىٰ اَتاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً

---

١ ـ اعذر: أبدى عذراً.

٢ ـ منحه: اعطاه.

٣ ـ النقذ: التخليص.

٤ ـ وازر على الأمر: عاونه وقوّاه.

٥ ـ الاوكس: الانقص.

٦ ـ تغطرس: أعجب بنفسه.

٧ ـ تردّى: سقط.

٨ ـ احتسب عليه: انكر.

٩ ـ الوبيل: الشديد.

سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

اَللّهُمَّ إِنّي أُشْهِدُكَ اَنّي وَلِيٌّ لِمَنْ والاهُ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداهُ، بِأَبِي اَنْتَ وَأُمّي يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ كُنْتَ نُوراً في الْاَصْلابِ الشّامِخَةِ وَالْاَرْحامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجاهِلِيَّةُ بِاَنْجاسِها وَلَمْ تُلْبِسْكَ الْمُدْلَهِمّاتُ[1] مِنْ ثِيابِها، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ مِنْ دَعائِمِ الدّينِ وَاَرْكانِ الْمُسْلِمينَ[2] وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنينَ.

وَاَشْهَدُ اَنَّكَ الْإِمامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهادِي الْمَهْدِيُّ، وَاَشْهَدُ اَنَّ الْاَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوى وَاَعْلامُ الْهُدى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى، وَالْحُجَّةُ عَلى اَهْلِ الدُّنْيا، وَاَشْهَدُ اَنّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِاِيابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ ديني وَخَواتيمِ[3] عَمَلي، وَقَلْبي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ، وَاَمْري لِاَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّى يَأْذَنَ اللهُ لَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لامَعَ عَدُوِّكُمْ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى اَرْواحِكُمْ وَاَجْسادِكُمْ وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ، ثمّ تصلّي ركعتين وتدعو بما احببت، وتنصرف ان شاء الله[4].

اقول: ووجدت لهذه الزيارة وداعاً يختصّ بها، وهو ان تقف قدّام الضريح وتقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ فِي اَرْضِهِ وَشاهِدَهُ عَلى خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِاللهِ الشَّهيدِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَابْنَ مَوْلايَ.

اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ

---

١ ـ ادلهمّ الليل: اشتد سوادها.

٢ ـ المؤمنين (خ ل).

٣ ـ بخواتيم (خ ل).

٤ ـ عنه البحار ١٠١: ٢٣١، رواه في التهذيب ٦:١١٣، مصباح الزائر: ١٥٢، مزار الشهيد: ٥٧، المزار الكبير: ١٧١، مصباح المتهجد ٢:٧٨٨.

عَنِ الْمُنْكَرِ وَجاهَدْتَ في سَبيلِ اللهِ حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، أَتَيْتُكَ يامَوْلايَ زائِراً وافِداً راغِباً، مُقِرّاً لَكَ بِالذُّنُوبِ، هارِباً إِلَيْكَ مِنَ الْخَطايا لِتَشْفَعَ لي عِنْدَ رَبِّكَ.

يَابْنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ حَيّاً وَمَيِّتاً، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ مَقاماً مَعْلُوماً وَشَفاعَةً مَقْبُولَةً، لَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ حَرَمَكَ وَغَصَبَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ خَذَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ دَعَوْتَهُ فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يُعِنْكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ حَرَمِ اللهِ وَحَرَمِ رَسُولِهِ وَحَرَمِ أَبيكَ وَأَخيكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ شُرْبِ ماءِ الْفُراتِ لَعْناً كَثيراً يَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضاً.

اَللّٰهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبادِكَ فيما كانُوا فيهِ يَخْتَلِفُونَ، وَسَيَعْلَمُ الَّذينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ، اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِهِ، وَارْزُقْنيهِ أَبَداً مابَقيتُ وَحَييتُ يارَبِّ، وَإِنْ مِتُّ فَاحْشُرْني في زُمْرَتِهِ، ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ [١].

وامّا زيارة العباس بن مولانا اميرالمؤمنين عليه السلام وزيارة الشهداء مع مولانا الحسين، فتزورهم في هذا اليوم بما قدمناه من زيارتهم في يوم عاشوراء، وان شاء بغيرها من زياراتهم المنقولة عن الاصفياء.

---

١ ـ عنه البحار ١٠١: ٣٣٢، رواه في مصباح الزائر: ١٥٣.

الباب الرابع

فيما نذكره ممّا يختصّ بشهر ربيع الاول، ومافيه من عمل مفصّل وفيه فصول:

فصل (١)

فيما نذكره من التّنبيه على فضل هذا الشهر ومافيه

اعلم انّ هذا شهر ربيع الأوّل، جرى فيه من الفضل المكمّل مالم يجر في غيره من شهور العالم، فانّ فيه كانت ولادة سيّدنا رسول الله صلّى الله عليه وآله، وسيأتي مايفتحه الله تعالى من فضل مقدّس ولادته في الفصل المختصّ بها على مانقدر عليه من حقيقته، وفيه كانت مهاجرة النّبيّ صلّى الله عليه وآله من مكّة الى المدينة، وسلامته من كيد الاعداء الكارهين لإرساله، ممّا ارادوه من ذهاب نفسه الشريف ومنعه من آماله.

وقد روينا عن شيخنا المفيد رضوان الله عليه من كتاب حدائق الرياض عند ذكر شهر ربيع الأول ماهذا لفظه:

اوّل يوم منه هاجر[١] النبي صلّى الله عليه وآله من مكة الى المدينة سنة ثلاثة عشرة من مبعثه، وكان ذلك يوم الخميس، يستحبّ صيامه لما اظهر الله فيه من امر نبيه والنجاة من عدوه[٢].

---

١ ـ مهاجر (خ ل).

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٥٠.

اقول: فهو يوم صومه منقول وفضله مقبول، فصمه على قدر الفوائد بالشكر على سلامة رسول الله صلّى الله عليه وآله ومافتح بالمهاجرة من سعادة الدنيا والمعاد، ويحسن ان تصلّي صلاة الشكر الّتي نذكرها في كتاب السعادات بالعبادات الّتي ليس لها اوقات معيّنات وتدعوا بدعائها، فانه يوم عظيم السعادة، فما احقّه بالشكر والصدقات والمبرّات.

وقال جدّي ابوجعفر الطوسي رضي الله عنه في المصباح: «ان هجرته كانت ليلة الخميس اول شهر ربيع الاول»[١].

والظاهر انّه توجّهه من مكة الى الغار كان ليلاً ولم يكن بالنّهار، لانّ الخائف الذي يريد ستر حاله مايكون سفره نهاراً من بين اعدائه المتطّلعين على اعماله، ولانّ مبيت مولانا على صلوات الله عليه على فراشه يُفديه بمهجته شاهده انّ التوجه كان ليلاً بغير شك في صفته، وقال المفيد في التواريخ الشرعية: ان الهجرة كانت ليلة الخميس اول ربيع الاول.

ولعل ناسخ كتاب الحدائق غلط في ذكره اليوم عوض الليلة، أو قد حذف الليلة كما قال الله تعالى: «وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ»[٢]، اراد اهل القرية[٣].

ذكر مافتحه الله علينا من اسرار هذه المهاجرة ومافيها من العجائب الباهرة:

منها: تعريف الله جلّ جلاله لعباده لواراد قهر اعداء رسوله محمد صلّى الله عليه وآله ماكان يحتاج الى مهاجرته ليلاً على تلك المساترة، وكان قادراً ان ينصره وهو بمكّة من غير مخاطرة بآيات وعنايات باهرة، كما انّه كان قادراً ان ينصر عيسى بن مريم علي اليهود بالآيات والعساكر والجنود، فلم تقتض الحكمة الإلهية الاّ رفعه الى السماوات العليّة، ولم يكن له مصلحة في مقامه في الدنيا بالكليّة، فليكن العبد راضياً بمايراه مولاه له من التّدبير في القليل والكثير، ولايكن الله جلّ جلاله دون وكيل الانسان في اموره الّذي يرضى بتدبيره، ولادون جاريته او زوجته في داره الّتي يثق اليها في تدبير ايثاره.

---

١ ـ مصباح المتهجد ٢: ٧٩١.

٢ ـ يوسف: ٨٢.

٣ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٥٠.

ومنها: التنبيه على انّ الّذي صحبه الى الغار - على ماتضمّن[١] وصف صحبته في الاخبار - يصلح في تلك الحادثات الّا للهرب ولأوقات الذل والخوف من الاخطار الّتي يصلح لها مثل النّساء الضّعيفات، والغلمان الّذين يصيحون في الطرقات عند الهرب من المخافاة، وماكان يصلح للمقام بعده ليدفع عنه خطر الاعداء، ولاان يكون معه بسلاح ولاقوة لمنع شيء من البلاد.

ومنها: انّ الطبري في تاريخه واحمدبن حنبل رويا في كتابيها انّ هذا الرّجل المشار اليه ماكان عارفاً بتوجّه النّبي صلوات الله عليه، وانّه جاء الى مولانا علي عليه السلام فسأله عنه، فأخبره انه توجّه فتبعه بعد توجّهه حتّى تظفر به، وتأذّى رسول الله صلّى الله عليه وآله بالخوف منه، لمّا توجه لما تبعه وعثر بحجر ففلق قدمه.

فقال الطبري في تاريخه ماهذا لفظه:

«فخرج ابوبكرمسرعاً ولحق نبي الله صلّى الله عليه وآله في الطريق، فسمع النبي جرس أبي بكر في ظلمة الليل، فحسبه من المشركين، فأسرع رسول الله صلّى الله عليه وآله يمشي، فانقطع[٢] قبال نعله، ففلق ابهامه حجر وكثر دمها، فأسرع المشي فخاف ابوبكر ان يشقّ على رسول الله صلّى الله عليه وآله فرفع صوته وتكلم، فعرفه رسول الله، فقام حين أتاه، فانطلقا ورجْلُ رسول الله صلّى الله عليه وآله تشرّ[٣] دماً حتّى انتهى الى الغارمع الصبح، فدخلاه وأصبح الرهط الّذين كانوايرصدون رسول الله صلّى الله عليه وآله فدخلوا الدّار، فقام علي عليه السلام عن فراشه، فلمّا دنوا منه عرفوه، فقالوا له: اين صاحبك؟ قال: لاأدري، أَوَ رقيباً كنت عليه أمرتموه بالخروج، فخرج، فانتهروه[٤] وضربوه واخرجوه الى المسجد، فحبسوه ساعة ثم تركوه ونجى رسول الله صلّى الله عليه وآله.»[٥]

اقول: وماكان حيث لقيه يتهيّأ ان يتركه النبي صلّى الله عليه وآله ويبعد منه خوفاً

---

١ - تضمنه (خ ل).

٢ - فقطع (خ ل).

٣ - شرّ الماء: تقاطر متتابعاً.

٤ - انتهر السائل: زجره.

٥ - تاريخ الطبري ١: ٥٦٨

ان يلزمه اهل مكة فيخبرهم عنه، وهو رجل جبان، فيؤخذ النبي صلّى الله عليه وآله ويذهب الاسلام بكماله، لانّ ابا بكر اراد بكر اراد الهرب من مكّة ومفارقة النبي عليه السلام قبل هجرته، على ماذكره الطبري في حديث الهجرة، فقال ماهذا لفظه:

«وكان ابو بكر كثيراً مايستأذن رسول الله صلّى الله عليه وآله في الهجرة ويقول له رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا تعجل.» [١]

اقول: فاذا كان قد اراد المفارقة قبل طلب الكفّار، فكيف يؤمن منه الهرب بعد الطلب، وكان اخذه معه حيث ادركه من الضّرورات الّتي اقتضاها الاستظهار في حفظ النبي صلوات الله عليه وسلامه، من كشف حاله لو تركه يرجع عنه في تلك الساعة، وقد جرت العادة ان الهرب مقام تخويف يرغب في الموافقة عليه قلب الجبان الضعيف، ولارُوى فيما علمت انّ ابابكر كان معه سلاح يدفع به عن النّبي صلوات الله عليه ولاحمل معه شيئاً يحتاج اليه.

ومادري كيف اعتقد المخالفون انّ لهذا الرجل فضيلة في الموافقة في الهرب، وقد استأذنه مراراً ان يهرب، ويترك النبي عليه السلام في يد الاعداء الذين يتهدّدونه بالعطب ان اعتقاد فضيلة لأبي بكر في هذا الذلّ من أعجب العجب.

ومنها: التكسّر على النبي صلّى الله عليه وآله بجزع صاحبه في الغار، وقد كان يكفي النبي صلّى الله عليه وآله تعلّق خاطره المقدس بالسلامة من الكفار، فزاده جزع صاحبه شغلاً في خاطره المقدس، ولو لم يصحبه لاستراح من كدر جزعه واشتغال سرائره.

ومنها: انّه لو كان حزنه شفقة على النبي صلّى الله عليه وآله، أو على ذهاب الاسلام، كان قد نهى عنه، وفيه كشف انّ حزنه كان مخالفاً لما يراد منه.

ومنها: انّ النّبي صلوات الله عليه مابقي يأمن ان لم يكن أوحى اليه انّه لاخوف عليه ان يبلغ صاحبه من الجزع الذي ظهر عليه، الى ان يخرج من الغار ويخبر به الطالبين له

---

١ ـ تاريخ الطبري ١: ٥٦٥.

من الاشرار، فصار معه كالمشغول صلوات الله عليه بحفظ نفسه من ذلّ صاحبه وضعفه، زيادة على ماكان مشغولاً صلوات الله عليه وآله بحفظ نفسه.

ومن اسرار هذه المهاجرة انّ مولانا علي عليه السلام بات على فراش المخاطرة، وجاد بمهجته لمالك الدنيا والآخرة، ولرسوله صلوات الله عليه فاتح ابواب النعم الباطنة والظاهرة، ولولا ذلك المبيت واعتقاد الاعداء انّ النائم على الفراش هو سيد الانبياء، والّا ماكانوا صبروا عن طلبه الى النهار حتى وصل الى الغار، وكانت سلامة صاحب الرّسالة من قبل اهل الضلالة، صادرة عن تدبير الله جلّ جلاله بمبيت مولانا علي عليه السلام في مكانه، وآية باهرة لمولانا علي عليه السلام شاهدة بتعظيم شأنه وأسَفاً لأجل وصيّه عليه افضل السلام في الثبوت في ذلك المقام.

وانزل الله جلّ جلاله في مقدس قرآنه: «وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ وَاللهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبادِ»[1]، فأخبر ان سريرة مولانا علي عليه السلام كانت بيّعاً لنفسه الشريفة وطلباً لمرضاة الله جلّ جلاله دون كل مراد.

وقد ذكرنا في الطرائف من روى هذا الحديث من المخالف ومباهاة الله جلّ جلاله تلك الليلة بجبرئيل وميكائيل في بيع مولانا علي عليه السلام بمهجته، وانه سمح بما لم يسمح به خواصّ ملائكته[2].

ومنها: انّ الله جلّ جلاله زاد مولانا علياً عليه السلام من القوّة الإلهية والقدرة الربانية الى انّه ماقنع له ان يفدي النبي صلوات الله عليه بنفسه الشريفة النبي صلوات الله عليه بنفسه الشريفة حتّى امره ان يكون مقيماً بعده في مكّة مهاجراً للأعداء، وانّه قد هربه منهم وستره بالمبيت على الفراش وغطّاه عنهم، وهذا مالايحتمله قوّة البشر الّا بآيات باهرة من واهب النفع ودافع الضرر.

ومنها: ان الله جلّ جلاله لميقنع لمولانا علي عليه السلام بهذه الغاية الجليلة، حتّى

---

١ - البقرة: ٢٠٧.

٢ - الطرائف: ٢٦، مسند احمد بن حنبل ١:٣٣١، العمدة: ١٢٣، احقاق الحق (عن الثعلبي) ٦:٤٧٩، البحار ٣٦:٤١.

زاده من المناقب الجميلة وجعله اهلاً ان يقيم ثلاثة ايام بمكة لحفظ عيال سيّدنا رسول الله صلّى الله عليه وآله، وان يسير بهم ظاهراً على رغم الاعداء، وهو وحيد من رجاله ومن يساعده، على مابلغ من المخاطرة اليه.

ومنها: انّ هذا الاستسلام من مولانا علي صلوات الله عليه للقتل وفدية النبي صلوات الله عليه، اظهر مقاماً واعظم تماماً من استسلام جدّه الذبيح اسماعيل لابراهيم الخليل عليه وعليهم السلام، لأنّ ذلك استسلام لوالد شفيق يجوز معه ان يرحمه الله جلّ جلاله ويقيه من ذبح ولده، كما جرى الحال عليه من التوفيق، ومولانا علي عليه السلام استسلم للأعداء، الّذين لايرحمونَ ولايرجون لمسامحة في البلاء.

ومنها: انّ اسماعيل عليه السلام كان يجوّز انّ الله جلّ جلاله يكرّم اباه بأنّه لايجد للذّبح ألماً، فان الله تعالى قادر ان يجعله سهلاً، رحمة لأبيه وتكرماً، ومولانا علي عليه السلام استسلم للّذين طبعهم القتل في الحال على الاستقصاء وترك الابقاء والتعذيب اذا ظفروا بما قدروا من الابتلاء.

ومنها: انّ ذبح اسماعيل بيد أبيه الخليل عليه السلام ماكان فيه شماتة ومغالبة ومقاهرة من اهل العداوة، وانّما هو شيء من الطاعات المقتضية للسعادات والعنايات، ومولانا علي عليه السلام كان قد خاطر بنفسه لشماتة الأعداء والفتك[1] به، بأبلغ غايات الاشتقاء والاعتداء، والتمثيل بمهجته الشريفة والتعذيب له بكلّ ارادة من الكفّار سخيفة.

ومنها: انّ العادة قاضية وحاكمة انّ زعيم العسكر اذا اختفى أو إندفع عن مقام الاخطار وانكسر علم القوة والاقتدار، فانّه لايكلّف رعيّته المتعلّقون عليه ان يقفوا موقفاً قد فارقه زعيمهم وكان معذوراً في ترك الصبر عليه، ومولانا علي عليه السلام كلّف الصبر والثبات على مقاماة قد اختفى فيها زعيمه الّذي يعوّل عليه صلوات الله وسلامه عليه، وانكسر فيها علم القوّة الذي تنظر عيون الجيش اليه، فوقف مولانا علي صلوات

---

١ ـ فتك به: بطش به او قتله على غفلة.

الله عليه وزعيمه غير حاضر، فهو موقف قاهر، وهذا فضل من الله جلّ جلاله لمولانا علي عليه السلام باهر وبمعجزات تخرق عقول ذوي الألباب وتكشف لك انه القائم مقامه في الاسباب.

ومنها: انّه فدية مولانا علي عليه السلام لسيّدنا رسول الله صلّى الله عليه وآله كانت من اسباب التمكين من مهاجرته، ومن كل ماجرى من السعادات والعنايات بنبوّته، فيكون مولانا علي عليه السلام قد صار من اسباب التمكين من كلّ ماجرت حال الرسالة عليه ومشاركاً له في كل خير فعله النبي صلّى الله عليه وآله وبلغ حاله اليه.

وقد اقتصرت في ذكر اسرار المهاجرة الشريفة النبوية على هذه المقامات الدّينيّة، ولواردت بالله جلّ جلاله اوردت مجلّداً منفرداً في هذه الحال، ولكن هذا كاف شاف للمنصفين واهل الاقبال.

فصل (٢)

فيما نذكره ممّا يدعي به في غرّة شهر ربيع الاول

وجدنا ذلك في كتاب المختصر من المنتخب، فقال ماهذا لفظه: الدعاء في غرّة ربيع الأول، نقول:

اَللّـهُمَّ لااِلٰـهَ إلَّا اَنْـتَ، ياذَا الطَّـوْلِ وَالْـقُوَّةِ، وَالْحَـوْلِ وَالْـعِزَّةِ، سُبْـحانَكَ ماأعْظَمَ وَحْدانِيَّتَكَ، وَأقْدَمَ صَمَدِيَّتَكَ، وَأَوْحَدَ إلٰهِيَّتَكَ، وَأَبْيَنَ رُبُوبِيَّتَكَ، وَأَظْهَرَ جَـلالَكَ، وَأَشْرَفَ بَـهاءَ آلائِكَ، وَأَبْـهى كَمالَ صَـنائِعِكَ[١]، وَأَعْظَـمَكَ في كِبْرِيائِكَ، وَأَقْدَمَكَ فِـي سُلْطانِكَ، وَأَنْـوَرَكَ فِـي أَرْضِكَ وَسَـمائِكَ، وَأَقْدَمَ مُلْكَكَ، وَأَدْوَمَ عِزَّكَ، وَأَكْرَمَ عَفْـوَكَ، وَأَوْسَعَ حِلْمَكَ، وَأَغْمَضَ عِلْـمَكَ، وَأَنْفَذَ قُدْرَتَكَ، وَأَحْوَطَ قُرْبَكَ.

أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الْقَدِيـمِ، وَأَسْمائِكَ الَّتِي كَوَّنْـتَ بِها كُلَّ شَيْءٍ، أَنْ تُصَلِّيَ

---

١ ـ اكرم بها صنائعك (خ ل).

عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[١]، كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَرَحِمْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلىٰ إبْراهِيمَ وَآلِ إبْراهِيمَ[٢] إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَأنْ تَأخُذَ بِناصِيَتِي إلىٰ مُوافَقَتِكَ، وَتَنْظُرَ إلَيَّ بِرَأفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَتَرْزُقَنِي الْحَجَّ إلىٰ بَيْتِكَ الْحَرامِ، وَأنْ تَجْمَعَ بَيْنَ رُوحِي وَأرْواحِ أنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ، وَتُوصِلَ الْمِنَّةَ بِالْمِنَّةِ، وَالْمَزِيدَ بِالْمَزِيدِ، وَالْخَيْرَ بِالْبَرَكاتِ، وَالإحْسانَ بِالإحْسانِ، كَما تَفَرَّدْتَ بِخَلْقِ ماصَنَعْتَ، وَعَلىٰ مَاابْتَدَعْتَ وَحَكَمْتَ وَرَحِمْتَ.

فَأنْتَ الَّذِي لا تُنازَعُ فِي الْمَقْدُورِ، وَأنْتَ مالِكُ الْعِزِّ وَالنُّورِ، وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً، وَأنْتَ الْقائِمُ الدَّائِمُ الْمُهَيْمِنُ الْقَدِيرُ.

إلٰهِي لَمْ أزَلْ سائِلاً مِسْكِيناً فَقِيراً إلَيْكَ، فَاجْعَلْ جَمِيعَ أُمُورِي[٣]، مَوْصُولاً[٤] بِثِقَةِ الإعْتِمادِ عَلَيْكَ، وَحُسْنِ الرُّجُوعِ إلَيْكَ، وَالرِّضا بِقَدَرِكَ، وَالْيَقِينِ بِكَ، وَالتَّفْوِيضِ إلَيْكَ.

سُبْحانَكَ لا عِلْمَ لَنا إلَّا ما عَلَّمْتَنا إنَّكَ أنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، سُبْحانَهُ، بَلْ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَالأرْضِ كُلٌّ لَهُ قانِتُونَ، سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النّارِ، سُبْحانَكَ تُبْتُ إلَيْكَ وَأنَا أوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ، سُبْحانَكَ أنْتَ وَلِيُّنا مِنْ دُونِهِمْ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

سُبْحانَ اللهِ وَما أنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، سُبْحانَ اللهِ عَمّا يُشْرِكُونَ، سُبْحانَ الَّذِي أسْرىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إلَى الْمَسْجِدِ الأقْصَى الَّذِي بارَكْنا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آياتِنا إنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، سُبْحانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَالأرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ.

يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الأرْضَ بَعْدَ

---

١ ـ على آل محمد (خ ل).

٢ ـ على آل ابراهيم (خ ل).

٣ ـ أمري (خ ل).

٤ ـ في البحار: موصولة.

مَوْتِها وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ عَمّا يُشْرِكُونَ، سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ عَمّا يَقُولُونَ عُلُوّاً كَبيراً.

سُبْحانَ رَبِّنا إنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً، سُبْحانَ الَّذي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإلَيْهِ تُرْجَعُونَ، سُبْحانَهُ بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ، سُبْحانَهُ هُوَ اللهُ الْواحِدُ الْقَهّارُ، سُبْحانَ رَبِّنا إنّا كُنّا ظالِمينَ، سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ، وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلينَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَرِّفْنا بَرَكَةَ هٰذَا الشَّهْرِ وَيُمْنَهُ، وَارْزُقْنا خَيْرَهُ وَاصْرِفْ عَنّا شَرَّهُ، وَاجْعَلْنا فيهِ مِنَ الْفائِزينَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ[١].

فصل (٣)

فيما نذكره من حال اليوم التاسع من ربيع الاول

اعلم أنّ هذا اليوم وجدنا فيه رواية عظيمة الشأن[٢]، ووجدنا جماعة من العجم والإخوان يعظّمون السرور فيه، ويذكرون أنّه يوم هلاك بعض من كان يهوّن بالله جلّ جلاله ورسوله صلوات الله عليه ويعاديه، ولم أجد فيما تصفّحت من الكتب إلى الآن موافقة أعتمد عليها للرواية الّتي رويناها عن ابن بابويه تغمده الله بالرضوان[٣]، فان أراد أحد تعظيمه مطلقاً لسرّ يكون في مطاويه غير الوجه الّذي ظهر فيه احتياطاً للرواية، فكذا عادة ذوي الرّعاية.

اقول: وإنّما قد ذكرت في كتاب التعريف للمولد الشريف عن الشيخ الثقة محمّدبن جريربن رستم الطّبري الامامي في كتاب دلائل الامامة أنّ وفاة مولانا الحسن العسكريّ صلوات الله عليه كانت لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأوّل.

---

١ - عنه البحار ٩٨: ٣٤٨.

٢ - عظيم الشأن (خ ل).

٣ - رواه ابن طاووس في زوائد الفوائد، عنه البحار ٩٨: ٣٥١.

وكذلك ذكر محمّدبن يعقوب الكلينيّ في كتاب الحجّة، وكذلك قال محمّدبن هارون التلعكبري، وكذلك ذكر حسين‌بن حمدان‌بن الخطيب، وكذلك ذكر الشيخ المفيد في كتاب الارشاد، وكذلك قال المفيد أيضاً في كتاب مولد النبيّ والأوصياء، وكذلك ذكر أبو جعفر الطوسيُّ في كتاب تهذيب الأحكام، وكذلك قال حسين‌بن خزيمة، وكذلك قال نصربن عليّ الجهضميُّ في كتاب المواليد، وكذلك الخشّاب في كتاب المواليد أيضاً، وكذلك قال ابن شهرآشوب في المناقب[1].

فاذا كانت وفاة مولانا الحسن العسكري عليه السلام كما ذكر هؤلاء[2] لثمان خلون من ربيع الأوّل، فيكون ابتداء ولاية المهدي عليه السلام على الأُمّة يوم تاسع ربيع الأوّل، فلعلّ تعظيم هذا اليوم وهو يوم تاسع ربيع الأوّل لهذا الوقت المفضّل والعناية لمولى المعظّم المكمّل.

اقول: وإن كان يمكن أن يكون تأويل ماروأه أبو جعفر ابن بابويه، في أنَّ قتل من ذكر كان يوم تاسع ربيع الأوّل، لعلَّ معناه أنَّ السبب الّذي اقتضى عزم القاتل على قتل من قتل كان ذلك السبب يوم تاسع ربيع الأوّل، فيكون اليوم الّذي فيه سبب القتل أصل القتل.

ويمكن أن يسمّى مجازاً بالقتل، ويمكن أن يأوّل بتأويل آخر، وهو أن يكون توجّه القاتل من بلده إلى البلد الّذي وقع القتل فيه يوم تاسع ربيع الأوّل، أو يوم وصول القاتل إلى المدينة الّتي وقع فيها القتل كان يوم تاسع ربيع الأوّل.

وأمّا تأويل من تأوّل أنَّ الخبر بالقتل وصل إلى بلد أبي جعفر ابن بابويه يوم تاسع ربيع الأوّل، فلانّه لايصحّ، لأنّ الحديث الّذي رواه ابن بابويه عن الصادق عليه السلام ضمن أنَّ القتل كان في يوم تاسع ربيع الأوّل فكيف يصحّ تأويل أنّه يوم بلغ الخبر إليهم.

---

١ ـ في المواليد (خ ل).

٢ ـ راجع الكافي ١: ٥٠٣، الارشاد للمفيد: ٣٤٥، دلائل الامامة: ٢٢٣، كفاية الأثر: ٣٢٦، البحار ٥٠: ٣٢٥، مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٢١، تهذيب الاحكام ٦: ٩٢.

فصل (٤)

فيما نذكره من صوم اليوم العاشر من شهر ربيع الأوّل

روينا ذلك باسنادنا الى شيخنا المفيد رضوان الله جلّ جلاله عليه من كتاب حدائق الرّياض الذي أشرنا اليه، فقال عند ذكر ربيع الاول ماهذا لفظه:

اليوم العاشر منه تزوج النبي صلّى الله عليه وآله خديجة بنت خويلد امّ المؤمنين رضي الله عنها، ولها اربعون سنة وله خمس وعشرون سنة، ويستحب صيامه شكراً لله تعالى على توفيقه بين رسوله والصالحة الرضيّة المرضيّة[1].[2]

فصل (٥)

فيما نذكره من صوم اليوم الثاني عشر من ربيع الأول

روينا ذلك[3] باسنادنا الى شيخنا المفيد قدس الله جلّ جلاله سرّه فيما ذكره في كتاب حدائق الرياض، فقال عند ذكر ربيع الاول ماهذا لفظه:

اليوم الثاني عشر منه كان قدوم رسول الله صلّى الله عليه وآله المدينة مع زوال الشمس، وفي مثله سنة اثنتين وثمانين من الهجرة كان انقضاء دولة بني مروان، فيستحب صومه شكراً لله تعالى على ماأهلك من اعداء رسوله وبغاة عبادة[4].

اقول: لانّ فيه بويع السفّاح اوّل خلفاء الدولة الهاشميّة، امّا قتل مروان وزوال دولة بني اميّة بالكليّة فانّه كان في يوم سابع وعشرين من ذي الحجّة، كما تقدم ذكره في عمل ذي الحجّة.

اقول: وقد روينا في كتاب التعريف للمولد الشريف عدّة مقالاة ان اليوم الثاني

---

١ ـ النقية (خ ل).

٢ ـ عنه البحار ٩٨:٣٥٧.

٣ ـ ذلك ايضاً (خ ل).

٤ ـ عنه البحار ٩٨:٣٥٧.

عشر من ربيع الاول كانت ولادة رسول الله صلّى الله عليه وآله، فصومه مهمّ احتياطاً للعبادة بما يبلغ الجهد اليه.

فصل (٦)

فيما نذكره من صلاة في اليوم الثاني عشر من ربيع الاوّل

وجدناها في كتب اصحابنا من العجم، فقال عن ربيع الأوّل ماهذا لفظه:

في الثاني عشر منه يستحب ان تصلّي فيه ركعتين، في الأُولى الحمد مرة و«**قل يا أيّها الكافرون**» ثلاثاً، وفي الثانية الحمد مرة و«**قل هو الله أحد**» ثلاثاً[1].

فصل (٧)

فيما نذكره مما يختصّ باليوم الثالث عشر من شهر ربيع الأول

من فضل شملني فيه قبل ان أتوسل[2] ليعلم ذرّيتي وذووا مودّتي انّني كنت قد صمت يوم ثاني عشر ربيع الأول كما ذكرناه من فضله وشرف محله وعزمت على افطار يوم ثالث عشر، وذلك في سنة اثنتين وستّين وستمائة، وقد امرت بتهيئة الغذاء، فوجدت حديثاً في كتاب الملاحم للبطائني عن الصادق عليه السلام يتضمّن وجود الرّجل من اهل بيت النبوة بعد زوال ملك بني العباس، يحتمل ان يكون[3] الاشارة الينا والانعام علينا.

وهذا ماذكره بلفظه من نسخة عتيقة بخزانة مشهد الكاظم عليه السلام، وهذا ماورويناه ورأينا عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال:

الله اجل واكرم واعظم من ان يترك الأرض بلاامام عادل، قال: قلت له: جعلت فداك فأخبرني بما استريح اليه، قال: ياابا محمد ليس يرى امّة محمّد صلّى الله عليه

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٥٧.

٢ ـ أتوصل (خ ل).

٣ ـ يكون اليه (خ ل).

وآله فرجاً ابداً مادام لولد بني فلان ملك حتى ينقرض ملكهم، فاذا انقرض ملكهم اتاح الله لامّة محمد رجلاً[١] منّا اهل البيت، يشير بالتقى ويعمل بالهدى ولايأخذ في حكمه الرّشى، والله انّي لاعرفه باسمه واسم أبيه، ثمّ يأتينا الغليظ القصرة ذو الخال والشّامتين، القائم العادل الحافظ لما استودع يملأها قسطاً وعدلاً كما ملأها الفجار جوراً وظلماً ـ ثم ذكر تمام الحديث..

اقول: ومن حيث انقرض ملك بني العباس لم أجد ولاأسمع برجل من اهل البيت يشير بالتّقي ويعمل بالهدى ولايأخذ في حكمه الرشى، كما قد تفضّل الله به علينا باطناً وظاهراً، وغلب ظنّي او عرفت انّ ذلك اشارة الينا وانعام، فقلت مامعناه:

ياالله ان كان هذا الرجل المشار اليه انا فلا تمنعني من صوم هذا يوم ثالث عشر ربيع الاول، على عادتك ورحمتك في المنع ممّا تريد منعي منه واطلاقي فيما تريد تمكيني منه، فوجدت اذناً وامراً بصوم هذا اليوم وقد تضاحى نهاره، فصمته.

وقلت في معناه: ياالله ان كنت انا المشار اليه فلا تمنعني من صلاة الشكر وادعيتها، فقمت فلم امنع بل وجدت لشيء مأمور فصلّيتها ودعوت بأدعيتها، وقد رجوت ان يكون الله تعالى برحمته قد شرّفني بذكري في الكتب السالفة على لسان الصادق عليه السلام.

فانّنا قبل الولاية على العلويين كنّا في تلك الصفات مجتهدين، وبعد الولاية على العلويين زدنا في الاجتهاد في هذه الصفات والسّيرة فيهم بالتقوى والمشورة بها والعمل معهم بالهدى، وترك الرّشى قديماً وحديثاً، لايخفى ذلك على من عرفنا، ولم يتمكّن احد في هذه الدولة القاهرة من العترة الطاهرة، كما تمكّنا نحن من صدقاتها المتواترة واستجلاب الادعية الباهرة والفرامين المتضمّنة لعدلها ورحمتها المتظاهرة.

وقد وعدت انّ كلّ سنة أكون متمكّنا على عادتي من عبادتي اعمل فيه مايهديني الله اليه من الشكر وسعادة دنياي وآخرتي، وكذلك ينبغي ان تعمله ذرّيتي، فانّهم

---

١ ـ برجل (خ ل).

مشاركون فيما تضمّنته كرامتي.

ووجدت بشارتين فيما ذكرته في كتاب البشارات في الملاحم، تصديق انّ المراد نحن بهذه المراحم والمكارم.

فصل (٨)

فيمانذكره من انّه ينبغي صوم اليوم الرابع عشرمن ربيع الاول

اقول: كان شيخنا المفيد رضي الله عنه قد جعل هلاك بعض اعداء الله جلّ جلاله في يوم من الأيّام يقتضي استحباب الصيام شكراً لله جلّ جلاله على ذلك الانعام والانتقام، وقد ذكر رحمه الله في اليوم الرابع عشر ماهذا لفظه:

الرابع عشر منه سنة اربع وستّين كان هلاك الملحد الملعون يزيدبن معاوية لعنه الله ولعن من طرق له ماأتاه الى عترة رسوله ومهّد له ورضيه ومالاه[١] عليه.

اقول: فهذا اليوم الرابع عشر حقيق بالصيام شكراً على هلاك امام الظلم والغدر[٢]، ويوم الصدقات والمبالغة في الحمد والشكر.

فصل (٩)

فيما رويناه من تعظيم ليلة سبع عشرة من ربيع الأول

ووجدت في كتاب شفاء الصدور في الجزء الخامس والاربعين منه في تفسير القرآن عند تفسير بني اسرائيل تأليف أبي بكر محمدبن الحسن‌بن زياد المعروف بالنقّاش، في حديث الاسراء بالنبي صلّى الله عليه وآله ماهذا لفظه: «يقال: اسرى به في ليلة سبع عشرة من ربيع الاول قبل الهجرة بسنة.»

اقول: فان صحّ ماقد ذكره من الاسراء في الليلة المذكورة، فينبغي تعظيمها ومراعاتها وحقوقها المذكورة بالاعمال المشكورة.

---

١ ـ كذا في النسخ، ولعل الاصل: مالامه عليه.

٢ ـ العدوان (خ ل).

فصل (١٠)

فيمانذكره من ولادة سيّدناوجدّنا الاعظم محمدصلوات الله عليه وآله رسول المالك الارحم ومايفتح الله جلّ جلاله فيها علينا من حال معظم

اعلم انّ الحمل لسيدنا ومولانا رسول ربّ العالمين وولادته المقدسّة العظيمة الشّأن عند الملائكة والانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين مايقوى قلبي ولاعقلي ولالساني ولاقلمي ولامحلّي، ان اقدر على شرح فضل الله جلّ جلاله باختيارها واظهار انوارها، لانّ سيّدنا رسول الله صلّى الله عليه وآله اشتملت ولادته الشريفة ورسالته المعظّمة المنيفة على فضل من الله جلّ جلاله لايبلغ وصفي اليه.

فمن ذلك: انّه كان صلّى الله عليه وآله قد جاء بعد مائة ألف نبي واربعة وعشرين ألف نبي:

منهم من تضمّن القرآن الشريف انّه اصطفاه واسجد له ملائكته وجعله رسولاً، ومنهم: من اتخذه الله جلّ جلاله خليلاً، ومنهم: من سخّر الله جلّ جلاله له الجبال، «يُسَبِّحْنَ مَعَهُ بِالْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ»[1]، وبلغ به غايات من التمكين، ومنهم: من أتاه من الملك مالم يؤت أحداً من العالمين، ومنهم: من كلّمه الله جلّ جلاله تكليماً ووهبه مقاماً جليلاً عظيماً، ومنهم: من جعله الله جلّ جلاله روحاً من أمره، ومكّنه من احياء الأموات، وبالغ في علوّ قدره، وغيرها.

وهؤلاء من الأنبياء والأوصياء انقضت ايّامهم واحكامهم وشرائعهم وصنائعهم، ولم يتّفق لأحد منهم ان يفتح من أبواب العلوم الدينيّة والدنيويّة، وان ينجح من اسباب الآداب الإلهيّة والبشريّة مابلغ اليه سيّدنا محمد صلوات الله عليه، وانّه بلغ بأُمنيّته[2] وبلغت امّته به صلوات الله عليه الى حال يعجز الامكان والزّمان عن شرح ماجرت علومه وعلومهم منه عليه السلام، وقد ملؤوا اقطار المشارق والمغارب بالمعارف وذكر

---

١ ـ ص: ١٨.

٢ ـ بامته (خ ل).

المواهب والمناقب.

ومنها: انّ زمان تمكينه من هذه العلوم المبسوطة في البلاد والعباد كانت مدّة يسيرة لا تقوم في العادة بهذا المراد الّا بآيات باهرة أو معجزات قاهرة[1] من سلطان الدنيا والاخرة[2]، لانّ مُقامه صلّى الله عليه وآله بمكّة رسولاً مدّة ثلاثة عشرة سنة كان ممنوعاً من التمكين، ومدّة مقامه بالمدينة، وهي عشر سنين، كان مشغولاً بالحروب للكافرين ومقاساة الضّالين والمنافقين والجاهلين، ولوانّه صلوات الله عليه كان في هذه الثلاثة وعشرين سنة متفرّغاً لما بلغ حال علومه وهدايته اليه، كان ذلك الزّمان قليلاً في الامكان بالنسبة الى ماجرى من الفضل وبسط لسان العقل والنقل، وكان ذلك من آيات الله جلّ جلاله العظيمة الشأن وآياته صلوات الله عليه الّتي تعجز عنها عبارة القلم واللسان.

ومنها: انّه صلوات الله عليه أحيى العقول والألباب، وقد ماتت وصارت كالتراب، وصار أصحابها كالدواب.

ومنها: انّه صلوات الله عليه نصر العقل بعد احيائه، وقد كان انكسر عسكره واستولت عليه يد اعدائه.

ومنها: انّه صلوات الله عليه زكّى الأنبياء صلوات الله عليهم على التفصيل في وقته القليل بما لم يبلغوا الى تزكيتهم لله جلّ جلاله ولهم عليهم السّلام في زمانهم الطويل.

ومنها: انّه صلوات الله عليه كشف من حال شرف مواضعهم وتحت شرائعهم وأسرارهم وأنوارهم مالم يبلغ اليه المدّعون لنقل اخبارهم وآثارهم.

ومنها: انّه صلوات الله عليه شرّف بأنّه خاتمهم وناطقهم[3] وآخرهم في العيان وأوّلهم وأسبقهم في علوّ المكان.

ومنها: انّه صلوات الله عليه شرّف باثني عشر من مقدّس ظهره قائمون بأمره وسرّه

---

١ ـ باهرات، قاهرات (خ ل).

٢ ـ المعاد (خ ل).

٣ ـ ناظمهم (خ ل).

على منهج واحد كامل، لابسين لخلع العصمة ومتوّجين بتاج الكرامة والفضائل، منهم المهدي الّذي ينادي باسمه من السّماء وبلغ الى مالم‌يبلغ اليه احد من الانبياء.

ولئن جحد بعض هذا اهل الخلاف لقلّة مخالطتهم ومعرفتهم بما كانوا عليه عليهم السلام من الاوصاف، فهيهات ان ينفعهم جحوداً انّ علمهم عليهم السلام من غير استاد معلوم، وسبقهم الى العلوم وفضلهم في المعقول والمنقول والمرسوم.

وقد قلنا انّنا مانقدر على شرح فضل[١] مقدّس تلك الولادة ومافيها من السعادة، واقتصرنا على ماذكرناه ولئلاّيبلغ الكتاب الى حدّ يضجر من وقف على معناه.

فصل (١١)
فيما نذكره من تعيين وقت ولادة النبي صلّى الله عليه وآله وفضل صوم اليوم المعظم المشار اليه

اعلم انّنا ذكرنا في كتاب التعريف للمولد الشريف ماعرفناه من اختلاف اعيان الاماميّة في وقت هذه الولادة المعظمة النبويّة، وقلنا:

انّ الّذين ادركناهم من العلماء كان عملهم على انّ ولادته المقدّسة صلوات الله وسلامه عليه وعلى الحافظين لأمره اشرقت انوارها يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الاول في عام الفيل عند طلوع فجره، وانّ صومه يعدل عند الله جلّ جلاله صيام سنة، هكذا وجدت في بعض الروايات انّ صومه يعدل هذا المقدار من الاوقات.

فان كان هذا الحديث ناشئاً عن نقل عنه صلوات الله عليه، فربّما يكون له تأويل يعتمد عليه، والاّ فالعقل والنقل يقتضيان ان يكون فضل صوم هذا اليوم المعظم المشار اليه على قدر تعظيم الله جلّ جلاله لهذا اليوم المقدس، وفوائد المولود فيه صلوات الله وسلامه عليه، الاّ ان يكون معنى قولهم عليهم السلام: يعدل عند الله جلّ جلاله صيام سنة، فيكون تلك السّنة لها من الوصف والفضل مالم‌يبلغ سائر السنين اليه، فهذا تأويل

١ـ فضائل (خ ل).

محتمل مايمنع العقل من الاعتماد عليه.

وسوف نذكر من كلام شيوخنا في وظائف اليوم السابع عشر ماذكره شيخنا المفيد رضوان الله عليه، فقال في كتاب حدائق الرياض وزهرة المرتاض ونور المسترشد ماهذا لفظه:

السابع عشر منه مولد سيدنا رسول الله صلوات الله عليه عند طلوع الفجر من يوم الجمعة عام الفيل، وهو يوم شريف عظيم البركة ولم تزل الشيعة على قديم الاوقات تعظّمه وتعرف حقّه وترعى حرمته وتتطوع بصيامه، وقد روي عن ائمّة الهدى من آل محمد عليهم السلام انّهم قالوا من صام يوم السابع عشر من ربيع الأول، وهو يوم مولد سيّدنا رسول الله صلّى الله عليه وآله كتب الله له صيام سنة، ويستحب فيه الصدقة والإلمام بمشاهد الأئمة عليهم السلام والتطوع بالخيرات وادخال السرور على اهل الإيمان[1].

وقال شيخنا المفيد في كتاب التواريخ الشرعية نحو هذه الألفاظ والمعاني المرضيّة.

اقول: انّ الذي ذكره شيخنا المفيد على سبيل الجملة دون التفصيل والذي اقوله انه ينبغي ان يكون تعظيم هذا اليوم الجميل على قدر تعظيم الرسول الجليل المقدّم على كل موجود من الخلائق المكمّل في السوابق والطرائق، فمهما عملت فيه من الخيرات وعرفت فيه من المبّرات والمسرّات، فالأمر أعظم منه، وهيهات ان تعرف قدر هذا اليوم وانّ الظاهر العجز منه[2].

فصل (١٢)

فيمانذكره من زيارةسيدنارسول الله صلوات الله عليه في هذا اليوم من بعيد المكان، وزيارة مولانا علي عليه السلام عند ضريحه الشريف مع الامكان

فنقول: امّا زيارة سيدنا رسول الله صلّى الله عليه وآله فهذا شرحها:

روي عنه صلوات الله عليه انّه قال: من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر اليّ

---

١ ـ عنه البحار ٩٨:٣٥٨.

٢ ـ عنه (خ ل).

في حياتي، فان لم تستطيعوا فابعثوا اليَّ بالسلام [فانه يبلغني][١].

وفي حديث عن الصادق عليه السلام وذكر زيارة النبي صلوات الله عليه وآله فقال: انّه يسمعك من قريب ويبلغه عنك من بعيد، فاذا اردت ذلك فثل بين يديك شبه القبر واكتب عليه اسمه وتكون على غسل ثم قم قائماً وقل وانت متخيّل بقلبك مواجهته صلّى الله عليه وآله، ثم قل:

اَشْهَدُ اَنْ لااِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَاَنَّهُ سَيِّدُ الاَوَّلينَ وَالْاخِرينَ، وَاَنَّهُ سَيِّدُ الاَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ الاَئِمَّةِ الطَّيِّبينَ[٢].

ثم قل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يارَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياخَليلَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يانَبِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياصَفِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يارَحْمَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياخِيَرَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياحَبيبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يانَجيبَ[٣] اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياخاتَمَ النَّبِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياسَيِّدَ الْمُرْسَلينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياقائِماً بِالْقِسْطِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يافاتِحَ الْخَيْرِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَعْدِنَ الْوَحْيِ وَالتَّنْزيلِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامُبَلِّغاً عَنِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا السِّراجُ الْمُنيرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامُبَشِّرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامُنْذِرُ[٤]، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يانُورَ اللهِ الَّذي يُسْتَضاءُ بِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الْهادينَ الْمَهْدِيِّينَ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ جَدِّكَ[٥] عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلىٰ اَبيكَ عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ

---

١ ـ رواه في كامل الزيارات: ١٤، والزيادة منه، عنه البحار ١٠٠:١٤٤.

٢ ـ الطاهرين الطيبين (خ ل).

٣ ـ النجيب: الكريم الحسب.

٤ ـ السلام عليك يانذير (خ ل).

٥ ـ السلام عليك وعلى جدك (خ ل).

اُمّكَ [١] آمِنَةَ بِنْتِ وَهَبٍ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عَمِّكَ حَمْزَةَ سَيِّدِ الشُّهَداءِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عَمِّكَ [٢] عَبّاسِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ اَلسَّلامُ عَلىٰ عَمِّكَ وَكَفيلِكَ أَبي طالِبٍ، [اَلسَّلامُ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ جَعْفَرِ الطَّيّارِ في جِنانِ الْخُلْدِ] [٣].

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامُحَمَّدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياأَحْمَدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياحُجَّةَ اللهِ عَلَى الْاَوَّلينَ وَالْآخِرينَ، وَالسّابِقَ في [٤] طاعَةِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَالْمُهَيْمِنَ [٥] عَلىٰ رُسُلِهِ وَالْخاتِمَ لأنْبِيائِهِ [٦]، وَالشّاهِدَ عَلىٰ خَلْقِهِ وَالشَّفيعَ اِلَيْهِ، وَالْمَكينَ لَدَيْهِ، وَالْمُطاعَ فِي مَلَكُوتِهِ، الْأَحْمَدَ مِنَ الْأَوْصافِ، الْمُحَمَّدَ لِسائِرِ الْاَشْرافِ الْكَريمَ [٧] عِنْدَ الرَّبِّ، وَالْمُكَلَّمَ مِنْ وَراءِ الْحُجُبِ، الْفائِزَ بِالسِّباقِ، وَالْفائِتَ عَنِ اللِّحاقِ.

تَسْليمَ عارِفٍ بِحَقِّكَ، مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصيرِ في قِيامِهِ بِواجِبِكَ، غَيْرَ مُنْكِرٍ [٨] مَاانْتَهىٰ اِلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ، مُوقِنٍ بِالْمَزيداتِ مِنْ رَبِّكَ، مُؤْمِنٍ بِالْكِتابِ الْمُنْزَلِ عَلَيْكَ، مُحَلِّلٍ حَلالَكَ مُحَرِّمٍ حَرامَكَ.

اَشْهَدُ يارَسُولَ اللهِ مَعَ كُلِّ شاهِدٍ وَاَتَحَمَّلُها عَنْ كُلِّ جاحِدٍ، اَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجاهَدْتَ في سَبيلِ رَبِّكَ، وَصَدَعْتَ بِأَمْرِهِ وَاحْتَمَلْتَ الأَذىٰ في جَنْبِهِ، وَدَعَوْتَ اِلىٰ سَبيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ الْجَميلَةِ، وَأَدَّيْتَ الْحَقَّ الَّذي كانَ عَلَيْكَ وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنينَ [٩] وَغَلُظْتَ عَلَى الْكافِرينَ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخلِصاً حَتّىٰ أَتاكَ الْيَقينُ.

---

١ - في البحار: وعلى ابيك عبدالله وعلى امّك.

٢ - السلام عليك وعلى عمّك (خ ل).

٣ - من البحار.

٤ - في البحار: الى.

٥ - المهيمن: الشاهد.

٦ - الخاتم الانبياء (خ ل).

٧ - الكليم (خ ل).

٨ - غير متكبر (خ ل).

٩ - على المؤمنين (خ ل).

فَبَلَغَ اللهُ بِكَ اَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ، وَاَعْلىٰ مَنازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَاَرْفَعَ دَرَجاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لايَلْحَقُكَ لاحِقٌ، وَلايَفُوقُكَ فائِقٌ، وَلايَسْبِقُكَ سابِقٌ، وَلايَطْمَعُ فِي اِدْراكِكَ طامِعٌ.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اِسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَهَدانا بِكَ مِنَ الضَّلالَةِ، وَنَوَّرَنا بِكَ مِنَ الظُّلْمَةِ[1]، فَجَزاكَ اللهُ يارَسُولَ اللهِ مِنْ مَبْعُوثٍ اَفْضَلَ ماجازىٰ نَبِيّاً عَنْ اُمَّتِهِ وَرَسُولاً عَمَّنْ اَرْسَلَ اِلَيْهِ.

بِاَبِي اَنْتَ وَاُمِّي يارَسُولَ اللهِ، زُرْتُكَ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُقِرّاً بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِراً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ وَخالَفَ اَهْلَ بَيْتِكَ، عارِفاً بِالْهُدىٰ الَّذِي اَنْتَ عَلَيْهِ.

بِأَبِي اَنْتَ وَاُمِّي وَنَفْسِي وَاَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي اَنَا اُصَلِّي عَلَيْكَ كَما صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَصَلّىٰ عَلَيْكَ مَلائِكَتُهُ وَاَنْبِياؤُهُ وَرُسُلُهُ، صَلاةً مُتَتابِعَةً وافِرَةً مُتَواصِلَةً، لاَانْقِطاعَ لَها وَلاأَمَدَ وَلااَجَلَ، صَلَّى[2] اللهُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ كَما اَنْتُمْ اَهْلُهُ.

ثم ابسط كفّيك وقل:

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ جَوامِعَ صَلَواتِكَ وَنَوامِيَ بَرَكاتِكَ، وَفَواضِلَ خَيْراتِكَ وَشَرائِفَ تَحِيّاتِكَ وَتَسْلِيماتِكَ وَكَراماتِكَ وَرَحَماتِكَ، وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَاَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَأَئِمَّتِكَ الْمُنْتَجَبِينَ وَعِبادِكَ الصّالِحِينَ، وَاَهْلِ السَّماواتِ وَالْاَرَضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يارَبَّ الْعالَمِينَ مِنَ الْاَوَّلِينَ وَالْاخِرِينَ، عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَشاهِدِكَ وَنَبِيِّكَ وَنَذِيرِكَ وَاَمِينِكَ[3] وَنَجِيبِكَ وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَخَلِيلِكَ، وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ، وَخاصَّتِكَ وَخالِصَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَخازِنِ الْمَغْفِرَةِ وَقائِدِ الْخَيْرِ

---

١ ـ الظلمات (خ ل).

٢ ـ وصلى الله (خ ل).

٣ ـ زيادة: مكينك (خ ل).

وَالْبَرَكَةِ، وَمُنْقِذِ الْعِبادِ مِنَ الْهَلَكَةِ بِإِذْنِكَ، وَداعِيهِمْ اِلىٰ دِينِكَ الْقَيِّمِ بِأَمْرِكَ.

اَوَّلِ النَّبِيِّينَ مِيثاقاً وَآخِرِهِمْ مَبْعَثاً، اَلَّذِي غَمَسْتَهُ في بَحْرِ الْفَضِيلَةِ لِلْمَنْزِلَةِ[١] الْجَلِيلَةِ، وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ، وَالْمَرْتَبَةِ الْخَطِيرَةِ، وَاَوْدَعْتَهُ الْاَصْلابَ الطّاهِرَةَ، وَنَقَلْتَهُ مِنْها اِلَى الْاَرْحامِ الْمُطَهَّرَةِ، لُطْفاً مِنْكَ لَهُ وَتَحَنُّناً مِنْكَ عَلَيْهِ.

اِذْ وَكَلْتَ لِصَوْنِهِ وَحَراسَتِهِ وَحِفْظِهِ وَحِياطَتِهِ مِنْ قُدْرَتِكَ، عَيْناً عاصِمَةً حَجَبْتَ بِها عَنْهُ مُدانِسَ الْعَهْرِ[٢]، وَمَعائِبَ السِّفاحِ، حَتّى رَفَعْتَ بِهِ نَواظِرَ الْعِبادِ[٣]، وَاَحْيَيْتَ بِهِ مَيْتَ الْبِلادِ، بِاَنْ كَشَفْتَ عَنْ نُورِ وِلادَتِهِ ظُلَمَ الْاَسْتارِ، وَاَلْبَسْتَ حَرَمَكَ فِيهِ حُلَلَ الْاَنْوارِ.

اَللّٰهُمَّ فَكَما خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هٰذِهِ الْمَرْتَبَةِ الْكَرِيمَةِ وَذُخْرِ هٰذِهِ الْمَنْقَبَةِ الْعَظِيمَةِ، صَلِّ عَلَيْهِ كَما وَفىٰ بِعَهْدِكَ وَبَلَّغَ رِسالاتِكَ، وَقاتَلَ اَهْلَ الْجُحُودِ عَلىٰ تَوْحِيدِكَ، وَقَطَعَ رَحِمَ الْكُفْرِ في اِعْزازِ دِينِكَ، وَلَبِسَ ثَوْبَ الْبَلْوىٰ في مُجاهَدَةِ اَعْدائِكَ.

وَاَوْجِبْ لَهُ بِكُلِّ اَذىً مَسَّهُ اَوْ كَيْدٍ اَحَسَّ بِهِ، مِنَ الْفِئَةِ الَّتِي حاوَلَتْ قَتْلَهُ، فَضِيلَةً تَفُوقُ الْفَضائِلَ وَيَمْلِكُ الْجَزِيلَ بِها مِنْ نَوالِكَ، فَلَقَدْ[٤] اَسَرَّ الْحَسْرَةَ وَاَخْفَى الزَّفْرَةَ وَتَجَرَّعَ الْغُصَّةَ، وَلَمْ يَتَخَطَّ مامَثَّلَ لَهُ وَحْيُكَ[٥].

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ، صَلاةً تَرْضاها لَهُمْ وَبَلِّغْهُمْ مِنّا تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ في مُوالاتِهِمْ فَضْلاً وَاِحْساناً وَرَحْمَةً وَغُفْراناً، اِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ثمّ صلّ صلاة الزيارة، وهي اربع ركعات تقرأ فيها ماشئت، فاذا فرغت فسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام وقل:

---

١ ـ في البحار: والمنزلة.

٢ ـ العهر والسفاح: الزنا.

٣ ـ نواظر العباد: احداقهم وابصارهم.

٤ ـ وقد (خ ل).

٥ ـ في البحار: مثل من وحيك.

اَللّهُمَّ إنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «وَلَوْ اَنَّهُمْ اِذْ ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوّاباً رَحِيماً»[١]، وَلَمْ اَحْضُرْ زَمانَ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ.

اَللّهُمَّ وَقَدْ زُرْتُهُ راغِباً ، تائِباً مِنْ سَيِّىءِ عَمَلي، وَمُسْتَغْفِراً لَكَ مِنْ ذُنُوبي، وَمُقِرّاً لَكَ بِها، وَأَنْتَ اَعْلَمُ بِها مِنّي، وَمُتَوَجِّهاً اِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَاجْعَلْني اللّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ.

يامُحَمَّدُ يارَسُولَ اللهِ بِاَبي اَنْتَ وَاُمّي يانَبِيَّ اللهِ، ياسَيِّدَ خَلْقِ اللهِ، اِنّي اَتَوَجَّهُ بِكَ اِلَى اللهِ رَبِّكَ وَرَبّي لِيَغْفِرَ لي ذُنُوبي، وَيَتَقَبَّلَ مِنّي عَمَلي، وَيَقْضِيَ لي حَوائِجي، فَكُنْ لي شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبّي، فَنِعْمَ الْمَسْؤُلُ رَبّي وَنِعْمَ الشَّفِيعُ اَنْتَ. يامُحَمَّدُ، عَلَيْكَ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِكَ السَّلامُ.

اَللّهُمَّ وَاَوْجِبْ لِي مِنْكَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالرِّزْقَ الْواسِعَ الطَّيِّبَ النّافِعَ، كَما اَوْجَبْتَ لِمَنْ اَتى نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ حَيٌّ، فَأَقَرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُولُكَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَغَفَرْتَ لَهُ، بِرَحْمَتِكَ يااَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّهُمَّ وَقَدْ اَمَّلْتُكَ وَرَجَوْتُكَ وَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَرَغِبْتُ اِلَيْكَ عَمَّنْ سِواكَ ، وَقَدْ اَمَّلْتُ جَزِيلَ ثَوابِكَ، وَاِنّي لَمُقِرٌّ[٢] غَيْرُ مُنْكِرٍ وَتائِبٌ اِلَيْكَ مِمّا اقْتَرَفْتُ[٣]، وَعائِذٌ بِكَ في هٰذَا الْمَقامِ مِمّا قَدَّمْتُ مِنَ الْاَعْمالِ الَّتِي تَقَدَّمْتَ اِلَيَّ فِيها وَنَهَيْتَني عَنْها وَاَوْعَدْتَ عَلَيْهَا الْعِقابَ.

وَاَعُوذُ بِكَرَمِ وَجْهِكَ اَنْ تُقِيمَني مَقامَ الْخِزْيِ وَالذُّلِّ يَوْمَ تُهْتَكُ فِيهِ الْاَسْتارُ وَتَبْدُو فِيهِ الْاَسْرارُ وَالْفَضائِحُ، وَتَرْعَدُ فِيهِ الْفَرائِصُ[٤]، يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدامَةِ، يَوْمَ

---

١ ـ النساء: ٦٤.

٢ ـ مقر (خ ل).

٣ ـ اقترف: اكتسب.

٤ ـ الفريص: اوداج العنق، الفريصة واحدته، اللحمة بين الجنب والكتف لا تزال ترعد.

الْاَفِكَةِ[١]، يَوْمَ الْاَزِفَةِ، يَوْمَ التَّغابُنِ، يَوْمَ الْفَصْلِ، يَوْمَ الْجَزاءِ، يَوْماً كانَ مِقْدارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، يَوْمَ النَّفْخَةِ.

يَوْمَ تَرْجُفُ الرّاجِفَةُ، تَتْبَعُها الرّادِفَةُ، يَوْمَ النَّشْرِ، يَوْمَ الْعَرْضِ، يَوْمَ يَقُومُ النّاسُ لِرَبِّ الْعالَمِينَ، يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ اَخِيهِ وَاُمِّهِ وَاَبِيهِ وَصاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ، يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ وَاَكْنافُ السَّماءِ، يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجادِلُ عَنْ نَفْسِها، يَوْمَ يُرَدُّونَ اِلَى اللهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا.

يَوْمَ لايُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَلاهُمْ يُنْصَرُونَ، اِلّا مَنْ رَحِمَ اللهُ اِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ، يَوْمَ يُرَدُّونَ اِلى عالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ، يَوْمَ يُرَدُّونَ اِلَى اللهِ مَوْلٰيهُمُ الْحَقُّ، يَوْمَ يُخْرَجُونَ مِنَ الْاَجْداثِ سِراعاً كَاَنَّهُمْ اِلى نُصُبٍ يُوفِضُونَ، وَكَأَنَّهُمْ جَرادٌ مُنْتَشِرٌ، مُهْطِعِينَ[٢] اِلَى الدّاعِ اِلَى اللهِ، يَوْمَ الْواقِعَةِ، يَوْمَ تَرُجُّ الْأَرْضُ رَجّاً، يَوْمَ تَكُونُ السَّماءُ كَالْمُهْلِ، وَتَكُونُ الْجِبالُ كَالْعِهْنِ، وَلايُسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً، يَوْمَ الشّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ، يَوْمَ تَكُونُ الْمَلائِكَةُ صَفّاً صَفّاً.

اَللّٰهُمَّ ارْحَمْ مَوْقِفِي فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ بِمَوْقِفِي فِي هٰذَا الْيَوْمِ، وَلاتُخْزِنِي فِي ذٰلِكَ الْمَوْقِفِ[٣] بِما جَنَيْتُ عَلىٰ نَفْسِي، وَاجْعَلْ يارَبِّ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ مَعَ اَوْلِيائِكَ مُنْطَلِقِي، وَفِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ مَحْشَرِي، وَاجْعَلْ حَوْضَهُ مَوْرِدِي، وَفِي الْغُرِّ الْكِرامِ مَصْدَرِي، وَاَعْطِنِي كِتابِي بِيَمِينِي حَتّى اَفُوزَ بِحَسَناتِي، وَتُبَيِّضَ بِهِ وَجْهِي، وَتُيَسِّرَ بِي حِسابِي، وَتُرَجِّحَ بِهِ مِيزانِي، وَاَمْضِيَ مَعَ الْفائِزِينَ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحِينَ اِلىٰ رِضْوانِكَ وَجِنانِكَ، يااِلٰهَ الْعالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ اَنْ تَفْضَحَنِي فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلائِقِ بِجَرِيرَتِي، اَوْ أَنْ اَلْقَى الْخِزْيَ وَالنَّدامَةَ بِخَطِيئَتِي، اَوْ اَنْ تُظْهِرَ[٤] سَيِّئاتِي عَلىٰ

---

١ ـ الافكة ـ كفرحة ـ السنة المجدبة.

٢ ـ هطع: أسرع مقبلاً خائفاً.

٣ ـ في البحار: ارحم موقفي في ذلك اليوم ولاتخزني في ذلك اليوم.

٤ ـ تظهر فيه (خ ل).

حَسَناتِي، اَوْ اَنْ تُنَوِّهَ بَيْنَ الْخَلائِقِ بِاِسْمِي، يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ، اَلْعَفْوَ اَلْعَفْوَ، اَلسَّتْرَ اَلسَّتْرَ.

اَللّٰهُمَّ وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ اَنْ يَكُونَ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ فِي مَواقِفِ الْاَشْرارِ مَوْقِفِي، اَوْ فِي مَقامِ الْاَشْقِياءِ مُقامِي، وَاِذا مَيَّزْتَ بَيْنَ خَلْقِكَ فَسُقْتَ كُلاًّ بِاَعْمالِهِمْ زُمَراً اِلىٰ مَنازِلِهِمْ، فَسُقْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبادِكَ الصّالِحِينَ، وَفِي زُمْرَةِ اَوْلِيائِكَ الْمُتَّقِينَ اِلىٰ جِنانِكَ[1] يا رَبَّ الْعالَمِينَ.

ثم ودّعه عليه السلام وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا السِّراجُ الْمُنِيرُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا السَّفِيرُ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، اَشْهَدُ يا رَسُولَ اللهِ اَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الْاَصْلابِ الشّامِخَةِ وَالْاَرْحامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجاهِلِيَّةُ بِاَنْجاسِها وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمّاتِ[2] ثِيابِها.

وَاَشْهَدُ يا رَسُولَ اللهِ اَنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِالْاَئِمَّةِ مِنْ اَهْلِ بَيْتِكَ، مُوقِنٌ بِجَمِيعِ ما اَتَيْتَ بِهِ راضٍ مُؤْمِنٌ، وَاَشْهَدُ اَنَّ الْاَئِمَّةَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِكَ اَعْلامُ الْهُدىٰ وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقىٰ وَالْحُجَّةُ عَلىٰ اَهْلِ الدُّنْيا.

اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَةِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَاِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَاِنِّي اَشْهَدُ فِي مَماتِي عَلىٰ ما اَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَياتِي، اِنَّكَ اَنْتَ اللهُ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَاَنَّ الْاَئِمَّةَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِهِ اَوْلِياؤُكَ وَاَنْصارُكَ وَحُجَجُكَ عَلىٰ خَلْقِكَ وَخُلَفاؤُكَ فِي عِبادِكَ، وَاَعْلامُكَ فِي بِلادِكَ وَخُزّانُ عِلْمِكَ وَحَفَظَةُ سِرِّكَ وَتَراجِمَةُ وَحْيِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي ساعَتِي هٰذِهِ وَفِي كُلِّ ساعَةٍ تَحِيَّةً مِنِّي وَسَلاماً، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ

---

١ ـ جناتك (خ ل).

٢ ـ ليلة مدلهمة: مظلمة.

وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، لاٰجَعَلَهُ[١] اللهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ[٢].

واما زيارة مولانا اميرالمؤمنين عليه السلام عند ضريحه الشريف:

فزر مولانا وسيدنا رسول‌الله ومولانا اميرالمؤمنين علياً صلوات الله عليهما بالزيارة التي زارهما بها مولانا الصادق جعفربن محمد صلوات الله عليه وآله، حيث حضر عند ضريح مولانا علي عليه السلام في يوم سابع عشر ربيع الاول، مولد سيّدنا ومولانا رسول‌الله صلّى الله عليه وآله، فانّها فاضلة فيما اشار اليه.

رواها محمدبن مسلم الثقفي قال: اذا أتيت مشهد اميرالمؤمنين صلوات الله عليه فاغتسل غسل الزيارة، والبس انظف ثيابك، وشمّ شيئاً من الطيب، امش وعليك السكينة والوقار، واذا وصلت الى باب السلام فاستقبل القبلة وكبّر الله ثلاثين مرة وقل:

اَلسَّلاٰمُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ، [اَلسَّلاٰمُ عَلىٰ][٣] خِيَرَةِ اللهِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السِّرٰاجِ الْمُنِيرِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ، [اَلسَّلاٰمُ عَلَى الطُّهْرِ الطّٰاهِرِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَى الْعَلَمِ الزّٰاهِرِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، اَلسَّلاٰمُ عَلىٰ أَبِي الْقٰاسِمِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكٰاتُهُ][٤]، اَلسَّلاٰمُ عَلىٰ أَنْبِيٰاءِ اللهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبٰادِ اللهِ الصّٰالِحِينَ، اَلسَّلاٰمُ عَلَى الْمَلاٰئِكَةِ الْحٰافِظِينَ الْحٰافِّينَ[٥] بِهٰذَا الْحَرَمِ وَبِهٰذَا الضَّرِيحِ[٦] اللاّٰئِذِينَ بِهِ.

ثمّ ادن من القبر وقل:

اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا وَصِيَّ الْأَوْصِيٰاءِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا عِمٰادَ الْأَتْقِيٰاءِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا وَلِيَّ الْأَوْلِيٰاءِ[٧]، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا خَيْرَ الشُّهَدٰاءِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا آيَةَ اللهِ

---

١ ـ ولاجعله الله، لاجعله [illegible]

٢ ـ روي زيارة النبي صلى [illegible] بعبد، المصنف في مصباح الزائر ٣٤ ـ ٣٦، الشهيد في مزاره: ٢ ـ ٦، عنهم البحار ١٠٠: [illegible]

٣ـ٤ ـ من البحار.

٥ ـ في البحار: ملائكة [illegible]

٦ ـ هذا الحرم وهذا الضريح [illegible]

٧ ـ عماد الاولياء [illegible]

الْعُظْمىٰ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياخامِسَ اَهْلِ الْعَباءِ[1]، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياقائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ[2] الْاَتْقِياءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياعِصْمَةَ الْاَوْلِياءِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يازَيْنَ الْمُوَحِّدِينَ النُّجَباءِ، [اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياخالِصَ الْاَخِلاَّءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوالِدَ الْاَئِمَّةِ الْاُمَناءِ][3]، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياصاحِبَ الْحَوْضِ و[حامِلَ][4] اللِّواءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياقَسِيمَ الْجَنَّةِ وَلَظىٰ[5]، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَنْ شَرُفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنىٰ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يابَحْرَ الْعُلُومِ وَكَهْفَ الْفُقَراءِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَنْ وُلِدَ فِي الْكَعْبَةِ وَزُوِّجَ فِي السَّماءِ بِسَيِّدَةِ النِّساءِ، وَكانَ شُهُودُهُ الْمَلائِكَةَ[6] الْأَصْفِياءَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامِصْباحَ الضِّياءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الْحِباءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَنْ باتَ عَلىٰ فِراشِ خَيْرِ الْاَنْبِياءِ وَوَقاهُ بِنَفْسِهِ عِنْدَ مُبارَزَةِ الْاَعْداءِ[7].

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسامىٰ[8] شَمْعُونَ الصَّفا، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَنْ اَنْجَى اللهُ سَفِينَةَ نُوحٍ بِاسْمِهِ وَاسْمِ اَخِيهِ حَيْثُ الْتَطَمَ الْماءُ حَوْلَها وَطَمىٰ[9].

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَنْ تابَ اللهُ بِهِ وَبِأَخِيهِ عَلىٰ آدَمَ إِذْ غَوىٰ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يافُلْكَ النَّجاةِ الَّذِي مَنْ رَكِبَهُ نَجىٰ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ هَوىٰ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامُخاطِبَ الثُّعْبانِ وَذِئْبِ الْفَلا[10].

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياأَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياحُجَّةَ

١ـ المحجلين: هم الذين على اعضاء وضوئهم اثرة تشبيهاً لهم بالفرس الذي كان ناصيته ويداه ورجليه بيضاء.

٢ـ٣ـ من البحار.

٤ـ النار اللظى (خ ل).

٥ـ السفرة (خ ل).

٦ـ في البحار: خاتم الانبياء ووقاه بنفسه عند مبارزة الاعداء.

٧ـ المسامة: المطاولة والمفاخرة، من السمو بمعنى العلو والرفعة.

٨ـ طمى الماء اذا ارتفع بامواجه.

٩ـ في البحار: تاخر.

١٠ـ الفلا: المفازة التي لا ماء فيها.

اللهِ عَلىٰ (مَنْ كَفَرَ وَاَنابَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياإمامَ)[١] ذَوي الْاَلْبابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَعْدِنَ الْحِكْمَةِ وَفَصْلَ الْخِطابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامِيزانَ يَوْمِ[٢] الْحِسابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يافاصِلَ الْحُكْمِ[٣] النّاطِقِ بِالصَّوابِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْمُتَصَدِّقُ بِالْخاتَمِ في الْمِحْرابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَنْ كَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ بِهِ في يَوْمِ الْاَحْزابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَنْ اَخْلَصَ لِلّٰهِ الْوَحْدانِيَّةَ وَاَنابَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياقالِعَ بابَ خَيْبَرَ الصَّيْخُودَ مِنَ الصَّلّابِ[٤]، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَنْ دَعاهُ خَيْرُ الْاَنامِ اِلَى الْمَبِيتِ[٥] عَلىٰ فِراشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَنِيَّةِ وَاَجابَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَنْ لَهُ طُوبىٰ وَحُسْنُ مَآبٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوَلِيَّ الدِّينِ وَياسَيِّدَ السّاداتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياصاحِبَ الْمُعْجِزاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَنْ نَزَلَتْ في فَضْلِهِ سُورَةُ بَراءَةٍ وَالْعادِياتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّماءِ عَلَى السُّرادِقاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامُظْهِرَ الْعَجائِبِ وَالْآياتِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياأميرَ الْغَزَواتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامُخْبِراً بِما[٦] غَبَرَ وَماهُوَ آتٍ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامُخاطِبَ ذِئْبِ الْفَلَواتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياخاتِمَ الْحِصىٰ وَمُبَيِّنَ الْمُشْكِلاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلاتِهِ فِي الْوَغا[٧] مَلائِكَةُ السَّماواتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَنْ ناجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْواهُ

---

١ - ليس في بعض النسخ.

٢ - الحكمة (خ ل).

٣ - في البحار: ياقاتل خيبر وقالع الباب، اقول: الصيخود: الشديد.

٤ - في البحار: لممبيت.

٥ - عصمة الدين (خ ل).

٦ - يامن هو مخبر (خ ل).

٧ - الوغى: الحرب.

الصَّدَقَاتِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوالِدَ الأَئِمَّةِ الْبَرَرَةِ السّاداتِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياتالِيَ الْمَبْعُوثِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْرُوث[1] وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياسَيِّدَ الْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياإِمامَ الْمُتَّقِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَلْجَأَ[2] الْمَكْرُوبِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياعِصْمَةَ الْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامُظْهِرَ الْبَراهِينَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياطٰهٰ وَيٰس، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياحَبْلَ اللهِ الْمَتِينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَنْ تَصَدَّقَ بِخاتَمِهِ فِي صَلاتِهِ عَلَى الْمِسْكِينِ[3]، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياقالِعَ الصَّخْرَةِ عَنْ فَمِ الْقَلِيبِ[4] وَمُظْهِرَ الْماءِ الْمَعِينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياعَيْنَ اللهِ النّاظِرَةِ فِي الْعالَمِينَ وَيَدَهُ الْباسِطَةُ وَلِسانَهُ الْمُعَبِّرَ عَنْهُ فِي بَرِيَّتِهِ اَجْمَعِينَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُسْتَوْدِعَ عِلْمِ الْاَوَّلِينَ وَالْاخِرِينَ، وَصاحِبَ لِواءِ الْحَمْدِ وَساقِي اَوْلِيائِهِ مِنْ حَوْضِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يايَعْسُوبَ الدِّينِ وَقائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَوالِدَ الْاَئِمَّةِ الْمَرْضِيِّينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى اسْمِ اللهِ الرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ الْمُضِيءِ وَجَنْبِهِ الْقَوِيِّ وَصِراطِهِ السَّوِيِّ.

اَلسَّلامُ عَلَى الْإِمامِ التَّقِيِّ الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ، اَلسَّلامُ عَلَى الْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ، اَلسَّلامُ عَلَى الْإِمامِ اَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلىٰ اَئِمَّةِ الْهُدىٰ وَمَصابِيحِ الدُّجىٰ، وَاَعْلامِ التُّقىٰ وَمَنارِ الْهُدىٰ وَذَوِي النُّهىٰ، وَكَهْفِ الْوَرىٰ وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ، وَالْحُجَّةِ عَلىٰ اَهْلِ الدُّنْيا وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ نُورِ الْاَنْوارِ وَحُجَجِ الْجَبّارِ، وَوالِدِ الْاَئِمَّةِ الْاَطْهارِ، وَقَسِيمِ

---

١ - ياوارث خير موروث (خ ل).

٢ - في البحار: غياث.

٣ - للمسكين (خ ل).

٤ - عن القليب (خ ل)، اقول: القليب: البئر.

الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، الْمُخْبِرِ عَنِ الآثارِ، الْمُدَمِّرِ عَلَى الْكُفَّارِ، مُسْتَنْقِذِ[١] الشِّيعَةِ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عَظِيمِ الأَوْزارِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالطّاهِرَةِ التَّقِيَّةِ[٢] اِبْنَةِ الْمُخْتارِ، الْمَوْلُودِ فِي الْبَيْتِ ذِي الأَسْتارِ، الْمُزَوَّجِ فِي السَّماءِ بِالْبَرَّةِ الطّاهِرَةِ الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ اِبْنَةِ خَيْرِ الأَطْهارِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَلسَّلامُ عَلَى النَّبَأِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ، اَلسَّلامُ عَلى نُورِ اللهِ الأَنْوَرِ وَضِيائِهِ الأَزْهَرِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَحُجَّتَهُ وَخاصَّةَ اللهِ وَخالِصَتَهُ.

اَشْهَدُ يا وَلِيَّ اللهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ لَقَدْ[٣] جاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَاتَّبَعْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللهِ، وَشَرَعْتَ اَحْكامَهُ، وَاَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ صابِراً ناصِحاً مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً عِنْدَ اللهِ عَظِيمَ الأَجْرِ، حَتّى اَتاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ مَقامِكَ، وَاَزالَكَ عَنْ مَراتِبِكَ[٤]، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، اَنَا اِلَى اللهِ مِنْ اَعْدائِكَ بَراءٌ.

ثم انكبّ على القبر فقبّله وقل:

اَشْهَدُ اَنَّكَ تَسْمَعُ كَلامِي وَتَشْهَدُ مَقامِي، وَاَشْهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللهِ بِالْبَلاغِ وَالأَداءِ، يا مَوْلايَ يا حُجَّةَ اللهِ يا اَمِينَ اللهِ اِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً قَدْ اَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَمَنَعَتْنِي مِنَ الرُّقادِ وَذِكْرُها يُقَلْقِلُ اَحْشائِي، وَقَدْ هَرَبْتُ مِنْها اِلَى اللهِ وَاِلَيْكَ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكَ عَلى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاكَ اَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَكَ بِطاعَتِهِ، وَمُوالاتَكَ بِمُوالاتِهِ، كُنْ لِي [اِلَى اللهِ][٥] شَفِيعاً، وَمِنَ النّارِ

---

١ - ومستنقذ (خ ل).

٢ - التقية السيدة (خ ل).

٣ - في البحار: اشهد انك ياولي الله وحجته لقد.

٤ - مرامك (خ ل)، وفي البحار: فلعن الله من دفعك عن حقك وازالك عن مقامك.

٥ - من البحار.

مُجيراً، وَعَلىٰ الدَّهرِ ظَهيراً[١].

ثم انكبّ على القبر فقبّله وقل:

يا وَلِيَّ اللهِ، يا حُجَّةَ اللهِ، يا باٰبَ اللهِ[٢] اَنا زائِرُكَ وَاللاّئِذُ بِقَبْرِكَ، اَلنّازِلُ بِفِنائِكَ، وَالْمُنيخُ رَحْلَهُ في جِوارِكَ، اَسْأَلُكَ اَنْ تَشْفَعَ لي اِلَى اللهِ في قَضاءِ حاجَتي وَنُجْحِ طَلِبَتي لِلدُّنْيا وَالْاخِرَةِ[٣]، فَاِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ اَلْجاهُ الْعَظِيمُ وَالشَّفاعَةُ الْمَقْبُولَةُ، فَاجْعَلْني يا مَوْلايَ مِنْ هَمِّكَ وَاَدْخِلْني في حِزْبِكَ.

وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ ضَجيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَى الْاَئِمَّةِ الطّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، وتمجّد وابتهل الى الله جلت عظمته والحّ في الدعاء بما احببت ان شاء الله تعالى[٤].

ذكر الوداع لمولانا اميرالمؤمنين صلى الله عليه:

اقول: انّي لم اجد لهذه الزيارة وداعاً يختصّ بها فاعتمد عليه، فيودّع بوداع بعض زياراته العامة صلوات الله عليه، وهو:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَاَقْرَءُ عَلَيْكَ السَّلامُ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جاءَ بِهِ وَدَعا اِلَيْهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ، اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتي اِيّاهُ، اَللّهُمَّ لا تَحْرِمْنا ثَوابَ مَزارِهِ وَارْزُقْنا الْعَوْدَ، وَاِنْ تَوَفَّيْتَني قَبْلَ ذٰلِكَ فَاِنّي اَشْهَدُ في مَماتي بِما شَهِدْتُ عَلَيْهِ في حَياتي، اَشْهَدُ اَنَّهُمْ اَعْلامُ الْهُدىٰ وَنُجُومُ الْعُلىٰ وَالْقَدَرُ الْبالِغُ ما بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ، اَشْهَدُ اَنَّ مَنْ رَدَّ ذٰلِكَ هُوَ في دَرَكِ الْجَحِيمِ.

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ـ وتسمى الائمة واحداً واحداً ـ وَاَنْ لا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ وِفادَتِهِ وَالْاِنْقِضاءِ مِنْ زِيارَتِهِ، وَاِنْ جَعَلْتَهُ

---

١ ـ في البحار: وعلى العدوّ نصيراً.

٢ ـ باب حطة الله (خ ل).

٣ ـ في البحار: يسألك ان تشفع له الى الله في قضاء حاجتي ونجح طلبته في الدنيا والآخرة.

٤ ـ رواه الشهيد في مزاره: ٢٧ ـ ٣٠، وفي مزار الكبير: ٦٢ مع اختلافات، عنها البحار ١٠٠: ٣٧٣ ـ ٣٧٧.

فَاجْعَلْنِي مَعَ هٰؤُلاءِ الْاَئِمَّةِ الْهُداةِ، اَللّٰهُمَّ ذَلِّلْ قَلْبِي بِالطّاعَةِ وَالْمُناصَحَةِ وَالْمُوالاةِ وَحُسْنِ الْمُوازَرَةِ وَالْمَوَدَّةِ وَالتَّسْلِيمِ، حَتّى يَسْتَكْمِلَ بِذٰلِكَ طاعَتَكَ وَيَبْلُغَ بِها مَرْضاتَكَ وَيَسْتَوْجِبَ بِها ثَوابَكَ بِرَحْمَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اُشْهِدُكَ بِالْوِلايَةِ لِمَنْ والَيْتَ وَوالَتْ رُسُلُكَ وَاَنْبِياءُكَ وَمَلائِكَتُكَ، وَاُشْهِدُكَ بِالْبَرائَةِ مِمَّنْ بَرِئْتَ اَنْتَ مِنْهُ وَبَرِئَتْ مِنْهُ رُسُلُكَ وَاَنْبِياءُكَ وَمَلائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَالسَّفَرَةُ الْاَبْرارُ.

اَللّٰهُمَّ وَفِّقْنِي لِكُلِّ مَقامٍ مَحْمُودٍ وَاَقْلِبْنِي مِنْ هٰذَا الْحَرَمِ بِخَيْرٍ مَوْجُودٍ ياذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياتاجَ الْاَوْصِياءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يارَأْسَ الصِّدِّيقِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ الْاَحْكامِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياصاحِبَ الرُّكْنِ وَالْمَقامِ[1].

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِهِ الْمُبارَكِينَ، وَزُوّارِهِ الْمُخْلِصِينَ وَشِيعَتِهِ الصّادِقِينَ وَمَوالِيهِ النّاصِحِينَ وَاَنْصارِهِ الْمُكَرَّمِينَ وَاَصْحابِهِ الْمُؤَيَّدِينَ، وَاجْعَلْنِي اَكْرَمَ وافِدٍ وَاَفْضَلَ وارِدٍ وَاَنْبَلَ قاصِدٍ فِي هٰذَا الْحَرَمِ الْكَرِيمِ وَالْمَقامِ الْعَظِيمِ وَالْمَوْرِدِ النَّبِيلِ وَالْمَنْهَلِ الْجَلِيلِ، الَّذِي اَوْجَبْتَ فِيهِ غُفْرانَكَ وَرَحْمَتَكَ.

وَاُشْهِدُ اللهَ وَمَنْ حَضَرَ مِنْ مَلائِكَتِهِ فِي هٰذَا الْحَرَمِ الَّذِي هُمْ بِهِ مُحْدِقُونَ حافُّونَ اَنَّ مَنْ سَكَنَ رَمْسَهُ وَحَلَّ ضَرِيحَهُ طُهْرٌ مُقَدَّسٌ صِدِّيقٌ مُنْتَجَبٌ وَوَصِيٌّ مُرْتَضى، وَاهاً لَكَ مِنْ تُرْبَةٍ ضَمَّتْ نُوراً[2] مِنَ الْخَيْرِ وَشِهاباً مِنَ النُّورِ، وَيَنْبُوعَ الْحِكْمَةِ وَعَيْناً مِنَ الرَّحْمَةِ وَاِبْلاغَ الْحُجَّةِ.

اَنَا اَبْرَءُ اِلَى اللهِ مِنْ قاتِلِيكَ وَظالِمِيكَ وَالنّاصِبِينَ لَكَ وَالْمُعِينِينَ عَلَيْكَ وَالْمُحارِبِينَ لَكَ، وَاُوَدِّعُكَ يامَوْلايَ ياامِيرَالْمُؤْمِنِينَ، وَداعَ الْمَحْزُونِ لِفِراقِكَ الْمُكْتَئِبِ بِالزَّوالِ عَنْ حَرَمِكَ الْمُتَفَجِّعِ عَلَيْكَ، لاجَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ وَلامِنْ زِيارَتِنا لَكَ، اِنَّهُ[3] سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

---

١ ـ ياركن المقام (خ ل).

٢ ـ ضمنت (خ ل).

٣ ـ انك (خ ل).

فصل (١٣)

فيمانذكره من عمل زائدعلى الزيارةفي يوم السابع عشر من ربيع الاول اشرف ايام البشارة

وجدنا ذلك في كتب الأعمال الصالحات، وذخائر المهمات والدعوات الراجحات، وهو أنّه يصلّي عند ارتفاع نهار يوم السابع عشر من ربيع الأوّل ركعتين، يقرأ في كلّ ركعة منها الفاتحة مرّة و«إنّا أنْزَلْناهُ» عشر مرّات، والاخلاص عشر مرّات، ثمّ تجلس في مصلاّك وتقول:

اَللّهُمَّ أَنْتَ حَيٌّ لا تَمُوتُ، وَخالِقٌ لا تُغْلَبُ[1]، وَبَدِيءٌ لا تَنْفَدُ، وَقَرِيبٌ لا تَبْعَدُ، وَقادِرٌ لا تُضادُّ، وَغافِرٌ لا تَظْلِمُ، وَصَمَدٌ لا تُطْعَمُ، وَقَيُّومٌ لا تَنامُ، وَعالِمٌ لا تُعَلَّمُ، وَقَوِيٌّ لا تَضْعُفُ، وَعَظِيمٌ لا تُوصَفُ، وَوَفِيٌّ لا تَخْلِفُ، وَغَنِيٌّ لا تَفْتَقِرُ.

وَحَكِيمٌ لا تَجُورُ، وَمَنِيعٌ لا تُقْهَرُ، وَمَعْرُوفٌ لا تُنْكَرُ، وَوَكِيلٌ لا تَخْفى، وَغالِبٌ لا تُغْلَبُ، وَفَرْدٌ لا تَسْتَشِيرُ، وَوَهّابٌ لا تَمَلُّ، وَسَرِيعٌ لا تَذْهَلُ، وَجَوادٌ لا تَبْخَلُ وَعَزِيزٌ لا تُذَلُّ، وَحافِظٌ لا تَغْفَلُ، وَقائِمٌ لا تَزُولُ، وَمُحْتَجِبٌ لا تُرى، وَدائِمٌ لا تَفْنى، وَباقٍ لا تَبْلى، وَواحِدٌ لا تَشْتَبِهُ، وَمُقْتَدِرٌ لا تُنازَعُ.

اَللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَنْ تُحْيِيَنِي ماعَلِمْتَ الْحَياةَ خَيْراً لِي، وَأَنْ تَتَوَفّاني إذا كانَتِ الْوَفاةُ خَيْراً لِي، وَأَسْأَلُكَ الْخَشْيَةَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ، وَأَسْأَلُكَ اللّهُمَّ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضا، وَأَسْأَلُكَ نَعِيماً لا تَنْفَدُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضا بَعْدَ الْقَضاءِ.

وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إلى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ آمِينَ رَبَّ[2] الْعالَمِينَ، اَللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ الْكَرِيمِ وَفَضْلِكَ الْعَظِيمِ أَنْ

---

١ ـ خالق لاتخلق وفائق لا تغلب (خ ل).

٢ ـ يارب (خ ل).

تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي يالَطِيفُ، اُلْطُفْ لِي فِي كُلِّ ماتُحِبُّ وَتَرْضىٰ.

اَللّٰهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْراٰتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَراٰتِ، وَحُبَّ الْمَساٰكِينَ، وَمُخاٰلِطَةَ الصّالِحِينَ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإذاٰ أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَتَقِيَنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إلىٰ حُبِّكَ.

اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَبِيبِكَ، وَبِحَقِّ إبْراٰهِيمَ خَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ، وَبِحَقِّ مُوسىٰ كَلِيمِكَ، وَبِحَقِّ عِيسىٰ رُوحِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِصُحُفِ إبْراٰهِيمَ وَتَوْراٰةِ مُوسىٰ وَانْجِيلِ عِيسىٰ وَزَبُورِ داٰوُدَ وَفُرْقاٰنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ، وَبِحَقِّ كُلِّ قَضاٰءٍ قَضَيْتَهُ، وَبِكُلِّ ساٰئِلٍ أَعْطَيْتَهُ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتاٰبِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْماٰئِكَ الَّتِي اسْتَقَرَّ[1] بِهاٰ عَرْشُكَ.

فَأَسْأَلُكَ بِأَسْماٰئِكَ الَّتِي وَضَعْتَهاٰ عَلَى النّارِ فَاسْتَناٰرَتْ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْماٰئِكَ الَّتِي وَضَعْتَهاٰ عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْماٰئِكَ الَّتِي وَضَعْتَهاٰ عَلَى النَّهاٰرِ فَأَضاٰءَ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْماٰئِكَ الَّتِي وَضَعْتَهاٰ عَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي مَلَأَ أَرْكاٰنَ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطُّهْرِ الطّاهِرِ الْمُباٰرَكِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، لاٰإلٰهَ إلّاٰ هُوَ الرَّحْماٰنُ الرَّحِيمُ، وَأَسْأَلُكَ بِمَعاٰقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمَبْلَغِ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتاٰبِكَ، وَبِأَسْماٰئِكَ الْعِظاٰمِ، وَجَدِّكَ الْأَعْلىٰ، وَكَلِماٰتِكَ التّامّاٰتِ، أَنْ تَرْزُقَناٰ حِفْظَ الْقُرْآنِ، وَالْعَمَلَ بِهِ وَالطّاعَةَ لَكَ، وَالْعَمَلَ الصّالِحَ، وَأَنْ تُثْبِتَ ذٰلِكَ فِي أَسْماٰعِناٰ وَأَبْصاٰرِناٰ، وَأَنْ تَخْلُطَ ذٰلِكَ بِلَحْمِي وَدَمِي وَمُخِّي وَشَحْمِي وَعِظاٰمِي، وَأَنْ تَسْتَعْمِلَ بِذٰلِكَ بَدَنِي وَقُوَّتِي، فَإنَّهُ لاٰيَقْوىٰ عَلىٰ ذٰلِكَ إلّاٰ أَنْتَ وَحْدَكَ لاٰشَرِيكَ لَكَ.

ياٰاَللّٰهُ الْواٰحِدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ[2]، ياٰاَللّٰهُ الْخاٰلِقُ الْباٰرِئُ الْمُصَوِّرُ، ياٰاَللّٰهُ الْباٰعِثُ

---

١ ـ استقلّ (خ ل).

٢ ـ المقدس (ح ل).

الْوٰارِثُ، يٰااَللّٰهُ الْفَتّٰاحُ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ يٰااَللّٰهُ الْمَلِكُ الْقٰادِرُ الْمُقْتَدِرُ، اِغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي اِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: «اُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ»[١]، فَأَسْأَلُكَ يٰااَللّٰهُ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعٰاكَ بِهِ آدَمُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ فَأَوْجَبْتَ لَهُ الْجَنَّةَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعٰاكَ بِهِ شيثُبْنُ آدَمَ فَجَعَلْتَهُ وَصِيَّ أَبِيهِ بَعْدَهُ، أَنْ تَسْتَجِيبَ دُعٰاءَنٰا وَأَنْ تَرْزُقَنٰا إِنفٰاذَ كُلِّ وَصِيَّةٍ لِأَحَدٍ عِنْدَنٰا، وَأَنْ تُقَدِّمَ وَصِيَّتَنٰا أَمٰامَنٰا، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعٰاكَ بِهِ إِدْرِيسُ فَرَفَعْتَهُ مَكٰاناً عَلِيّاً، أَنْ تَرْفَعَنٰا إِلىٰ أَحَبِّ الْبُقٰاعِ إِلَيْكَ، وَتَمُنَّ عَلَيْنٰا بِمَرْضٰاتِكَ، وَتُدْخِلَنَا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعٰاكَ بِهِ نُوحٌ فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَرَقِ، وَأَهْلَكْتَ الْقَوْمَ الظّٰالِمِينَ اَنْ تُنَجِّينٰا مِمّٰا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الْبَلٰاءِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعٰاكَ بِهِ هُودٌ فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الرِّيحِ الْعَقِيمِ أَنْ تُنَجِّينٰا مِنْ بَلٰاءِ الدُّنْيٰا وَالْاٰخِرَةِ وَعَذٰابِهِمٰا.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعٰاكَ بِهِ صٰالِحٌ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ أَنْ تُنَجِّينٰا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيٰا وَالْاٰخِرَةِ وَعَذٰابِهِمٰا، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعٰاكَ بِهِ لُوطٌ فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْمُؤْتَفِكَةِ وَالْمَطَرِ السُّوءِ أَنْ تُنَجِّيَنٰا مِنْ مَخٰازِي الدُّنْيٰا وَالْاٰخِرَةِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعٰاكَ بِهِ شُعَيْبٌ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ عَذٰابِ يَوْمِ الظُّلَّةِ أَنْ تُنَجِّيَنٰا مِنَ الْعَذٰابِ إِلىٰ رُوحِكَ وَرَحْمَتِكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعٰاكَ بِهِ إِبْرٰاهِيمُ فَجَعَلْتَ النّٰارَ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلٰاماً أَنْ تُخَلِّصَنٰا كَمٰا[٢] خَلَّصْتَهُ، وَأَنْ تَجْعَلَ مٰانَحْنُ فِيهِ بَرْداً وَسَلٰاماً كَمٰا جَعَلْتَهٰا عَلَيْهِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعٰاكَ بِهِ إِسْمٰاعِيلُ عِنْدَ الْعَطَشِ، وَأَخْرَجْتَ مِنْ زَمْزَمَ الْمٰاءَ الرَّوِيَّ أَنْ تَجْعَلَ مَخْرَجَنٰا إِلىٰ خَيْرٍ، وَأَنْ تَرْزُقَنَا الْمٰالَ الْوٰاسِعَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعٰاكَ بِهِ يَعْقُوبُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَوَلَدَهُ وَقُرَّةَ عَيْنِهِ أَنْ تُخَلِّصَنٰا وَتَجْمَعَ بَيْنَنٰا وَبَيْنَ أَوْلٰادِنٰا وَأَهٰالِينٰا.

---

١ ـ الغافر: ٦٠.

٢ ـ بما (خ ل).

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ فَأَخْرَجْتَهُ مِنَ السِّجْنِ أَنْ تُخْرِجَنَا مِنَ السِّجْنِ وَتُمَلِّكَنَا نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيْنَا، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الْأَسْبَاطُ فَتُبْتَ عَلَيْهِمْ، وَجَعَلْتَهُمْ أَنْبِيَاءَ أَنْ تَتُوبَ عَلَيْنَا، وَتَرْزُقَنَا طَاعَتَكَ وَعِبَادَتَكَ وَالْخَلَاصَ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ حَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ فَقَالَ: «رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ»[١]، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَكَشَفْتَ عَنْهُ ضُرَّهُ،[٢] وَرَدَدْتَ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْكَ وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ: «رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ»، فَاسْتَجِبْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَخَلِّصْنَا وَرُدَّ عَلَيْنَا اَهْلَنَا وَمَالَنَا وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْكَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الْعَابِدِينَ لَكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى وَهَارُونَ فَقُلْتَ عَزَزْتَ مِنْ قَائِلٍ: «قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا»[٣]، أَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَاءَنَا وَتُنْجِيَنَا كَمَا نَجَّيْتَهُمَا، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ دَاوُدُ فَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ وَتُبْتَ عَلَيْهِ أَنْ تَغْفِرَ ذَنْبِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ سُلَيْمَانُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ مُلْكَهُ وَأَمْكَنْتَهُ مِنْ عَدُوِّهِ وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالطَّيْرَ، أَنْ تُخَلِّصَنَا مِنْ عَدُوِّنَا، وَتَرُدَّ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وَتَسْتَخْرِجَ لَنَا مِنْ أَيْدِيهِمْ حَقَّنَا، وَتُخَلِّصَنَا مِنْهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ عَلَى عَرْشِ مَلِكَةِ سَبَا أَنْ تَحْمِلَ اِلَيْهِ، فَإِذْ هُوَ مُسْتَقِرٌّ عِنْدَهُ، أَنْ تَحْمِلَنَا مِنْ عَامِنَا هٰذَا إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ حُجَّاجاً وَزُوَّاراً لِقَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

---

١ ـ الانبياء: ٨٣.

٢ ـ مابه من ضر (خ ل).

٣ ـ يونس: ٨٩.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُونُسُ بْنُ مَتّىٰ فِي الظُّلُماتِ: «أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ»[١]، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ وَمِنَ الْغَمِّ، وَقُلْتَ عَزَّزْتَ مِنْ قائِلٍ: «وَكَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ»، فَنَشْهَدُ أَنا مُؤْمِنُونَ، وَنَقُولُ كَما قالَ «لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ»، فَاسْتَجِبْ لِي وَنَجِّنِي مِنْ غَمِّ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ كَما ضَمِنْتَ أَنْ تُنْجِيَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ زَكَرِيّا وَقالَ: «رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ»[٢]، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَوَهَبْتَ لَهُ يَحْيىٰ وَأَصْلَحْتَ لَهُ زَوْجَهُ، وَجَعَلْتَهُمْ يُسارِعُونَ فِي الْخَيْراتِ وَيَدْعُونَكَ رَغَباً وَرَهَباً وَكانُوا لَكَ خاشِعِينَ، فَإِنِّي أَقُولُ كَما قالَ: «رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ»، فَاسْتَجِبْ لِي وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي، وَجَمِيعَ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَخَلِّصْنِي مِمّا أَنا فِيهِ وَهَبْ لِي كَرامَةَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَأَوْلاداً صالِحِينَ يَرِثُونِي، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَدْعُوكَ رَغَباً وَرَهَباً وَمِنَ الْخاشِعِينَ الْمُطِيعِينَ[٣].

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ يَحْيىٰ فَجَعَلْتَهُ يَرِدُ الْقِيامَةَ وَلَمْ يَعْمَلْ مَعْصِيَةً وَلَمْ يَهِمَّ بِها، أَنْ تَعْصِمَنِي مِنِ اقْتِرافِ الْمَعاصِي، حَتّىٰ نَلْقاكَ طاهِرِينَ لَيْسَ لَكَ قِبَلَنا مَعْصِيَةً، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَتْكَ بِهِ مَرْيَمُ فَنَطَقَ وَلَدَها بِحُجَّتِها أَنْ تُوَفِّقَنا وَتُخَلِّصَنا بِحُجَّتِنا عِنْدَكَ وَعَلىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ[٤] حَتّىٰ تُظْهِرَ حُجَّتَنا عَلىٰ ظالِمِينا.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ عِيسىٰ بْنُ مَرْيَمَ فَأَحْيىٰ بِهِ الْمَوْتىٰ وَأَبْرَأَ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ، أَنْ تُخَلِّصَنا وَتُبَرِّئَنا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَآفَةٍ وَأَلَمٍ، وَتُحْيِيَنا حَياةً

---

١ ـ الانبياء: ٨٧.

٢ ـ الانبياء: ٨٩.

٣ ـ المطيعين لك (خ ل).

٤ ـ ومسلمة (خ ل).

طَيِّبَةً فِي الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ، وَأَنْ تَرْزُقَنا الْعافِيَةَ فِي أَبْدانِنا، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ الْحَوارِيُّونَ فَأَعَنْتَهُمْ حَتّٰى بَلَّغُوا عَنْ عِيسىٰ ماأَمَرَهُمْ بِهِ، وَصَرَفْتَ عَنْهُمْ كَيْدَ الْجَبّارِينَ، وَتَوَلَّيْتَهُمْ، أَنْ تُخَلِّصَنا وَتَجْعَلَنا مِنَ الدُّعاةِ إِلىٰ طاعَتِكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ جِرْجِيسُ فَرَفَعْتَ عَنْهُ أَلَمَ الْعَذابِ، أَنْ تَرْفَعَ عَنّا أَلَمَ الْعَذابِ فِي الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ، وَأَنْ لا تَبْتَلِيَنا، وَإِنِ ابْتَلَيْتَنا فَصَبِّرْنا وَالْعافِيَةُ أَحَبُّ إِلَيْنا.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ الْخِضْرُ حَتّٰى أَبْقَيْتَهُ، أَنْ تُفَرِّجَ عَنّا، وَتَنْصُرَنا عَلىٰ مَنْ ظَلَمَنا، وَتَرُدَّنا إِلىٰ مَأْمَنِكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ حَبِيبُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَعَلْتَهُ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَيَّدْتَهُ بِعَلِيٍّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِما وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِهِما الطّاهِرِينَ، وَأَنْ تُقِيلَنِي فِي هٰذَا الْيَوْمِ عَثْرَتِي، وَتَغْفِرْ لِي ماسَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَخَطاياي، وَلا تَصْرِفَنِي مِنْ مَقامِي هٰذا إِلّا بِسَعْيٍ مَشْكُورٍ، وَذَنْبٍ مَغْفُورٍ، وَعَمَلٍ مَقْبُولٍ، وَرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ، وَنَعِيمٍ مَوْصُولٍ بِنَعِيمِ الْاخِرَةِ، بِرَحْمَتِكَ ياحَنّانُ، ياذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ[1].

فصل (١٤)

فيا نذكره ممّا ينبغي ان يكون المسلمون عليه يوم ولادة النبي صلوات الله عليه وآله

اعلم انّي وجدت ان تعظيم كلّ زمان ينبغي ان يكون على قدر ماجعل فيه من الفوائد والاحسان، والمسلمون مطبقون ومتفقون انّ محمداً صلّى الله عليه وآله اعظم مولود، بل اعظم موجود من البشر في الدنيا، وارفع وانفع من كلّ من انتفع من الخلائق

بفعاله ومقاله، فينبغي ان يكون تعظيم يوم ولادته على قدر شرف نبوّته ومنفعته وفائدته.

وقد وجدت النّصارى وجماعة من المسلمين يعظّمون مولد عيسى عليه السلام تعظيماً لايعظمون فيه احداً من العالمين، وتعجّبت كيف قنع من يعظّم ذلك المولد من اهل الاسلام، كيف يقنعون ان يكون مولد نبيّهم الّذي هو اعظم من كلّ نبيّ دون مولد واحد من الانبياء، انّ هذا خلاف صواب الآراء، ولعلّه لو حصل لواحد من العباد مولود بعد ان كان فاقداً للاولاد لوجد من السرور وتعظيم المولد المذكور اضعاف مولد سيّد النبيّين واعظم الخلائق عند ربّ العالمين، وهذا خلاف صفات العارفين[1] وبعيد من قواعد المسعودين واهل اليقين.

فالله الله ايها العارف بالصواب المحافظ على الآداب المراقب لمالك يوم الحساب، ان يكون هذا يوم مولد خاتم الأنبياء[2] عندك دون مولد احد أُبْدِأ في دار الفناء، وكن ذلك اليوم عارفاً ومعترفاً بفضل الله جلّ جلاله عليك وعلى سائر عباده وبلاده بالنّعمة العظيمة بانشاء هذا المولود المقدّس وتعظيم ميلاده، وتقرّب الى الله جلّ جلاله بالصدقات المبرورة وصلوات الشكر المذكورة والتّهاني فيما بين اهل الاسلام واظهار فضل هذا اليوم على الايام، حتّى تعرّفه قلوب الاطفال والنساء ويصير طبيعة لهم نافعة ورافعة في دار الابتلاء ودار دوام البقاء.

ولا تقتد بأهل الكسالة أو المتهونين[3] بأمر الجلالة ، أو الجاهلين لحقوق صاحب الرسالة، فانّ الواصف لأمر ولايقوم بتعظيم قدره، والمادح بشكر ولايعلم بما مدحه من شكره، ممّن يكذّب فعاله مقاله ويشهد عليه (بالخسران والخذلان)[4] اعماله.

فان الله جلّ جلاله وصف المعترفين بلسان مقالهم المخالفين لما يقولونه ببيان افعالهم انّهم كاذبون مفترون ومنافقون، فقال جل جلاله: «اِذا جاءَكَ الْمُنافِقُونَ ● قالُوا نَشْهَدُ اَنَّكَ

---

١ ـ كمال صفات العارفين (خ ل).
٢ ـ النبيين (خ ل).
٣ ـ ولا تقيد (خ ل)، المهونين (خ ل).
٤ ـ ليس في بعض النسخ.

لَرَسُولُ اللهِ وَاللهُ يَعْلَمُ اِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللهُ يَشْهَدُ اِنَّ الْمُنافِقُونَ لَكاذِبُونَ»[1]. فهل ترى نفعهم اقرارهم للنبي صلوات الله عليه وآله برسالته لمّا كانت قلوبهم واعمالهم مكذّبة لمقالهم في حقيقته.

وماعتقد انّي احسن ان اشرح لك كيف تكون في ذلك اليوم عليه، وهذا الّذي قد كتبته ونبّهت عليه هو المقدار الذي هداني الله جلّ جلاله الآن اليه.

فصل (١٥)

فيما نذكره ممّا يختم به يوم عيد مولد النبي سيدنا محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله ممّا يدلنا الله جلّ جلاله بالعقل والنقل عليه

اعلم انّا قد ذكرنا عند ايّام واوقات معظّمات، كيف يكون الانسان عليه عند خاتمتها من الصفات، فان ظفرت بشيء منها فلا تعرض عنها، وزد عليها بقدر تعظيم هذه الولادة المقدّسة المعظّمة المقدّمة عليها.

فاذا كان اواخر نهار عيد ولادته، فكن بين يدي الله جلّ جلاله على بساط مراقبته معترفاً له جلّ جلاله بالتقصير في معرفة حقّ نعمته، وفي القيام بطاعته سائلاً وآملاً ان يوفّقك لما هو افضل وأكمل ممّا انت عليه ممّا يقربك اليه، وتوجّه اليه جلّ جلاله وتضرّع بين يديه بهذا المولود العزيز عليه في كلّ ماتحتاج اليه، وتوجّه الى هذا المولود العظيم المقام والكمال بلسان الحال بالله جلّ جلاله ذي الجلال والافضال فيما يبلغه توفيقك وعناية الله جلّ جلاله بك وفيما لايبلغه حالك ممّا يعلم الله جلّ جلاله انّه مصلحة لك.

واجمع أطراف عملك بلسان الحال في ذلك اليوم العظيم، وسلّم الى مقدّس حضرة الرّسول الرؤوف الرحيم وضعه بين يديه، وتوجّه اليه بكل ماتقدر عليه ان يتمّ بكماله نقصان اعمالك وخسران احوالك وتعرضها بيد جلالتها وبقدرة نبوّته ورأفته وشفاعته على كرم الله جلّ جلاله ورحمته وعلى انوار عظمته سبحانه وجلالته.

---

[1] ـ المنافقون: ٢ ـ ١.

الباب الخامس
فيما نذكره مما يتعلّق بشهر ربيع الآخر
وفيه فصول:

فصل (١)
فيما نذكره من دعاء في غرّة شهر ربيع الآخر

وجدناه في كتاب المختصر من المنتخب، فقال ماهذا لفظه: الدعاء في غرّة شهر ربيع الآخر، تقول:

اَللّهُمَّ أَنْتَ إِلٰهُ كُلِّ شَيْءٍ، وَخالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَمالِكُ كُلِّ شَيْءٍ وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، أَسْأَلُكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ، وَالْغايَةِ وَالْمُنْتَهىٰ، وَبِما خالَفْتَ بِهِ بَيْنَ الْأَنْوارِ وَالظُّلُماتِ، وَالْجَنَّةِ وَالنّارِ، وَالدُّنْيا وَالْاٰخِرَةِ، وَبِأَعْظَمِ أَسْمائِكَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ، وَأَتَمِّ أَسْمائِكَ فِي التَّوْراةِ نَبْلاً[1].

وَأَزْهَرِ[2] أَسْمائِكَ فِي الزَّبُورِ عِزّاً، وَأَجَلِّ أَسْمائِكَ فِي الْإِنْجيلِ قَدْراً، وَأَرْفَعِ أَسْمائِكَ فِي الْقُرْآنِ ذِكْراً، وَأَعْظَمِ أَسْمائِكَ فِي الْكُتُبِ الْمُنْزَلَةِ وَأَفْضَلِها، وَأَسَرِّ أَسْمائِكَ فِي نَفْسِكَ، الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ.

وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَبِالْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَماحَمَلَ، وَبِالْكُرْسِيِّ الْكَرِيمِ

---

١ ـ النبل والنبالة: الفضل.

٢ ـ زهرة الدنيا: غضارتها، رجل أزهر أبيض مشرق الوجه والمرئة: زهرا.

وَماوَسِعَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُبيحَ لي مِنْ عِنْدِكَ فَرَجَكَ الْقَريبَ الْعَظيمَ الْأَعْظَمَ، اَللّٰهُمَّ أَتْمِمْ عَلَيَّ إِحْسانَكَ الْقَديمَ الْأَقْدَمَ، وَتابِعْ إِلَيَّ مَعْرُوفَكَ الدّائِمَ الْأَدْوَمَ، وَانْعِشْني بِعِزِّ جَلالِكَ الْكَريمِ الْأَكْرَمِ.

ثمّ تقرء:

وَإِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ واحِدٌ لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمانُ الرَّحيمُ ● اَللّٰهُ لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاتَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلانَوْمٌ ● الم اَللّٰهُ لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ● هُوَ الَّذي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ ● شَهِدَ اللّٰهُ أَنَّهُ لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ ●.

اَللّٰهُ لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ لارَيْبَ فيهِ، ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكيلٌ ● اِتَّبِعْ ماأُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكينَ.

قُلْ ياأَيُّهَا النّاسُ إِنّي رَسُولُ اللّٰهِ إِلَيْكُمْ جَميعاً الَّذي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيي وَيُميتُ، فَآمِنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذي يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَكَلِماتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ●.

وَماأُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلٰهاً واحِداً لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحانَهُ عَمّا يُشْرِكُونَ ● فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ ● حَتّىٰ إِذا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لاإِلٰهَ إِلَّا الَّذي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرائيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمينَ ● قُلْ هُوَ رَبّي لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتابِ ●

يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلىٰ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لاإِلٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ● وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفىٰ، اَللّٰهُ لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ، وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِما يُوحىٰ، إِنَّني أَنَا اللّٰهُ لاإِلٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْني وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْري[1] ● إِنَّما إِلٰهُكُمُ اللّٰهُ الَّذي لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ

---

١ ـ انّ الساعة آتية أكاد اخفيها لتجزى كلّ نفس بما تسعى (خ ل).

وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً● وَماأَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ إلَّا رِجالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ أَنَّهُ لاإِلٰهَ إلَّا أَنا فَاعْبُدُونِ●

وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ، فَنادىٰ فِي الظُّلُماتِ أَنْ لاإِلٰهَ إلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ● فَتَعالَى اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لاإِلٰهَ إلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ● اَللهُ لاإِلٰهَ إلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

وَهُوَ اللهُ لاإِلٰهَ إلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الأُولىٰ وَالْآخِرَةِ، وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ● وَلاتَدْعُ مَعَ اللهِ إِلٰهاً آخَرَ لاإِلٰهَ إلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، ياأَيُّهَا النّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ لاإِلٰهَ إلَّا هُوَ فَأَنّىٰ تُؤْفَكُونَ.

ذٰلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لاإِلٰهَ إلَّا هُوَ فَأَنّىٰ تُصْرَفُونَ● غافِرِالذَّنْبِ وَقابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقابِ ذِي الطَّوْلِ، لاإِلٰهَ إلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ● ذٰلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لاإِلٰهَ إلَّا هُوَ فَأَنّىٰ تُؤْفَكُونَ● ذٰلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ فَتَبارَكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمِينَ● هُوَ الْحَيُّ لاإِلٰهَ إلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ رَبِّ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَمابَيْنَهُما إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ● لاإِلٰهَ إلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبائِكُمُ الْأَوَّلِينَ● فَأَنّىٰ لَهُمْ إِذا جاءَتْهُمْ ذِكْراهُمْ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاإِلٰهَ إلَّا اللهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ.

هُوَ اللهُ لاإِلٰهَ إلَّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمانُ الرَّحِيمُ، هُوَ اللهُ الَّذِي لاإِلٰهَ إلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللهِ عَمّا يُشْرِكُونَ● اَللهُ لاإِلٰهَ إلَّا هُوَ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَفْواً لَيْسَ بَعْدَهُ عُقُوبَةٌ، وَرِضىً لَيْسَ بَعْدَهُ سَخَطٌ، وَعافِيَةً لَيْسَ بَعْدَها بَلاءٌ، وَسَعادَةً لَيْسَ بَعْدَها شَقاءٌ، وَهُدىً لايَكُونُ بَعْدَهُ

ضَلالَةٌ، وَإِيماناً لايُداخِلُهُ[١] كُفْرٌ، وَقَلْباً لايُداخِلُهُ فِتْنَةٌ.

اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الْقَبْرِ وَالْحُجَّةَ الْبالِغَةَ وَالْقَوْلَ الثّابِتَ[٢]، وَأَنْ تُنْزِلَ عَلَيَّ الْأَمانَ وَالْفَرَجَ[٣] وَالسُّرُورَ وَنَضْرَةَ النَّعِيمِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَرِّفْني بَرَكَةَ هَذا الشَّهْرِ وَيُمْنَهُ، وَارْزُقْني خَيْرَهُ، وَاصْرِفْ عَنّي شَرَّهُ، وَاجْعَلْني فِيهِ مِنَ الْفائِزِينَ بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّهُمَّ أَنْتَ وَهّابُ الْخَيْرِ فَهَبْ لي شَوْقاً إِلى لِقائِكَ، وَإِشْفاقاً مِنْ عَذابِكَ وَحَياءً مِنْكَ وَتَوْقِيراً وَإِجْلالاً حَتّى يَوْجَلَ مِنْ ذلِكَ قَلْبي، وَيَقْشَعِرَّ مِنْهُ جِلْدي وَيَتَجافى لَهُ جَنْبي وَتَدْمَعَ مِنْهُ عَيْني، وَلاأَخْلُو مِنْ ذِكْرِكَ في لَيْلي وَنَهاري ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّهُمَّ إِنّي أُثْني عَلَيْكَ وَماعَسى أَنْ يَبْلُغَ مَدْحي وَثَنائي مَعَ قِلَّةِ عَمَلي وَقِصَرِ رَأْيي، وَأَنْتَ الْخالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ الْمالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ، وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السّائِلُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الَّذي لايَمُوتُ وَأَنا خَلْقٌ أَمُوتُ.

فَاغْفِرْ لي وَارْحَمْني، وَأَعْطِني سُؤْلي في دُنْيايَ وَآخِرَتي، وَتَجاوَزْ عَنّي وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِماتِ، الْأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْواتِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اَللّهُمَّ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَكَرِّمْ مَقامَهُ، وَأَجْزِلْ ثَوابَهُ، وَأَفْلِجْ[٤] حُجَّتَهُ، وَأَظْهِرْ عُذْرَهُ، وَعَظِّمْ نُورَهُ، وَأَدِمْ كَرامَتَهُ، وَأَلْحِقْ بِهِ أُمَّتَهُ وَذُرِّيَّتَهُ، وَاقِرَّ بِذلِكَ عَيْنَهُ.

---

١ ـ لم يداخله (خ ل).

٢ ـ في الحياة الدنيا وفي الآخرة (خ ل).

٣ ـ الفرج (خ ل).

٤ ـ أفلج حجّته: قوّمها وأظهرها.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً أَكْرَمَ النَّبِيِّينَ تَبَعاً، وَأَعْظَمَهُمْ مَنْزِلَةً، وَأَشْرَفَهُمْ كَرامَةً، وَأَعْلاهُمْ دَرَجَةً، وَأَفْسَحَهُمْ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلاً، اَللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّداً الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ[1]، وَشَرِّفْ بُنْيانَهُ، وَعَظِّمْ نُورَهُ وَبُرْهانَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ، وَتَقَبَّلْ صَلاةَ أُمَّتِهِ عَلَيْهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما بَلَّغَ رِسالاتِكَ وَتَلا آياتِكَ، وَنَصَحَ لِعِبادِكَ، وَجاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَعَبَدَكَ حَتّىٰ أَتاهُ الْيَقِينُ، اَللَّهُمَّ زِدْ مُحَمَّداً مَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفاً، وَمَعَ كُلِّ فَضْلٍ فَضْلاً، وَمَعَ كُلِّ كَرامَةٍ كَرامَةً، وَمَعَ كُلِّ سَعادَةٍ سَعادَةً، حَتّىٰ تَجْعَلَ مُحَمَّداً فِي الشَّرَفِ الْأَعْلىٰ مِنَ[2] الدَّرَجاتِ الْعُلىٰ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَهِّلْ لِي مَحَبَّتِي[3]، وَبَلِّغْنِي أُمْنِيَّتِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَاقْضِ عَنِّي دَيْنِي، وَفَرِّجْ عَنِّي غَمِّي وَكَرْبِي، وَيَسِّرْ لِي إِرادَتِي، وَأَوْصِلْنِي إِلىٰ بُغْيَتِي سَرِيعاً عاجِلاً ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[4].

فصل (٢)

فيما نذكره من صوم اليوم العاشر من ربيع الآخر

روينا ذلك باسنادنا الى شيخنا المفيد رضوان الله عليه في كتاب حدائق الرياض الّذي أشرنا اليه، فقال عند ذكر ربيع الآخر ماهذا لفظه:

اليوم العاشر منه سنة اثنين وثلاثين ومائتين من الهجرة كان مولد سيدنا ابي محمّد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا صلوات الله عليه، وهو يوم شريف عظيم البركة يستحب صيامه[5].

---

١ ـ درجة الوسيلة (خ ل).

٢ ـ مع (خ ل).

٣ ـ محنتي (خ ل).

٤ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٦٤ ـ ٣٦٧.

٥ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٦٧.

فصل (٣)

فيما نذكره من فضل هذا الصيام الحاضر واحترام اليوم العاشر من ربيع الآخر لاجل تعظيم المولود فيه وفضله الباهر

اقول: ان كلّ يوم ولد فيه امام من ائمّة الاسلام فهو يوم عظيم الانعام، ينبغي ان يتلقّى بما يستحقّه من الشكر لله جلّ جلاله، والثناء على مقدّس مجده والزيادة في مهمّات حمده، وان يعترف لله جلّ جلاله بما فتح الله فيه من الابواب الى سعادة الدنيا ويوم الحساب، ويعترف للامام صلوات الله عليه بحقه الذي اوجبه الله جلّ جلاله برئاسته وسياسته وشفقته وعظمته، ويختمه بما يليق به من خاتمته.

وقد قدّمنا في عدّة مواضع من هذا الكتاب تفصيلاً لهذه الاسباب.

الباب السادس
فيما نذكره مما يتعلّق بشهر جمادي الأُولى
وفيه فصول:

فصل (١)
فيما نذكره من دعاء عند غرّة هذا الشهر

وجدناه في كتاب المختصر من كتاب المنتخب، فقال ماهذا لفظه: الدعاء في غرّة جمادى الأُولى، تقول:

اَللّهُمَّ أَنْتَ اللهُ وَأَنْتَ الرَّحْمانُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ، وَأَنْتَ[١] السَّلامُ الْمُؤْمِنُ، وَأَنْتَ الْمُهَيْمِنُ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ، وَأَنْتَ الْجَبّارُ، وَأَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ، وَأَنْتَ الْخالِقُ، وَأَنْتَ الْبارِيءُ، وَأَنْتَ الْمُصَوِّرُ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظّاهِرُ وَالْباطِنُ لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ.

أَسْأَلُكَ يارَبِّ بِحَقِّ هٰذِهِ الْأَسْماءِ، وَبِحَقِّ أَسْمائِكَ كُلِّها أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَآتِنا اللّهُمَّ فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَاخْتِمْ لَنا بِالسَّعادَةِ وَالشَّهادَةِ فِي سَبِيلِكَ، وَعَرِّفْنا بَرَكَةَ شَهْرِنا هٰذا وَيُمْنَهُ، وَارْزُقْنا خَيْرَهُ، وَاصْرِفْ عَنّا شَرَّهُ، وَاجْعَلْنا فِيهِ مِنَ الْفائِزِينَ، وَقِنا بِرَحْمَتِكَ

---

١ ـ انت الله (خ ل).

عذابَ النّارِ ياأرْحَمَ الرّاحِمِينَ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ تقرء:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنُّورَ، ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ● هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضىٰ أَجَلاً وَأَجَلٌ مُسَمّىٰ عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ● وَهُوَ اللّٰهُ فِي السَّماواتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ ماتَكْسِبُونَ ● اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلىٰ عَبْدِهِ الْكِتابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً قَيِّماً لِيُنْذِرَ بَأساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ[1] ●

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَهُ مافِي السَّماواتِ وَمافِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ جاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنىٰ وَثُلاثَ وَرُباعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مايَشاءُ إِنَّ اللّٰهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ● مايَفْتَحِ اللّٰهُ لِلنّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلامُمْسِكَ لَها وَمايُمْسِكْ فَلامُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدانا لِهٰذا وَماكُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللّٰهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ ● اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعاءِ ● اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لايَعْلَمُونَ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي نَجّانا مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمِينَ ● اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي فَضَّلَنا عَلىٰ كَثِيرٍ مِنْ عِبادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ● اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ سَيُرِيكُمْ[2] آياتِهِ فَتَعْرِفُونَها وَمارَبُّكَ بِغافِلٍ عَمّا تَعْمَلُونَ ● اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ● اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي صَدَقَنا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنا الْأَرْضَ نَتَبَوَّءُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ.

---

١ - وبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات انّ لهم اجراً حسناً ماكثين فيه أبداً ولينذر الذين قالوا اتّخذ الله ولداً مالهم به من علم ولالآبائهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون (خ ل).

٢ - الحمد لله الذي سيريكم (خ ل).

وَتَرَى الْمَلائِكَةَ حافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ● فَلِلّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّماواتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَلَهُ الْكِبْرِياءُ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَتَدارَكْنِي فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَقَوِّ ضَعْفِي لِلَّذِي خَلَقْتَنِي لَهُ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ الْإِيمانَ، وَزَيِّنْهُ فِي قَلْبِي، وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَما أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي.

اَللّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَكَ عَبْداً لا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ[1] ما أَكْرَهُ وَلا أَمْلِكُ ما أَرْجُو، وَأَصْبَحْتُ مُرْتَهِناً بِعَمَلِي فَلا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي إِلَيْكَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَعْمِلَنِي عَمَلَ مَنِ اسْتَيْقَنَ حُضُورَ أَجَلِهِ لا بَلْ عَمَلَ مَنْ قَدْماتَ فَرَأى عَمَلَهُ وَنَظَرَ إِلى ثَوابِ عَمَلِهِ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللّهُمَّ هٰذا مَكانُ الْعائِذِ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذابِكَ، وَهٰذا مَكانُ الْعائِذِ بِمُعافاتِكَ مِنْ غَضَبِكَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ دَعاكَ فَأَجَبْتَهُ، وَسَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ، وَآمَنَ بِكَ فَهَدَيْتَهُ، وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكَفَيْتَهُ، وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَدْنَيْتَهُ، وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ فَأَغْنَيْتَهُ، وَاسْتَغْفَرَكَ فَغَفَرْتَ لَهُ وَرَضِيتَ عَنْهُ وَأَرْضَيْتَهُ[2] وَهَدَيْتَهُ إِلى مَرْضاتِكَ، وَاسْتَعْمَلْتَهُ بِطاعَتِكَ، وَلِذٰلِكَ فَرَّغْتَهُ أَبَداً ما أَحْيَيْتَهُ.

فَتُبْ عَلَيَّ يا رَبِّ وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَلا تَحْرِمْنِي شَيْئاً مِمّا سَأَلْتُكَ، وَاكْفِنِي شَرَّ ما يَعْمَلُ الظّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللّهَ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ، الَّذِي لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلّا هُوَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِنِّي عَلَى الدُّنْيا وَارْزُقْنِي خَيْرَها وَكَرِّهْ إِلَيَّ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيانَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الرّاشِدِينَ.

---

١ - رفع (خ ل).

٢ - فارضيته (خ ل).

اَللّهُمَّ قَوِّني لِعِبادَتِكَ وَاسْتَعْمِلْني في طاعَتِكَ وَبَلِّغْني الَّذي أَرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ الرِّيَّ يَوْمَ الظَّماءِ وَالنَّجاةَ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَالْفَوْزَ يَوْمَ الْحِسابِ، وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ.

وَأَسْأَلُكَ النَّظَرَ إِلىٰ وَجْهِكَ الْكَريمِ، وَالْخُلُودَ في جَنَّتِكَ في دارِ الْمُقامَةِ مِنْ فَضْلِكَ وَالسُّجُودَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ، وَالظِّلَّ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلاّ ظِلُّكَ، وَمُرافَقَةَ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَوْلِيائِكَ.

اَللّهُمَّ اغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ مِنْ ذُنُوبي وَما أَخَّرْتُ وَما أَسْرَرْتُ وَما أَعْلَنْتُ، وَما أَسْرَفْتُ عَلىٰ نَفْسي وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي، وَارْزُقْني التُّقىٰ وَالْهُدىٰ وَالْعِفافَ وَالْغِنىٰ، وَوَفِّقْني لِلْعَمَلِ بِما تُحِبُّ وَتَرْضي.

اَللّهُمَّ أَصْلِحْ لي ديني الَّذي هُوَ عِصْمَةُ أَمْري، وَأَصْلِحْ لي دُنْيايَ الَّتي فيها مَعاشي، وَأَصْلِحْ لي آخِرَتي الَّتي إِلَيْها مُنْقَلَبي، وَاجْعَلِ الْحَياةَ زِيادَةً لي في كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ راحَةً لي مِنْ كُلِّ سُوءٍ.

اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا رَبَّ الْأَرْبابِ وَيا سَيِّدَ السّاداتِ، وَيا مالِكَ الْمُلُوكِ، أَنْ تَرْحَمَني وَتَسْتَجيبَ لي وَتُصْلِحَني فَإِنَّهُ لا يُصْلِحُ مَنْ صَلَحَ مِنْ عِبادِكَ إِلاّ أَنْتَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ رَبّي وَثِقَتي وَرَجائي وَمَوْلايَ وَمَلْجَأي، وَلا راحِمَ لي غَيْرُكَ، وَلا مُغيثَ لي سِواكَ، وَلا مالِكَ سِواكَ وَلا مُجيبَ إِلاّ أَنْتَ، أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ الْخاطِئُ الَّذي وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ، وَأَنْتَ الْعالِمُ بِحالي وَحاجَتي وَكَثْرَةِ ذُنُوبي، وَالْمُطَّلِعُ عَلىٰ أُمُوري[1] كُلِّها، فَأَسْأَلُكَ يا لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ أَنْ تَغْفِرَ لي ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبي وَما تَأَخَّرَ.

اَللّهُمَّ لا تَدَعْ لي ذَنْباً إِلاّ غَفَرْتَهُ، وَلا هَمّاً إِلاّ فَرَّجْتَهُ، وَلا حاجَةً هِيَ لَكَ رِضًى إِلاّ قَضَيْتَها، وَلا عَيْباً إِلاّ أَصْلَحْتَهُ، اَللّهُمَّ وَآتِني[2] فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفي

---

١ ـ عيوني وأموري (خ ل).

٢ ـ آتنا (خ ب)، قنا (خ ل).

الْاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذابَ النّارِ، اَللّهُمَّ أَعِنّي عَلى أَهْوالِ الدُّنْيا وَبَوائِقِ[١] الدُّهُورِ[٢]، وَمُصيباتِ اللَّيالي وَالْأَيّامِ.

اَللّهُمَّ وَاحْرُسْني مِنْ شَرِّ مايَعْمَلُ الظّالِمُونَ في الْأَرْضِ فَإِنَّهُ لاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلّا بِكَ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ إِيماناً ثابِتاً، وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً[٣]، وَدُعاءً مُسْتَجاباً وَيَقيناً صادِقاً، وَقَوْلاً طَيِّباً، وَقَلْباً شاكِراً، وَبَدَناً صابِراً، وَلِساناً ذاكِراً، اَللّهُمَّ أَنْزِعْ حُبَّ الدُّنْيا وَمَعاصيها وَذِكْرَها وَشَهْوَتَها مِنْ قَلْبي.

اَللّهُمَّ إِنَّكَ بِكَرَمِكَ تَشْكُرُ الْيَسيرَ مِنْ عَمَلي فَاغْفِرْ[٤] لِيَ الْكَثيرَ مِنْ ذُنُوبي، وَكُنْ لي وَلِيّاً وَنَصيراً وَمُعيناً[٥] وَحافِظاً، اَللّهُمَّ هَبْ لي قَلْباً أَشَدَّ رَهْبَةً لَكَ مِنْ قَلْبي، وَلِساناً أَدْوَمَ لَكَ ذِكْراً مِنْ لِساني، وَجِسْماً أَقْوى عَلى طاعَتِكَ وَعِبادَتِكَ مِنْ جِسْمي.

اَللّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ، وَمِنْ فُجْأَةِ نِقْمَتِكَ، وَمِنْ تَحْويلِ[٦] عافِيَتِكَ، وَمِنْ هَوْلِ غَضَبِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جُهْدِ الْبَلاءِ، وَمِنْ دَرَكِ الشَّقاءِ، وَمِنْ شَماتَةِ الْأَعْداءِ وَسُوءِ الْقَضاءِ في الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ.

اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَريمِ، وَعَرْشِكَ الْعَظيمِ، وَمُلْكِكَ الْقَديمِ، ياوَهّابَ الْعَطايا، وَيامُطْلِقَ الْأُسارى، وَيافَكّاكَ الرِّقابِ، وَياكاشِفَ الْعَذابِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُخْرِجَني مِنَ الدُّنْيا سالِماً غانِماً، وَأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ آمِناً، وَأَنْ تَجْعَلَ أَوَّلَ شَهْري هٰذا صَلاحاً وَأَوْسَطَهُ فَلاحاً وَآخِرَهُ نَجاحاً، إِنَّكَ أَنْتَ عَلّامُ الْغُيُوبِ[٧].

---

١ ـ البوائق: الدواهي.
٢ ـ ونكبات الزمان وكربات الآخرة (خ ل).
٣ ـ في البحار: مقبولاً.
٤ ـ وعف (خ ل).
٥ ـ منيعاً (خ ل).
٦ ـ تحوّل (خ ل).
٧ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٦٧ ـ ٣٧١.

فصل (٢)

فيما نذكره من صوم يوم النصف من جمادى الأُولى وفضله

روينا ذلك باسنادنا الى شيخنا المفيد رضوان الله عليه من كتابه الذي أشرنا اليه، فقال عند ذكر جمادى الأُولى ماهذا لفظه:

«النصف منه سنة ستّ وثلاثين من الهجرة كان مولد سيّدنا أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام، وهو يوم شريف يستحب فيه الصيام والتطوع بالخيرات.» [١]

فصل (٣)

فيما نذكره من تعظيم يوم النصف من جمادى الأُولى المذكور ومايليق به من الامور

قد قدّمنا ان اوقات ولادة الاطهار هو يوم اطلاق المبارّ والمسارّ، وفتح الباب من ابواب السعادات والعنايات، وترتيب ثابت على العبيد يدلّهم على مايحتاجون اليه منه من مقام حميد.

فينبغي أن يكون مصاحبة ذلك الوقت العظيم بقدر مايستحقّه من التكريم، وان يكون خاتمته على ماذكرناه من خاتمة الاوقات المعظمات بالمراقبة لله جلّ جلاله ومايريد جلّ جلاله من الطاعات.

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٧١.

الباب السابع

فيما نذكره مما يتعلق بجمادى الاخرة

وفيه فصول:

فصل (١)

فيما نذكره ممّا يدعى به عند غرّة هذا الشهر

وجدنا ذلك في الكتاب المختصر من كتاب المنتخب، فقال ماهذا لفظه: الدعاء في غرّة جمادى الآخرة، تقول:

اَللّهُمَّ ياألله أَنْتَ[١] الدّائِمُ الْقائِمُ، ياألله أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، ياألله أَنْتَ الْعَلِيُّ الأَعْلىٰ، ياألله أَنْتَ الْمُتَعالي في عُلُوِّكَ ، إِلٰهُ كُلِّ شَيْءٍ، وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَخالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، وَصانِعُ كُلِّ شَيْءٍ، الْقاضِي الأَكْبَرُ الْقَديرُ الْمُقْتَدِرُ، تَبارَكَتْ أَسْماؤُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ[٢].

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَرِّفْنا بَرَكَةَ شَهْرِنا هٰذا وَارْزُقْنا يُمْنَهُ وَنُورَهُ وَنَصْرَهُ وَخَيْرَهُ وَبِرَّهُ، وَسَهِّلْ لِي فِيهِ ماأُحِبُّهُ وَيَسِّرْ لِي فِيهِ ماأُرِيدُهُ، وَأَوْصِلْني إِلىٰ بُغْيَتي فِيهِ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

---

١ ـ انت القديم ياالله (خ ل).

٢ ـ ولاإله غيرك (خ ل).

اَللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ يامَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ السّائِلِينَ، وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصّامِتِينَ، وَيامَنْ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ عِنْدَهُ سَمْعٌ حاضِرٌ وَجَوابٌ عَتِيدٌ[١]، وَكُلِّ صامِتٍ عِلْمٌ مِنْهُ[٢] باطِنٌ مُحِيطٌ، مَواعِيدُكَ الصّادِقَةُ، وَأَيادِيكَ النّاطِقَةُ، وَنِعَمُكَ السّابِغَةُ، وَأَيادِيكَ الْفاضِلَةُ وَرَحْمَتُكَ الْواسِعَةُ.

إلٰهِي خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً، وَأَنَا عائِذُكَ وَعائِذٌ إلَيْكَ، وَقَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَأَنا مُقِرٌّ لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ، مُعْتَرِفٌ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ، مُسْتَغْفِرٌ مِنْ ذُنُوبِي، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي، يامَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، ياذَا الْجَلالِ وَالإكْرامِ، ياحَنّانُ يامَنّانُ.

يامَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يامَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ[٣]، وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، ياعَظِيمَ الْعَفْوِ، ياحَسَنَ التَّجاوُزِ، ياواسِعَ الْمَغْفِرَةِ، ياباسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَشِيَّةِ، وَالْقُدْرَةِ وَالظُّلُماتِ وَالنُّورِ، ياصاحِبَ كُلِّ نَجْوىٰ وَمُنْتَهىٰ كُلِّ شَكْوىٰ، وَوَلِيَّ كُلِّ حَسَنَةٍ وَنِعْمَةٍ.

ياكَرِيمَ الصَّفْحِ، ياعَظِيمَ الْمَنِّ، يامُبْتَدِءاً بِالنِّعَمِ[٤] قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، ياربّاهُ ياغِياثاهُ، ياسَيِّداهُ يامَوْلاياهُ، ياغايَةَ رَغْبَتاهُ، أَسْأَلُكَ بِكَ يااَللهُ أَلّا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنّارِ، فَإنِّي ضَعِيفٌ مِسْكِينٌ مُهِينٌ[٥]، وَآتِنِي فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ.

ياجامِعَ النّاسِ لِيَوْمٍ لارَيْبَ فِيهِ، اِجْمَعْ لِي خَيْرَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وتقرأ اثنتي عشرة مرّة: قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمانَ أَيّاً ماتَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ، وَلاتَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلاتُخافِتْ بِها وَابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيلاً،

---

١ ـ العتيد: الحاضر المهيا.

٢ ـ به (خ ل).

٣ ـ الجريرة: الذنب والجناية.

٤ ـ مبتدى النعم (خ ل).

٥ ـ مهين: حقير.

وَقُلِ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

اَللّهُمَّ هَبْ لِي[1] بِكَرامَتِكَ، وَأَتِمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ، وَأَلْبِسْنِي عَفْوَكَ وَعافِيَتَكَ وَأَمْنَكَ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، اَللّهُمَّ لا تُسَلِّمْنِي بِجَرِيرَتِي، وَلا تُخْزِنِي بِخَطِيئَتِي، وَلا تُشْمِتْ بِي أَعْدائِي، وَلا تَكِلْنِي إِلىٰ نَفْسِي فِي دُنْيايَ وَآخِرَتِي، اَللّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، وَفِي قَبْضَتِكَ، ناصِيَتِي بِيَدِكَ، ماضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضاؤُكَ.

أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ سَمّاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ مَلائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَبِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَرْفُوعِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي هُوَ حَقٌّ عَلَيْكَ، أَنْ تَسْتَجِيبَ لِمَنْ دَعاكَ بِهِ، وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلىٰ نَبِيِّكَ مُوسىٰ، وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعاكَ بِها أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي، وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي عِياذِكَ وَحِفْظِكَ وَكَنَفِكَ وَسِتْرِكَ وَحِصْنِكَ وَفِي فَضْلِكَ[2].

إِنَّكَ[3] أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لا يَمُوتُ، وَأَنَا خَلْقٌ أَمُوتُ، فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَعْطِنِي سُؤْلِي فِي دُنْيايَ وَآخِرَتِي، وَاغْفِرْ لِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِماتِ، الْأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْواتِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَاجْعَلْ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ أَكْرَمَ خَلْقِكَ عَلَيْكَ، وَأَفْضَلَهُمْ لَدَيْكَ، وَأَعْلاهُمْ مَنْزِلَةً عِنْدَكَ، وَأَشْرَفَهُمْ مَكاناً، وَأَفْسَحَهُمْ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلاً، وَآتِنِي[4] فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ، فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِكَ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ[5].

---

١ ـ هبنى (خ ل).

٢ ـ الواسع العميم (خ ل).

٣ ـ انت الرحمٰن الرحيم (خ ل).

٤ ـ آتنا، قنا (خ ل).

٥ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٧٢ ـ ٣٧٤.

فصل (٢)

فيما نذكره من صلاة تصلّى في جمادى الآخرة

ورأيت في كتاب روضة العابدين ومأنس الراغبين لابراهيم بن عمر بن فرج الواسطي حديثاً في جمادى الآخرة، ولم يذكر أيّ وقت منه، فنذكرها في اوّله اغتناماً للعبادة واستظهاراً للسعادة، وهي ان تصلّي اربع ركعات، تقرء الحمد في الاولى مرة وآية الكرسي مرّة وسورة «اِنّا اَنْزَلْناهُ» خمساً وعشرين مرة، وفي الثانية الحمد مرة وسورة «اَلْهيكُمُ التَّكاثُرُ» مرّة و«قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» خمساً وعشرين مرة، وفي الثالثة الحمد مرة و«قُلْ ياأَيُّها الْكافِرُونَ» مرّة و«قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» خمساً وعشرين مرة، وفي الرابعة الحمد مرة و«اِذا جاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ» مرة و«قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ» خمساً وعشرين مرة.

فاذا سلّمت فقل: سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلااِلهَ إلّا اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ سبعين مرة، وصل على النبي سبعين مرة، ثم قل ثلاث مرات: اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ.

ثم تسجد وتقول في سجودك ثلاث مرات: ياحَيُّ ياقَيُّومُ ياذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، يااَللهُ يارَحْمانُ يارَحِيمُ يااَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثم يسأل الله تعالى حاجته، من فعل ذلك فانّه تصان نفسه وماله واهله وولده ودينه ودنياه الى مثلها من السنّة القابلة، وان مات في تلك السنة مات على الشهادة.[1]

فصل (٣)

فيما نذكره من وقت انتقال امّنا المعظّمة فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وتجديد السّلام عليها

روينا عن جماعة من أصحابنا، ذكرناهم في كتاب التعريف للمولد الشريف، انّ

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٧٤.

وفاة فاطمة[١] صلوات الله عليها كانت يوم ثالث جمادى الآخرة[٢]، فينبغي ان يكون اهل الوفاء محزونين في ذلك اليوم، على ماجرى عليها من المظالم الباطنة والظاهرة، حتّى انها دفنت ليلاً، مظهرةً للغضب على من ظلمها واذاها واذى اباها، صلوات الله عليه وعلى روحها الطاهرة.

وتزار بما قدمناه في كتاب جمال الاسبوع[٣] عند حجرة النبي عليه السلام لمن حضر هناك والاّ قرأ من أيّ مكان كان.

وقد ذكر جامع كتاب المسائل واجوبتها من الائمة عليهم السلام فيها ماسئل عنه مولانا علي بن محمد الهادي عليه السلام، فقال فيه ماهذا لفظه: ابو الحسن ابراهيم بن محمد الهمداني قال: كتبت اليه: ان رأيت ان تخبرني عن بيت امك فاطمة عليها السلام، أهي في طيّبة أو كما يقول الناس في البقيع؟ فكتب: هي مع جدّي صلوات الله عليه وآله[٤].

قلت انا: وهذا النّص كاف في انّها عليه السلام مع النبي صلّى الله عليه وآله، فيقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ ياسَيِّدَةَ نِساءِ الْعالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ ياوالِدَةَ الْحُجَجِ عَلَى النّاسِ اَجْمَعِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَمْنُوعَةُ حَقُّها.

ثم قل: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى اَمَتِكَ وَابْنَةِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَةِ وَصِيِّ نَبِيِّكَ، صَلاةً تُزْلِفُها فَوْقَ زُلْفى عِبادِكَ الْمُكْرَمِينَ مِنْ اَهْلِ السَّماواتِ وَاَهْلِ الاَرَضِينَ[٥].

فقد روي انّ من زارها بهذه الزيارة واستغفر الله، غفر الله له وادخله الجنّة، وسيأتي زيارة لها عليها السلام نذكرها عقيب مولدها ان شاء الله.

---

١ - فاطمة الزهرا (خ ل).

٢ - عنه البحار ١٠٠:١٩٨، ٩٨:٣٧٥.

٣ - جمال الاسبوع: ٢٧.

٤ - عنه البحار ١٠٠: ١٩٨.

٥ - عنه وعن مصباح الانوار، البحار ١٠٠: ١٩٩.

فصل (٤)

فيا نذكره من فضل ليلة تسع عشر من جمادى الآخرة وانها ليلة ابتداء الحمل برسول الله صلّى الله عليه وآله

ذكر محمدبن بابويه رضوان الله عليه في الجزء الرابع من كتاب النبوة في اواخره حديث: انّ الحمل بسيّدنا رسول الله صلّى الله عليه وآله كان ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولىٰ [١].

واذا كان الأمر كذلك، فينبغي تعظيم هذه الليلة الباهرة واحياؤها بالعبادات الباطنة والظاهرة، حيث كان فيها ابتداء الحمل بالمولود المعظم في الدنيا والآخرة، الفاتح للسعادات المتناصرة والآيات المتواترة المحيي مادرس من علوم الانبياء الانبياء الدّاثرة [٢] صلوات الله عليه وعليهم.

فصل (٥)

فيمانذكره من صيام يوم العشرين من جمادى الآخرة، وبعض فضائله الباطنة والظاهرة

روينا ذلك باسنادنا الى شيخنا المفيد رضوان الله عليه من كتابه المشار اليه، فقال عند ذكر جمادى الآخرة ماهذا لفظه:

يوم العشرين منه كان مولد السيدة الزهراء عليها السلام سنة اثنتين من المبعث، وهو يوم شريف يتجدّد فيه سرور المؤمنين، ويستحب صيامه والتطوع فيه بالخيرات والصدقة على اهل الايمان [٣].

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٧٥.

٢ ـ دثر الرسم: بلى وانمحى.

٣ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٧٥، ٤٣: ٨.

فصل (٦)

فيما نذكره من تعظيم هذا اليوم العشرين منه، المعظم عند الاعيان ومايليق به من الاحسان وزيارة سيّدتنا فاطمة الزهراء عليها افضل السلام المولود فيه

اعلم انّ يوم ولادة سيدتنا الزهراء البتول ابنة افضل الرسول صلوات الله عليه وآله، وهو يوم عظيم الشأن من اعظم ايام اهل الاسلام والايمان لامور:

منها: انّ نسب رسول الله صلّى الله عليه وآله انقطع الاّ منها.

ومنها: انّ ائمّة المسلمين والدّعاء الى ربّ العالمين من ذرّيتها وصادر عن مقدّس ولادتها.

ومنها: انّها افضل من كلّ امرأة كانت أو تكون في الوجوه، وهذا فضل عظيم السعود.

ومنها: انّها المزوّجة في السماء، والمختصّة بالطهارة والمباهلة، وهي المختارة من سائر النّساء.

ومنها: انها المشرفة بنزول المائدة عليها من السماء وهذا مقام عظيم من مقامات الانبياء.

فلولا طلب التخفيف لذكرنا غير ذلك من مناقبها ومحلّها المنيف، وقد صنّف جماعة من اهل الوفاق والخلاف مجلّدات في مناقب والدتنا المعظّمة فاطمة، شرّفها الله جلّ جلاله بعلوّ الدرجات.

وحيث قد ذكرنا يوم ولادتها الشريفة وصومه وبعض فضلها، فلنذكر زيارة لها، ذكرها محمدبن علي الطرازي يؤمي الزائر بها الى شرف محلّها.

والظاهر انّ ضريحها المقدس في بيتها المكمّل بالآيات والمعجزات، لانّها اوصت ان تدفن ليلاً ولايصلّي عليها من كانت هاجرة لهم الى حين الممات، وقد ذكر حديث دفنها وستره عن الصحابة البخاري ومسلم فيما شهدا انّه من صحيح الروايات، ولو كان قد اخرجت جنازتها الطاهرة الى بقيع الغرقد أو بين الروضة والمنبر في المسجد، ما كان

يخفي آثار الحفر والعمارة عمّن كان قد اراد كشف ذلك بأدنى اشارة، فاستمرار ستر حال ضريحها الكريم يدلّ على انّها ماخرجت من بيتها او حجرة والدها الرؤوف الرحيم، ويقتضي أن يكون دفنها في البيت الموصوف بالتعظيم كما قدّمناه.

اقول: وقد فضح الله جلّ جلاله بدفنها ليلاً على وجه المساترة عيوب من احوجها الى ذلك الغضب الموافق لغضب جبار الجبابرة، وغضب ابيها صلوات الله عليه صاحب المقامات الباهرة، اذا كان سخطها سخطه ورضاها رضاه، وقد نقل العلماء انّ اباها عليه السلام قال: فاطمة بضعة منّي يؤذيني ماآذاها.

اقول: ولقد انقطعت اعذار المتعذّرين وحيلة المحتالين بدفنها ليلاً ودعواهم انّ اهل بيت النبي صلوات الله عليه وعلى عترته الطاهرين كانوا موافقين لمن تقدّم عليهم من المتقدمين.

ذكر الزيارة المشار اليه لمولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها، تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يابِنْتَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يابِنْتَ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يابِنْتَ حَبِيبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يابِنْتَ خَلِيلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يابِنْتَ اَمِينِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يابِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يابِنْتَ اَفْضَلِ اَنْبياءِ اللهِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يابِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ ياسَيِّدَةَ نِساءِ الْعالَمِينَ مِنَ الْاَوَّلِينَ وَالْاخَرِينَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يازَوْجَةَ وَلِيِّ اللهِ وَخَيْرِ خَلْقِهِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ ياأُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ ياأُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ ياأَيَّتُهَا الصِّدِّيقَةُ الشَّهِيدَةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الصَّادِقَةُ الرَّشِيدَةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْفاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْحَوْراءُ الْاِنْسِيَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْمُحَدَّثَةُ الْعَلِيمَةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْمَعْصُومَةُ الْمَظْلُومَةُ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الطّاهِرَةُ الْمُطَهَّرَةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْمُضْطَهَدَةُ[١] الْمَغْصُوبَةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ اَيَّتُهَا الْغَرّاءُ[٢] الزَّهْراءُ[٣]، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ يا مَوْلاتي وَابْنَةَ مَوْلايَ وَعَلى رُوحِكِ وَبَدَنِكِ.

اَشْهَدُ اَنَّكِ مَضَيْتِ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكِ، وَاَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ جَفاكِ فَقَدْ جَفا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ آذاكِ فَقَدْ آذى رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللهِ، لِأَنَّكِ بِضْعَةٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ الَّتي بَيْنَ جَنْبَيْهِ[٤]، كَما قالَ عَلَيْهِ اَفْضَلُ الصَّلاةِ وَاَكْمَلُ السَّلامِ.

اُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ اَنّي راضٍ عَمَّنْ رَضيتِ عَنْهُ وَساخِطٌ عَلى مَنْ سَخَطْتِ عَلَيْهِ، وَلِيٌّ لِمَنْ والاكِ، عَدُوٌّ لِمَنْ عاداكِ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكِ، اَنا يا مَوْلاتي بِكِ وَبِأَبيكِ وَبَعْلِكِ وَالْاَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكِ مُوقِنٌ، وَبِوِلايَتِهِمْ مُؤْمِنٌ وَبِطاعَتِهِمْ مُلْتَزِمٌ، اَشْهَدُ اَنَّ الدّينَ دينُهُمْ، وَالْحُكْمَ حُكْمُهُمْ، وَاَنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَدَعَوْا اِلى سَبيلِ اللهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، لا تَأْخُذُهُمْ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، وَصَلَواتُ اللهِ عَلَيْكِ وَعَلى اَبيكِ[٥] وَبَعْلِكِ وَذُرِّيَّتِكِ الْاَئِمَّةِ الطّاهِرينَ[٦].

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى الْبَتُولِ الطّاهِرَةِ، الصِّدّيقَةِ الْمَعْصُومَةِ، التَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ، الرَّضِيَّةِ [الْمَرْضِيَّةِ][٧]، الزَّكِيَّةِ الرَّشيدَةِ، الْمَظْلُومَةِ

---

١ ـ المظلومة (خ ل).

٢ ـ الغراء: البيضاء المنورة والميمونة المباركة مأخوذة من غرة الفرس، أو الشريفة الكريمة.

٣ ـ الزهراء: البيضاء المنيرة.

٤ ـ في بدنه وبين جنبيه (خ ل).

٥ ـ وابنيك (خ ل).

٦ ـ ذريتك والائمة الطاهرين من ذراريك (خ ل).

٧ ـ من البحار.

الْمَقْهُورَةِ، الْمَغْصُوبَةِ حَقُّها، الْمَمْنُوعَةِ إِرْثُها، الْمَكْسُورِ ضِلْعُها، الْمَظْلُومِ بَعْلُها، الْمَقْتُولِ وَلَدُها، فاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ الله، وَبِضْعَةِ لَحْمِهِ وَصَمِيمِ قَلْبِهِ[١]، وَفِلْذَةِ كَبِدِهِ[٢]، وَالنُّخْبَةِ[٣] مِنْكَ لَهُ، وَالتُّحْفَةِ خَصَصْتَ بِها وَصِيَّهُ وَحَبِيبَهُ الْمُصْطَفى وَقَرِينَهُ الْمُرْتَضى، وَسَيِّدَةِ النِّساءِ وَمُبَشِّرَةِ الاَوْلِياءِ[٤]، حَلِيفَةِ الْوَرَعِ وَالزُّهْدِ[٥]، وَتُفّاحَةِ الْفِرْدَوْسِ وَالْخُلْدِ، الَّتِي شَرَّفْتَ مَوْلِدَها بِنِساءِ الْجَنَّةِ، وَسَلَلْتَ مِنْها اَنْوارَ الاَئِمَّةِ، وَاَرْخَيْتَ[٦] دُونَها حِجابَ النُّبُوَّةِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْها صَلاةً تَزِيدُ فِي مَحَلِّها عِنْدَكَ وَشَرَفِها لَدَيْكَ وَمَنْزِلَتِها مِنْ رِضاكَ، وَبَلِّغْها مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ فِي حُبِّها فَضْلاً وَاِحْساناً وَرَحْمَةً وَغُفْراناً، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ[٧] الْكَرِيمِ.

ثمّ تصلّي صلاة الزيارة وان استطعت أن تصلّي صلاتها صلّى الله عليها، فافعل، وهي ركعتان تقرء في كلّ ركعة الحمد مرّة وستين مرّة قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ.

فان لم تستطع فصلّ ركعتين بالحمد وسورة الاخلاص والحمد و«قُلْ ياأَيُّهَا الكافِرُونَ»، فاذا سلّمت قلت[٨]:

اَللّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَبِاَهْلِ بَيْتِهِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ، وَاَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيْهِمْ، الَّذِي لايَعْلَمُ كُنْهَهُ سِواكَ، وَاَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَكَ عَظِيمٌ، وَبِأَسْمائِكَ الْحُسْنى الَّتِي اَمَرْتَنِي اَنْ اَدْعُوكَ بِها.

وَاَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الاَعْظَمِ الَّذِي اَمَرْتَ بِهِ إِبْراهِيمَ اَنْ يَدْعُوَ بِهِ الطَّيْرَ

---

١ ـ الصميم: العظم الذي به قوام العضو، رجل صميم: محض.

٢ ـ الفلذة: القطعة من الكبد.

٣ ـ النخبة: المختار.

٤ ـ مبشرة الاولياء ـ على بناء اسم المفعول ـ أي التي بشر الله الأولياء بها، ويحتمل بناء على اسم الفاعل لانها تبشّر اوليائها واحبائها في الدنيا والآخرة بالنجاة من النار ـ البحار.

٥ ـ الحليف: الصديق، يحلف لصاحبه ان لايغدر به كناية عن ملازمتها لهما وعدم مفارقتها عنهما.

٦ ـ ارخاء الستر اسداله، كناية عن نزول الوحي في بيتها وكونها مطلعة على اسرار النبوة ـ البحار.

٧ ـ ذو العفو (خ ل).

٨ ـ قل (خ ل).

فَأَجابَتْهُ، وَباسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي قُلْتَ لِلنّارِ: «كُونِي بَرْداً وَسَلاماً عَلىٰ إِبْراهِيمَ»[١]، فَكانَتْ بَرْداً، وَبِأَحَبِّ الأَسْماءِ إِلَيْكَ وَأَشْرَفِها وَأَعْظَمِها لَدَيْكَ، وَأَسْرَعِها إِجابَةً وَأَنْجَحِها طَلِبَةً، وَبِما أَنْتَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ وَأُلِحُّ عَلَيْكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِكُتُبِكَ الَّتِي أَنْزَلْتَها عَلىٰ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ، مِنَ التَّوْراةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، فَإِنَّ فِيها اسْمُكَ الأَعْظَمُ، وَبِما فِيها مِنْ أَسْمائِكَ الْعُظْمىٰ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[٢] وَشِيعَتِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَعَنِّي، وَتَفْتَحَ أَبْوابَ السَّماءِ لِدُعائِي وَتَرْفَعَهُ فِي عِلِّيِّينَ، وَتَأْذَنَ فِي هٰذَا الْيَوْمِ وَفِي هٰذِهِ السّاعَةِ بِفَرَجِي وَإِعْطاءِ أَمَلِي وَسُؤْلِي فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

يا مَنْ لا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ وَقُدْرَتُهُ إِلّا هُوَ، يا مَنْ سَدَّ الْهَواءَ بِالسَّماءِ[٣]، وَكَبَسَ الأَرْضَ عَلَى الْماءِ[٤]، وَاخْتارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الأَسْماءِ، يا مَنْ سَمّىٰ نَفْسَهُ بِالاِسْمِ الَّذِي يُقْضىٰ بِهِ حاجَةُ مَنْ يَدْعُوهُ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ذٰلِكَ الاِسْمِ فَلا شَفِيعَ أَقْوىٰ لِي مِنْهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقْضِيَ لِي حَوائِجِي وَتَسْمَعَ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْحُجَّةِ الْمُنْتَظِرِ لِإِذْنِكَ، صَلَواتُكَ وَسَلامُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكاتُكَ عَلَيْهِمْ، صَوْتِي، لِيَشْفَعُوا لِي إِلَيْكَ وَتُشَفِّعَهُمْ فِيَّ، وَلا تَرُدَّنِي خائِباً، بِحَقِّ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ - وتسأل حوائجك تقضى ان شاء الله[٥] تعالى[٦].

---

١ ـ الانبياء: ٦٩.

٢ ـ عن محمد وآل محمد (خ ل).

٣ ـ سد الهواء بالسماء كناية عن احاطة السماء بها.

٤ ـ كبس البئر والنهر: طمها بالتراب.

٥ ـ تقضى باذن الله تعالى (خ ل).

٦ ـ عنه البحار ١٠٠:١٩٩ ـ ٢٠١.

اقول: فياسعادة من ظفر بموافقة اهل بيت المباهلة والتطهير والثّقل المعظم المنير المصاحب للقرآن المنيف وسفينة النجاة في التكليف، واحتمل في رضى المالك اللطيف كلّ تهديد وتخويف وسار معهم الى محل مقامهم الشريف.

فينبغي ان يصاحب هذا اليوم بقدر مايستحقّه من جلالته وحرمته والاعتراف لله جلّ جلاله بمنّته ولرسوله صلوات اللهعليه وآله بمحلّ ولادته ولما صدر عنها، من انّ المهدي الذي بشّر به النّبي صلى الله عليهما منها.

فليجتهد الانسان في القيام لله جلّ جلاله بشكره ولرسوله عليه السلام بعظيم قدره، ويواصل اهل الايمان بما يقدر عليه من برّه ويختمه بخاتمه كلّ يوم أشرنا فيما سلف الى تعظيم أمره ويستقبل كلّما يبلغ اجتهاده من الطّاعات والخيرات اليه، فانّ حقّ الله جلّ جلاله وحقّ رسوله صلوات الله عليه وآله وخاصّته لايقضى، وان اجتهد الانسان بغاية ارادته، لانّ المنة لهم سابقة ولاحقة وباطنة وظاهرة وماضية وحاضرة.

اما تعرف انّك لو وهبت غلامك انعاماً عليه، أو أعطيت عبدك شيئاً من الدنيا وسلّمته اليه ثمّ منّ عليك بشيء منه انكرت ذلك عليه، وكذلك لوهديت ضالاًّ، فمنّ عليك بشيء من هداياتك كنت قد عددته ظالماً وجاحداً حقوق مقاماتك، ولايخفى عليك ان كنت من المسلمين انّ كلّما انت فيه بطريق سيّد المرسلين وعترته الطاهرين عليهم الصلاة والسلام اجمعين.

الباب الثامن
فيما نذكره ممّا يختصّ بشهر رجب وبركاته
وماتختاره من عباداته وخيراته
وفيه فصول:

فصل (١)
فيما نذكره بالمعقول من تعظيم شهر رجب والتنبيه على شرف محله وتحف فضله

اعلم انّنا كنا ذكرنا في اوائل هذا الجزء وبعد اثبات ابواب هذا الكتاب انّ الشهور كالمراحل الى الموت ومابعده من المنازل، وانّ كلّ منزل ينزله العبد في دنياه في شهوره وايّامه، فينبغي أن يكون محلّه على قدر مايتفضّل الله جلّ جلاله فيه من اكرامه وانعامه.

ومذ فارقت ايها الناظر في كتابنا هذا شهر ربيع الأول الّذي كان فيه مولد سيدنا رسول الله صلّى الله عليه وآله، وماذكرناه فيه من الفضل المكمّل، لم تجد من المنازل المتشرّفة بزيادة المكتسب افضل من هذا شهر رجب، لاشتماله على وقت ارسال الله جلّ جلاله رسوله محمّداً صلوات الله عليه الى عبادة واغاثة[1] اهل بلاده بهدايته وارشاده،

---

١ ـ اعانة (خ ل).

ولأجل حرماته التي يأتي ذكرها في روايات بركاته وخيراته.

فكن مقبـلاً على مواسم[١] هذا الشهـر بعقلـك وقـلبك، ومعتـرفاً بالمراحل والمكارم المودعة فيك مـن ربّك، واملأ ظهور مطاياه من ذخائر طاعتك لمولاه ورضاه وممّا يسرّك ان تلقاه، واجتهد ان لا تبقىٰ في المنـزل الّذي تعلم انّك راحل عـنه ماتندم على تركه اوّلاً بذلك منـه، فكلّما انـت تاركه منهوب مسلوب وانت مطلوب مغلوب، وسائر عـن قليل وراء مطايا اعمالـك، ونازل حيث حملـت ماقدّمت من قماشك ورحالك، فاحذّر نفسي واياك ان يكون المقتول من الذخائر ندماً وشرابه علقماً[٢] وعافيته سقماً.

فـهل تجد انّك تقدر على اعـادة المطـايـا الى دار الـرّزايا تعيـد عـليك مامضى من حياتك، وتستدرك مافرّطت فيه من طاعاتك ونقل مهماتك وسعاداتك، هيهات هيهات لقد كنت تسمع وانت في الدنيا بلسان الحال تلهّف النادمين وتأسّف المفرطين وصارت الحجّة عليك لربّ العالمين، فاستظهر رحمك الله استظهار اهل الامكان في الظفر بالامان والرضوان.

وسوف نذكر مـن طـريق الاخبار طرفـاً من العبـادات والاسـرار في اللّيل والنّـهار المقتضيـة لنعيم دار الـقرار، فلا تكـن عن الخير نوّامـاً ولالنفسك يـوم القيـامة لوّاماً، واذا لم نذكر اسنـاداً لـكلّها فسـوف نـذكر احاديث مسـندة عن الثقات انّه من بلغه اعـمال صالحة وعمل بها فانّه يظفر بفضلها، وقد قدّمناها في اول المهمّات، وانّما اعددناها هاهنا في المراقبات.

فمن ذلك انّنـا روينا بـاسنادنا الى أبي جعفريـن بابويه رضوان الله عليـه من كتاب ثـواب الأعمال فيما رواه بـاسناده الى صـفوان عن أبي عبـدالله الصادق عليـه السلام انّه قال: من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له أجر ذلك، وان كان رسول الله صلّى الله عليه وآله لم يقله[٣].

---

١ ـ العلقم: الحنظل وكل شيء مرّ.

٢ ـ مراسم (خ ل).

٣ ـ ثواب الاعمال: ١٦.

اقول: ومن ذلك مارويناه باسنادنا الى محمدبن يعقوب الكليني رحمه الله من كتاب الكافي، في باب من بلغه ثواب من الله تعالى على عمل فصنعه فقال ماهذا لفظه: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من سمع شيئاً من الثواب على شيء فصنعه كان له وان لم يكن كما بلغه[1].

ووجدنا هذا الحديث في اصل هشام بن سالم رحمه الله عن الصادق عليه السلام.

ومن ذلك باسنادنا ايضاً الى محمدبن يعقوب فقال: عن محمدبن يحيى، عن محمدبن الحسين، عن محمدبن سنان، عن عمران الزعفراني، عن محمدبن مروان قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: من بلغه ثواب من الله عزّ وجلّ على عمل، فعمل ذلك العمل، التماس ذلك الثواب اوتيه، وان لم يكن الحديث كما بلغه[2].

اقول: وهذا فضل من الله جلّ جلاله وكرم ماكان في الحساب، انك تعمل عملاً لم ينزله في الكتاب ولم يأمر الله جلّ جلاله رسوله ان يبلّغه اليك فتسلم ان يكون خطر ذلك العمل عليك، وتصير من سعادتك[3] في دنياك وآخرتك.

فاعلم انّ هذا له مدخل في صفات الاسعاد والارفاد، فكيف لايكون في صفات رحمته وجوده لذاته ومن لانهاية لهباته ومن لاينقصه الاحسان ولايزيده الحرمان، ومن كلّما وصل الى اهل مملكته، فهو زائد في مملكته وتعظيم دولته، ولقد رويت ورأيت اخباراً لابن الفرات الوزير وغيره انّهم زوّر عليهم جماعة رقاعاً بالعطاب، فعلموا انّها زوّر عليهم واطلقوا ماوقع في التزوير، وهي من الاحاديث المشهورة عند الاعيان فلااطيل بذكرها في هذا المكان.

وقد جائت شريعتنا المعظّمة بنحو هذه المساعي المكرمة، وذاك انّ حكم الشريعة المحمّديّة انّه لوالتقى صفّ المسلمين في الحرب بصفّ الكافرين فتكلّم واحد من اهل

١ ـ الكافي ٢: ٧١، عنه الوسائل ١: ٨٢.

٢ ـ الكافي ٢: ٧١ عنه الوسائل ١: ٨٢.

٣ ـ سعاداتك (خ ل).

الاسـلام كلمة اعتقـدهـا كافر انّه قد امّنـه بذلك الكلام، لكان ذلـك الكافر اماناً من القتل ودرعـاً لـه مـن دروع الاسـلام والفضل، وقد تنـاصـر ورود الـروايات: «ادرؤوا الحدود بالشبهات»[١]، فكن فيما نورده عاملاً على اليـقين بالظفر ومعترفاً بحق محمد صلوات الله عليه سيّد البشر.

فصل (٢)

فيما نذكره من فضل اوّل ليلة من شهر رجب بالمعقول من الادب

فنقول: قد عرفت انّ الحـديث المتظاهر والعمـل المتناصر اتّفقـا على انّ هذه اوّل ليلة من شهر رجب، من الليالي الاربع التي تحيي بالعبادات والمراقبات لعالم الخفيّات، ومن فضل هذه الليـلة انّ الانسان لمّـا خـرج شهر محرّم عـنـه، وكأنّه قد فارق الامـان الذي جعله الله جلّ جـلاله بالاشهر الحرم، واخذ ذلك الامان منه، فاذا دخلت اوّل ليلة من شهر رجب المقبل عليه، فقد انعم الله جل جلاله عليه بالامان الّذي ذهب منه، وادخله في الحمى والحرم الذي كان قد خرج عنه.

ومايخفى عن ذوي الالباب الفرق بين الخروج عن حمى الملوك الحاكمين في الرّقاب ومفارقة ماجعلوه اماناً عند خوف العتاب او العقاب، وبين الدخول في التشريف بالمقام في معاينة الثواب، فليكن الانسان معترفاً لله جلّ جلاله في اوّل ليلة من شهر رجب بهذا الفضل الذي غير محتسب ومتمسّكاً بقوّة هذا السبب.

واعلم انّـه اذا كانت اشهر الحرم قد اقتضت في الجاهليّة والاسلام تـرك الحروب والسكون عن الفعل الحرام، فكيف يحتمل هذه الشّهور ان يقع محاربة بين العبد ومالكه في شـيء من الامور، وكيف يعظّـم وقـوع المحارم بين عبد وعبد مـثله ولايعظم اضعاف ذلك بين العـبد وبين مالك امره كلّه، فالحذر الحذر من التهـوين بالله في هذه الاوقات المحرّمة، وان يهتك العبد شيئاً من شهورها المعظّمة.

---

[١] ـ المقنع: ١٤٧، عنه مستدرك الوسائل ١٨: ٢٧.

فصل (٣)

فيما نذكره من عمل اوّل ليلة من رجب بالمنقول عن ذوي الرتب

فمن ذلك الدعاء عند هلال رجب، وجدناه في كتب الدعوات، مرويّ عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه كان يقول:

اَللّهُمَّ أَهِّلْهُ عَلَيْنا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمانِ وَالسَّلامَةِ وَالْإِسْلامِ، رَبّي وَرَبُّكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ[١].

وروي أنّه عليه السلام كان إذا رأى هلال رجب قال:

اَللّهُمَّ بارِكْ لَنا في رَجَبٍ وَشَعْبانَ، وَبَلِّغْنا شَهْرَ رَمَضانَ، وَأَعِنّا عَلَى الصِّيامِ وَالْقِيامِ، وَحِفْظِ اللِّسانِ، وَغَضِّ الْبَصَرِ، وَلا تَجْعَلْ حَظَّنا مِنْهُ الْجُوعَ وَالْعَطَشَ.

قال: ويستحبّ أن يقرء عند رؤية الهلال سورة الفاتحة[٢] سبع مرّات، فانّه من قرأها عند رؤية الهلال عافاه الله من رمد العين في ذلك الشّهر.

وروي أنّه عليه السلام كان إذا رأى الهلال كبّر ثلاثاً وهلّل ثلاثاً ثمّ قال:

الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي أَذْهَبَ شَهْرَ كَذا، وَجاءَ بِشَهْرِ كَذا.

فصل (٤)

فيما نذكره من فضل الغسل في اول رجب وأوسطه وآخره

وجدناه في كتب العبادات عن النبي عليه افضل الصلوات انّه قال: من ادرك شهر رجب، فاغتسل في اوله واوسطه وآخره، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه[٣].

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٧٦.

٢ ـ فاتحة الكتاب (خ ل).

٣ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٧٧، وعن نوادر الراوندي ٩٧: ٤٦.

فصل (٥)

فيما نذكره من حديث الملك الداعي الى الله في كلّ ليلة من رجب

نقلناه من كتب العبادات عن النبيّ صلوات الله عليه أنّه قال:

إنَّ الله تعالى نصب في السّمآء السّابعة ملكاً يقال له: الداعي، فاذا دخل شهر رجب ينادي[1] ذلك الملك كلَّ ليلة منه إلى الصّباح: طوبى للذاكرين، طوبى للطّائعين، ويقول الله تعالى:

أنا جليس من جالسني، ومطيع من أطاعني، وغافر من استغفرني، الشّهر شهري، والعبد عبدي، والرّحمة رحمتي، فمن دعاني في هذا الشهر أجبته، ومن سألني أعطيته، ومن استهداني هديته، وجعلت هذا الشّهر حبلاً بيني وبين عبادي، فمن اعتصم به وصل إليّ[2].

فصل (٦)

فيما نذكره من الدعاء في اول ليلة من رجب بعد العشاء الآخرة

روينا باسنادنا إلى احمدبن محمّدبن عيسى - وقد زكاه النّجاشي وأثنى عليه[3] - باسناده إلى أبي جعفر عليه السلام قال:

تدعو في أوّل ليلة من رجب بعد عشاء الآخرة[4] بهذا الدعاء:

اَللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَليكٌ، وَأَنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرٌ[5]، وَأَنَّكَ ماتَشاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، اَللّهُمَّ إِنّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يامُحَمَّدُ يارَسُولَ الله ِ إِنّي أَتَوَجَّهُ إِلَى الله ِ رَبّي وَرَبِّكَ

---

١ - نادى (خ ل).

٢ - عنه البحار ٩٨:٣٧٧.

٣ - رجال النجاشي: ٨١، الرقم: ١٩٨.

٤ - صلاة العشاء الآخرة (خ ل).

٥ - قدير (خ ل).

لِيُنْجِحَ بِكَ طَلِبَتِي، اَللّهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ، وَبِالْأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَنْجِحْ طَلِبَتِي، ثمَّ تسأل حاجتك[١]. [٢]

فصل (٧)

فيما نذكره من صلاة اول ليلة من شهر رجب والدعاء بعدها

نقلناه من كتاب المختصر من كتاب المنتخب، فقال ماهذا لفظه:

تصلّي أوّل ليلة من رجب عشر ركعات مثنى مثنى، تقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة واحدة، و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» مائة مرّة، وتقول سبعين مرّة:

اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِما تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ، ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِما أَعْطَيْتُكَ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أَفِ لَكَ بِهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِما أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ وَخالَطَهُ مالَيْسَ لَكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلذُّنُوبِ الَّتِي قَوَّيْتُ عَلَيْها بِنِعْمَتِكَ وَسِتْرِكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلذُّنُوبِ الَّتِي بارَزْتُكَ بِها دُونَ خَلْقِكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُ وَلِكُلِّ سُوءٍ عَمِلْتُ.

وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لاإِلهَ إِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، غافِرُ الذَّنْبِ وَقابِلُ التَّوْبِ، إِسْتِغْفارَ مَنْ لايَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَلاضَرّاً، وَلامَوْتاً وَلاحَياةً وَلانُشُوراً إِلّا ماشاءَ اللهُ.

وتقول بعد ذلك:

سُبْحانَكَ بِما تَعْلَمُ وَلاأَعْلَمُ، وَسُبْحانَكَ بِما تَبْلُغُهُ أَحْكامُكَ وَلاأَبْلُغُهُ، وَسُبْحانَكَ بِما أَنْتَ مُسْتَحِقُّهُ وَلايَبْلُغُهُ الْحَيَوانُ[٣] مِنْ خَلْقِكَ، وَسُبْحانَكَ بِالتَّسْبِيحِ الَّذِي يُوجِبُ عَفْوَكَ وَرِضاكَ، وَسُبْحانَكَ بِالتَّسْبِيحِ الَّذِي لَمْ تُطْلِعْ عَلَيْهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، وَسُبْحانَكَ بِعِلْمِكَ فِي خَلْقِكَ كُلِّهِمْ، وَلَوْ عَلَّمْتَنِي أَكْثَرَ

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٧٧، مصباح المتهجد ٢: ٧٩٨.

٢ ـ حوائجك (خ ل).

٣ ـ الحيران (خ ل).

مِنْ هٰذا لَقُلْتُهُ.

اَللّهُمَّ لاٰخَرابَ عَلىٰ ماعَمَّرْتَ، وَلاٰفَقْرَ عَلىٰ ماأَغْنَيْتَ، وَلاٰخَوْفَ عَلىٰ مَنْ أَمِنْتَ[١]، وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَنْتَ عالِمٌ بِحاجَتِي، فَاقْضِها ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، اَللّهُمَّ يارافِعَ السَّماءِ فِي الْهَواءِ، وَكابِسَ الأَرْضِ عَلَى الْماءِ، وَمُنْبِتَ الْخُضْرَةِ بِما لاٰيُرىٰ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي ماأَنْتَ أَهْلُهُ، وَلاٰ تَفْعَلْ بِي ماأَنَا أَهْلُهُ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، ناصِيَتِي بِيَدِكَ، ماضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي[٢]، وَجَلاءَ حُزْنِي، وَذِهابَ هَمِّي وَغَمِّي.

اَللّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو يااَللّٰهُ يارَحْمانُ يارَحِيمُ ياذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، اَللّهُمَّ خَشَعَتِ الأَصْواتُ لَكَ وَضَلَّتِ الأَحْلامُ فِيكَ، وَضاقَتِ الأَشْياءُ دُونَكَ، وَمَلأَ كُلَّ شَيْءٍ نُورُكَ، وَوَجِلَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ، وَهَرَبَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ، وَتَوَكَّلَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَيْكَ.

أَنْتَ الرَّفِيعُ فِي جَلالِكَ، وَأَنْتَ الْبَهِيُّ فِي جَمالِكَ، وَأَنْتَ الْعَظِيمُ فِي قُدْرَتِكَ، وَأَنْتَ الَّذِي لاٰيَؤُدُكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، ياغافِرَ زَلَّتِي، وَياقاضِيَ حاجَتِي، وَيامُفَرِّجَ كُرْبَتِي، وَياوَلِيَّ نِعْمَتِي، أَعْطِنِي مَسْأَلَتِي لاٰإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ.

أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ عَلىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَااسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَيِّئاتِ أَعْمالِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي لاٰيَغْفِرُها غَيْرُكَ، فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، يا[٣]مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دانٍ، وَفِي دُنُوِّهِ

---

١ ـ ماآمنت (خ ل).

٢ ـ أي مائلاً اليه ومتروح به كما انّ الربيع مروح للقلب والانسان مائل اليه.

٣ ـ اللهم يا (خ ل).

عالٍ، وَفِي إِشْرَاقِهِ مُنِيرٌ، وَفِي سُلْطَانِهِ عَزِيزٌ، اِئْتِنِي بِرِزْقٍ مِنْ عِنْدِكَ، لا تَجْعَلْ[١] لِأَحَدٍ عَلَيَّ فِيهِ مِنَّةً، وَلا لَكَ فِي الآخِرَةِ عَلَيَّ تَبِعَةٌ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

اَللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَرَقِ وَالشَّرَقِ وَالْهَدْمِ[٢] والرَّدْمِ[٣]، وَأَنْ أُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِراً أَوْ أَمُوتَ لَدِيغاً، اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ، وَأَنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرٌ، وَماتَشاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي وَتَكْشِفَ ضُرِّي، وَتَبْلُغَنِي أُمْنِيَّتِي، وَتُسَهِّلَ لِي مَحَبَّتِي[٤]، وَتُيَسِّرَ لِي إِرادَتِي، وَتُوصِلَنِي إِلى بُغْيَتِي سَرِيعاً عاجِلاً، وَتَجْمَعَ لِي خَيْرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[٥].

وتقول بعد ذلك وفي كلّ ليلة من ليالي رجب: لاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ ألف مرّة[٦].

فصل (٨)

فيما نذكره من صلاة اخرى في اول ليلة من رجب وثوابها

وجدنا ذلك في كتب العبادات مروياً عن النبيّ عليه أفضل الصلوات، قال عليه السلام:

مامن مؤمن ولامؤمنة صلّى في أوّل ليلة من رجب ثلاثين ركعة، يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة و«قُلْ ياأَيُّهَا الْكافِرُونَ» مرّة، و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»، ثلاث مرّات إلّا غفر الله له كلّ ذنب صغير وكبير، وكتبه الله من المصلّين إلى السنة المقبلة، وبريء من النفاق.[٧]

---

١ ـ ولاتجعل (خ ل).

٢ ـ الهدم: نقض البناء.

٣ ـ الردم: مايسقط من الجدار.

٤ ـ محنتي (خ ل).

٥ و ٦ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٧٧.

٧ ـ عنه وسائل الشيعة ٨: ٩٨، رواه في البحار ٩٨: ٣٧٩ مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر، عنه الوسائل ٨: ٩٢.

فصل: في صلاة أُخرى في أوَّل ليلة من رجب:

ورأيت في كتاب روضة العابدين المقدم ذكره صلاة في أوّل ليلة من رجب، ذكر لها فضلاً نذكر شرحها، قال: عن النبيّ صلّى الله عليه وآله:

من صلّى المغرب أوَّل ليلة من رجب ثمَّ يصلّي بعدها عشرين ركعة، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» مرّة، ويسلّم بعد كلّ ركعتين، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أتدرون ماثوابه[1]؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فانَّ الرُّوح الأمين علّمني ذلك، وحسر[2] رسول الله صلّى الله عليه وآله عن ذراعيه وقال: حفظ والله في نفسه وأهله وماله وولده، وأُجير من عذاب القبر، وجاز على الصراط كالبرق الخاطف من غير حساب[3].

فصل: في صلاة اخرى في اول ليلة من رجب:

رأيناها في كتاب روضة العابدين المذكور عن النبيّ صلّى الله عليه وآله يقول:

من صلّى ركعتين في أوّل ليلة من رجب بعد العشاء يقرأ في أوّل ركعة فاتحة الكتاب، و«أَلَمْ نَشْرَحْ» مرّة، و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات، وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب و«أَلَمْ نَشْرَحْ» مرة و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» والمعوّذتين. ثمَّ يتشهّد ويسلّم، ثمَّ يهلّل الله تعالى ثلاثين مرّة، ويصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله ثلاثين مرّة، فانّه يغفر له ماسلف من ذنوبه، ويخرجه من الخطايا كيوم ولدته أُمّه[4].

فصل: فيما نذكره من صلاة ركعتين لكل ليلة من رجب:

رواها عبدالرحمان بن محمّدبن عليّ الحلوانيّ في كتاب التحفة، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

من صلّى في رجب ستّين ركعة في كلّ ليلة منه ركعتين، يقرأ في كلّ ركعة منها

---

١ ـ ثوابها (خ ل).

٢ ـ حسر: كشف.

٣ ـ عنه وسائل الشيعة ٨: ٩٤، البحار ٩٨: ٣٧٩.

٤ ـ عنه وسائل الشيعة ٨: ٩٤، البحار ٩٨: ٣٧٩.

فاتحة الكتاب مرّة و«قُلْ يا أيُّها الكافِرُونَ» ثلاث مرّات، و«قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ» مرّة.

فاذا سلّم منها رفع يديه وقال:

لاإلهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لايَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَإلَيْهِ الْمَصِيرُ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَآلِهِ.

ويمسح بيديه وجهه، فانَّ الله سبحانه يستجيب الدُّعاء ويعطي ثواب ستّين حجّة وستّين عمرة[1].

اقول: وجدت في بعض كتب عمل رجب صلاة في أوّل ليلة من الشهر، فرأيت أنَّ ذكرها في أوّل ليلة أليق بها لأنّها ليلة تحيى بالعبادات فيحتاج إلى زيادة الطّاعات، ولأنَّ الانسان مايدري إذا أخّر هذه الصلاة عن أوّل ليلة هل يتمكّن منها في غيرها أم لا، وهذه الصلاة تروى عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

من صلّى ليلة من ليالي رجب عشر ركعات، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و«قُلْ يا أيُّها الكافِرُونَ» و«قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ» ثلاث مرّات، غفر الله تبارك وتعالى له كلَّ ذنب عمل وسلف له من ذنوبه، وكتب الله تبارك وتعالى له بكلّ ركعة عبادة ستّين سنة، وأعطاه الله تعالى بكلّ سورة قصراً من لؤلؤة في الجنّة، وكتب الله تعالى له من الأجر كمن صام وصلّى وحجّ واعتمر وجاهد في تلك السّنة وكتب الله تعالى له إلى السّنة القابلة في كلّ يوم حجّة وعمرة، ولايخرج من صلاته حتّى يغفر الله له.

فاذا فرغ من صلاته ناداه ملك من تحت العرش: استأنف العمل ياوليّ الله فقد أعتقك الله تعالى من النار، وكتبه الله تعالى من المصلّين تلك السنة كلّها، وإن مات فيما بين ذلك مات شهيداً، واستجاب الله تعالى دعاءه، وقضى حوائجه، واعطاه كتابه

١ ـ عنه وسائل الشيعة ٨: ٩٥، البحار ٩٨: ٣٨٠.

بيمينه، وبيّض وجهه، وجعل الله بينه وبين النّار سبع خنادق[١].

ذكر صلاة أُخرى في ليلة من رجب:

عن النبي صلّى الله عليه وآله قال: من قرأ في ليلة من شهر رجب «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» مائة مرة في ركعتين، فكأنّها صام مائة سنة في سبيل الله، واعطاه الله مائة قصر في جوار نبي من الانبياء عليهم السلام[٢].

واعلم انّ الّذي تجده في كتابنا هذا من فضل صلوات في ليالي رجب وليالي شعبان وفضل صوم كل يوم من هذين الشهرين وتعظيم الثواب والاحسان بكلّه مشروط بالاخلاص، ومن جملة اخلاص اهل الاختصاص الّا يكون قصدك بهذا العمل مجرد هذا الثواب بل تعبّد به ربّ الارباب، لانّه اهل لعبادة ذوي الالباب، وهذه عقبة صعبة تبعد السلامة منها.

ومنها: ان لا تعجبك نفسك بعمل ولا تتّكل على عملك، فانّك اذا فكرت فيما عمل الله جلّ جلاله معك قبل ان يخلقك من عمارة الدّنيا لمصلحتك، وقد خلق آدم عليه السلام الى زمان عبادتك، وماتحتاج ان يعمله جلّ جلاله معك في دوام آخرتك، رأيت عملك لامحلّ له بالنسبة الى عمله جلّ جلاله معك.

واذا وجدت في كتابنا انّ من عمل كذا فله مثل عمل الانبياء والأوصياء والشهداء والملائكة عليهم السلام، فلعلّ ذلك انّه يكون مثل عمل أحدهم[٣]، اذا عمل هذا الّذي يعمله دون سائر اعمالهم، أو يكون له تأويل آخر على قدر ضعف حالك وقوّة حالهم.

فلا تطمع نفسك بما لايليق بالانصاف ولا تبلغ بها مالايصحّ لها من الاوصاف، ولا تستكثر الله جلّ جلاله شيئاً من العبادات، فحقّه اعظم من ان يؤدّيه أحد، ولو بلغ غايات ويقع الطاعات لك دونه جلّ جلاله في الحياة بعد الممات.

---

١ ـ عنه وسائل الشيعة ٨: ٩٥، البحار ٩٨: ٣٨٠.

٢ ـ عنه وسائل الشيعة ٨: ٩٥، البحار ٩٨: ٣٨١.

٣ ـ احدها (خ ل).

ذكر مانورده من اجابة الدعاء في رجب:

نذكر الحديث مختصراً، وهو انّ رجلاً مرَّ برجل أعمىٰ مقعد، فقال: اما كان هذا يسأل الله تعالى العافية، فقيل له: اما تعرف هذا؟ هذا الذي بهّله بريق[١] - وكان اسم -بريق عياضاً- فقال: ادع لي عياضاً، فدعاه، فقال: حدّثني حديث بني الضّيعاء، قال: انّه حديث جاهليّة وانّه لااردت لك به في الاسلام، فقال: ذاك احرى ان تحدّثنا، قال: انّ بني الضّيعاء كانوا عشرة وكانت اختهم تحتي، فأرادوا أن ينزعوها منّي، فنشدتهم الله تعالىٰ والقرابة والرحم، فابوا الّا ان ينزعوها منّي، فامهلتهم حتّى دخل رجب مضر[٢] شهر الله الحرام[٣]، فقلت: اللهم ادعوك دعاءها جاهداً على بني الضيعاء، فاترك واحداً كسيراً الرِّجل ودعه قاعداً اعمى ذا قيد، يعني القائد.

اقول: ورأيت في رواية اخرى عوض: اللّهم، يارب.

قال: فهلكوا جميعاً ليس هذا[٤]، فقال: بالله مارأيت كاليوم حديثاً اعجب، فقال رجل من القوم: أفلاأحدّثك بأعجب من هذا؟ قال: حدّث حتّى تسمع القوم.

قال: انّي كنت من حيّ من احياء العرب فاتوا كلّهم، فأصبت مواريثهم، فانتجعت[٥] حيّاً من احياء العرب يقال لهم: بنو مؤمّل، كنت بهم زماناً طويلاً، ثمّ انّهم ارادوا اخذ مالي، فناشدتهم الله تعالى، فابوا الّا ان ينتزعوا مالي، وقد كان رجل منهم يقال له: رباح، فقال يابني مؤمل جاركم وخفيركم[٦] لاينبغي لكم اخذ ماله، قال: فاخذوا مالي، فامهلتهم حتى دخل رجب مضر شهر الله الحرام، فقلت:

---

١ - بهله: لعنه.

٢ - في خطبة النبي صلّى الله عليه وآله في حجة الوداع: «... ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهراً، منها اربعة حرم: ثلاثة متوالية ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان» وذلك للاحتراز من رجب ربيعة لانها كانت تحرم رمضان وتسميه رجباً، فبين عليه السلام انه رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان،لارجب ربيعه الذي يقع بعد شعبان.

٣ - في جميع المواضع: المحرم (خ ل).

٤ - ليس هذا يعني غير هذا.

٥ - انتجع الكلا: طلبه في موضعه، انتجع فلاناً، طلب معروفه و جواره.

٦ - خفره: اجاره ومنعه وحماه وآمنه، الخفير: يطلق على المجير والمجار،المراد هنا المجار.

اللّهم ازلها عن بني المؤمل

وارم على اقفائهم بمكتل[١]

بصخرة او عرض جيش جحفل[٢]

الاّ رباحاً انّه لم‌يفعل

اقول: ورأيت في رواية اخرى عوض: اللّهم،ياربّ اشقاني بنو المؤمل فارم ـ ثم ذكر تمامها:

قال: فبينا هم يسيرون في اصل جبل او في سطح جبل اذ تداعى عليهم الجبل، فهلكوا جميعاً الاّ رباحاً، فانه نجّاه الله تعالى، فقال: والله مارأيت كاليوم حديثاً أعجب، فقال رجل من القوم: أفلاأحدّثك بأعجب من ذلك؟ فقال: حدّث حتّى يسمع القوم.

فقال: انّ أبي وعمّي ورثا أباهما، فأسرع عمّي في الّذي له وبين مالي، فأراد بنوه ان ينزعوا مالي، فناشدتهم الله تعالى والقرابة والرّحم، فابوا الاّ ان ينزعوا مالي، فامهلتهم حتّى دخل رجب مضر شهر الله الحرام فقلت:

اللّهم ربّ كلّ آمن وخائف

وسامعاً نداء كل هاتف

انّ الخناعيّ أما يقاصف[٣]

لم‌يعطني الحق ولم‌يناصف

فأجمع له الأحبّة الألاطف[٤]

بين القرانِ السّوء والتراصف[٥]

---

١ ـ مكتل ـ كمنبر ـ الشديدة من شدائد الدهر.

٢ ـ جيش جحفل: كثيف مجتمع.

٣ ـ الخناعى: نسبة الى خناعة ـ كثمامة ـ ابن سعد بن هذيل بن مدركه بن اليـاس بن مضر. القصف: الكسر. أي يارب لا تقصف ولا تكسر الخناعى والحال انه لم‌يناصف ولم‌يعطني النصف.

٤ ـ الأحبة: الاخلاء.

٥ ـ القرآن ـ بالكسر ـ التتابع اثنين اثنين، التراصف: التتابع والانضمام كلاًّ.

قال: فبينما بنوه وهم عشرة في بئر، اذ انهارت عليهم البئر وكانت قبورهم، فقال: بالله مارأيت كاليوم حديثاً أعجب، فقال القوم: اهل الجاهليّة كان الله يصنع بهم ماترى فأهل الاسلام أحرى بذلك، فقال: انّ أهل الجاهليّة كان الله يصنع بهم ماتسمعون ليحجز بعضهم عن بعض، وانّ الله جعل الساعة موعد اهل الاسلام والسّاعة أدهى وأمرّ.

قال راوي هذا الحديث: هذه قصّة عجيبة مشهورة تُروى من وجوه، وقال: معنى بهلّه أي لعنه، من قول الله: **«ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ»**[١].

اقول: وروي غير هذه الرّوايات، وانّما اقتصرنا على ماذكرناه ليكون انموذجاً في بيان اجابة الدعوات[٢].

فصل (٩)

فيما نذكره من زيارة مختصّة بشهر رجب

اعلم انّ هذه الزّيارة التي يأتي ذكر صفتها ليست متعيّنة لأوّل ليلة من الشهر، ولكنّها متعيّنة للشهر كلّه، فنذكرها في اوّل ليلة منه لأنّه اول وقتها، فلايؤخّرها عنه.

رويناها باسنادنا الى جدّي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه فيما ذكره عن ابن عياش، قال: حدثني خير[٣] بن عبد الله، عن مولانا ـ يعني أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه ـ قال: زُر أيّ المشاهد كنت بحضرتها[٤] في رجب تقول:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اَشْهَدَنا مَشْهَدَ اَوْلِيائِهِ فِي رَجَبٍ، وَاَوْجَبَ عَلَيْنا مِنْ حَقِّهِمْ ماقَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ[٥] وَعَلى اَوْصِيائِهِ

---

١ ـ آل عمران: ٦١.

٢ ـ عنه البحار ٩٧: ٤١.

٣ ـ جبير (خ ل).

٤ ـ تحضرها (خ ل).

٥ ـ انتجبه: اختاره.

الْحُجُب، اَللّهُمَّ فكَما اَشْهَدْتَنا مَشْهَدَهُمْ[1] فَاَنْجِزْ لَنا مَوْعِدَهُمْ وَاَوْرِدْنا مَوْرِدَهُمْ[9]، غَيْرَ مُحَلَّئِينَ عَنْ وِرْدٍ في دارِ الْمُقامَةِ وَالْخُلْدِ.

وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ، اِنِّي قَصَدْتُكُمْ[2] وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحاجَتِي، وَهِيَ فَكاكُ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ في دارِ الْقَرارِ مَعَ شِيعَتِكُمُ الْاَبْرارِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ.

اَنَا سائِلُكُمْ وَآمِلُكُمْ فِيما اِلَيْكُمُ التَّفْوِيضُ وَعَلَيْكُمُ التَّعْوِيضُ، فَبِكُمْ يُجْبَرُ الْمَهِيضُ[3] وَيَشْفِي الْمَرِيضُ، وَماتَزْدادُ الْاَرْحامُ وَماتَغِيضُ، اِنِّي لِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ[4] وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ وَعَلَى اللهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ، فِي رَجْعِي[5] بِحَوائِجِي وَقَضائِها وَاِمْضائِها وَاِنْجاحِها[6] وَاِبْراحِها[7]، وَبِشُؤُنِي لَدَيْكُمْ وَصَلاحِها.

وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ سَلامَ مُوَدِّعٍ وَلَكُمْ حَوائِجَهُ مُودِعٌ، يَسْأَلُ اللهَ اِلَيْكُمُ الْمَرْجَعَ وَسَعْيُهُ اِلَيْكُمْ غَيْرَ مُنْقَطِعٍ، وَاَنْ يَرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ اِلى جَنابٍ مُمْرِعٍ[8] وَخَفْضٍ[9] عَيْشٍ مُوَسَّعٍ، وَدَعَةٍ[10] وَمَهَلٍ[11] اِلى حِينِ الْاَجَلِ، وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ فِي النَّعِيمِ الْاَزَلِ وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ[12]، وَدَوامِ الْاُكُلِ وَشُرْبِ الرَّحِيقِ وَالسَّلْسَلِ[13]، وَعَلٍ وَنَهَلٍ[14] لاسَآمَ مِنْهُ وَلامَلَلٍ.

---

١ ـ مشاهدهم (خ ل).
٢ ـ قد قصدتكم (خ ل).
٣ ـ المهيض: العظم المكسور.
٤ ـ بسركم موقن (خ ل).
٥ ـ رجعتي (خ ل).
٦ ـ قضائها وانجاحها وابراحها (خ ل).
٧ ـ ابراحها: اظهارها.
٨ ـ امرع الوادي: اذا صار ذا كلاء.
٩ ـ الخفض: الراحة.
١٠ ـ الدعة: السعة في العيش.
١١ ـ المهل: السكينة.
١٢ ـ المقتبل: المستأنف.
١٣ ـ ماء سلسل: سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه.
١٤ ـ عل: شرب الثاني، نهل: شرب الأول.

وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكُمْ، حَتَّى الْعَوْدِ إِلىٰ حَضْرَتِكُمْ، وَالْفَوْزِ فِي كَرَّتِكُمْ وَالْحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ[١].

فصل (١٠)

فيما نذكره من عمل اوّل جمعة من شهر رجب

اعلم انّ مقتضى الاحتياط للعبادة وطلب الظفر بالسّعادة، اقتضى ان نذكر عمل هذه اللّيلة الجمعة في اوّل ليلة من هذا الشهر الشريف، لجواز ان يكون اوّل ليلة منه الجمعة، فيكون قد احتطنا للتّكليف، وان لم يكن اوّله الجمعة، فيكون قد اذكرناك في اوّل الشهر بها الى حين حضور اوّل ليلة جمعة منه لتعمل بها.

وجدنا ذلك في كتب العبادات مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله، ونقلته أنا من بعض كتب اصحابنا رحمهم الله، فقال في جملة الحديث عن النبي صلّى الله عليه وآله في ذكر فضل شهر رجب ماهذا لفظه:

ولكن لا تغفلوا عن اوّل ليلة جمعة منه، فانّها ليلة تسمّيها الملائكة ليلة الرغائب، وذلك انّه اذا مضى ثلث الليل لم يبق ملك في السماوات والأرض الاّ يجتمعون في الكعبة وحواليها، ويطّلع الله عليهم اطلاعة فيقول لهم: ياملائكتي سلوني ماشئتم، فيقولون: ربنا حاجتنا اليك ان تغفر لصوّام رجب، فيقول الله تبارك وتعالى: قد فعلت ذلك.

ثم قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: مامن احد صام يوم الخميس اوّل خميس من رجب ثم يصلّي بين العشاء والعتمة اثنتى عشرة ركعة، يفصل بين كلّ ركعتين بتسليمة، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» ثلاث مرات، و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» اثنتي عشرة مرة، فاذا فرغ من صلاته صلّى عليّ سبعين مرة، يقول: اَللّٰهُمَّ صَلِّ

---

١ ـ رواه في مصباح المتهجد: ٢: ٨٢١.

عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلىٰ آلِهِ[١].

ثم يسجد ويقول في سجوده سبعين مرة: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ، ثم يرفع رأسه ويقول: رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيُّ الأَعْظَمُ.

ثمّ يسجد سجدة اخرى فيقول فيها مثل ماقال في السجدة الأُولى، ثم يسأل الله حاجته في سجوده، فانه تقضى ان شاء الله تعالى.

ثم قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده لايصلّي عبد أو أمة هذه الصلاة الاّ غفر الله له جميع ذنوبه، ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر وعدد الرّمل ووزن الجبال وعدد ورق[٢] الاشجار، ويشفع يوم القيامة في سبعمائة من اهل بيته ممّن قد استوجب النار، فاذا كان اول ليلة نزوله الى قبره بعث الله اليه ثواب هذه الصلاة في أحسن صورة بوجه طلق ولسان ذلق، فيقول: ياحبيبي ابشر فقد نجوت من كل شدة، فيقول: من انت فمارأيت احسن وجهاً منك ولاشممت رائحة أطيب من رائحتك؟ فيقول: ياحبيبي أنا ثواب تلك الصلاة الّتي صلّيتها ليلة كذا في بلدة كذا في شهر كذا في سنة كذا، جئت الليلة لأقضي حقّك وآنس وحدتك وارفع عنك وحشتك، فاذا نفخ في الصور ظللت في عرصة القيامة على رأسك وانّك لن تعدم الخير من مولاك ابداً[٣].

فصل (١١)

فيما نذكره مما يعمل بعد الثماني ركعات من نافلة الليل

روينا ذلك باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله في عمل أوّل ليلة من رجب فيما رواه عن عليّ بن حديد قال: كان أبو الحسن الأوّل عليه السلام يقول وهو

---

١ ـ اللهم صلّ على محمد النبي (الهاشمي خ ل) وآله.

٢ ـ اوراق (خ ل).

٣ ـ عنه البحار ٩٨:٣٩٧، الوسائل ٨:١٠٠، نقله العلامة في اجازته لبني زهرة مفصلاً راجع اجازته المطبوع في البحار ١٠٧:١٢٥، عنه البحار ٩٨:٣٩٥، الوسائل ٨:٩٨.

ساجد بعد فراغه من صلاة اللّيل:

لَكَ الْمَحْمَدَةُ إنْ أَطَعْتُكَ، وَلَكَ الْحُجَّةُ إنْ عَصَيْتُكَ، لاصُنْعَ لِي وَلالِغَيْرِي فِي إحْسانٍ إلّا بِكَ، ياكائِنَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيامُكَوِّنَ كُلَّ شَيْءٍ إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَدِيلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَرْجِعِ فِي الْقُبُورِ وَمِنَ النَّدامَةِ يَوْمَ الازِفَةِ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ عَيْشِي عَيْشَةً نَقِيَّةً، وَمَيْتَتِي مَيْتَةً سَوِيَّةً وَمُنْقَلِبِي مُنْقَلَباً كَرِيماً، غَيْرَ مُخْزٍ وَلافاضِحٍ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[1] الأَئِمَّةِ يَنابِيعِ الْحِكْمَةِ، وَأُولِي النِّعْمَةِ، وَمَعادِنِ الْعِصْمَةِ، وَاعْصِمْنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَلا تَأْخُذْنِي عَلىٰ غِرَّةٍ وَلاغَفْلَةٍ، وَلا تَجْعَلْ عَواقِبَ أَعْمالِي حَسْرَةً، وَارْضَ عَنِّي، فَإنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلظّالِمِينَ وَأَنَا مِنَ الظّالِمِينَ.

اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي مالايَضُرُّكَ وَأَعْطِنِي مالايَنْقُصُكَ، فَإنَّكَ الْوَسِيعُ[2] رَحْمَتُهُ الْبَدِيعُ حِكْمَتُهُ، وَأَعْطِنِي السَّعَةَ وَالدَّعَةَ، وَالأَمْنَ وَالصِّحَّةَ وَالْبُخُوعَ، وَالشُّكْرَ وَالْمُعافاةَ، وَالتَّقْوىٰ وَالصَّبْرَ، وَالصِّدْقَ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَوْلِيائِكَ، وَالْيُسْرَ وَالشُّكْرَ، وَاعْمُمْ بِذٰلِكَ يارَبِّ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإخْوانِي فِيكَ، وَمَنْ اَحْبَبْتُ وَاَحَبَّنِي، وَوَلَدْتُ وَوَلَدَنِي، مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ يارَبَّ الْعالَمِينَ[3].

فصل (١٢)

فيما نذكره مما يعمل بعد ركعة الوتر من نافلة الليل من رجب

رويناه باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي رحمة الله عليه في عمل أوّل ليلة من

---

١ ـ آل محمد (خ ل).

٢ ـ فانك انت الوسيع (خ ل).

٣ ـ مصباح المتهجد ٢: ٧٩٩، عنه البحار ٩٨: ٣٨١.

رجب أيضاً، فيما رواه عن ابن أشيم قال: صلّ[١] الوتر ثلاث ركعات، فاذا سلّمت قلت وأنت جالس:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لا تَنْفَدُ خَزائِنُهُ، وَلايَخافُ آمِنُهُ، رَبِّ ارْتَكَبْتُ الْمَعاصِي، فَذٰلِكَ ثِقَةٌ بِكَرَمِكَ، أَنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِكَ، وَتَعْفُو عَنْ سَيِّئاتِهِمْ وَتَغْفِرُ الزَّلَلَ، فَإِنَّكَ مُجِيبٌ لِداعِيكَ وَمِنْهُ قَرِيبٌ، فَأَنَا تائِبٌ إِلَيْكَ مِنَ الْخَطايا، وَراغِبٌ إِلَيْكَ فِي تَوْفِيرِ حَظِّي مِنَ الْعَطايا.

ياخالِقَ الْبَرايا، يامُنْقِذِي مِنْ كُلِّ شَدِيدٍ، يامُجِيرِي مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ، وَفِّرْ عَلَيَّ السُّرُورَ، وَاكْفِنِي شَرَّ عَواقِبِ الْأُمُورِ، فَإِنَّكَ اللّٰهُ، عَلىٰ نَعْمائِكَ وَجَزِيلِ عَطائِكَ مَشْكُورٌ وَلِكُلِّ خَيْرٍ مَذْخُورٌ[٢].

قال جدّي أبو جعفر الطوسيّ رحمه الله: وروى ابن عيّاش عن محمّد بن أحمد الهاشمي المنصوري، عن أبيه، عن أبي موسى عن سيّدنا أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام أنّه كان يدعو في هذه السّاعة به، فادع بهذا فانّه خرج عن العسكري عليه السلام في قول ابن عياش:

يانُورَ النُّورِ، يامُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يامُجْرِيَ الْبُحُورِ، ياباعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، ياكَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذاهِبُ، وَكَنْزِي حِينَ تُعْجِزُنِي الْمَكاسِبُ، وَمُونِسِي حِينَ تَجْفُونِي الْأَباعِدُ، وَتَمَلُّنِي الأَقارِبُ، وَمُنَزِّهِي بِمُجالَسَةِ أَوْلِيائِهِ وَمُرافَقَةِ أَحِبّائِهِ فِي رِياضِهِ، وَساقِيَّ بِمُؤانَسَتِهِ مِنْ نَمِيرِ[٣] حِياضِهِ، وَرافِعِي بِمُجاوَرَتِهِ مِنْ وَرْطَةِ الذُّنُوبِ إِلىٰ رَبْوَةِ[٤] التَّقْرِيبِ، وَمُبَدِّلِي بِوِلايَتِهِ عِزَّةَ الْعَطايا مِنْ ذِلَّةِ الْخَطايا.

أَسْأَلُكَ يامَوْلايَ بِالْفَجْرِ وَاللَّيالِي الْعَشْرِ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، وَاللَّيْلِ إِذا يَسْرِ،

---

١ ـ تصل (خ ل).

٢ ـ مصباح المتهجد ٢: ٨٠٠، عنه البحار ٩٨: ٣٨٢.

٣ ـ النمير: الزاكي من الماء.

٤ ـ الربوة: المكان المرتفع.

وَبِما جَرىٰ بِهِ قَلَمُ الْأَقْلامِ بِغَيْرِ كَفٍّ وَلا إبْهامٍ، وَبِأَسْمائِكَ الْعِظامِ، وَبِحُجُجِكَ عَلىٰ جَمِيعِ الْأَنامِ عَلَيْهِمْ مِنْكَ أَفْضَلُ السَّلامِ، وَبِمَا اسْتَحْفَظْتَهُمْ مِنْ أَسْمائِكَ الْكِرامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ وَتَرْحَمَنا فِي شَهْرِنا هٰذا وَما بَعْدَهُ مِنَ الشُّهُورِ وَالْأَيّامِ، وَأَنْ تُبَلِّغَنا شَهْرَ الصِّيامِ فِي عامِنا هٰذا وَفِي كُلِّ عامٍ، ياذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ وَالْمِنَنِ الْجِسامِ، وَعَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مِنّا أَفْضَلُ السَّلامِ[1].

فصل (١٣)

فيما نذكره مما ينبغي ان يكون العارف عليه من المراقبات، في اوّل ليلة من شهر رجب اذا تفرّغ من العبادات المرويات المكرمات

اعلم انّ هذه اللّيلة موسم جليل المقام جزيل الانعام، اراد الله جلّ جلاله من عباده ان يطيعوه في مراده، بإحيائها بعباداته وطلب اسعاده وانجاده وارفاده وهباته، فاذكر لو انّ ملك زمانك احضرك واطلق عنان امكانك في ان تكون ليلة من عدة شهور حاضراً فيها بين يديه، لتطلب منه ماتحتاج اليه، وتكون انت فقيراً في كلّ امورك اليه، كيف كنت تكون مع ذلك السلطان، فاجعل حالك مع الله جلّ جلاله في هذه اللّيلة على نحو ذلك الاجتهاد، بغاية الامكان.

ولا تكن حرمة الله جلّ جلاله وهيبة حضرته ومادعاك اليه من خدمته وعرض عليك من نعمته، دون عبد من عباده، وارحم نفسك ان يراك فيهامهوّناً باتّباع مراده، فكأنّك قد اخرجت نفسك من حمى امان هذا الشهر العظيم الشأن وعرّضت نفسك للهوان أو الخذلان.

وقد نبّهنا فيما ذكرناه في امثال هذه اللّيلة الّتي تحيى بالعبادة على مايستغنى به عن الزيادة، فان لم تظفر بمعناه فاعلم:

انّ المراد من احيائها الّذي ذكرنا، ان تكون حركاتك وسكناتك واراداتك

١ ـ مصباح المتهجد ٢: ٨٠٠، عنه البحار ٩٨: ٣٨٢.

وكراهاتك في هذه اللّيلة السعيدة، على نيّة انّها عبادات الله جلّ جلاله خالصة لابوابه المقدّسة المجيدة، كما انّك اذا جالست فيها أعظم سلطان في الوجود، فان نفسك مراغبة لرضاه، كيف كنت من قيام وقعود ومأكول ومشروب ومطلوب ومحبوب، ولايكلّفك الله مالاتقدر عليه، بل مايصحّ منك لسلطان هو مملوكه ومن افقر الفقراء إليه، وان غلبك نوم فيكون نوم المتأدّبين بين يدي ربّ العالمين، الّذين يقصدون بالرّقاد القوّة على طاعته وزيادة الاجتهاد.

وتسلّم اعمالك فيها بلسان الحال والمقال الى من يكون حديث تلك اللّيلة اليه، من الحماة والخفراء في الايّام والاعمال، ليتمّ مانقص عليك ويكون فيما تحتاج اليه من الله جلّ جلاله شفيعاً لك وبين يديك.

فصل (١٤)

فيما نذكره من فضل اول يوم من رجب وصومه

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفربن بابويه فيما ذكره في كتاب ثواب الأعمال وأماليه فقال ماهذا لفظه: قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

الّا أنّ رجب شهر الله الأصم[١] وهو شهر عظيم، وانّما سمّي الاصم لأنّه لايقاربه[٢] شهر من الشهور حرمة وفضلاً عند الله وكان اهل الجاهليّة يعظّمونه في جاهليّتها، فلمّا جاء الاسلام لم يزده الّا تعظيماً وفضلاً، الّا انّ رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أُمّتي.

الّا فمن صام من رجب يوماً ايماناً واحتساباً استوجب رضوان الله الأكبر، واطفأ صومه في ذلك اليوم غضب الله، واغلق عنه باباً من ابواب النّار، ولواعطى ملأ الأرض ذهباً ماكان بأفضل من صومه، ولايستكمل اجره بشيء من الدنيا دون الحسنات اذا اخلصه لله، وله اذا أمسى عشر دعوات مستجابات ان دعا بشيء من عاجل الدنيا

---

١ ـ الاصب (خ ل).

٢ ـ لايقربه (خ ل).

اعطاه الله، والّا ادّخر له من الخير افضل مادعا به داع من اوليائه واحبائه واصفيائه[١].

ومن ذلك مارواه الشيخ جعفربن محمد الدوريستي في كتاب الحسنى باسناده الى الباقر عليه السلام، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه وآله: من صام اوّل يوم من رجب وجبت له الجنّة[٢].

فصل (١٥)

فيما نذكره من فضل صوم اوّل يوم من رجب ويوم من وسطه ويوم من آخره

رويناه باسنادنا الى أبي جعفربن بابويه قدس الله روحه من اماليه، ومن عيون اخبار الرضا عليه السلام باسناده الى الرضا عليه السلام قال:

من صام اوّل يوم من رجب رغبة في ثواب الله عزّ وجلّ وجبت له الجنّة، ومن صام يوماً من وسطه شفّع في مثل ربيعة ومضر، ومن صام يوماً في آخره جعله الله عزّ وجلّ من ملوك الجنّة، وشفّعه في ابيه واُمّه، وابنه وابنته، واخيه واخته، وعمّه وعمّته، وخاله وخالته، ومعارفه وجيرانه، وان كانوا مستوجبي النار[٣].

فصل (١٦)

فيما نذكره من صوم اوّل يوم من رجب وثلاثة ايام لم‌يعين وقتها

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفربن بابويه من كتاب من لايحضره الفقيه، فقال ماهذا لفظه: قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام:

رجب شهر عظيم، يضاعف الله فيه الحسنات، ويمحو فيه السيئات، من صام يوماً من رجب تباعدت عنه النار مسيرة سنة، ومن صام ثلاثة ايام وجبت له الجنّة[٤].

---

١ ـ رواه في ثواب الاعمال: ٧٨، امالي الصدوق: ٣١٩، فضائل الاشهر الثلاثة: ، عنهم البحار ٩٧: ٢٦، وعن امالي الشيخ ٩٧: ٣١.

٢ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٣.

٣ ـ عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٩١، امالي الصدوق: ٧، فضائل الاشهر الثلاثة: عنهم البحار ٩٧: ٣٢.

٤ ـ ثواب الاعمال: ٧٨، فضائل الاشهر الثلاثة: عنها البحار ٩٧: ٣٧، الفقيه ٢: ٩٢.

فصل (١٧)

فيا نذكره من فضل اول يوم من رجب ايضاً

وصوم اليوم الأول منه وسبعة منه وثمانية وعشرة وخمسة عشر

روينا ذلك باسنادنا الى جدى أبي جعفر الطوسي باسناده الى علي بن الحسن بن فضال من كتاب الصوم له من تهذيب الاحكام، فقال في التهذيب ماهذا لفظه: قال: حدثنا كثير بيّاع النوى، قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول:

سمع نوح عليه السلام صوت السفينة على الجودي فخاف عليه، فاخرج رأسه من جانب السفينة، فرفع يده واشار بأصبعه وهو يقول: رهمان اتقن، وتأويلها: ياربّ احسن، وان نوحاً عليه السلام لمّا ركب السفينة ركبها في اوّل يوم من رجب، فأمر من معه من الجن والإنس ان يصوموا ذلك اليوم، وقال: من صامه منكم تباعدت عنه النار مسيرة سنة، ومن صام سبعة ايام منه غلّقت عنه ابواب النيران السبعة، وان صام ثمانية ايّام فتحت له ابواب الجنّة الثمانية، ومن صام عشرة ايام اعطي مسألته، ومن صام خمسة عشر يوماً قيل له: استانف العمل فقد غفر لك، ومن زاد زاده الله[1].

فصل (١٨)

فيا نذكره من فضل صوم ايّام متعيّنة منه ايضاً والشهر كلّه

روينا ذلك في عدّة احاديث من عدّة طرق، منها باسنادنا الى جدّي أبي جعفر الطوسي باسناده الى الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

من صام ثلاثة ايام من رجب كتب الله له بكلّ يوم صيام سنة، ومن صام سبعة ايّام من رجب غلّقت عنه سبعة ابواب النار، ومن صام ثمانية ايّام فتحت له ابواب الجنّة الثمانية، ومن صام خمسة عشر يوماً حاسبه الله حساباً يسيراً، ومن صام رجب كلّه

---

١ ـ التهذيب ٤:٣٠٦، مصباح المتهجد: ٧٩٧، الخصال ٢:٩٢ و٩٣، فضائل الاشهر الثلاثة: ثواب الاعمال: ٧٨، عنهم البحار ٩٧: ٣٥ و٥٥.

كتب الله له رضوانه، ومن كتب له رضوانه لم يعذّبه[١].

فصل (١٩)

فيما نذكره من صوم يوم من رجب مطلقاً

روينا ذلك باسنادنا عن أبي جعفر بن بابويه من كتاب ثواب الأعمال والى جدّي أبي جعفر الطوسي من كتاب تهذيب الأحكام باسنادهما الى أبي الحسن موسى عليه السلام انه قال:

رجب نهر في الجنّة اشدّ بياضاً من اللّبن وأحلى من العسل، من صام يوماً من رجب سقاه الله من ذلك النهر[٢].

فصل (٢٠)

فيما نذكره من كيفيّة النيّة فيما يصام من رجب وغيره من الاوقات المرضيّة

اعلم انّا كنّا ذكرنا في كتاب المضمار من تحرير النيّات للصيام مافيه كفاية لذوي الافهام، ونقول هاهنا:

ان من شروط الصيام والمهامّ ان تكون ذاكراً قبل دخولك في الصيام، انّ المنّة لله جلّ جلاله عليك في استخدامك في الشرائع والاحكام وتأهيلك لما لم تكن له اهلاً من الانعام والاكرام وسعادة الدنيا ودار المقام.

فأنت تعرف من نفسك انّه لو استحضرك بعض الملوك المعظّمين، وشغلك بمهماته وكلامه يوماً طول النّهار بين الحاضرين، سهّل عليك ترك الطعام والشراب في ذلك اليوم لأجله، واعتقدت انّ المنّة له عليك حيث ادخلك تحت ظلّه وشملك بفضله، مع علمك انّ الملك ماخلقك ولاربّاك ، ولاخلق لك دنياك ولاأُخراك ، فلايحلّ في العقل والنقل ان يكون الله جلّ جلاله دون احد من عباده، وقد قام لك بما لم يقدر عليه غيره

---

١ ـ مصباح المتهجد ٢: ٧٩٧، عنه البحار ٩٧: ٥٤.

٢ ـ التهذيب ٤: ٣٠٦، ثواب الاعمال: ٧٨، فضائل الاشهر الثلاثة: عنهما البحار ٩٧: ٣٧.

من اسعاده وارفاده.

ومتى نقصت الله جلّ جلاله في صومك عمّا تجده في خدمة الملك، من نشاطك وسرورك واهتمامك واعتقاد المنّة له في اكرامك، والذّنب لك ان ضاع منك صوم نهارك، وتكون انت قد هوّنت بالله جلّ جلاله وعملت مايقتضي هجرانه لك وغضبه عليك واستعادة ماوهبك من مسارّك ومبارّك وطول اعمارك.

اقول: وان اشتبه عليك صوم اخلاص النيّات بصوم الرّياء والشبهات فاعتبر ذلك بعدّة اشارات:

منها: ان تعرض على نفسك حضور الافطار في ذلك النهار بمحضر الصائمين من الاخيار، فان وجدت نفسك تستحيي[1] من مشاهدتهم لافطارك بين الصُيّام، فاعلم انّ في صومك شبهة تريد بها التقرّب الى قلوب الأنام.

ومنها: ان تعتبر نفسك ايّما اسرّ لها واحبّ اليها، ان يطلع الله جلّ جلاله وحده عليها، أو تريد ان يعلم بها ويطّلع عليها مع الله تعالى سواه، ممّن يمدحها أو ينفعها اطّلاعه في دنياه، فان وجدت نفسك تريد مع اطّلاع الله عزّ وجلّ على صيامك معرفة احد غير الله تعالى بصومك ليزيد في اكرامك، او وجدت اطّلاع احد على صومك احلى في قلبك من اطّلاع ربك، فاعلم انّ صومك سقيم وانّك عبد لئيم.

ومنها: انّك تعتبر نفسك في صومها هل تجدها مع كثرة الصائمين هي أنشط في الصوم لرب العالمين، ومع قلة الصائمين أو عدمهم هي أضعف وأكسل عن الصوم لمالك يوم الدين، فان وجدتها تنشط للصّوم عند صومهم وتتكاسل عند افطارهم، فاعلم انّك تصوم طلباً لموافقتهم وتبعاً لارادتهم، وصومك سقيم بقدر اشتغالك باتباعهم عن اتّباع مالك ناصيتك وناصيتهم.

ومنها: ان تعتبر هل صومك لأجل مجرد الثّواب أو لأجل مراد ربّ الأرباب، فان وجدت نفسك لولا الثّواب الّذي ورد في الاخبار، وانّه يدفع اخطار النار، ماكنت

---

١ ـ مستحيياً (خ ل).

صمت، ولا تكلّفت الامتناع بالصوم من الطعام والشراب والمسارّ، فأنت قد عزلت الله جلّ جلاله عن انّه يستحق الصوم لامتثال أمره، وعن انّه جلّ جلاله أهل عبادة لعظيم قدره، ولولا الرشوة والبرطيل[1] ماعبدته ولاراعيت حقّ احسانه السّالف الجزيل، ولاحرمة مقامه الاعظم الجليل.

ومنها: ان تعتبر صومك اذا كان لك سعة وثروة في طعام الفطور نشطت لسعته وطيبته، واذا كان طعام فطورك يكفيك ولكنّه ماهم بلحم ولاألوان مختلفة في لذّته، فتكون غير نشيط في الصوم لعبادة الله جلّ جلاله به وطاعته، فانت انّما نشطت لأجل الطعام، فذلك النّشاط الزّائد لغير الله مالك الانعام شبهة في تمام الصيام.

ومنها: ان تراعي عقلك وقلبك وجوارحك في زمان الصيام، فتكون مستمرّ النيّة الخالصة الموصوفة بالتّمام، ومثال العوارض المانعة من استمرار النيّات كثيرة في العبادات:

ومنها: ان تصوم بعض النهار باخلاص النيّة ثم يعرض لك طعام طيّب، أو زوجة قد تجمّلت لك وانت تحبّها، او سفر فيه نفع، أو ماجرى هذه الامور الدنيويّة، يصير اتمام صيام ذلك النهار عندك مستثقلاً ماتصدق متى تخلص منه وتوعد عنه، وانت تعلم انك لوخدمك غلامك، وهو مستثقل لخدمتك ومستثقل من طاعتك، كان اقرب الى طردك له وهجرانك وتغيّر احسانك.

ومنها: انّه اذا عرض لك من فضل الافطار مايكون ارجح من صيام المندوب فلا تستحيي من متابعة مراد علاّم الغيوب، وافطر بمقتضى مراده ولا تلتفت الى من يأخذ ذلك عليك من عباده.

ومثال هذا ان تكون صائماً مندوباً فيدعوك أخ لك في الله جلّ جلاله الى طعام قد دعاك اليه، فأجب داعي الله جلّ جلاله وامتثل امر رسوله[2] صلوات الله عليه وآله في ترجيح الافطار على الصيام.

---

١ ـ البرطيل: الرشوة.

٢ ـ رسول الله (خ ل).

ومثال آخر ان تكون صائماً مندوباً فترى صومك في بعض النهار قد اضعفك عن بعض الفروض الواجبة أو ماهو أهم من صوم المندوب، فابدء بالأهمّ الى ترك الصيام، وعظّم ماعظّم الله جلّ جلاله وصغّر ماصغّر من شريعة الاسلام، ولا تقل: انّ الّذين رأوني صائماً مايعلمون عذري في الافطار، يكون صومك في ذلك النهار لأجلهم رياء وكالعبادة لهم من الذنوب الكبار.

ومنها: انّه متّى عرض لك صارف عن استمرار النيّة من الامور الدنيويّة التي ليست عذراً صحيحاً عند المراضي الإلهيّة، فبادر الى استدراك هذا الخطر بالتوبة والندم واصلاح استمرار نيّة الاخلاص في الصيّام والاستغاثة بالله جلّ جلاله على القوّة والتّوفيق للتّمام، فانّك متى اهملت تعجيل استدراك الاصلاح[1]، صارت تلك الاوقات المهملة سقماً في تلك العبادة المرضيّة.

اقول: واذا عرض لك مايحول بينك وبين استمرار نيّتك، فتذكر انّ كلّما ينقلك عن طاعتك فانّه كالعدو لك ولمولاك، فكيف تؤثر عدوك وعدوّه عليه، وسيّدك يراك، واذا آثرت غيره عليه فمن يقوم لك بما تحتاج اليه في دنياك وأُخراك.

اقول: ويكون نيّة صومك انك تعبد الله جلّ جلاله به، لأنّه عزّ وجلّ أهل للعبادة، فهذا صوم أهل السعادة.

فصل (٢١)

فيما نذكره من العمل لمن كان له عذر عن الصيام وقد جعل الله جلّ جلاله له عوضاً في شريعة الاسلام

اعلم انّنا كنا قد ذكرنا ونذكر فضلاً عظيماً لصوم شهر رجب، وليس كلّ أحد يقدر على الصوم لكثرة اعذار الانسان، وفي اصحاب الاعذار من يتمنّى عوضاً عن الصّوم ليغتنم اوقات الامكان، فينبغي ان نذكر مايقوم مقام الصيام عند عدم التمكّن

١- الصلاح (خ ل).

منه، فانّ الله جلّ جلاله بالغ في تركيب الحجّة وطلب اقبال عباده عليه وصيانتهم عن الاعراض عنه.

وقد روينا في الاخبار عوضاً عن الصوم المندوب يحتمل ان يكون لأهل اليسار وعوضاً آخر يحتمل ان يكون عوضاً لأهل الاعتبار.

اقول: فامّا العوض الذي يحتمل ان يكون لأهل اليسار.

فقد رأينا وروينا باسنادنا الى محمدبن يعقوب الكليني وغيره عن الصادقين عليهم السلام: انّ الصدقة على مسكين بمدّ من الطعام يقوم مقام يوم من مندوبات الصّيام[١].

وروي عوض عن يوم الصّوم درهم، ولعلّ التفاوت بحسب سعة اليسار ودرجات الاقتدار.

وسيأتي رواية في أواخر رجب انّه يتصدّق عن كل يوم منه برغيف عوضاً عن الصوم الشريف[٢]، ولعله لأهل الاقتار تخفيفاً للتكليف.

اقول: وامّا مايحتمل ان يكون عوضاً عن الصوم في رجب لأهل الاعسار.

فانّنا رويناه باسنادنا الى جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله انّه قال: وروى ابوسعيد الخدري قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه وآله:

الّا انّ رجب شهر الله الأصم ـ وذكر فضل صيامه ومالصيام ايّامه من الثواب ـ ثم قال في آخره: قيل: يارسول‌الله، فمن لم‌يقدر على هذه الصفّة يصنع ماذا لينال ماوصفت؟ قال: يسبّح الله تعالى في كلّ يوم من رجب الى تمام ثلاثين بهذا التسبيح مائة مرة:

سُبْحانَ الْإِلٰهِ الْجَلِيلِ، سُبْحانَ مَنْ لايَنْبَغِي التَّسْبِيحُ اِلّا لَهُ، سُبْحانَ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ، سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّةَ وَهُوَ لَهُ اَهْلٌ[٣].

اقول: فلاينبغي للمؤمن الموسر أن يترك الاستظهار باطعام مسكين عن كلّ يوم من

---

١ ـ الكافي ٤:١٤٤.

٢ ـ امالي الصدوق: ٣٢٣، عنه البحار ٩٧:٣١.

٣ ـ مصباح المتهجد ٢:٨١٧، رواه في البحار ٩٧:٣١ عن امالي الشيخ، رواه الصدوق في اماليه: ٣٢٣.

ايّام الصّيام المندوبات، ويقتصر على هذه التسبيحات، بل يتصدّق ويسبّح احتياطاً للعبادات.

فصل (٢٢)

فيما نذكره ايضاً من عمل اول يوم من رجب من صلوات

فمن ذلك صلاة اوّل كل شهر ودعاؤها والصدقة بعدها، وقد ذكرنا ذلك عند عمل كلّ شهر من الجزء الخامس من المهمات مايكون ارجح.

ومن ذلك مارواه سلمان الفارسي رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

ياسلمان الاّ اعلّمك شيئاً من غرائب الكنز؟ قلت: بلى يارسول الله، قال: اذا كان اوّل يوم من رجب تصلّي عشر ركعات، تقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة و«**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**» ثلاث مرات، غفر الله لك ذنوبك كلّها من اليوم الذي جرى عليك القلم الى هذه الليلة ووقاك الله فتنة القبر وعذاب يوم القيامة وصرف عنك الجذام والبرص وذات الجنب[١].

ومن الصّلاة في اوّل يوم من شهر رجب ماروبناه باسنادنا الى جماعة، منهم جدى أبي جعفر الطوسي رحمه الله باسناده فيما ذكره في المصباح فقال: وروى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال:

دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله في آخر يوم من جمادى الآخرة في وقت لم ادخل عليه فيه قبله، قال: ياسلمان انت منّا اهل البيت أفلااحدّثك؟ قلت: بلى فداك أبي وأمّي يارسول الله، قال: ياسلمان مامن مؤمن ولامؤمنة صلّى في هذا الشهر ثلاثين ركعة وهو شهر رجب، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و«**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**» ثلاث مرات و«**قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ**» ثلاث مرات، الاّ محا الله تعالى عنه كلّ ذنب عمله

---

١ ـ عنه الوسائل ٨:٩٦.

في صغره وكبره واعطاه الله سبحانه من الأجر كمن صام ذلك الشهر كلّه، وكتب عند الله من المصلّين الى السنة المقبلة، ورفع له في كلّ يوم عمل شهيد من شهداء بدر، وكتب له بصوم كلّ يوم يصومه منه عبادة سنة ورفع له ألف درجة، فان صام الشهر كله انجاه الله عزّ وجلّ من النار وأوجب له الجنّة، ياسلمان اخبرني بذلك جبرئيل عليه السلام وقال: يامحمّد هذه علامة بينكم وبين المنافقين، لانّ المنافقين لايصلّون ذلك.

قال سلمان: فقلت: يارسول الله اخبرني كيف اصلّي هذه الثلاثين ركعة ومتى اصلّيها؟ قال: ياسلمان تصلّي في اوّله عشر ركعات تقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة و«قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» ثلاث مرات و«قُلْ ياأَيُّهَا الْكافِرُونَ» ثلاث مرات، فاذا سلّمت رفعت يديك وقلت:

لاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لايَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللّٰهُمَّ لامانِعَ لِما اَعْطَيْتَ وَلامُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ وَلايَنْفَعُ ذَا الْجِدِّ مِنْكَ الْجِدُّ، ثم امسح بهما وجهك[1].

ومن الصّلوات في اوّل يوم من شهر رجب مارأيناه في يد بعض اصحابنا من كتب العبادات مرويّاً عن النبيّ صلّى الله عليه وآله، قال:

تصلّي اول يوم من رجب اربع ركعات بتسليمة، الأوّلة بالحمد مرة و«قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» عشر مرات، وفي الثانية بالحمد مرة و«قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» عشر مرات و«قُلْ ياأَيُّها الكافِرُونَ» ثلاث مرات، وفي الثالثة الحمد مرة و«قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» عشر مرات و«أَلْهيٰكُمُ التَّكاثُرُ» مرة، وفي الرابعة الحمد مرة و«قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» خمسة وعشرين مرة وآية الكرسي ثلاث مرات[2].

ذكر صلاة في يوم من رجب، وجدتها باسناد متّصل الى عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

---

١ ـ مصباح المتهجد ٢: ٨١٨، عنه الوسائل ٨: ٩٨.

٢ ـ عنه الوسائل ٨: ٩٦.

من صام يوماً مـن رجب وصلّى فيـه اربع ركعات، يقـرء في اوّل ركعة مائة مرة آية الكرسي، ويقرء في الثـانية «قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» مأتي مـرة لم يمت حتّى يرى مقعده من الجنّة او يُرى له[١].

ذكر قرائة «قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» في يوم الجمعة من رجب:

رأيت في حديث باسناد انّ مـن قرء في يوم الجمعة من رجـب «قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» مائة مرة كان له نوراً يوم.القيامة يسعى به الى الجنّة.

وان كان اول يوم من رجب الجمعة ففيه صلاة زائدة.

ذكر صلاة يوم الجمـعة من رجب؛ وجدناه باسناد متّصل الى عبداللهبن عباس قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه وآله:

من صلّى يوم الجمعة في شهر رجب مابين الظهر والعصر اربع ركعات، يقرء في كلّ ركـعة الحمـد مـرة وآية الـكـرسي سبـع مـرّات و«قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» خمس مرات، ثم قال: **اسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لاٰإِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَاَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ** ـعشر مرات، كتب الله تبارك **وتعالى له** من يوم يصلّيها الى يوم يموت كـلّ يوم الف حسنة واعطاه الله تـعالى بكل آية قرأها مـدينة في الجنة من يـاقـوتة حمراء، وبكل حرف قصـراً في الجنّة من درّة بيضـاء، وزوّجه الله تعالى من الحور العين ورضي عـنه رضاً لاسخط بعده وكتب من العابدين، وختم الله تعالى له بالسـعادة والمغفرة، وكـتب الله له بكلّ ركـعة صلاّها خمسين ألف صـلاة وتوّجه بـألـف تـاج، ويسكن الجنّـة مع الصـديـقين ولايخرج من الدّنـيـا حتى يـرى مقعده من الجنّة[٢].

فصل (٢٣)

فيما نذكره من الدعوات في اول يوم من رجب وفي كلّ يوم منه

نقلناه من كتاب المختصر من المنتخب، فقال: وتقول في اول يوم من رجب:

١ـ عنه الوسائل ٨:٩٦.

٢ـ عنه الوسائل ٨:٩٦.

اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يا اَللهُ ياَاللهُ ياَاللهُ ياَاللهُ، أَنْتَ اللهُ الْقَدِيمُ الْأَزَلِيُّ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ، أَنْتَ اللهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْمَوْلَى السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، يامَنِ الْعِزُّ وَالْجَلالُ، وَالْكِبْرِياءُ وَالْعَظَمَةُ، وَالْقُوَّةُ وَالْعِلْمُ وَالْقُدْرَةُ، وَالنُّورُ وَالرُّوحُ، وَالْمَشِيَّةُ وَالْحَنانُ وَالرَّحْمَةُ وَالْمُلْكُ لِرُبُوبِيَّتِهِ، نُورُكَ أَشْرَقَ لَهُ كُلُّ نُورٍ، وَخَمَدَ لَهُ كُلُّ نارٍ، وَانْحَصَرَ لَهُ كُلُّ الظُّلُماتِ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي اشْتَقَقْتَهُ مِنْ قِدَمِكَ وَأَزَلِكَ وَنُورِكَ، وَبِالْإِسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي اشْتَقَقْتَهُ مِنْ كِبْرِيائِكَ وَجَبَرُوتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَعِزِّكَ، وَبِجُودِكَ الَّذِي اشْتَقَقْتَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي اشْتَقَقْتَها مِنْ رَأْفَتِكَ، وَبِرَأْفَتِكَ الَّتِي اشْتَقَقْتَها مِنْ جُودِكَ، وَبِجُودِكَ الَّذِي اشْتَقَقْتَهُ مِنْ غَيْبِكَ، وَبِغَيْبِكَ وَإِحاطَتِكَ وَقِيامِكَ وَدَوامِكَ وَقِدَمِكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمائِكَ الْحُسْنىٰ لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْواحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ الْحَيُّ، الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْباطِنُ، وَلَكَ كُلُّ اسْمٍ عَظِيمٍ، وَكُلُّ نُورٍ وَغَيْبٍ، وَعِلْمٍ وَمَعْلُومٍ، وَمُلْكٍ وَشَأْنٍ، وَبِلاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ تَقَدَّسْتَ وَتَعالَيْتَ عُلُوّاً كَبِيراً.

اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ، طَيِّبٍ مُبارَكٍ مُقَدَّسٍ، أَنْزَلْتَهُ فِي كُتُبِكَ وَأَجْرَيْتَهُ فِي الذِّكْرِ عِنْدَكَ، وَتَسَمَّيْتَ بِهِ لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ بِخَيْرٍ تُعْطِيهِ فَأَعْطَيْتَهُ، أَوْ شَرٍّ تَصْرِفُهُ فَصَرَفْتَهُ، يَنْبَغِي أَنْ أَسْأَلَكَ بِهِ.

فَأَسْأَلُكَ يارَبِّ أَنْ تَنْصُرَنِي عَلىٰ أَعْدائِي وَتَغْلِبَ ذِكْرِي عَلىٰ نِسْيانِي، اَللّهُمَّ اجْعَلْ لِعَقْلِي عَلىٰ هَوايَ سُلْطاناً مُبِيناً، وَاقْرِنْ اِخْتِيارِي بِالتَّوْفِيقِ، وَاجْعَلْ صاحِبِي التَّقْوىٰ، وَأَوْزِعْنِي شُكْرَكَ عَلىٰ مَواهِبِكَ.

وَاهْدِنِي اللّهُمَّ بِهُداكَ إِلىٰ سَبِيلِكَ الْمُقِيمِ وَصِراطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَلا تُمَلِّكْ زِمامِيَ الشَّهَواتِ فَتَحْمِلُنِي عَلَى طَرِيقِ الْمَخْذُولِينَ، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُنْكَراتِ، وَاجْعَلْ لِي عِلْماً نافِعاً، وَأَغْرِسْ فِي قَلْبِي حُبَّ الْمَعْرُوفِ

وَلا تَأْخُذْني بَغْتَةً، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ.

وَعَرِّفْني بَرَكَةَ هٰذَا الشَّهْرِ وَيُمْنَهُ، وَارْزُقْني خَيْرَهُ وَاصْرِفْ عَنّي شَرَّهُ، وَقِني الْمَحْذُورَ فِيهِ، وَأَعِنّي عَلىٰ ما أُحِبُّهُ مِنَ الْقِيامِ بِحَقِّهِ، وَمَعْرِفَةِ فَضْلِهِ، وَاجْعَلْني فِيهِ مِنَ الْفائِزِينَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمُتَعالِ الْجَلِيلِ الْعَظِيمِ، وَبِاسْمِكَ الْواحِدِ الصَّمَدِ، وَبِاسْمِكَ الْعَزِيزِ الْأَعْلىٰ، وَبِأَسْمائِكَ الْحُسْنىٰ كُلِّها، يامَنْ خَشَعَتْ لَهُ الْأَصْواتُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقابُ وَذَلَّتْ لَهُ الْأَعْناقُ، وَوَجِلَتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ، وَدانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَقامَتْ بِهِ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ لا تُدْرِكُكَ الْأَبْصارُ وَأَنْتَ تُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَأَنْتَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

يارَبَّ جَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإِسْرافِيلَ، وَجَمِيعِ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْكَرُّوبِيِّينَ وَالْكِرامِ الْكاتِبِينَ، وَجَمِيعِ الْمَلائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ بِحَمْدِكَ ، وَرَبَّ آدَمَ وَشِيثَ وَإِدْرِيسَ، وَنُوحٍ وَهُودٍ وَصالِحٍ، وَإِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَلُوطٍ، وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالْأَسْباطَ وَأَيُّوبَ وَمُوسىٰ وَهارُونَ وَشُعَيْبٍ، وَداوُدَ وَسُلَيْمانَ وَأَرْمِيا، وَعُزَيْرٍ وَحِزْقِيلَ، وَشَعْيا وَإِلْياسَ، وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَذِي الْكِفْلِ، وَزَكَرِيّا وَيَحْيىٰ، وَعِيسىٰ وَجِرْجِيسَ، وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَعَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْكِرامِ الْكاتِبِينَ وَجَمِيعِ الْأَمْلاكِ الْمُسَبِّحِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً[١].

أَنْتَ رَبُّنَا الْأَوَّلُ الْآخِرُ، الظّاهِرُ الْباطِنُ، الَّذِي خَلَقْتَ السَّماواتِ وَالْأَرَضِينَ ثُمَّ اسْتَوَيْتَ عَلَى الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، بِأَسْمائِكَ الْحُسْنىٰ تُبْدِئُ وَتُعِيدُ، وَتُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْفُلْكُ وَالدُّهُورُ وَالْخَلْقُ مُسَخَّرُونَ بِأَمْرِكَ ، تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ يارَبَّ الْعالَمِينَ.

لاإِلٰهَ إِلّا أَنْتَ الْحَنّانُ الْمَنّانُ بَدِيعُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلالِ

١ـ كثيرا كثيرا (خ ل).

وَالإِكْرامِ، لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً.

تَعْلَمُ مَثاقِيلَ الْجِبالِ[١] وَمَكائِيلَ الْبِحارِ وَعَدَدَ الرِّمالِ، وَقَطْرَ الأَمْطارِ، وَوَرَقَ الأَشْجارِ، وَنُجُومَ السَّماءِ وَماأَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ[٢] عَلَيْهِ النَّهارُ، لايُواري مِنْكَ سَماءٌ سَماءً وَلاأَرْضٌ أَرْضاً، وَلابَحْرٌ مُتَطابِقٌ، وَلامابَيْنَ سَدِّ الرُّتُوقِ، وَلامافِي الْقَرارِ مِنَ الْهَباءِ الْمَبْثُوثِ.

أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ النُّورِ الْمُنِيرِ، الْحَقِّ الْمُبِينِ، الَّذِي هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ وَنُورٌ عَلىٰ نُورٍ، وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ، وَنُورٌ مَعَ كُلِّ نُورٍ، وَلَهُ كُلُّ نُورٍ، مِنْكَ يارَبَّ النُّورُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ النُّورُ.

وَبِنُورِكَ الَّذِي تُضِيءُ بِهِ كُلُّ ظُلْمَةٍ، وَتَبْطُلُ بِهِ كَيْدُ كُلِّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ، وَتَذِلُّ بِهِ كُلَّ جَبّارٍ عَنِيدٍ، وَلايَقُومُ لَهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِكَ وَيَتَصَدَّعُ لِعَظَمَتِهِ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ، وَتَسْتَقِلُّ الْمَلائِكَةُ حِينَ يَتَكَلَّمَ بِهِ، وَتَرْعَدُ مِنْ خَشْيَتِهِ حَمَلَةُ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ إِلىٰ تُخُومِ الأَرَضِينَ السَّبْعِ[٣]، الَّذِي اِنْفَلَقَتْ بِهِ الْبِحارُ، وَجَرَتْ بِهِ الأَنْهارُ، وَتَفَجَّرَتْ بِهِ الْعُيُونُ، وَسارَتْ بِهِ النُّجُومُ، وَأُرْكِمَ[٤] بِهِ السَّحابُ وَأُجْرِيَ[٥]، وَاعْتَدَلَ بِهِ الضَّبابُ[٦]، وَهالَتْ بِهِ الرِّمالُ، وَرَسَتْ بِهِ الْجِبالُ وَاسْتَقَرَّتْ بِهِ الأَرَضُونَ، وَنَزَلَ بِهِ الْقَطْرُ وَخَرَجَ بِهِ الْحَبُّ، وَتَفَرَّقَتْ بِهِ جِبِلاّتُ الْخَلْقِ، وَخَفَقَتْ بِهِ الرِّياحُ، وَانْتَشَرَتْ وَتَنَفَّسَتْ[٧] بِهِ الأَرْواحُ.

يااَللهُ أَنْتَ الْمُتَسَمَّى بِالإِلٰهِيَّةِ، بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ الأَكْبَرِ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ

---

١ ـ مثاقيل المياه ووزن الجبال (خ ل).

٢ ـ قد اشرق (خ ل).

٣ ـ في البحار: السابعة.

٤ ـ ركم الشيء: جمعه وجعل بعضه فوق بعض.

٥ ـ جرى (خ ل).

٦ ـ الضباب: الذي كالغيم او سحاب رقيق كالدخان.

٧ ـ نسف البناء: قلعه من اصله.

اَلَّذي عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ، ياذَا الطَّوْلِ وَالْآلاءِ، لاإلٰهَ إلّاَ أَنْتَ ياقَريبُ، أَنْتَ الْغالِبُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ، أَسْأَلُكَ اللّهُمَّ بِجَميعِ أَسْمائِكَ كُلِّها ماعَلِمْتُ مِنْها وَمالَمْ أَعْلَمْ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[1] وَاَنْ تَكْفِيَني اَمْرَ اَعْدائي وَتُبَلِّغَني مُنايَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَما صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلىٰ إبْراهيمَ وَآلِ إبْراهيمَ[2] إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اَللّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالرِّفْعَةَ وَالْفَضيلَةَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَاجْعَلْ فِي الْمُصْطَفَيْنَ تَحِيّاتِهِ، وَفِي الْعِلِّيّينَ دَرَجَتَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبينَ مَنْزِلَتَهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَميعِ مَلائِكَتِكَ وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ.

اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ الْاَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْواتِ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنا وَقُلُوبِهِمْ عَلَى الْخَيْراتِ، اَللّهُمَّ اجْزِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ ماجَزَيْتَ نَبِيّاً[3] عَنْ اُمَّتِهِ، كَما تَلا آياتِكَ وَبَلَّغَ ماأَرْسَلْتَهُ بِهِ، وَنَصَحَ لِاُمَّتِهِ وَعَبَدَكَ حَتّىٰ أَتاهُ الْيَقينُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبينَ.

ثمّ تقرء: تَبارَكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمينَ ● تَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخالِقينَ ● تَبارَكَ الَّذي نَزَّلَ الْفُرْقانَ عَلىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعالَمينَ نَذيراً، اَلَّذي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْديراً ● تَبارَكَ الَّذي اِنْ شاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذٰلِكَ جَنّاتٍ تَجْري مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً ● تَبارَكَ الَّذي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَمابَيْنَهُما وَعِنْدَهُ عِلْمُ السّاعَةِ وَإلَيْهِ تُرْجَعُونَ ●

تَبارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلالِ وَالْإكْرامِ ● تَبارَكَ الَّذي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ

١ـ في المواضع: على آل محمد (خ ل).

٢ـ على آل ابراهيم (خ ل).

٣ـ جزيت به نبيا (خ ل).

عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ● اَلَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَياةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ● تَبارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّماءِ بُرُوجاً وَجَعَلَ فِيها سِراجاً وَقَمَراً مُنِيراً.

وتقول: أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التَّامّاتِ كُلِّها[1] الَّتِي لايُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلافاجِرٌ، مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطانٍ وَسُلْطانٍ، وَساحِرٍ وكاهِنٍ، وَشَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَدِينِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَجَسَدِي وَجَمِيعَ جَوارِحِي وَأَهْلِي وَمالِي وَأَوْلادِي وَجَمِيعَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ، وَخَواتِيمَ عَمَلِي وَسائِرَ مامَلَّكْتَنِي وَخَوَّلْتَنِي وَرَزَقْتَنِي[2] وَأَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، ياخَيْرَ مُسْتَوْدَعٍ وَياخَيْرَ حافِظٍ وَياأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ اَللهُ اَللهُ اَللهُ اَللهُ اَللهُ، الَّذِي لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي يارَبَّ السَّماواتِ وَالْأَرَضِينَ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَمُجْرِي الْبِحارِ وَرازِقَ مَنْ فِيهِنَّ، وَفاطِرَ السَّماواتِ وَالْاَرَضِينَ وَأَطْباقِها[3] وَمُسَخِّرَ السَّحابِ وَمُجْرِي الْفُلْكِ.

وَجاعِلَ الشَّمْسِ ضِياءً وَالْقَمَرِ نُوراً، وَخالِقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَمُنْشِئَ الْأَنْبِياءِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَمُعَلِّمَ إِدْرِيسَ عَدَدَ النُّجُومِ وَالْحِسابِ وَالسِّنِينِ وَالشُّهُورِ وَأَوْقاتِ الْأَزْمانِ، وَمُكَلِّمَ مُوسىٰ، وَجاعِلَ عَصاهُ ثُعْباناً، وَمُنْزِلَ التَّوْراةِ فِي الْأَلْواحِ عَلىٰ مُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ.

وَمُجْرِي الْفُلْكِ لِنُوحٍ، وَفادىٰ إِسْماعِيلَ مِنَ الذَّبْحِ، وَالْمُبْتَلِي يَعْقُوبَ بِفَقْدِ يُوسُفَ، وَرادَّ يُوسُفَ عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ اِبْيَضَّتْ عَيْناهُ مِنَ الْبُكاءِ، فَتَفَرَّجَ قَلْبُهُ مِنَ

---

١ ـ بكلمات الله كلها (خ ل).

٢ ـ ماخولتني و مارزقتني (خ ل).

٣ ـ اطباقهن (خ ل).

الْحُزْنِ وَالشَّجى، وَرازِقَ زَكَرِيّا يَحْيىٰ عَلَى الْكِبَرِ بَعْدَ الْإِياسِ[١] وَمُخْرِجَ النّاقَةِ لِصالِحٍ، وَمُرْسِلَ الصَّيْحَةِ عَلىٰ مَكِيدِي هُودٍ، وَكاشِفَ الْبَلاءِ عَنْ أَيُّوبَ، وَمُنْجِيَ لُوطٍ مِنَ الْقَوْمِ الْفاحِشِينَ.

وَواهِبَ الْحِكْمَةِ لِلُقْمانَ، وَمُلْقِي رُوحِ الْقُدُسِ بِكَلِماتِهِ عَلىٰ مَرْيَمَ عَلَيْها السَّلامُ، وَخَلْقِكَ مِنْها عَبْدَكَ عِيسىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَالْمُنْتَقِمَ مِنْ قَتَلَةِ يَحْيىٰ بْنِ زَكَرِيّا عَلَيْهِما السَّلامُ، وَأَسْأَلُكَ بِرَفْعِكَ عِيسىٰ إِلىٰ سَمائِكَ وَبِإِبْقائِكَ لَهُ إِلىٰ أَنْ تَنْتَقِمَ لَهُ مِنْ أَعْدائِكَ[٢].

وَيامُرْسِلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خاتَمِ أَنْبِيائِكَ إِلىٰ أَشَرِّ عِبادِكَ بِشَرائِعِكَ الْحَسَنَةِ، وَدِينِكَ الْقَيِّمِ، وَمِلَّةِ إِبْراهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَإِظْهارِ دِينِهِ[٣] الْقَيِّمِ، وَإِعْلائِكَ كَلِمَتَهُ ياذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، يامَنْ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلانَوْمٌ، ياأَحَدُ ياصَمَدُ ياعَزِيزُ ياقادِرُ ياقاهِرُ، ياذَا الْقُوَّةِ وَالسُّلْطانِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِياءِ.

ياعَلِيُّ ياقَدِيرُ ياقَرِيبُ يامُجِيبُ، ياحَلِيمُ يامُعِيدُ، يامُتَدانِي يابَعِيدُ، يارَؤُوفُ يارَحِيمُ ياكَرِيمُ ياغَفُورُ، ياذَا الصَّفْحِ يامُغِيثُ يامُطْعِمُ، ياشافِي ياكافِي، ياكاسِي يامُعافِي، ياشافِي الضُّرِّ، ياعَلِيمُ ياحَكِيمُ ياوَدُودُ.

ياغَفُورُ يارَحِيمُ يارَحْمانَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، ياذَا الْمَعارِجِ ياذَا الْقُدُسِ، ياخالِقُ ياعَلِيمُ يامُفَرِّجُ ياأَوّابُ ياذَا الطَّوْلِ ياخَبِيرُ، يامَنْ خَلَقَ وَلَمْ يُخْلَقْ يامَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، يامَنْ بانَ مِنَ الْأَشْياءِ وَبانَتِ الْأَشْياءُ مِنْهُ بِقَهْرِهِ لَها وَخُضُوعِها لَهُ، يامَنْ خَلَقَ الْبِحارَ وَأَجْرَى الْأَنْهارَ وَأَنْبَتَ الْأَشْجارَ، وَأَخْرَجَ مِنْها النّارَ، وَمِنْ يابِسِ الْأَرَضِينَ النَّباتَ وَالْأَعْنابَ وَسائِرَ الثِّمارِ.

يا فالِقَ الْبَحْرِ لِعَبْدِهِ مُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ وَمُكَلِّمَهُ، وَمُغْرِقَ فِرْعَوْنَ وَحِزْبَهُ

---

١ ـ في البحار: الياس.

٢ ـ اعدائه (خ ل).

٣ ـ اظهارك دينه (خ ل).

وَمُهْلِكَ نَمْرُودَ وَأَشْياعَهُ، وَمُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِخَلِيفَتِهِ داوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَمُسَخِّرَ الْجِبالِ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْغُدُوِّ وَالْاصالِ، وَمُسَخِّرَ الطَّيْرِ وَالْهَوامِّ وَالرِّياحِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ لِعَبْدِكَ سُلَيْمانَ عَلَيْهِ السَّلامُ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُكَ وَفَرِحَتْ بِهِ مَلائِكَتُكَ، فَلا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ خالِقُ النَّسِمَةِ وَبارِئُ النَّوىٰ وَفالِقُ الْحَبَّةِ، وَبِاسْمِكَ الْعَزِيزِ الْجَلِيلِ الْكَبِيرِ الْمُتَعالِ.

وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَنْفُخُ بِهِ عَبْدُكَ وَمَلَكُكَ إِسْرافِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الصُّورِ، فَيَقُومُ أَهْلُ الْقُبُورِ سِراعاً إِلَى الْمَحْشَرِ يَنْسِلُونَ[1]، وَبِاسْمِكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ السَّماواتِ مِنْ غَيْرِ عِمادٍ وَجَعَلْتَ بِهِ لِلْأَرَضِينَ أَوْتاداً، وَبِاسْمِكَ الَّذِي سَطَحْتَ بِهِ الْأَرَضِينَ فَوْقَ الْماءِ الْمَحْبُوسِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي حَبَسْتَ بِهِ ذٰلِكَ الْماءَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي حَمَلْتَ بِهِ الْأَرَضِينَ مَنْ اخْتَرْتَهُ لِحَمْلِها، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنَ الْقُوَّةِ مَا اسْتَعانَ بِهِ عَلىٰ حَمْلِها.

وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَجْرِي بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي سَلَخْتَ بِهِ النَّهارَ مِنَ اللَّيْلِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي إِذا دُعِيتَ بِهِ أَنْزَلْتَ أَرْزاقَ الْعِبادِ وَجَمِيعِ خَلْقِكَ وَأَرْضِكَ وَبِحارِكَ وَسُكّانِ الْبِحارِ وَالْهَوامِّ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَكُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، وَبِأَنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَ بِهِ لِجَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلامُ جَناحاً يَطِيرُ بِهِ مَعَ الْمَلائِكَةِ[2]، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ فَأَخْرَجْتَهُ مِنْهُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي أَنْبَتَّ بِهِ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَكَشَفْتَ عَنْهُ ما كانَ فِيهِ مِنْ ضِيقِ بَطْنِ الْحُوتِ.

أَسْأَلُكَ[3] أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ[4]، وَأَنْ

١ـ نسل في مشيه: اسرع.

٢ـ الملائكة المقربين (خ ل).

٣ـ واسألك (خ ل).

٤ـ الطيبين الطاهرين (خ ل).

تُفَرِّجَ عَنِّي وَتكْشِفَ ضُرِّي وَتَسْتَنْقِذَنِي مِنْ وَرْطَتِي، وَتُخَلِّصَني مِنْ مِحْنَتِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي دُيُونِي، وَتُؤَدِّيَ عَنِّي أَمانَتِي، وَتَكْبِتَ[1] اَعْدائِي[2]، وَلا تُشْمِتْ بِي حُسّادِي، وَلا تَبْتَلِيَنِي بِما لاطاقَةَ لي بِهِ، وَأَنْ تُبَلِّغَني اُمْنِيَّتِي، وَتُسَهِّلَ لِي مَحَبَّتِي[3]، وَتُيَسِّرَ لِي إِرادَتِي، وَتُوصِلَنِي إِلى بُغْيَتِي، وَتَجْمَعَ لِي خَيْرَ الدّارَيْنِ، وَتَحْرُسَنِي وكُلَّ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ، بِعَيْنِكَ الَّتِي لاتَنامُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، ياذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ وَالْأَسْماءِ الْعِظامِ.

اَللّهُمَّ يارَبِّ أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ ، وَابْنُ أَمَتِكَ وَمِنْ أَوْلِياءِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ. الَّذِينَ بارَكْتَ عَلَيْهِمْ وَرَحِمْتَهُمْ وَصَلَّيْتَ عَلَيْهِمْ كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَلِمَجْدِكَ وَطَوْلِكَ.

أَسْأَلُكَ يارَبّاهُ يارَبّاهُ، يارَبّاهُ، يارَبّاهُ، يارَبّاهُ. يارَبّاهُ، يارَبّاهُ يارَبّاهُ، يارَبّاهُ يارَبّاهُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِحَقِّكَ عَلى نَفْسِكَ إِلَّا خَصَمْتَ أَعْدائِي وَحُسّادِي وَخَذَلْتَهُمْ وَانْتَقَمْتَ لِي مِنْهُمْ، وَأَظْهَرْتَنِي عَلَيْهِمْ وكَفَيْتَنِي أَمْرَهُمْ، وَنَصَرْتَنِي عَلَيْهِمْ، وَحَرَسْتَنِي مِنْهُمْ، وَوَسَّعْتَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَبَلَّغْتَنِي غايَةَ أَمَلِي إِنَّكَ سَمِيعٌ[4] مُجِيبٌ[5].

ومن الدعوات في غرّة رجب مارويناه باسنادنا من عدة طرق، منها الى أبي العبّاس احمدبن محمدبن سعيد، قال: حدثنا محمدبن غالب الانصاري، قال: حدثنا علي بن الحسن الطاطري، قال: حدثنا احمدبن أبي بشر، عن أبي حمزة الثمالي، قال:

سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يدعو في الحجر في غرّة رجب في سنة ابن الزبير، فانصت اليه، وكان يقول:

---

١ ـ كبته: صرعه واخزاه.

٢ ـ عدوى (خ ل).

٣ ـ محنتي (خ ل).

٤ ـ قريب (خ ل).

٥ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٨٨.

يا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ السّائِلِينَ وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصّامِتِينَ، لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حاضِرٌ وَجَوابٌ عَتِيدٌ[١]، اَللّهُمَّ وَمَواعِيدُكَ الصّادِقَةُ وَأَيادِيكَ الْفاضِلَةُ وَرَحْمَتُكَ الْواسِعَةُ، فَاَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَوائِجِي لِلدُّنْيا وَالْاخِرَةِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

قال: واسرّ البواقي فلم افهمه[٢].

اقول: واعلم ان هذا الدعاء قد ذكره جدّي ابوجعفر الطوسي في ادعية كلّ يوم من رجب، وهو عارف بطرق الروايات، فيكون قد روي بطريق غير هذه انّه يدعى به كلّ يوم من ايّام رجب، فادع به كل يوم منه[٣].

من الدعوات في كلّ يوم من رجب، ماروّيناها عن جماعة ونذكرها باسناد محمّدبن علي الطرازيّ من كتابه قال: أخبرنا أحمدبن محمّدبن عياش رضي الله عنه، قال: حدّثنا أحمدبن محمّدبن سهل المعروف بابن أبي الغريب الضبّي، قال: حدّثنا الحسن بن محمّدبن جمهور، قال: حدّثني محمّدبن الحسين الصائغ، عن محمدبن الحسين الزّاهريّ، من ولد زاهر مولى عمروبن الحمق وزاهر الشهيد بالطف، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي معشر، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه كان إذا دخل رجب يدعو بهذا الدعاء في كلّ يوم من أيامه:

خابَ الْوافِدُونَ عَلى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ، وَضاعَ الْمُلِمُّونَ[٤] إِلَّا بِكَ، وَأَجْدَبَ[٥] الْمُنْتَجِعُونَ[٦] إِلَّا مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ، بابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرّاغِبِينَ، وَخَيْرُكَ مَبْذُولٌ لِلطّالِبِينَ، وَفَضْلُكَ مُباحٌ لِلسّائِلِينَ، وَنَيْلُكَ مُتاحٌ[٧] لِلْامِلِينَ،

---

١ ـ عتيد: مهيا وحاضر.

٢ ـ رواه في مصباح المتهجد: ٨٠١، البلد الأمين: ١٧٨، مصباح الكفعمي: ٥٢٧، الصحيفة السجادية الجامعة: ٢٠٠، الرقم: ١١١.

٣ ـ مصباح المتهجد ٢:٧٣٨.

٤ ـ الملمة: النازلة الشديدة من نوازل الدنيا.

٥ ـ الجدب: القحط وهو خلاف الخصب وهو النمو والبركة.

٦ ـ النجع والانتجاع: طلب الكلاء ومساقط النبت.

٧ ـ اتاحه: هيّأه وقدّره.

وَرِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصاكَ، وَحِلْمُكَ مُتَعَرِّضٌ لِمَنْ ناواكَ، عادَتُكَ الإحْسانُ إِلَى الْمُسِيئِينَ، وَسَبِيلُكَ الإبْقاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ.

اَللّهُمَّ فَاهْدِنِي هُدَى الْمُهْتَدِينَ، وَارْزُقْنِي اجْتِهادَ الْمُجْتَهِدِينَ، وَلا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغافِلِينَ الْمُبْعَدِينَ، وَاغْفِرْ لِي يَوْمَ الدِّينِ[١].

ومن الدعوات كلّ يوم من رجب ماذكره الطرازي أيضاً في كتابه، فقال أبو الفرج محمّدبن موسى القزويني الكاتب رحمه الله، قال: أخبرني أبو عيسى محمّدبن أحمدبن محمّدبن سنان، عن أبيه، عن جدّه محمّدبن سنان، عن يونس بن ظبيان قال:

كنت عند مولاي أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل علينا المعلّى بن خنيس في رجب فتذاكروا الدُّعاء فيه، فقال المعلّى: ياسيّدي علّمني دعاء يجمع كلّ ماأودعته الشيعة في كتبها فقال: قل يامعلّى:

اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرَ الشّاكِرِينَ لَكَ، وَعَمَلَ الْخائِفِينَ مِنْكَ، وَيَقِينَ الْعابِدِينَ لَكَ، اَللّهُمَّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَأَنَا عَبْدُكَ الْبائِسُ الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ، وَأَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[٢]، وَامْنُنْ بِغِناكَ عَلى فَقْرِي، وَبِحِلْمِكَ عَلى جَهْلِي، وَبِقُوَّتِكَ عَلى ضَعْفِي ياقَوِيُّ ياعَزِيزُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَوْصِياءِ الْمَرْضِيِّينَ، وَاكْفِنِي ماأَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ قال: يامعلّى والله لقد جمع لك هذا الدُّعاء ماكان من لدن إبراهيم الخليل إلى محمّد صلّى الله عليه وآله[٣].

ومن الدّعوات كلّ يوم من رجب ماذكره الطّرازي أيضاً فقال: دعاء علّمه أبوعبدالله عليه السلام محمّد السّجاد، وهومحمّدبن ذكوان يعرف بالسّجاد، قالوا: سجد

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٨٩.

٢ ـ الاوصياء (خ ل).

٣ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٩٠، رواه في مصباح المتهجد ٢: ٨٠١.

وبكى في سجوده حتّى غَمي، روى أبو الحسن عليُّ بن محمّد البرسي رضي الله عنه، قال: أخبرنا الحسين بن أحمدبن شيبان، قال: حدّثنا حمزةبن القاسم العلويّ العباسي، قال: حدّثنا محمّدبن عبداللهبن عمران البرقي، عن محمّدبن عليٍّ الهمداني، قال: أخبرني محمّدبن سنان، عن محمّد السجاد في حديث طويل، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك هذا رجب علّمني فيه دعاء ينفعني الله به، قال: فقال لي أبو عبدالله عليه السلام: اكتب بسم الله الرّحمان الرّحيم، وقل في كلّ يوم من رجب صباحاً ومساء وفي أعقاب صلواتك في يومك وليلتك:

يامَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وآمَنُ سَخَطَهُ عِنْدَ[1] كُلِّ شَرٍّ، يامَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ، يامَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ، يامَنْ يُعْطِي مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً، أَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيّاكَ جَمِيعَ[2] خَيْرِ الدُّنْيا وَجَمِيعَ خَيْرِ الْاخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنّي بِمَسْأَلَتِي إِيّاكَ جَمِيعَ شَرِّ الدُّنْيا وَشَرِّ الْاخِرَةِ[3]، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ ماأَعْطَيْتَ، وَزِدْني مِنْ فَضْلِكَ ياكَرِيمُ.

قال: ثمّ مدّ أبو عبدالله عليه السلام يده اليسرى فقبض على لحيته ودعا بهذا الدُّعاء وهو يلوذ بسبّابته اليمنى، ثمّ قال بعد ذلك:

ياذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ ياذَا النَّعْماءِ وَالْجُودِ، ياذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ، حَرِّمْ شَيْبَتِي عَلَى النّارِ[4].

وفي حديث آخر: ثمّ وضع يده على لحيته ولم يرفعها إلّا وقد امتلأ ظهر كفّه دموعاً[5].

ومن الدّعوات كلّ يوم من رجب مارويناه باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله، وهو ممّا ذكره في المصباح بغير إسناد، ووجدته في أواخر كتاب معالم الدّين مرويّاً عن مولانا الامام الحجّة المهدي صلوات الله وسلامه

---

١ - من (خ ل).

٢ - جميع الخيرات (خ ل).

٣ - جميع شر الآخرة (خ ل).

٤و٥ - عنه البحار ٩٨: ٣٩١.

عليه وعلى آبائه الطاهرين، وفي هذه الرّواية زيادة واختلاف في كلمات، فقال ماهذا لفظه:

ذكر محمّدبن أبي الرواد الرّواسي أنّه خرج مع محمّدبن جعفر الدّهان إلى مسجد السّهلة في يوم من أيّام رجب فقال: قال: مل[١] بنا إلى مسجد صعصعة فهو مسجد مبارك ، وقد صلّى به أميرالمؤمنين صلوات الله عليه وآله ووطئه الحجج بأقدامهم، فملنا إليه، فبينا نحن نصلّي إذا برجل قد نزل عن ناقته وعقلها بالظّلال، ثمّ دخل وصلّى ركعتين أطال فيهما، ثمّ مدّ يديه فقال: وذكر الدُّعاء الّذي يأتي ذكره، ثمّ قام إلى راحلته وركبها.

فقال لي أبو جعفر الدّهان: ألانقوم إليه فنسأله من هو؟ فقمنا إليه فقلنا له: ناشدناك الله من أنت؟ فقال: ناشدتكما الله من تريانى؟ قال ابن جعفر الدّهان: نظنّك الخضر، فقال: وأنت أيضاً؟ فقلت: أظنّك إيّاه، فقال: والله إنّي لَمَن الخضر مفتقر إلى رؤيته، انصرفا فانا إمام زمانكما، وهذا لفظ دعائه عليه السّلام:

اَللّٰهُمَّ ياذَا الْمِنَنِ السّابِغَةِ، وَالْآلاءِ الْوازِعَةِ، وَالرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ، وَالْقُدْرَةِ الْجامِعَةِ، وَالنِّعَمِ الْجَسِيمَةِ وَالْمَواهِبِ الْعَظِيمَةِ، وَالْأَيادِي الْجَمِيلَةِ، وَالْعَطايا الْجَزِيلَةِ، يامَنْ لايُنْعَتُ بِتَمْثِيلٍ، وَلايُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ، وَلايُغْلَبُ بِظَهِيرٍ، يا[٢]مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ، وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ، وَصَوَّرَ فَأَتْقَنَ، وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ، وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ، وَأَعْطىٰ فَأَجْزَلَ، وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ.

يامَنْ سَما فِي الْعِزِّ فَفاتَ خَواطِرَ الْأَبْصارِ، وَدَنا فِي اللُّطْفِ فَجازَ هَواجِسَ[٣] الْأَفْكارِ، يامَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ[٤] فَلانِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطانِهِ، وَتَفَرَّدَ

---

١ ـ مر (خ ل).

٢ ـ ويا (خ ل).

٣ ـ الهاجس ج هواجس: ماوقع في خلدك .

٤ ـ في الملك (خ ل).

بِالْكِبْرِياءِ وَالْالاٰءِ، فَلاضِدَّ لَهُ في جَبَرُوتِ شَأْنِهِ.

يامَنْ حارَتْ في كِبْرِياءِ هَيْبَتِهِ دَقائِقُ لَطائِفِ الْأَوْهامِ، وَانْحَسَرَتْ دُونَ إِدْراكِ عَظَمَتِهِ خَطائِفُ أَبْصارِ الْأَنامِ، يامَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرِّقابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ.

أَسْأَلُكَ بِهٰذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِي لاتَنْبَغِي إِلَّا لَكَ، وَبِما وَأَيْتَ بِهِ عَلىٰ نَفْسِكَ لِداعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِما ضَمِنْتَ الْإِجابَةَ فِيهِ عَلىٰ نَفْسِكَ لِلدّاعِينَ، ياأَسْمَعَ السّامِعِينَ، وَياأَبْصَرَ الْمُبْصِرِينَ، وَياأَنْظَرَ النّاظِرِينَ، وَياأَسْرَعَ الْحاسِبِينَ، وَياأَحْكَمَ الْحاكِمِينَ، وَياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرِينَ الْأَخْيارِ، وَأَنْ تَقْسِمَ لِي في شَهْرِنا هٰذا خَيْرَ ماقَسَمْتَ، وَأَنْ تَحْتِمَ لِي فِي قَضائِكَ خَيْرَ ماحَتَمْتَ، وَتَخْتِمَ لِي بِالسَّعادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ، وَأَحْيِنِي ماأَحْيَيْتَنِي مَوْفُوراً، وَأَمِتْنِي مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً.

وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجاتِي مِنْ مُساءَلَةِ الْبَرْزَخِ، وَادْرَءْ عَنِّي مُنْكَراً وَنَكِيراً، وَأَرِعَيْنِي[1] مُبَشِّراً وَبَشِيراً، وَاجْعَلْ لِي إِلىٰ رِضْوانِكَ وَجِنانِكَ مَصِيراً وَعَيْشاًقَرِيراً[2] وَمُلْكاً كَبِيراً، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تقول من غير تلك الرواية:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَقْدِ عِزِّكَ عَلىٰ أَرْكانِ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهىٰ رَحْمَتِكَ مِنْ كِتابِكَ، وَاسْمِكَ الْأَعْظَمِ، وَذِكْرِكَ الْأَعْلَى الْأَعْلىٰ، وَكَلِماتِكَ[3] التّامّاتِ كُلِّها أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَسْأَلُكَ ماكانَ أَوْفىٰ بِعَهْدِكَ. وَأَقْضىٰ لِحَقِّكَ وَأَرْضىٰ لِنَفْسِكَ، وَخَيْراً لِي فِي الْمَعادِ عِنْدَكَ، وَالْمَعادِ إِلَيْكَ، أَنْ تُعْطِيَنِي جَمِيعَ ماأُحِبُّ، وَتَصْرِفَ عَنِّي جَمِيعَ ماأَكْرَهُ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،

١ ـ ارعني (خ ل).

٢ ـ قرت عينه: بردت سروراً.

٣ ـ ذكرك الاعلى و كلماتك (خ ل).

بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

وجدنا هذا الدُّعاء وهذه الزّيادات فيه مرويّاً عن مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه[١].

ومن الدّعوات في كلّ يوم من رجب ماروويناه أيضاً عن جدّي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه فقال: أخبرني جماعة عن ابن عيّاش قال: ممّا خرج على يد الشيخ الكبير أبي جعفر محمّدبن عثمان‌بن سعيد رضي الله عنه من النّاحية المقدّسة ماحدّثني به خيربن عبدالله قال: كتبته من التوقيع الخارج إليه:

بسم الله الرّحمان الرّحيم ادع في كلّ يوم من أيّام رجب:

اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعانِي جَمِيعِ مايَدْعُوكَ بِهِ وُلاةُ أَمْرِكَ، اَلْمَأْمُونُونَ عَلى سِرِّكَ، الْمُسْتَبْشِرُونَ[٢] بِأَمْرِكَ، الْواصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ، الْمُعْلِنُونَ لِعَظَمَتِكَ.

أَسْأَلُكَ[٣] بِما نَطَقَ فِيهِمْ مِنْ مَشِيَّتِكَ، فَجَعَلْتَهُمْ مَعادِنَ لِكَلِماتِكَ، وَأَرْكاناً لِتَوْحِيدِكَ، وَآياتِكَ وَمَقاماتِكَ، الَّتِي لا تَعْطِيلَ لَها فِي كُلِّ مَكانٍ، يَعْرِفُكَ بِها مَنْ عَرَفَكَ، لافَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَها إِلّا أَنَّهُمْ عِبادُكَ وَخَلْقُكَ، فَتْقُها[٤] وَرَتْقُها[٥] بِيَدِكَ، بَدْؤُها مِنْكَ وَعَوْدُها إِلَيْكَ، أَعْضادٌ وَأَشْهادٌ، وَمُناةٌ وَأَزْوادٌ، وَحَفَظَةٌ وَرُوّادٌ، فَبِهِمْ مَلَأْتَ سَماءَكَ وَأَرْضَكَ حَتّى ظَهَرَ [أَنْ][٦] لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ.

فَبِذلِكَ أَسْأَلُكَ وَبِمَواقِعِ الْعِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَبِمَقاماتِكَ وَعَلاماتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَزِيدَنِي إِيماناً وَتَثْبِيتاً، ياباطِناً فِي ظُهُورِهِ، وَياظاهِراً[٧] فِي بُطُونِهِ وَمَكْنُونِهِ، يامُفَرِّقاً بَيْنَ النُّورِ وَالدَّيْجُورِ[٨]، يامَوْصُوفاً بِغَيْرِ

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٩٢، رواه عنه في البحار ١٠٠:٤٤٨ بدون ذكر الدعاء، رواه الشيخ في مصباحه ٢: ٨٢٠.

٢ ـ المستبشرون (خ ل).

٣ ـ واسألك (خ ل).

٤ ـ فتق الشيء: شقّه.

٥ ـ رتق الشيء: سدّه وأغلقه.

٦ ـ عن البحار.

٧ ـ في البحار: يا ظاهراً.

٨ ـ الديجور: الظلمة.

كُنْهٍ، وَمَعْرُوفاً بِغَيْرِ شِبْهٍ، حادَّ كُلِّ مَحْدُودٍ، وَشاهِدَ كُلِّ مَشْهُودٍ، وَمُوجِدَ كُلِّ مَوْجُودٍ، وَمُحْصِيَ كُلِّ مَعْدُودٍ، وَفاقِدَ كُلِّ مَفْقُودٍ، لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُودٍ، أَهْلَ الْكِبْرِياءِ وَالْجُودِ.

يامَنْ لايُكَيَّفُ بِكَيْفٍ، وَلايُأَيَّنُ بِأَيْنٍ، يامُحْتَجِباً عَنْ كُلِّ عَيْنٍ، ياديْمُومُ ياقَيُّومُ، وَعالِمَ كُلِّ مَعْلُومٍ، صَلِّ عَلى عِبادِكَ الْمُنْتَجَبِينَ، وَبَشَرِكَ الْمُحْتَجَبِينَ وَمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَبُهَمِ [١] الصّافِّينَ الْحافِّينَ، وَبارِكْ لَنا في شَهْرِنا هٰذا الْمُرَجَّبِ الْمُكَرَّمِ وَمابَعْدَهُ مِنْ أَشْهُرِ الْحُرُمِ، وَأَسْبِغْ عَلَيْنا فِيهِ النِّعَمَ، وَأَجْزِلْ لَنا فِيهِ الْقِسَمَ، وَأَبْرِرْ لَنا فِيهِ الْقَسَمَ.

بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ [٢] الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهارِ فَأَضاءَ وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَاغْفِرْ لَنا ماتَعْلَمُ مِنّا وَمالانَعْلَمُ، وَاعْصِمْنا مِنَ الذُّنُوبِ خَيْرَ الْعِصَمِ وَاكْفِنا كَوافِيَ قَدَرِكَ، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِحُسْنِ نَظَرِكَ، وَلا تَكِلْنا إِلىٰ غَيْرِكَ، وَلا تَمْنَعْنا مِنْ خَيْرِكَ، وَبارِكْ لَنا فِيما كَتَبْتَهُ لَنا مِنْ أَعْمارِنا، وَأَصْلِحْ لَنا خَبِيئَةَ أَسْرارِنا، وَأَعْطِنا مِنْكَ الْأَمانَ، وَاسْتَعْمِلْنا بِحُسْنِ الْإِيمانِ، وَبَلِّغْنا شَهْرَ الصِّيامِ، وَمابَعْدَهُ مِنَ الْأَيّامِ وَالْأَعْوامِ، ياذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ [٣].

ومن الدّعوات كلّ يوم من رجب، ماروينـاه أيضاً عن جدّي أبي جعفر الطوسي قدّس الله روحه، فقال: قال ابن عيّاش: وخرج إلى أهلي على يد الشيخ أبي القاسم رضي الله عنه في مقامه عندهم هذا الدّعاء في أيّام رجب:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودَيْنِ فِي رَجَبٍ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثّانِي وَابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ، وَأَتَقَرَّبُ بِهِما إِلَيْكَ خَيْرَ الْقُرَبِ، يامَنْ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ طُلِبَ، وَفِيما لَدَيْهِ رُغِبَ، أَسْأَلُكَ سُؤالَ مُعْتَرِفٍ [٤] مُذْنِبٍ قَدْ أَوْبَقَتْهُ [٥]

---

١ ـ بِهِمُ (خ ل)، البُهم جمع البهيمة، يقال: هذا فرس بهم أي الذي لايختلط لونه بشيء بغير لونه.

٢ ـ الأعظم الاعظم (خ ل).

٣ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٩٣، رواه الشيخ في مصباحه ٢: ٨٠٣.

٤ ـ مقترف (خ ل).

٥ ـ اوبقته: اهلكته.

ذُنُوبُهُ، وَأَوْثَقَتْهُ عُيُوبُهُ، وَطالَ عَلَى الْخَطايا دُؤُوبُهُ، وَمِنَ الرَّزايا خُطُوبُهُ، يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ، وَحُسْنَ الْأَوْبَةِ، وَالنُّزُوعَ[1] مِنَ الْحَوْبَةِ، وَمِنَ النّارِ فَكاكَ رَقَبَتِهِ، وَالْعَفْوَ عَمّا في رِبْقَتِهِ، فَأَنْتَ يامَوْلايَ[2] أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ.

اَللّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسائِلِكَ الشَّرِيفَةِ، وَوَسائِلِكَ الْمُنِيفَةِ، أَنْ تَتَغَمَّدَني في هٰذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ واسِعَةٍ، وَنِعْمَةٍ وازِعَةٍ، وَنَفْسٍ بِما رَزَقْتَها قانِعَةٍ إِلىٰ نُزُولِ الْحافِرَةِ، وَمَحَلِّ الْاخِرَةِ، وَماهِيَ إِلَيْها[3] صائِرَةٌ[4].

واقول: وقد قدّمنا في دعاء اول يوم من رجب مادعا به مولانا علي بن الحسين عليه السلام في غرّة رجب في الحجر، الذي اوّله: «يامَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ السّائِلِينَ»، كما رويناه انه في اول يوم من الشهر، وقد ذكره جدّي ابوجعفر الطوسي في ادعية كل يوم من شهر رجب، فيدعى به كل يوم منه احتياطاً للفضل المكتسب.

فصل (٢٤)

فيما نذكره من فضل الاستغفار والتهليل والتوبة في شهر رجب

وجدنا ذلك مرويّاً عن النبي صلّى الله عليه وآله انه قال:

من قال في رجب: اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ لاشَرِيكَ لَهُ وَأَتُوبُ اِلَيْهِ، مائة مرة، وختمها بالصّدقة، ختم الله له بالرّحمة والمغفرة، ومن قالها اربعمائة مرة كتب الله له اجر مائة شهيد، فاذا لقي الله يوم القيامة يقول له: قد اقررت بملكي فتمنّ عليّ ماشئت حتى اعطيك فانّه لامقتدر غيري.

وعنه عليه السلام: من قال فيه: لاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ ألف مرة، كتب الله له مائة ألف حسنة، وبنى الله له مائة مدينة في الجنّة.

---

١ ـ النزوع: الانقطاع.

٢ ـ فانت مولاي (خ ل).

٣ ـ اليه (خ ل).

٤ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٩٤، رواه الشيخ في مصباحه ٢: ٨٠٥.

اقول: وفي رواية: من استغفر الله تعالى في رجب وسأله التوبة سبعين مرّة بالغداة وسبعين مرّة بالعشي، يقول: اَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ اِلَيْهِ، فاذا بلغ تمام سبعين مرة رفع يديه وقال: اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، فان مات في رجب مات مرضيّاً عنه ولا تمسّه النار ببركة رجب.

فصل (٢٥)

فيما نذكره من فضل قراءة «قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» عشرة آلاف مرة في شهر رجب او الف مرّة، أو مائة مرّة

وجدنا ذلك مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله، قال: قال رسول الله[1] صلّى الله عليه وآله:

من قرء في عمره عشرة آلاف مرة «قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» بنيّة صادقة في شهر رجب، جاء يوم القيامة خارجاً من ذنوبه كيوم ولدته اُمّه، فيستقبله سبعون ملكاً يبشّرونه بالجنّة.

وفي حديث آخر عن النبي صلّى الله عليه وآله:

من قرء «قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» الف مرة، جاء يوم القيامة بعمل ألف نبي وألف ملك، ولم يكن احد اقرب الى الله الاّ من زاد عليه، وانها لتضاعف في شهر رجب.

وفي حديث آخر عن النبي صلّى الله عليه وآله:

من قرأ «قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» مائة مرة، بورك له وعلى ولده وأهله وجيرانه، ومن قرأها في رجب بنى الله تعالى له اثنى عشر قصراً في الجنّة، مكلّلة بالدرّ والياقوت، وكتب الله له ألف ألف حسنة.

ثم يقول: اذهبوا بعبدي فأروه مااعددت له فيأتيه عشرة آلاف قهرمان، وهم الذين وكلوا بمساكنه في الجنّة، فيفتحون له ألف ألف قصر من در، وألف ألف قصر من ياقوت أحمر، كلّها مكلّلة بالدرّ والياقوت والحليّ والحلل، مايعجز عنه الواصفون ولايحيط

---

١ ـ قال النبي (خ ل).

بها الاّ الله تعالىٰ، فاذا رآها دهش[١] وقال: هذا لمن من الانبياء؟ فيقال: هذا لك بقراءة «قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ».

فصل (٢٦)

فيما نذكره ممّا كان مولانا علي بن الحسين عليهما السلام يعمله ويذكره في سجوده في ايام رجب

روينا ذلك باسنادنا الى جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله فقال ماهذا لفظه:

واعتمر علي بن الحسين عليهما السلام في رجب، وكان يصلّي عند الكعبة عامّة ليله ونهاره، ويسجد عامّة ليله ونهاره، وكان يسمع منه في سجوده: عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ، لايزيد على هذا مدّة مقامه[٢].

فصل (٢٧)

فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام في اول يوم من رجب والاشارة الى موضع ألفاظها من الكتب

اعلم انّ من اهم المهمات في اول يوم من رجب زيارة الحسين عليه السلام، امّا بقصد مشهده الشريف في هذا الميقات، او بالايماء اليه بالزيارة من سائر الجهات، وانّما اخّرنا ذكرها الى اواخر فصول هذا اليوم السعيد لانّ اعذار الناس في التأخّر عن الزيارة من القريب أو البعيد اضعاف المتمكّنين من القصد اليه عليه السلام، فبدأنا في الفصول المذكورة بما هو اعمّ، اغتناماً للمبادرة الى الاعمال المشكورة[٣].

اقول: فممّا نذكره في فضل زيارة الحسين عليه افضل السلام في اوّل رجب،

---

١ ـ دهش: تحيّر.

٢ ـ رواه الشيخ في مصباحه ٢: ٨٠١.

٣ ـ مصباح المتهجد ٢: ٨٠١، مصباح الزائر: ٣٥٤، التهذيب ٦: ٤٨، مسار الشيعة: ٧٠، كامل الزيارات: ١٧٢، عنه الوسائل ١٠: ٣٤٦، البحار ١٠١: ٨٩ مصباح الكفعمي: ٤٩١، المزار للمفيد: ٤٨.

مارويناه باسنادنا الى جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله فقال:

روى بشير الدهان عن جعفربن محمد عليهما السلام قال: من زار الحسين بن علي عليهما السلام اوّل يوم من رجب غفر الله له البتّة[1].

واما تعيين الفاظ الزيارة في اول يوم من رجب، فقد ذكرناها في كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر، وسوف نذكرها في ليلة نصف شعبان، فانّها احقّ بها من هذا المكان.

وقد ذكرنا في عمل اوّل ليلة من رجب زيارة مختصّة بهذا الشهر كلّه، فاجتهد فيما تقدّم على الظفر بفضله.

فصل (٢٨)

فيما نذكره من عمل الليلة الثانية من رجب

وجدناه في كتب العبادات في الروايات عن النبي صلّى الله عليه وآله:

من صلّى في اللّيلة الثانية من رجب عشر ركعات بفاتحة الكتاب مرة و«قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ» مرة، غفر الله له كلّ ذنب صغير وكبير، وكتبه من المصلّين الى السنة المقبلة وبرئ من النفاق كما قدمناه في اللّيلة الاولة[2].

فصل (٢٩)

فيما نذكره من فضل صوم يومين من رجب

روينا باسنادنا الى أبي جعفربن بابويه من كتاب ثواب الأعمال وفي اماليه، فيما رواه عن النبي صلّى الله عليه وآله فقال:

من صام من رجب يومين لم يصف الواصفون من اهل السماء والأرض ماله عند الله من الكرامة، وكتب له من الأجر مثل اجور عشرة من الصّادقين في عمرهم، بالغة

---

١ ـ عنه الوسائل ٨: ٩٢، رواه في مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

٢ـ ثواب الاعمال: ٧٧، فضائل الاشهر الثلاثة: ٢٥، امالي الصدوق: ٤٣٠.

اعمارهم مابلغت، ويشفّع يوم القيامة في مثل مايشفّعون فيه ويحشر معهم في زمرتهم حتى يدخل الجنّة ويكون من رفقائهم[١].

فصل (٣٠)

فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة من رجب

وجدناه في كتب العبادة مرويّاً عن سيّدنا رسول الله صلّى الله عليه وآله في ذخائر السعادة، قال:

من صلّى في الليلة الثالثة من رجب عشر ركعات، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و«اِذا جاءَ نَصْرُ الله ِوَالْفَتْحُ» خمس مرات، بنى الله له قصراً في الجنّة، عرضه وطوله اوسع من الدنيا سبع مرّات، ونادى مناد من السماء: بشّروا وليّ الله بالكرامة العظمى ومرافقة النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين[٢].

فصل (٣١)

فيمانذكره من فضل صوم ثلاثةايام من رجب وصلاةفي اليوم الثالث

روينا ذلك باسنادنا الى ابن بابويه في كتاب ثواب الاعمال واماليه باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال:

من صام من رجب ثلاثة ايام جعل الله بينه وبين النار خندقاً وحجاباً، طوله مسيرة سبعين عاماً، ويقول الله عزّ وجلّ له عند افطاره: لقد وجب حقك عليّ ووجبت لك محبّتي وولايتي، اشهدكم ملائكتي انّي قد غفرت له ماتقدم من ذنبه وماتأخّر[٣].

وامّا الصلاة في اليوم الثالث من رجب:

فاننا وجدناها في بعض كتب العبادات المتضمّنة لما يبقى من السعادات عن النبي

---

١ ـ ثواب الاعمال: ٧٩، فضائل الأشهر الثلاثة: ٢٥، امالي الصدوق: ٤٣٠، عنهم البحار ٩٧: ٢٧.

٢ ـ عنه الوسائل ٨: ٩٢، رواه في مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

٣ ـ ثواب الاعمال: ٧٨، فضائل الأشهر الثلاثة: ٢٥، امالي الصدوق: ٤٣٠، عنهم البحار ٩٧: ٢٧.

صلّى الله عليه وآله انه قال:

من صلّى في اليوم الثالث من رجب اربع ركعات، يقرء بعد الفاتحة:

وَإِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ واحِدٌ لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ ● إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِما يَنْفَعُ النَّاسَ، وَما أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ ماءٍ فَأَحْيا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَبَثَّ فِيها مِنْ كُلِّ دابَّةٍ، وَتَصْرِيفِ الرِّياحِ وَالسَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ، لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ● وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللهِ أَنْداداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلّٰهِ، وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلّٰهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعَذابِ[١].

اعطاه الله من الاجر مالايصفه الواصفون[٢].

وروي ان اليوم الثالث من رجب كان مولد مولانا علي بن محمد الهادي عليه السلام.

فصل (٣٢)

فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة من رجب

وجدناه في كتب العبادات مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

من صلّى في اللّيلة الرابعة من رجب مائة ركعة بالحمد مرة و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» مرة، وفي الثانية الحمد مرة و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» مرة، وهكذا كل الركعات ينزل من كل سماء ملك يكتبون ثوابها له الى يوم القيامة وجاء ووجهه مثل القمر ليلة البدر، ويعطيه كتابه بيمينه ويحاسبه حساباً يسيراً[٣].

---

١ ـ البقرة: ١٦٣ـ١٦٥.

٢ ـ عنه الوسائل ٨: ٩٧.

٣ ـ عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

فصل (٣٣)

فيما نذكره من فضل صوم اربعة ايام من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى ابن بابويه في كتاب ثواب الاعمال واماليه باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صام من رجب اربعة ايام عوفي من البلايا كلّها، من الجنون والجذام والبرص وفتنة الدجال، واجير من عذاب القبر، ويكتب له مثل اجور أُولى الألباب التوابين الاوّابين واعطى كتابه بيمينه في اوائل العابدين[1].

فصل (٣٤)

فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة من رجب

وجدنا ذلك في كتب الاسباب الى رضاء مالك يوم الحساب مرويّاً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

من صلّى في الليلة الخامسة من رجب ستّ ركعات بالحمد مرّة وخمساً وعشرين مرة «قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» اعطاه الله ثواب اربعين نبيّاً واربعين صدّيقاً واربعين شهيداً، ويمرّ على الصّراط كالبرق اللاّمع على فرس من النور[2].

فصل (٣٥)

فيما نذكره من فضل صوم خمسة ايّام من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى ابن بابويه في كتاب ثواب الاعمال واماليه عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صام من رجب خمسة ايام كان حقاً على الله تعالى ان يرضيه يوم القيامة

---

١ ـ ثواب الاعمال: ٧٩، امالي الصدوق: ٤٣٠، فضائل الاشهر الثلاثة: ٢٦، عنهم البحار ٩٧: ٢٧.

٢ ـ عنه الوسائل ٨: ٩٢، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

ويبعثه يوم القيامة ووجهه كالقمر في ليلة البدر وكتب له عدد رمل عالج حسنات وادخل الجنّة بغير حساب ويقال: تمنّ على ربّك ماشئت[١].

فصل (٣٦)

فيما نذكره من عمل اللّيلة السادسة من رجب

وجدنا ذلك فيما وقفنا عليه عن النبي صلوات الله عليه قال:

ومن صلّى في اللّيلة السادسة من رجب ركعتين بالحمد مرة وآية الكرسي سبع مرّات، ينادي مناد من السماء: ياعبدالله انت وليّ الله حقّاً حقّاً، ولك بكلّ حرف قرأت في هذه الصلاة شفاعة من المسلمين، ولك سبعون الف حسنة، لكلّ حسنة عند الله افضل من الجبال التي في الدنيا[٢].

فصل (٣٧)

فيما نذكره من فضل صوم ستّة ايام من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى ابن بابويه في كتاب ثواب الاعمال واماليه عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صام من رجب ستّة ايام خرج من قبره ولوجهه نور يتلألأ اشدّ بياضاً من نور الشمس واعطى سوى ذلك نوراً يستضيء به اهل الجمع يوم القيامة، وبعثه الله من الآمنين يوم القيامة حتّى يمرّ على الصراط بغير حساب، ويعافى من عقوق الوالدين وقطيعة الرحم[٣].

---

١ ـ ثواب الاعمال: ٧٩، امالي الصدوق: ٤٣٠، فضائل الاشهر الثلاثة: ٢٦، عنهم البحار ٩٧: ٢٧.

٢ ـ عنه الوسائل ٨: ٩٢، مصباح الكفعمي: ٥٢٥.

٣ ـ ثواب الاعمال: ٧٩، امالي الصدوق: ٤٣٠، فضائل الاشهر الثلاثة: ٢٧، عنهم البحار ٩٧: ٢٧.

فصل (٣٨)

فيما نذكره من عمل الليلة السابعة من رجب

وجدنا ذلك فيما نظرناه ممّا يقرّب العبد الى مولاه عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

من صلّى في الليلة السابعة من رجب اربع ركعات، بالحمد مرة و«قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» ثلاث مرات و«قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» و«قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» ويصلّي على النبي صلّى الله عليه وآله عند الفراغ عشر مرات، ويقول الباقيات الصالحات: سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَلا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ، عشر مرات، اظلّه الله في ظل عرشه[1] ويعطيه ثواب من صام شهر رمضان، واستغفرت له الملائكة حتّى يفرغ من هذه الصلاة، ويسهّل عليه النزع وضغطة القبر، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنّة وآمنه الله من الفزع الاكبر[2].

فصل (٣٩)

فيما نذكره من فضل صوم سبعة ايام من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى ابن بابويه رضوان الله عليه في اماليه وثواب الاعمال باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال:

من صام من رجب سبعة ايّام، فانّ لجهنّم سبعة ابواب، يغلق الله عنه لصوم كل يوم باباً من ابوابها وحرّم الله جسده على النار[3].

فصل (٤٠)

فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة من رجب

وجدنا ذلك في كتب الصلوات في الاوقات الصالحات، مرويّاً عن النبي صلّى الله

---

١ ـ تحت العرش (خ ل).

٢ ـ عنه الوسائل ٨: ٩٢، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

٣ ـ ثواب الاعمال: ٧٩، امالي الصدوق: ٤٣٠، عنها البحار ٩٧: ٢٧.

عليه وآله قال:

ومن صلّى في الليلة الثامنة من رجب عشرين ركعة بالحمد مرة و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» و«قُلْ يا أَيُّهَا الكافِرُونَ» والفلق والناس ثلاث مرات، اعطاه الله ثواب الشاكرين والصابرين ورفع اسمه في الصديقين، وله بكلّ حرف اجر كلّ صديق وشهيد وكأنّما ختم القرآن في شهر رمضان، فاذا خرج من قبره تلقّاه سبعون ملكاً يبشّرونه بالجنّة ويشيّعونه اليها[1].

فصل (٤١)

فيما نذكره من فضل صوم ثمانية ايام من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى ابن بابويه باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في كتاب ثواب الاعمال واماليه قال:

ومن صام من رجب ثمانية ايام فان في الجنّة ثمانية ابواب، يفتح الله له بصوم كل يوم باباً من ابوابها، فيقال له: ادخل من أيّ الأبواب شئت[2].

فصل (٤٢)

فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة من رجب

وجدنا ذلك فيما يوجد امثاله فيه ممّا يقرب الى اقبال الله جلّ جلاله ومراضيه مروياً عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صلّى في الليلة التاسعة ركعتين بالحمد مرة و«أَلْهاكُمُ التَّكاثُرُ» خمس مرات، لايقوم من مقامه حتى يغفر الله له ويعطيه ثواب مائة حجة ومائة عمرة وينزّل عليه الف الف رحمة ويؤمنه من النار، وان مات الى ثمانين يوماً مات شهيداً[3].

---

١ ـ عنه الوسائل ٨: ٩٢، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

٢ ـ ثواب الاعمال: ٨٠، امالي الصدوق: ٤٣٠، عنهما البحار ٩٧: ٢٨.

٣ ـ عنه الوسائل ٨: ٩٢، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

فصل (٤٣)

فيما نذكره من فضل صوم تسعة ايام من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى ابي جعفربن بابويه رضوان الله عليه باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله في كتاب ثواب الاعمال واماليه فقال:

ومن صام من رجب تسعة ايام خرج من قبره وهو ينادي: لااله الا الله، ولايعرف وجهه دون الجنّة، وخرج من قبره ولوجهه نور يتلألأ لأهل الجمع، حتّى يقول: هذا نبي مصطفى، وانّ ادنى مايعطى ان يدخل الجنّة بغير حساب[1].

فصل (٤٤)

فيما نذكره من عمل اللّيلة العاشرة من رجب

وجدنا ذلك في كتب امثاله مما يدعو الى الظفر برضا الله جلّ جلاله واقباله، مرويّاً عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله قالَ:

من صلّى في الليلة العاشرة من رجب بعد المغرب اثنتي عشرة ركعة، بالحمد مرة وثلاث مرات «قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ»، يرفع الله له قصراً على عامود من ياقوتة حمراء، قالوا: يارسول الله وماذلك العامود؟ قال: مثل مابين المشرق والمغرب، وفي ذلك العمود سبعمائة غرفة اوسع من الدنيا، والغرف كلّها من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد، وفي ذلك القصر بيوت بعدد نجوم السماء، وفيه مالايقدر بشراً ان يصفه[2].

فصل (٤٥)

فيما نذكره من فضل صوم عشرة ايام من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر بن بابويه في كتاب ثواب الاعمال واماليه

---

١ ـ ثواب الاعمال: ٨،امالي الصدوق: ٤٣١، عنهما البحار ٩٧:٢٨.

٢ ـ عنه الوسائل ٨: ١٩٢، مصباح الكفعمي: ٥٢٤.

باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صام من رجب عشرة ايام جعل الله له جناحين اخضرين منظومين بالدر والياقوت، يطير بهما على الصراط كالبرق الخاطف الى الجنان، ويبدّل الله سيئاته حسنات وكتب من المقرّبين القوّامين لله بالقسط، وكأنه[1] عبد الله الف عام قائماً صابراً محتسباً[2].

اقول: ووجدت في رواية باسناد مذكور ان اشهر الحرم لله عزّ وجلّ في كلّ عام، عاشر من كلّ شهر منها[3] امر، فاليوم العاشر من ذي الحجّة يوم النحر، واليوم العاشر من المحرم عاشوراء، واليوم العاشر من رجب يمحوا الله مايشاء ويثبت، ماقال في ذي القعدة.

قلت انا: رأيت في كتاب جامع الدعوات لنصربن يعقوب الدينوري عن النبي صلّى الله عليه وآله: انّ ليلة عاشر ذي القعدة ينظر الله تعالى الى عبده بالرحمة.

وروي ان يوم العاشر من رجب كان مولد مولانا الجواد عليه السلام.

فصل (٤٦)

فيما نذكره من عمل الليلة الحادية عشر من رجب

وجدنا ذلك في ديوان المراحم الواسعة والمكارم المتتابعة مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صلّى في الليلة الحادية عشر من رجب اثنتي عشرة ركعة بالحمد مرة واثنتي عشرة مرة آية الكرسي، اعطاه الله ثواب من قرء التوراة والانجيل والزبور والفرقان، وكل كتاب انزله الله تعالى على انبيائه، ونادى مناد من العرش: استأنف العمل فقد غفر الله[4] لك[5].

---

١ - كانما (خ ل).

٢ - ثواب الاعمال: ٨٠، امالي الصدوق: ٤٣١، عنها البحار ٩٧:٢٨.

٣ - في كل عاشر من كل شهر منها (خ ل).

٤ - غفر لك (خ ل).

٥ - عنه الوسائل ٨:٩٢، مصباح الكفعمي: ٥٢٤.

فصل (٤٧)

فيما نذكره من فضل صوم احد عشر يوماً من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب ثواب الاعمال وااماليه باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال: ومن صام من رجب احد عشر يوماً لم يواف الله يوم القيامة عبداً افضل منه الّا من صام مثله او زاد عليه[1].

فصل (٤٨)

فيما نذكره من عمل اللّيلة الثانية عشر من رجب

وجدنا ذلك في ذخائر التوسّل بالاعمال الى مالك الآمال والاقبال، مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

من صلّى في الليلة الثانية عشر من رجب ركعتين، بالحمد مرة و«آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، لانُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقالُوا سَمِعْنا وَاَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا وَاِلَيْكَ الْمَصِيرُ• لايُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلّا وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ وَعَلَيْها مااكْتَسَبَتْ، رَبَّنا لاتُؤاخِذْنا اِنْ نَسِينا اَوْ اَخْطَانا، رَبَّنا وَلاتَحْمِلْ عَلَيْنا اِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا، رَبَّنا وَلاتُحَمِّلْنا مالاطاقَةَ لَنا بِهِ وَاعْفُ عَنّا وَاغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ»، عشر مرات، اعطاه الله ثواب الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر وثواب عتق سبعين رقبة من بني اسماعيل ويعطيه الله سبعين رحمة[2].

فصل (٤٩)

فيما نذكره من فضل صوم اثني عشر يوماً من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفرابن بابويه باسناده في اماليه وكتاب ثواب

---

١ ـ ثواب الاعمال: ٨، امالي الصدوق: ٤٣١، عنها البحار ٩٧: ٢٨.

٢ ـ عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

الاعمال باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صام من رجب اثني عشر يوماً كسي يوم القيامة حلّتين خضراوتين من سندس واستبرق ويحبر[١] بهما، لو دلّيت حلّة منهما الى الدنيا لأضاء مابين مشرقها ومغربها ولصارت الدنيا اطيب من ريح المسك[٢].

فصل (٥٠)

فيما نذكره من عمل اللّيلة الثالثة عشر والليالي البيض

من رجب وشعبان وشهر رمضان

وجدنا ذلك في كتب نقل الآثار الدعاة الى دار القرار، مرويّاً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صلى في الليلة الثالثة عشر من رجب عشر ركعات في الأُولى بالحمد مرة[٣] والعاديات مرة، وفي الثانية بالحمد مرّة و«اَلْهيكُمُ التَّكاثُرُ» مرة والباقي كذلك، غفر الله له ذنوبه وان كان عاقّاً لوالديه رضي الله سبحانه عنه، وان منكراً ونكيراً لايقربانه ولايروعانه، ويمرّ على الصراط كالبرق الخاطف، ويعطي كتابه بيمينه ويثقّل ميزانه واعطى في جنّة الفردوس ألف مدينة[٤].

وامّا مانذكره في اللّيالي البيض:

فهو اسناده من كتاب محمدبن علي الطرازي فقال ماهذا لفظه: اخبرهم ابو الحسين احمدبن احمدبن سعيد الكاتب رضي الله عنه قال: حدثنا ابو العباس احمدبن محمدبن سعيد، قال: حدثنا محمدبن علي القياني، قال: سمعت جدي، يقول: سمعت احمدبن أبي العيفاء، يقول:

---

١ ـ حبره حبرا: زينه وحبر الامر فلاناً سرّه، واحبره: اكرمه ونعمه وسرّه.

٢ ـ ثواب الاعمال: ٨٠، امالي الصدوق: ٤٣١، عنهما البحار ٩٧: ٢٨.

٣ ـ عشر ركعات بالحمد مرة (خ ل).

٤ ـ عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

قال جعفر بن محمد صلوات الله عليه: اعطيت هذه الامّة ثلاث اشهر لم يعطها احد من الأُمم، رجب وشعبان وشهر رمضان، وثلاث ليال لم يعط احد مثلها: ليلة ثلاث عشرة وليلة اربع عشرة وليلة خمس عشرة من كل شهر، واعطيت هذه الأُمة ثلاث سور لم يعطها احد من الامم: يس و«تَبارَكَ الْمُلْكُ» و«قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ»، فمن جمع بين هذه الثلاث فقد جمع افضل ماعطيت هذه الامّة.

فقيل: وكيف يجمع بين هذه الثلاث؟ فقال: يصلّي كل ليلة من ليالي البيض من هذه الثلاثة الاشهر، في الليلة الثالثة[1] عشر ركعتين، يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث سور[2]، وفي الليلة الرابعة عشر اربع ركعات، يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب، وهذه الثلاث سور، وفي الليلة الخامسة عشر ستّ ركعات، يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث سور، فيحوز فضل هذه الأشهر الثلاثة ويغفر له كلّ ذنب سوى الشرك[3].

فصل (٥١)

فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة عشر يوماً من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب ثواب الاعمال واماليه باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوماً وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوتة خضراء في ظل العرش، قوائمها من الدر أوسع من الدنيا سبعمائة مرّة، عليها صحائف الدّرّ اوسع من الدنيا سبعمائة مرة، عليها صحائف الدر والياقوت، في كلّ صحفة[4] سبعون ألف لون من الطعام لايشبه اللّون اللّون ولاالريح الريح، فيأكل منها والنّاس في شدّة

١ ـ في الاصل: الثانية عشر.
٢ ـ مرة هذه الثلاث السور (خ ل).
٣ ـ عنه الوسائل ٨:٢٥.
٤ ـ صحيفة (خ ل).

شديدة وكرب عظيم[١].

وروي ان يوم ثالث عشر رجب كان مولد مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام في الكعبة قبل النبوّة باثني عشر سنة.

فصل (٥٢)

فيما نذكره من عمل اللّيلة الرابعة عشر من رجب، غير ما ذكرناه

وجدنا ذلك في اوراق صحائف الدلالة على السّباق مرويّاً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صلّى في الليلة الرابعة عشر من رجب ثلاثين ركعة بالحمد مرة و«**قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ**» مرة، وآخر الكهف: «**قُلْ اِنَّما اَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحىٰ اِلَيَّ اَنَّما اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ واحِدٌ فَمَنْ كانَ يَرْجُو لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صالِحاً وَلايُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ اَحَداً**»، والذي نفسي بيده لوكانت ذنوبه اكثر من نجوم السماء لم يخرج من صلاته الاّ وهو طاهر مطهّر، وكأنّما قرء كل كتاب انزله الله تعالى[٢].

فصل (٥٣)

فيما نذكره من فضل صوم اربعة عشر يوماً من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال واماليه باسناده الى النبي صلوات الله عليه وآله، قال:

ومن صام من رجب اربعة عشر يوماً اعطاه الله من الثواب مالاعين رأت ولااذن سمعت ولاخطر على قلب بشر، من قصور الجنان التي بنيت بالدر والياقوت[٣].

---

١ ـ ثواب الاعمال: ٨٠، امالي الصدوق: ٤٣١، عنها البحار ٩٧: ٢٨.

٢ ـ عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

٣ ـ ثواب الاعمال: ٨٠، امالي الصدوق: ٤٣١، عنها البحار ٩٧: ٢٨.

فصل (٥٤)

فيما نذكره من عمل ليلة النصف من رجب، غير ماقدمناه

وجدنا ذلك في الروايات الشاهدات للسعادات بالعبادات باسناد محمدبن علي الطرازي، فقال ماهذا لفظه:

أبو محمد عبدالله‌بن الحسين‌بن يعقوب الفارسي رضي الله عنه ببغداد، قال: حدثنا محمدبن علي‌بن معمر، قال: حدثنا حمدان‌بن المعافى، قال: حدثنا عبدالله‌بن نجران[1]، عن حمادبن عيسى، عن حريزبن عبدالله قال:

قال ابو عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام: تصلّي ليلة النصف من رجب اثنتي عشر ركعة، تسلّم بين كلّ ركعتين، تقرء في كلّ ركعة امّ الكتاب اربع مرات وسورة الاخلاص اربعاً وسورة الفلق اربع مرات، وسورة الناس اربع مرات وآية الكرسي اربع مرات، و«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» اربع مرات، ثم تشهد وتسلّم وتقول بعد الفراغ بعقب التسليم اربع مرات: اَللهُ اَللهُ رَبِّي لاٰأُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَلاٰاَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً، ثم ادع بما احببت[2].

فصل (٥٥)

فيما نذكره ليلة النصف من رجب

وجدنا ذلك مرويّاً عن النبي صلّى الله عليه وآله بما هذا لفظه ومقاله: روي عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

اذا كان ليلة النّصف من رجب امر الله تعالى خزّان ديوان الخلائق وكتبة اعمالهم، فيقول لهم: انظروا في ديوان عبادي وكلّ سيئة وجدتموها فامحوها وبدّلوها حسنات.

---

١ ـ عبدالله بن الرحمان (خ ل).

٢ ـ رواه الشيخ في مصباحه ٢:٨٠٦، عنه الوسائل ٨:٩٧.

فصل (٥٦)

فيما نذكره من فضل ايام البيض من رجب ولياليها

وجدناه في المنقول عن الرسول صلّى الله عليه وآله انه قال:

من صام ثلاثة ايام من رجب وقام لياليها في اوسطه ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة، والذي بعثني بالحق انه لايخرج من الدنيا الاّ بالتوبة[1] النصوح، ويغفر له بكلّ يوم صامه سبعون كبيرة، ويقضى له سبعون حاجة عند الفزع الاكبر، وسبعون حاجة اذا دخل قبره، وسبعون حاجة اذا خرج من قبره، وسبعون حاجة اذا نصب الميزان، وسبعون حاجة عند الصراط، وكأنّما عتق بكل يوم يصومه سبعين من ولد اسماعيل، وكأنّما ختم القرآن سبعين ألف مرة، وكأنّما رابط في سبيل الله سبعين سنة، وكأنّما بنى سبعين قنطرة في سبيل الله، وشفّع في سبعين من أهل بيته ممّن وجبت له النار، وبنى له في جنات الفردوس سبعون ألف مدينة، في كل مدينة سبعون ألف قصر، في كل قصر ألف حوراء، ولكل حوراء سبعون ألف خادم.

وروينا باسنادنا الى جدّي أبي جعفر الطوسي فيما رواه عن الصادق عليه السلام قال: من صام ايام البيض من رجب كتب الله له بكلّ يوم صيام سنة وقيامها، ووقف يوم القيامة موقف الآمنين[2].

فصل (٥٧)

فيما نذكره من صلاة أُخرى في ليلة النصف من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى جدّي أبي جعفر الطوسي باسناده الى داودبن سرحان عن الصادق عليه السلام قال:

تصلّي ليلة النصف من رجب اثنتي عشرة ركعة، تقرء في كلّ ركعة الحمد وسورة،

---

١ - على التوبة (خ ل).

٢ - مصباح المتهجد ٢: ٨١٠.

فاذا فرغت من الصلاة قرأت بعد ذلك الحمد والمعوذتين وسورة الاخلاص وآية الكرسي اربع مرات، وتقول بعد ذلك: سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَلاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ. اربع مرات، ثم تقول: اَللهُ اَللهُ رَبِّي لاأُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، ماشاءَ اللهُ لاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ[1].

فصل (٥٨)

فيما نذكره من صلاة في ليلة النصف ايضاً برواية اخرى

رأينا ذلك من جملة حديث عن النبي صلّى الله عليه وآله بما معناه:

انّ من صلّى فيها ثلاثين ركعة بالحمد و«قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» عشر مرات لم يخرج من صلاته حتّى يعطى ثواب سبعين شهيداً ويجيء يوم القيامة ونوره يضيء لأهل الجمع، كما بين مكة والمدينة، واعطاه الله برائة من النار وبرائة من النفاق ويرفع عنه عذاب القبر[2].

صلاة ليلة النصف من رجب:

اقول: ووجدت في رواية باسناد متصل الى النبي صلّى الله عليه وآله:

من صلّى ليلة خمس عشر من رجب ثلاثين ركعة، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و«قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» عشر مرات، اعتقه الله من النار وكتب له بكلّ ركعة عبادة اربعين شهيداً واعطاه الله بكلّ آية اثنى عشر نوراً وبنى له بكلّ مرّة يقرأ «قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» اثنى عشر مدينة من مسك وعنبر، وكتب الله له ثواب من صام وصلّى في ذلك الشهر من ذكر وانثى، فان مات مابينه وبين السنة المقبلة مات شهيداً ووقي فتنة القبر.

فصل (٥٩)

فيما نذكره ممّا ينبغي في احياء هذه الليلة والعناية بها والخاتمة لها

اعلم انّه اذا كانت هذه ليلة النّصف على ماأشرنا اليه، ودلّنا الله جلّ جلاله عليه

---

١ ـ مصباح المتهجد: ٧٤٢، عنه الوسائل ٨: ٩٧.

٢ ـ عنه الوسائل ٨: ٩٢، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

من عظيم فضلها وشرف محلّها، فينبغي ان يكون المصدّق لله والرسول الموافق للاقبال والقبول على قدم المراقبة طول ليله والاعتراف لله جلّ جلاله بالمنّة العظيمة في استصلاحه لخدمته وعبادته، ويصحبها حضور القلب[١] بين يدي الربّ مشغول الخاطر والسرائر والظواهر بمجالسة مولاه، مالك الأوائل والأواخر، واجداً أُنس المحاضرة ولذّة المحاورة وشرف المجاورة.

واذا قرب طلوع فجرها وطئ بساط برّها فيقبل على الله جلّ جلاله بالاخلاص ويسلّم عمله الى من كان ضيفاً من أهل الاختصاص، ويتوجّه بهم بالله العظيم وبمقامه[٢] الكريم في ان يتمّموا نقص اعماله ويعظّموا مقام اقباله ويظفروه بتمام آماله.

فصل (٦٠)

فيما نذكره من اسرار استقبال يوم النصف من رجب

اعلم انّ هذا اليوم فيه من الاسرار واطلاق المبارّ وغنى اهل الاعمار وجبر اهل الانكسار ماقد تضمّنه صريح الاخبار، فابسط عند استقباله كفّ التعرّض لمواهبه ونواله، واقبل بوجهه قلبك على عظمة ربك، وانظر بعين بصيرتك الى من رفع قدرك واحضرك لسعادتك واطلقك من عقال الذنوب وقيود العيوب، واذن لك في كلّ مطلوب وان تسأله جمع شملك بكلّ أمر محبوب واخلع لباس الكسالة، وافكر انّك بحضرة مالك الجلالة، وعلى مائدة ضيافة صاحب الرسالة، ولعلك لا تبلغ الى سنة اخرى ويوم مثله، فايّاك ان تفرط فيما جعلك الله اهلاً ان تطلبه من فضله.

اقول: ورأيت في حديث باسناد متّصل الى ابن عباس قال:

قال آدم عليه السلام: يارب اخبرني بأحبّ الأيام اليك وأحب الأوقات؟ فأوحى الله تبارك وتعالى اليه: ياآدم احبّ الأوقات اليّ يوم النصف من رجب، ياآدم تقرب اليّ يوم النصف من رجب بقربان وضيافة وصيام ودعاء واستغفار وقول: لاإله الاّ الله،

١ ـ حضور العقل والقلب (خ ل).

٢ ـ يتوجه اليهم (خ)، يتوجه اليه بهم بمقامه (خ ل).

يـاآدم انّي قضيت فيما قضيت وسطرت فيما سطرت انّي بـاعث مـن ولدك نـبيّاً لافظّ ولاغليظ ولاسخّاب[١] في الاسواق، حليم رحيم كـريم[٢] عظيم البركة، أخصّه وامّـتّـه بـيوم الـنصـف من رجب، لايسألوني فـيـه شيئاً الّا اعطيتهم، ولايستغفروني الّا غفرت لهم، ولايسترزقوني الّا رزقتهم، ولايستقيلوني الّا اقلتهم، ولايسترحموني الّا رحمتهم.

ياآدم من أصبح يـوم النصف من رجب صـائماً ذاكراً خاشعاً حافظاً لفرجه متصدّقاً من ماله لم يكـن له جزاء عندي الّا الجنّة، ياآدم قل لولدك ان يحفظوا انفسهم في رجب فانّ الخطيئة فيه عظيمة.

فصل (٦١)

فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم النصف من رجب

اعلم انّنـا قـد اردنا تقديمـهـا في اول وظائف هذا الـيـوم السعيد لأنّنـا رأينا موسمـهـا مهـمـلاً عـنـد كـثير مـن العـبـيد، فـاردنـا الـدلالة والـتـنبـيـه عليها والحثّ على المبادرة اليها.

فـروينـا باسـنـادنا الى الشيخ المعظّـم محمـدبن احمـدبـن داود القـمـي بـاسناده الى الحسن بن محـبـوب عـن احمدبن محمـدبـن أبي نصر قال: سألـت ابـا الحسن الرضا عـلـيـه السلام: في أيّ شهر نزور الحسين عليـه السلام؟ قال: في النصف من رجب والـنصف من شعبان[٣].

وروينا باسنادنا الى محـمدبن داود القمي ايضاً بـاسناده في كتابه المسمّى بكتاب الزيـارات والفضائل الى احمدبـن هلال، عـن أحمدبن محمدبـن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السـلام أيّ الأوقات أفضل ان نزور فيه الحسين عليـه السلام؟ قال:

---

١ ـ سخّاب: صيّاح.

٢ ـ عليم (خ ل).

٣ ـ رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ١٨٢، عنه البحار ١٠١: ٩٦، والشيخ في التهذيب ٦:٤٨ وفي مصباح المتهجد ٢:٨٠٧، المزار للمفيد: ٤٩.

النصف من رجب والنصف من شعبان[١].

اقول: وحسبك تنبيهاً على تعظيم زيارة النصف من رجب انّها تضاف الى زيارة النصف من شعبان، وسيأتي في ثواب زيارة النصف من شعبان مايدلّك على انّ زيارة النصف من رجب على غاية من علوّ الشأن.

اقول: وامّا مايزار به الحسين صلوات الله عليه في هذا النصف من رجب المشار اليه، فانّي لم اقف على لفظ متعيّن له الى الآن، فيزار بالزيارة المختصّة بشهر رجب التي قدّمناها في عمل اوّل ليلة منه، ففيها بلاغ لهذا الميقات والآوان، وان شاء فيزوره بالزيارات المرويّة لكلّ زمان أو لكلّ امام حيث كان.

فصل (٦٢)

فيما نذكره من صلاة عشر ركعات في نصف رجب

من رواية سلمان رضوان الله عليه عن النبي صلوات الله عليه وآله، وهي:

وصلّ في وسط الشهر عشر ركعات تقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و«**قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ**» و«**قُلْ يااَيُّهَا الْكافِرُونَ**» ثلاث مرات، فاذا سلّمت فارفع يديك الى السماء وقل: لااِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيي وَيُميتُ وَهُوَ حَيٌّ لايَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، اِلٰهاً واحِداً اَحَداً صَمَداً فَرْداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلاوَلَداً. ثم امسح بها وجهك[٢].

فصل (٦٣)

فيما نذكره من صلاة اربع ركعات يوم النصف من رجب ودعائها

مرويّة عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال: دخل عدي بن ثابت الانصاري على

---

١ - رواه في كامل الزيارات: ١٨٢، عنه البحار ١٠١:٩٠٧، و١٠:٣٦٤، والتهذيب ٢:١٦، مصباح المتهجد ٢:٨٠٧، الوسائل ١٠:٣٦٤،١.

٢ - مصباح المتهجد٢:٨١٤، عنه الوسائل ٨:٩٨.

اميرالمؤمنين عليه السلام في يوم النصف من رجب وهو يصلّي، فلمّا اسمع حسّه أومئ بيده الى خلفه ان قف؛ قال عدي: فوقفت فصلّى اربع ركعات لم ار احداً صلاّها قبله ولابعده، فلمّا سلّم بسط يده وقال:

اَللّهُمَّ يامُذِلَّ كُلِّ جَبّارٍ وَيامُعِزَّ الْمُؤْمِنينَ، اَنْتَ كَهْفي حينَ تُعْيينِي الْمَذاهِبُ وَاَنْتَ بارِئُ خَلْقي رَحْمَةً بي، وَقَدْ كُنْتَ عَنْ خَلْقي غَنِيّاً، وَلَوْلا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهالِكينَ، وَاَنْتَ مُؤَيِّدي بِالنَّصْرِ عَلى اَعْدائي، وَلَوْلانَصْرُكَ اِيّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحينَ[1].

يامُرْسِلَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعادِنِها وَمُنْشِئَ الْبَرَكَةِ مِنْ مَواضِعِها، يامَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بالشُّمُوخِ وَالرِّفْعَةِ[2]، فَاَوْلِياءُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ، يا[3]مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نيرَ الْمَذَلَّةِ[4] عَلى اَعْناقِهِمْ، فَهُمْ مِن سَطَواتِهِ خائِفُونَ.

أَسْأَلُكَ بِكَيْنُونِيَّتِكَ الَّتِي اشْتَقَقْتَها مِنْ كِبْرِيائِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكِبْرِيائِكَ الَّتِي اشْتَقَقْتَها مِنْ عِزَّتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي اسْتَوَيْتَ بِها عَلى عَرْشِكَ، فَخَلَقْتَ بِها جَميعَ خَلْقِكَ، فَهُمْ لَكَ مُذْعِنُونَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ.

قال: ثم تكلم بشيء خفي عنّي ثم التفت اليّ فقال: ياعدي اسمعت؟ قلت: نعم، قال: احفظت؟ قلت: نعم، قال: ويحك احفظه واعربه فوالذي فلق الحبّة ونصب الكعبة وبرء النسمة ماهو عند احد من اهل الأرض ولادعا به مكروب الاّ نفس الله كربته.

ذكر صلاة اخرى في النصف من رجب:

وجدتها في عمل رجب باسناد متّصل الى النبي عليه السلام:

---

١ ـ المقبوحين (خ ل).

٢ ـ شمخ الجبل: علا وطال، والرجل بانفه: تكبر.

٣ ـ ويا (خ ل).

٤ ـ النير: الخشبة على عنق الثور باداتها.

ان من صلّى في النصف من رجب يوم خمسة عشر عند ارتفاع النهار خمسين ركعة، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و«قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» مرة و«قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» مرة و«قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ» مرة، خرج من ذنوبه كيوم ولدته امّه، وحشر من قبره مع الشهداء ويدخل الجنّة مع النبيّين ولايعذب في القبر ويرفع عنه ضيق القبر وظلمته وقام من قبره ووجهه يتلألأ[1].

فصل (٦٤)

فيما نذكره من فضل صوم خمسة عشر يوماً من رجب، غير ماأسلفناه

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفرابن بابويه رضوان الله عليه في كتاب اماليه وثواب الاعمال باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صام من رجب خمسة عشر يوماً وقف يوم القيامة موقف الآمنين ولايمرّ به ملك ولانبي ولارسول الّا قالوا: طوبى لك انت آمن مقرّب مشرف مغبوط محبور ساكن الجنة[2].[3]

فصل (٦٥)

فيما نذكره من دعاء يوم النصف من رجب الموصوف بالاجابة وما فيه من صفات الانابة

اعلم أنَّ هذا الدُّعاء الّذي نذكره في هذا الفصل دعاء عظيم الفضل، معروف بدعاء أُمِّ داود، وهي جدَّتنا الصالحة المعروفة بأم خالد البربرية، أمّ جدّنا داودبن الحسن بن الحسن ابن مولانا عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين عليه السلام، وكان خليفة ذلك الوقت قد خافه على خلافته، ثمَّ ظهر له براءة ساحته فأطلقه من دون آل أبي

---

١ ـ عنه الوسائل ٨:٩٧.

٢ ـ في المصادر: ساكن للجنان.

٣ ـ ثواب الاعمال: ٨٠، امالي الصدوق: ٤٣٠، عنها البحار ٩٧: ٢٨.

طالب الّذين قبض[١] عليهم، وسيأتي شرح حال قبضها ولدها جدّنا داود، وحديث الدعاء الّذي استجابه الله جلّ جلاله منها رضي الله عنها، وجمع شملها به، بعد بُعد العهود.

فأما حديث أنّها أُمّ داود جدّنا، وأنّ اسمها أم خالد البربريّة كمل الله لها مراضيه الإلهيّة، فانّه معلوم عند العلماء ومتواتر بين الفضلاء.

منهم أبو نصر سهل بن عبدالله البخاري النسّابة فقال في كتاب سرّ أنساب العلويّين ماهذا لفظه: وأبو سليمان داودبن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أُمّه أُمّ ولد تدعا أُمّ خالد البربرية.

اقول: وكتب الأنساب وغيرها من الطرق العليّة قد تضمّنت وصف ذلك على الوجوه المرضيّة.

وأما حديث أنّ جدّتنا هذه أُمّ داود، وهي صاحبة دعاء يوم النصف من رجب، فهو أيضاً من الأُمور المعلومات عند العارفين بالأنساب والروايات، ولكنّا نذكر منه كلمات عن أفضل علماء الأنساب في زمانه عليّ بن محمّد العمري تغمّده الله بغفرانه فقال في الكتاب المبسوط في الأنساب ماهذا لفظه:

وولد داود بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أُمّه أُمّ ولد، وكانت امرأة صالحة، وإليها ينسب دعاء أُمّ داود.

قال شيخ الشرف في كتاب تشجير تهذيب الأنساب أيضاً، ونقلته من خطّه عند ذكر جدّنا داود ماهذا لفظه: لأُمّ ولد، إليها ينسب دعاء أُمّ داود.

وقال ابن ميمون النسابة الواسطيّ في مشجّره إلى ذكر جدّتنا أُمّ داود: أنّها تكنى أُمّ خالد، إليها يعزى دعاء أم داود.

وأما رواية هذا دعاء يوم النصف من رجب:

فانّنا رويناه عن خلق كثير قد تضمّن ذكر أسمائهم كتاب الاجازات فيما يخصّني من الاجازات بطرقهم المؤتلفة والمختلفة.

---

١ ـ حبس(خ ل).

وهو دعاء جليل مشهور بين أهل الرّوايات، وقد صار موسماً عظيماً في يوم النصف من رجب معروفاً بالاجابات وتفريج الكربات، ووجدت في بعض طرق من يرويه زيادات، وسوف أذكر أكمل روايته احتياطاً للظفر بفائدته.

فمن الرواة من يرفعه إلى مولانا موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليه، ومنهم من يرويه عن أُم داود جدّتنا رضوان الله عليها وعليه.

فمن الروايات في ذلك أنّ المنصور لـمّا حبس عبدالله بن الحسن وجماعة من آل أبي طالب وقتل ولديه محمّداً وإبراهيم، أخذ داود بن الحسن بن الحسن ـ وهو ابن داية أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصّادق صلوات الله عليه، لأنّ أُمّ داود أرضعت الصّادق عليه السلام منها بلبن ولدها داود ـ وحمله مكبلاً بالحديد.

قالت أُمّ داود: فغاب عنّي حيناً بالعراق ولم أسمع له خبراً، ولم أزل أدعو وأتضرّع إلى الله جلّ اسمه وأسأل إخواني من أهل الديانة والجدّ والاجتهاد أن يدعو الله تعالى لي وأنا في ذلك كلّه لاأرى في دعائي الاجابة.

فدخلت على أبي عبدالله جعفر بن محمّد صلوات الله عليه يوماً أعوده من[1] علّة وجدها، فسألته عن حاله ودعوت له فقال لي: ياأُمّ داود! مافعل داود، وكنت قد أرضعته بلبنه؟ فقلت: ياسيّدي؟ وأين داود وقد فارقني منذ مدّة طويلة وهو محبوس بالعراق، فقال: وأين أنت عن دعاء الاستفتاح، وهو الدُّعاء الّذي تفتح له أبواب السماء، ويلقى صاحبه الاجابة من ساعته، وليس لصاحبه عند الله تعالى جزاء إلّا الجنّة، فقلت له: كيف ذلك ياابن الصادقين؟

فقال لي: ياأُمّ داود قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب، وهو شهر مسموع فيه الدّعاء، شهر الله الأصمّ، فصُومي الثلاثة الأيّام البيض، وهو يوم الثالث عشر والرابع عشر، والخامس عشر، واغتسلي في يوم[2] الخامس عشر وقت الزوال وصلّي الزوال ثماني

---

١ ـ في (خ ل).
٢ ـ اليوم (خ ل).

•ركعات وفي إحدى الروايات: تحسّني [١] قنوتهنّ وركوعهنّ وسجودهن.

ثمّ صلّي الظهر وتركعين بعد الظهر، وتقولين بعد الركعتين: **يٰاقٰاضِيَ حَوٰائِجِ السّٰائِلِينَ** [٢] مائة مرّة، ثمّ تصلّين بعد ذلك ثماني ركعات - وفي رواية أُخرى: تقرئين في كلّ ركعة، يعني من نوافل العصر بعد الفاتحة ثلاث مرّات «قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ» وسورة الكوثر مرّة - ثمّ صلّى العصر.

ولتكن صلاتك في ثوب نظيف واجتهدي أن لايدخل عليك أحد يكلّمك، وفي رواية: وإذا فرغت من العصر فالبسي اطهر ثيابك، واجلسي في بيت نظيف على حصير نظيف، واجتهدي أن لايدخل عليك أحد يشغلك.

ثمّ استقبلي القبلة واقرئي الحمد مائة مرّة و«قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ» مائة مرّة وآية الكرسي عشر مرّات، ثم اقرئي سورة الأنعام وبني إسرائيل وسورة الكهف ولقمان ويس والصّافات، وحم السجدة وحم عسق وحم الدخان، والفتح والواقعة وسورة الملك ون والقلم، وإذا السّماء انشقّت -ومابعدها إلى آخر القرآن، وإن لم تحسنى ذلك ولم تحسنى قرائته من المصحف كرّرت «قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ» ألف مرّة.

قال شيخنا المفيد: إذا لم تحسن قراءة السور المخصوصة في يوم النصف من رجب أو لم تطق قراءة ذلك فلتقرء الحمد مائة مرّة وآية الكرسي عشر مرّات ثمّ تقرء الاخلاص ألف مرّة.

واقول: ورأيت في بعض الروايات، ويحتمل أن يكون ذلك لأهل الضرورات أو من يكون على حال سفر أو في شيء من المهمات، فيجزيه قراءة «قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ» مائة مرّة.

ثمّ قال الصّادق عليه السلام في إحدى الروايات: فاذا فرغت من ذلك وأنت مستقبل القبلة فقولي:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، صَدَقَ اللّٰهُ [الْعَلِيُّ] [٣] الْعَظِيمُ، الَّذِي لاٰإِلٰهَ إِلاَّ

---

١ - تحسنين (خ ل).

٢ - الطالبين (خ ل).

٣ - من البحار.

هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، الرَّحْمانُ الرَّحِيمُ، الْحَلِيمُ[١] الْكَرِيمُ، الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، الْبَصِيرُ الْخَبِيرُ، شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنَّ الدِّينَ عِنْدَاللهِ الْإِسْلامُ وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ الْكِرامُ، وَأَنَاعَلىٰ ذٰلِكَ مِنَ الشّاهِدِينَ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَجْدُ، وَلَكَ الْعِزُّ[٢]، وَلَكَ الْقَهْرُ، وَلَكَ النِّعْمَةُ، وَلَكَ الْعَظَمَةُ، وَلَكَ الرَّحْمَةُ، وَلَكَ الْمَهابَةُ، وَلَكَ السُّلْطانُ، وَلَكَ الْبَهاءُ، وَلَكَ الْإِمْتِنانُ، وَلَكَ التَّسْبِيحُ، وَلَكَ التَّقْدِيسُ، وَلَكَ التَّهْلِيلُ، وَلَكَ التَّكْبِيرُ، وَلَكَ مايُرىٰ، وَلَكَ مالايُرىٰ، وَلَكَ مافَوْقَ السَّماواتِ الْعُلىٰ، وَلَكَ ماتَحْتَ الثَّرىٰ، وَلَكَ الْأَرَضُونَ السُّفْلىٰ، وَلَكَ الْآخِرَةُ وَالْأُولىٰ، وَلَكَ ماتَرْضىٰ بِهِ مِنَ الثَّناءِ وَالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَالنَّعْماءِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَبْرَئِيلَ أَمِينِكَ عَلىٰ وَحْيِكَ وَالْقَوِيِّ عَلىٰ أَمْرِكَ، وَالْمُطاعِ فِي سَماواتِكَ، وَمَحالِّ كَراماتِكَ[٣]، النّاصِرِ لِأَوْلِيائِكَ[٤] الْمُدَمِّرِ لِأَعْدائِكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مِيكائِيلَ مَلَكِ رَحْمَتِكَ وَالْمَخْلُوقِ لِرَأْفَتِكَ وَالْمُسْتَغْفِرِ الْمُعِينِ لِأَهْلِ طاعَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ إِسْرافِيلَ حامِلِ[٥] عَرْشِكَ، وَصاحِبِ الصُّورِ، الْمُنْتَظِرِ لِأَمْرِكَ وَالْوَجِلِ الْمُشْفِقِ مِنْ خِيفَتِكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عِزْرائِيلَ مَلَكِ الرَّحْمَةِ[٦]، الْمُوَكَّلِ عَلىٰ عَبِيدِكَ وَإِمائِكَ، الْمُطِيعِ فِي أَرْضِكَ وَسَمائِكَ، قابِضِ أَرْواحِ جَمِيعِ خَلْقِكَ[٧] بِأَمْرِكَ.

---

١ ـ الحكيم (خ ل).

٢ ـ لك الفخر (خ ل).

٣ ـ المحتمل لكلماتك (خ ل).

٤ ـ الناصر لانبيائك (خ ل).

٥ ـ احد حملة (خ ل).

٦ ـ في البحار: ملك الموت.

٧ ـ قابض ارواح عبادك (خ ل).

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حَمَلَةِ الْعَرْشِ [١] الطّاهِرِينَ، وَعَلَى السَّفَرَةِ الْكِرامِ الْبَرَرَةِ الطَّيِّبِينَ، وَعَلىٰ مَلائِكَتِكَ الْكِرامِ الْكاتِبِينَ، وَعَلىٰ مَلائِكَةِ الْجِنانِ وَخَزَنَةِ النِّيرانِ، وَمَلَكِ الْمَوْتِ وَالْأَعْوانِ ياذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أَبِينا آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ الَّذِي كَرَّمْتَهُ بِسُجُودِ مَلائِكَتِكَ وَأَبَحْتَهُ جَنَّتَكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أُمِّنا حَوّاءَ الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الرِّجْسِ الْمُصَفّاةِ مِنَ الدَّنَسِ [٢]، الْمُفَضَّلَةِ مِنَ الإِنْسِ، الْمُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ مَحالِّ الْقُدْسِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ هابِيلَ وَشِيثَ وَإِدْرِيسَ، وَنُوحٍ وَهُودٍ وَصالِحٍ، وَإِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ، وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالْأَسْباطِ، وَلُوطٍ وَشُعَيْبٍ، وَأَيُّوبَ وَمُوسىٰ وَهارُونَ، وَيُوشَعَ وَمِيشا وَالْخِضْرِ وَذِي الْقَرْنَيْنِ، وَيُونُسَ وَإِلْياسَ، وَالْيَسَعَ وَذِي الْكِفْلِ، وَطالُوتَ وَداوُدَ وَسُلَيْمانَ، وَزَكَرِيّا وَشَعْيا وَيَحْيىٰ، وَتُورَخَ وَمَتّىٰ وَإِرْمِيا وَحَيْقُوقَ، وَدانِيالَ وَعُزَيْرٍ وَعِيسىٰ وَشَمْعُونَ وَجِرْجِيسَ، وَالْحَوارِيِّينَ وَالْأَتْباعِ وَخالِدٍ وَحَنْظَلَةٍ وَ(لُقْمانَ) [٣].

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَما صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ [٤] وَبارَكْتَ عَلىٰ إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَوْصِياءِ وَالسُّعَداءِ وَالشُّهَداءِ وَأَئِمَّةِ الْهُدىٰ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَبْدالِ وَالْأَوْتادِ وَالسُّيّاحِ وَالْعُبّادِ وَالْمُخْلِصِينَ وَالزُّهّادِ، وَأَهْلِ الْجِدِّ وَالإِجْتِهادِ، وَاخْصُصْ مُحَمَّداً وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَأَجْزَلِ كَراماتِكَ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَزِدْهُ فَضْلاً وَشَرَفاً وَإِكْراماً [٥]، حَتّىٰ تُبَلِّغَهُ أَعْلىٰ دَرَجاتِ أَهْلِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأَفاضِلِ الْمُقَرَّبِينَ.

---

١ ـ حملة عرشك (خ ل).

٢ ـ اللبس (خ ل).

٣ ـ ليس في بعض النسخ.

٤ ـ ترحمت (خ ل).

٥ ـ كرما (خ ل).

اَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ مَنْ سَمَّيْتُ وَمَنْ لَمْ اُسَمِّ، مِنْ مَلائِكَتِكَ وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ، وَأَوْصِلْ صَلَواتي إِلَيْهِمْ وَإِلىٰ أَرْواحِهِمْ[١]، وَاجْعَلْهُمْ إِخْواني فِيكَ وَأَعْواني عَلىٰ دُعائِكَ[٢]، اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَيْكَ، وَبِكَرَمِكَ إِلىٰ كَرَمِكَ، وَبِجُودِكَ إِلىٰ جُودِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ إِلىٰ رَحْمَتِكَ، وَبِأَهْلِ طاعَتِكَ إِلَيْكَ.

وَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ[٣] بِكُلِّ مَاسَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ، مِنْ مَسْأَلَةٍ شَرِيفَةٍ مَسْمُوعَةٍ غَيْرِ مَرْدُودَةٍ، وَبِما دَعَوْكَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ مُجابَةٍ غَيْرِ مُخَيَّبَةٍ.

يااَللهُ يارَحْمانُ يارَحِيمُ، ياحَلِيمُ ياكَرِيمُ ياعَظِيمُ، ياجَلِيلُ يامُنِيلُ، ياجَمِيلُ ياكَفِيلُ ياوَكِيلُ يامُقِيلُ، يامُجِيرُ ياخَبِيرُ، يامُنِيرُ يامُبِيرُ، يامَنِيعُ يامُدِيلُ يامُحِيلُ، ياكَبِيرُ ياقَدِيرُ، يابَصِيرُ ياشَكُورُ، يابَرُّ ياطُهْرُ، ياطاهِرُ ياقاهِرُ، ياظاهِرُ ياباطِنُ.

ياساتِرُ يامُحِيطُ، يامُقْتَدِرُ ياحَفِيظُ، يامُجِيرُ ياقَرِيبُ، ياوَدُودُ ياحَمِيدُ يامَجِيدُ، يامُبْدِئُ يامُعِيدُ ياشَهِيدُ، يامُحْسِنُ يامُجْمِلُ يامُنْعِمُ يامُفْضِلُ، ياقابِضُ ياباسِطُ، ياهادِي يامُرْسِلُ، يامُرْشِدُ يامُسَدِّدُ، يامُعْطِي يامانِعُ، يادافِعُ يارافِعُ.

ياباقِي ياواقِي ياخَلّاقُ ياوَهّابُ ياتَوّابُ، يافَتّاحُ يانَفّاحُ يامُرْتاحُ يامَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتاحٍ، يانَفّاعُ يارَؤُوفُ ياعَطُوفُ، ياكافِي ياشافِي، يامُعافِي يامُكافِي، ياوَفِيُّ يامُهَيْمِنُ، ياعَزِيزُ ياجَبّارُ يامُتَكَبِّرُ، ياسَلامُ يامُؤْمِنُ.

ياأَحَدُ ياصَمَدُ، يانُورُ يامُدَبِّرُ، يافَرْدُ ياوِتْرُ ياقُدُّوسُ، ياناصِرُ يامُونِسُ، ياباعِثُ ياوارِثُ ياعالِمُ ياحاكِمُ، ياباديُ[٤] يامُتَعالِي، يامُصَوِّرُ يامُسَلِّمُ يامُتَحَبِّبُ، ياقائِمُ يادائِمُ ياعَلِيمُ ياحَكِيمُ ياجَوادُ يابارِئُ، ياٰبارُّ ياسارُّ، ياعَدْلُ

---

١ ـ اجسادهم (خ ل).

٢ ـ طاعتك (خ ل).

٣ ـ بكرامتك (خ ل).

٤ ـ ياباری (خ ل).

يافاضِلُ ياديّانُ، ياحنّانُ يامَنّانُ.

ياسَمِيعُ يابَدِيعُ ياخَفِيرُ يامَغيّرُ يامُفْتِي[١] ياناشِرُ ياغافِرُ ياقَدِيمُ[٢]، يامُسَهِّلُ يامُيَسِّرُ، يامُمِيتُ يامُحْيِي، يارافِعُ[٣] يارازِقُ يامُقْتَدِرُ، يامُسَبِّبُ يامُغِيثُ، يامُغْنِي يامُقْنِي، ياخالِقُ ياراصِدُ ياواحِدُ ياحاضِرُ ياجابِرُ ياحافِظُ[٤]، ياشَدِيدُ ياغِياثُ ياعائِذُ ياقابِضُ.

وفي بعض الرّوايات: يامُنِيبُ يامُبِينُ ياطاهِرُ[٥] يامُجِيبُ يامُتَفَضِّلُ يامُسْتَجِيبُ، ياعادِلُ يابَصِيرُ، يامُؤَمِّلُ يامُسَدِّدُ[٦]، ياأَوّابُ ياوافِي، ياراشِدُ يامَلِكُ يارَبُّ، يامُعِزُّ يامُذِلُّ، ياماجِدُ يارازِقُ، ياوَلِيُّ يافاضِلُ ياسُبْحانُ.

يامَنْ عَلىٰ فَاسْتَعْلىٰ، فكانَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلىٰ، يامَنْ قَرُبَ فَدَنىٰ، وَبَعُدَ فَنَأىٰ، وَعَلِمَ السِّرَّ وَأَخْفىٰ، يامَنْ إِلَيْهِ التَّدْبِيرُ وَلَهُ الْمَقادِيرُ، يامَنِ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ، يامَنْ هُوَ عَلىٰ مايَشاءُ قَدِيرٌ.

يامُرْسِلَ الرِّياحِ، يافالِقَ الإِصْباحِ، ياباعِثَ الأَرْواحِ، ياذَا الْجُودِ وَالسَّماحِ يارادَّ ماقَدْ فاتَ، ياناشِرَ الأَمْواتِ، ياجامِعَ الشَّتاتِ، يارازِقَ مَنْ يَشاءُ[٧] وَفاعِلَ مايَشاءُ كَيْفَ يَشاءُ[٨] وَياذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، ياحَيُّ ياقَيُّومُ، ياحَيُّ حِينَ لاحَيَّ، ياحَيُّ يامُحْيِيَ الْمَوْتىٰ، ياحَيُّ لاإِلٰهَ إِلّا أَنْتَ بَدِيعُ السَّماواتِ وَالأَرْضِ.

ياإِلٰهِي صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَرَحِمْتَ عَلىٰ إِبْراهِيمَ وَآلِ

---

١ - يامغني (خ ل).
٢ - ياكريم (خ ل).
٣ - يانافع (خ ل).
٤ - ياحفيظ (خ ل).
٥ - ياظاهر (خ ل).
٦ - يارازق من يشاء بغير حساب.
٧ - كيف مايشاء (خ ل).
٨ - وترحمت (خ ل).

إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي وَفَقْرِي، وَانْفِرَادِي وَوَحْدَتِي، وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاعْتِمَادِي عَلَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ.

أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَاضِعِ، الذَّلِيلِ الْخَاشِعِ، الْخَائِفِ الْمُشْفِقِ، الْبَائِسِ الْمَهِينِ الْحَقِيرِ، الْجَائِعِ الْفَقِيرِ، الْعَائِذِ الْمُسْتَجِيرِ، الْمُقِرِّ بِذَنْبِهِ، الْمُسْتَغْفِرِ مِنْهُ، الْمُسْتَكِينِ لِرَبِّهِ، دُعَاءَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ ثِقَتُهُ، وَرَفَضَتْهُ أَحِبَّتُهُ، وَعَظُمَتْ فَجْعَتُهُ، دُعَاءَ حَرِقٍ حَزِينٍ ضَعِيفٍ مَهِينٍ، بَائِسٍ مِسْكِينٍ[1]، بِكَ مُسْتَجِيرٍ.

اَللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِيكٌ وَأَنَّكَ مَاتَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ[2]، وَأَنَّكَ عَلَىٰ مَاتَشَاءُ قَدِيرٌ، وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هٰذَا الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَالْمَشَاعِرِ الْعِظَامِ، وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ.

يَامَنْ وَهَبَ لِآدَمَ شِيثَ، وَلِإِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، وَيَامَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَىٰ يَعْقُوبَ، وَيَامَنْ كَشَفَ بَعْدَ الْبَلَاءِ ضُرَّ أَيُّوبَ، وَيَارَادَّ مُوسَىٰ عَلَىٰ أُمِّهِ، وَزَائِدَ الْخِضْرِ فِي عِلْمِهِ، وَيَامَنْ وَهَبَ لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ، وَلِزَكَرِيَّا يَحْيَىٰ، وَلِمَرْيَمَ عِيسَىٰ، يَاحَافِظَ بِنْتِ شُعَيْبٍ، وَيَاكَافِلَ وَلَدِ أُمِّ مُوسَىٰ عَنْ وَالِدَتِهِ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا، وَتُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِكَ، وَتُوجِبَ لِي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَكَ وَإِحْسَانَكَ وَغُفْرَانَكَ وَجِنَانَكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَفُكَّ عَنِّي كُلَّ حَلْقَةٍ ضِيقٍ[3] بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينِي، وَتَفْتَحَ لِي كُلَّ بَابٍ، وَتُلَيِّنَ لِي كُلَّ صَعْبٍ، وَتُسَهِّلَ لِي كُلَّ عَسِيرٍ، وَتُخْرِسَ عَنِّي كُلَّ نَاطِقٍ بِشَرٍّ[4]، وَتَكُفَّ عَنِّي كُلَّ بَاغٍ وَتَكْبِتَ عَنِّي[5] كُلَّ عَدُوٍّ لِي وَحَاسِدٍ، وَتَمْنَعَ عَنِّي كُلَّ ظَالِمٍ، وَتَكْفِيَنِي كُلَّ عَائِقٍ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ وَلَدِي[6]

---

١ ـ مستكين (خ ل).

٢ ـ يكن (خ ل).

٣ ـ حلقة وضيق (خ ل).

٤ ـ بسوء (خ ل).

٥ ـ بي (خ ل).

٦ ـ وحاجتي واخواني من المؤمنين والمؤمنات و والدي (خ ل).

وَيُحاوِلُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْني وَبَيْنَ طاعَتِكَ، وَيُثَبِّطَني عَنْ عِبادَتِكَ.

يامَنْ أَلْجَمَ الْجِنَّ الْمُتَمَرِّدِينَ، وَقَهَرَ عُتاةَ الشَّياطِينَ، وَأَذَلَّ رِقابَ الْمُتَجَبِّرِينَ، وَرَدَّ كَيْدَ الْمُتَسَلِّطِينَ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ، أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلى ماتَشاءُ وَتَسْهِيلِكَ لِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ أَنْ تَجْعَلَ[١] قَضاءَ حاجَتي فِيما تَشاءُ.

ثمّ اسجدي على الأرض وعفّري خديك وقولي: «اَللّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، فَارْحَمْ ذُلّي وَفاقَتي وَاجْتِهادي وَتَضَرُّعي وَمَسْكَنَتي وَفَقْري إِلَيْكَ يارَبِّ».

واجتهدي أن تسحّ[٢] عيناك ولو بقدر رأس الذّبابة دموعاً، فانّ ذلك علامة الاجابة[٣].

اقول: هذه سجدة إحدى الرّوايات، وإذا كان موضع الاجابة، وهو في محلّ السّجود، فينبغي أن يستظهر في بلوغ المقصود، بذكر مارأيناه أو رويناه من اختلاف القول في سجدة هذه الدّعوات.

رواية أُخرى في سجدة دعاء أُمّ داود، ماهذا لفظها:

ثمّ اسجدي على الأرض وعفّري خدّيك وقولي: «اَللّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، فَارْحَمْ ذُلّي وَكَبْوَتي لِحَرِّ وَجْهي[٤]، وَفَقْري[٥] وَفاقَتي»، واجتهدي في الدّعاء أن تسحّ عيناك ولو قدر رأس الابرة فانّ ذلك علامة الاجابة إن شاء الله.

رواية أُخرى في سجدة هذا الدّعاء ماهذا لفظه:

ثمّ اسجدي على الأرض وعفّري خدّيك وقولي:

«اَللّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ فَارْحَمْ ذُلّي وَخُضُوعي بَيْنَ يَدَيْكَ،

---

١ ـ تعجل (خ ل).

٢ ـ سح الماء: سال.

٣ ـ من علامات الاجابة (خ ل).

٤ ـ حر الوجه: ماقبل عليك وبدا لك.

٥ ـ تفرّدي وفقري (خ ل).

وَفَقْرِي وَفاٰقَتِي إِلَيْكَ، وَارْحَمْ اِنْفِراٰدِي وَخُشُوعِي وَاجْتِهاٰدِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتوَكُّلِي عَلَيْكَ، اَللّٰهُمَّ بِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ [١] أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ.

اَللّٰهُمَّ سَهِّلْ لِي كُلَّ حُزُونَةٍ [٢]، وَذَلِّلْ لِي كُلَّ صُعُوبَةٍ، وَأَعْطِنِي مِنَ الْخَيْرِ أَكْثَرَ مِمَّا أَرْجُو وَعاٰفِنِي مِنَ الشَّرِّ، وَاصْرِفْ عَنِّي السُّوءَ.

ثمّ قولي مائة مرّة: ياٰقاٰضِيَ حَواٰئِجِ الطّاٰلِبِينَ، اِقْضِ حاٰجَتِي بِلُطْفِكَ ياٰخَفِيَ الأَلْطاٰفِ».

قال جعفر الصّادق عليه السلام: واجتهدي أن تسحّ عيناك ولو مقدار رأس الابرة [٣] دموعاً، فانّه علامة إجابة هذا الدُّعاء بحرقة القلب وانسكاب العبرة، واحتفظي بما علّمتك.

رواية اخرى في سجدة هذا الدُّعاء ماهذا لفظها:

ثمّ اسجدي على الأرض وعفّري خديك ثمّ قولي في سجودك:

«اَللّٰهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَلَكَ صَلَّيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَارْحَمْ ذُلِّي وَفاٰقَتِي وَخُضُوعِي وَانْفِراٰدِي وَمَسْكَنَتِي وَفَقْرِي وَكَبْوَتِي لِوَجْهِكَ وَإِلَيْكَ ياٰرَبِّ ياٰرَبِّ».

واجتهدي أن تسحّ عيناك ولو بقدر رأس ذباب دموعاً، فانّ آية الاجابة لهذا الدُّعاء حرقة القلب وانسكاب العبرة، واحفظي ماعلّمتك واحذري أن تعلّميه من يدعو به الباطل، فانّ فيه اسم الله الأعظم الّذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أُعطي، فلو أنّ السّماوات والأرض كانتا رتقاً والبحار من دونها كان ذلك عند الله دون حاجتك لسهّل الله تعالى الوصول إلى ذلك، ولو أنّ الجنّ والإنس أعداؤك لكفاك الله مؤونتهم وذلّل [٤] رقابهم.

---

١ ـ وآله (خ ل).

٢ ـ حزونتي (خ ل).

٣ ـ ذبابة (خ ل).

٤ ـ ذلل الله (خ ل).

اقول: فاذا علمت ماذكرنا من هذا الإحتياطات للعبادات والاستظهار في الرّوايات والسّجدات، ولم يسمح عقلك بالخضوع ولاقلبك بالخشوع، ولاعينك بالدّموع، فاشتغل بالبكاء على قساوة قلبك، وغفلتك عن ربّك وماأحاط بك من ذنبك، عن الطمع في قضاء حاجتك الّتي ذكرتها في دعواتك، وبادر رحمك الله إلى معالجة دائك وتحصيل شفائك، فأنت مدنف المرض على شفاء وتب من كلّ ذنب، واطلب العفو ممّن عوّدك أنّك إذا طلبت العفو منه عفى.

اقول: ونحن نذكر تمام رواية جدنا أمّ داود رضوان الله عليها ليعلم كيفيّة تفصيل إحسان الله جلّ جلاله إليها، فلا تقنع لنفسك أن تكون معاملتك لله جلّ جلاله وإخلاصك له واختصاصك به والتوصّل في الظّفر برحمته وإجابته دون امرأة، والنّساء رعايا للعقلاء، والرّجال قوّامون على النساء، وقبيح بالرئيس أن يكون دون واحد من رعيّته.

فقالت أُمّ جدّنا داود رضوان الله عليه: فكتبت هذا الدُّعاء وانصرفت ودخل شهر رجب وفعلت مثل ماأمرني به - تعني الصّادق عليه السلام - ثمّ رقدت تلك اللّيلة، فلما كان في آخر اللّيل رأيت محمّداً صلّى الله عليه وآله وكلّ من صلّيت عليهم من الملائكة والنّبيّين، ومحمّد صلّى الله عليه وآله وعليهم يقول[1]: ياأُمّ داود أبشري وكلّ من ترين من إخوانك - وفي رواية اخرى: من أعوانك وإخوانك وكلّهم يشفعون لك، ويبشّرونك بنجح حاجتك وأبشري فانّ الله تعالى يحفظك ويحفظ ولدك ويردُّه عليك.

قالت: فانتبهت فمالبثت إلّا قدر مسافة الطريق من العراق إلى المدينة للراكب المجدّ المسرع العجل، حتّى قدم عليّ داود، فسألته عن حاله فقال: إنّي كنت محبوساً في أضيق حبس وأثقل حديد - وفي رواية: وأثقل قيد - إلى يوم النّصف من رجب.

فلمّا كان اللّيل رأيت في منامي كأنّ الأرض قد قبضت لي، فرأيتك على حصير صلاتك، وحولك رجال رؤوسهم في السّماء، وأرجلهم في الأرض يسبّحون الله تعالى

---

١ - يقولون (خ ل).

حولك، فقال لي قائل منهم حسن الوجه، نظيف الثوب، طيّب الرائحة خلت جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله: ابشر يابن العجوزة الصّالحة، فقد استجاب الله لأُمّك فيك دعاءها.

فانتبهت ورسل المنصور على الباب، فأُدخلت عليه في جوف اللّيل فأمر بفكّ الحديد عنّي والاحسان إليّ وأمر لي بعشرة آلاف درهم، وحُملت على نجيب وسوّقت بأشدّ السير وأسرعه، حتّى دخلت المدينة، قالت أُمّ داود: فمضيت به إلى أبي عبدالله[1] عليه السلام، فقال عليه السلام: إنّ المنصور رأى أميرالمؤمنين عليّاً عليه السلام في المنام يقول له: أطلق ولدي وإلّا ألقيتك في النّار، ورأى كأنّ تحت قدميه النّار، فاستيقظ وقد سُقط في يديه فأطلقك ياداود.

قالت أُمّ داود: فقلت لأبي عبدالله عليه السلام: ياسيّدي أيدعى بهذا الدُّعاء في غير رجب؟ قال: نعم، يوم عرفة، وإن وافق ذلك يوم الجمعة لم يفرغ صاحبه منه حتّى يغفر الله له، وفي كلّ شهر إذا أراد ذلك صام الأيّام البيض ودعا به في آخرها كما وصفت.

وفي روايتين: قال: نعم في يوم عرفة، وفي كلّ يوم دعا، فانّ الله يجيب إن شاء الله تعالىٰ[2].

فصل (٦٦)

فيما نذكره ممّا اشتمل عليه دعاء أُمّ داود شرّفها الله بالعنايات من الآيات الظاهرات

اعلم انّ هذه الحكاية المشهورة والضّراعة المبرورة قد اشتملت على عدّة آيات ومعجزات وكرامات وعنايات:

فمن الآيات: ماظهر من سرعة الاجابة على بساط الانابة، فهو في حكم الآية الباهرة لقدرة الله جلّ جلاله القاهرة والمعجزة لمحمد صلّى الله عليه وآله وتصديق رسالته

---

١ ـ الصادق (خ ل).

٢ ـ عنه بطوله البحار ٩٨: ٣٩٧ ـ ٤٠٦ عنه بعضه البحار ٤٧ ٣٠٧ ـ ٣٠٨، نقله في البحار ٩٧: ٤٢-٤٧ عن فضائل الاشهر الثلاثة: ٢٧ نقل دعاء ام داود مصباح الشيخ ٢: ٨٠٧.

الطاهرة.

ومن المعجزات: ان سرعة اجابتها على مراها من حاجتها[١] فيه تصديق للقرآن الشريف باجابة الداعي اذا دعاه وتصديق رسول الله[٢] صلوات الله عليه وآله الّذي أتى به القرآن ودعاه[٣] ورعاه.

ومن المعجزات: تعريف الصادق عن الله جلّ جلاله باسرار الدعاء المشار اليه قبل اظهار اسراره وتصديق الله جلّ جلاله بما تفضّل به سبحانه من مبارّه ومسارّه.

ومن العنايات بجدّنا داود وأُمّه جدّتنا رضوان الله جلّ جلاله عليهما وظهور توفيقهما والعناية بنا بطريقهما، تعريف جَدنا داود وهو بالعراق جواب دعاء والدته بالمدينة الشريفة في سرعة تلك الأوقات اللطيفة.

ومن العنايات بها: انّ هذا السرّ الإلهي المودع في هذا الاستفتاح كان مصوناً عند اهل الفلاح، حتّى وجد مولانا الصادق عليه السلام وأودَعه أمّنا أمّ داود رضوان الله عليها وعليه، ووجدها اهلاً لايذاع هذا السرّ لصدرها وبرهاناً على رفع قدرها وآية في صلاح أمرها وجبر كسرها.

ومن العنايات بها: انّ الله جلّ جلاله جعل جدّتنا أُمّ داود أهلاً ان يظهر آياته على يديها وينسب معجزات رسوله[٤] صلّى الله عليه وآله اليها.

ومن العنايات بها: ان أُمّ موسى عليه السلام خصّها الله جلّ جلاله بالوحي اليها ووقفها من سلامة ولدها والشفقة عليه وعليها، وقال جلّ جلاله: «إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا»[٥]، وماكانت لما القته في البحر قد علمت انّه حصل ولدها في يد الأعداء بل في وديعة ربها، وأُمّ داود لم تكن ممّن يحصل لها الانس بالوحي اليها ولاالثّقة

١ ـ حاجاتها (خ ل).

٢ ـ رسوله (خ ل).

٣ ـ وعاه (خ ل).

٤ ـ رسول الله (خ ل).

٥ ـ القصص: ١٠.

بسلامة ولدها واعادته عليها، وربط الله جلّ جلاله على قلبها عند ظفر الأعداء بولدها وهو واحدها وقطعة كبدها.

اقول: وأمّ موسى عليه السلام أفضل من أُمّ داود في غير هذه العنايات وابلغ في السعادات لتخصيص الله جلّ جلاله بالوحي اليها ولقبولها والقاء ولدها الى هول البحر بيديها، ولأجل ولادتها لموسى عليه السلام العظيم الشّأن وصيانتها لاسرار الله تعالى في السّرّ والاعلان.

ومن العنايات بها: انّها لم يتشبّث[1] في تخليص ولدها العزيز عليها بأهل الدنيا المعظمين، ولابالذّلّ للملوك والسلاطين، وقنعت بالله ربّ العالمين.

ومن العنايات بولدها وبها: قول مولانا علي عليه السلام عن جدّنا داود في المنام انّه ولده.

ومن العنايات به وبها: انّه قد كان مع جدّنا داود جماعة في الحبس من قومه صالحين فاختصّه بهذه[2] الشّفاعة من دونهم اجمعين.

ومن العنايات بها: قول النبي صلّى الله عليه وآله لولدها: يابن العجوزة الصالحة، وهذه شهادة منه صلوات الله عليه لها بالصلاح وسعادة صريحة واضحة راجحة، وماقال عليه السلام بعد وفاته فهو كما قال في حياته

ومن العنايات بها: مارآها في المنام عقيب الدعاء بغير اهمال من صورة الملائكة والانبياء والأولياء ومن بشّرها منهم باجابة الدعاء والابتهال على وجه ماعرفت انّه جرى لغيرها مثله عند مثل تلك الحال.

ومن العنايات بها: انّ ابتداء ظهور هذه السنة الحسنة بطريقها يقتضي انّ كلّ من عمل بها وسلك سبيل توفيقها ثواب عمله في ميزانها ورافعاً عن[3] علوّ شأنها.

ومن العنايات بها: انّ كلّ حاجة انقضت بهذه الدعوات مع استمرار الاوقات،

---

١ - يتسبّب (خ ل).
٢ - فاختص (خ ل).
٣ - من (خ ل).

فانّها من جملة الآيات لله جلّ جلاله والمعجزات لرسوله صلوات الله عليه والكرامات للصادقين عليهم افضل الصلوات، فنورهذه المنيعة باق مع بقاء العاملين بها والموفقين لها.

ومن العنايات بها: انّه قد ظهر ادعية وسنن مأثورة على يد أُمم كثيرة وذوي همم صغيرة وكبيرة، ومع ذلك فلم يستمرّ الاهتمام بالعمل بها والقبول لها كما استمرّ العمل بهذا الدعاء على اختلاف الاوقات الى هذه الغايات.

ومن العنايات بها: ان الملوك الّذين اطفؤوا انواراً كثيرة من الاسرار والاخيار[1]، لم يمكنهم الله جلّ جلاله من اطفاء اسرار هذا الدعاء ووفّق له من ينقله ويعمل به ولايخاف كثرة الاعداء.

وروي ان يوم خامس عشر من رجب، خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله من الشعب، وانّ يوم خامس عشر من رجب عقد رسول الله صلّى الله عليه وآله لمولانا علي عليه السلام على مولاتنا فاطمة الزهراء عليه وعليهم السلام عقد النكاح باذن الله جلّ جلاله.

وفي هذا اليوم حوّلت القبلة من جهة بيت المقدس الى الكعبة والنّاس في صلاة العصر الى البيت الحرام.

فصل (٦٧)

فيما نذكره من عمل الليلة السادسة عشر من رجب

وجدناه في مواطن كثيرة التوفيق والترغيب في طاعة المالك الشفيق، مروياً عن النّبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صلّى في اللّيلة السادسة عشر من شهر رجب ثلاثين ركعة بالحمد و«قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ» عشر مرات، لم يخرج من صلاته حتى يعطى ثواب سبعين شهيداً ويجيء يوم القيامة ونوره يضيء لأهل الجمع كما بين مكة والمدينة، واعطاه الله برائة من النار

---

١ ـ سبل الاخيار (خ ل).

وبرائة عن النفاق ويرفع عنه عذاب القبر[1].

فصل (٦٨)

فيما نذكره من فضل صوم ستّة عشر يوماً من شهر رجب

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب الاعمال واماليه باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صام من رجب ستّة عشر يوماً كان في اوائل من يركب على دوابٍّ من نور تطير بهم في عرضة الجنان الى دار الرحمان[2].

فصل (٦٩)

فيما نذكره من عمل الليلة السابعة عشر من رجب

وجدناه في طرق المراحم وموافق المكارم، مرويّاً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صلّى في اللّيلة السابعة عشر من رجب ثلاثين ركعة بالحمد مرة و«قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» عشر مرات، لم يخرج من صلاته حتى يعطى ثواب سبعين شهيداً ويجيء يوم القيامة ونوره يضيئ لأهل الجمع كما بين مكة والمدينة، واعطاه الله براءة من النار وبراءة من النفاق ويرفع عنه عذاب القبر[3].

فصل (٧٠)

فيما نذكره من فضل صوم سبعة عشر يوماً من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه رضي الله عنه في اماليه وثواب الاعمال باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال:

---

١ ـ عنه الوسائل ٨:٩٣، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

٢ ـ ثواب الاعمال: ٨١، امالي الصدوق: ٤٣١، عنها البحار ٩٧:٢٩.

٣ ـ عنه الوسائل ٨:٩٣، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

ومن صام من رجب سبعة عشر يوماً وضع له يوم القيامة على الصراط سبعون ألف مصباح من نور حتى يمرّ على الصراط بنور تلك المصابيح الى الجنان تشيّعه الملائكة بالترحيب والتسليم[1].

فصل (٧١)

فيما نذكره من عمل اللّيلة الثامنة عشر من رجب

وجدناه على طبق الضيافة وموائد الرحمة والرّأفة، مرويّاً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صلّى في اللّيلة الثامنة عشر من رجب ركعتين بالحمد مرة و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» والفلق والناس عشراً عشراً، فاذا فرغ من صلاته قال الله لملائكته: لو كانت ذنوب هذا أكثر من ذنوب العشّارين لغفرتها له بهذه الصلاة، وجعل الله بينه وبين النار ستّة خنادق، بين كلّ خندق مثل مابين السماء والأرض.[2]

فصل (٧٢)

فيما نذكره من فضل صوم ثمانية عشر يوماً من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وأماليه باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صام من رجب ثمانية عشر يوماً، زاحم ابراهيم الخليل عليه السلام في قبّته في قبّة[3] الخلد على سرر الدرّ والياقوت[4].

---

١ ـ ثواب الاعمال: ٨١، امالي الصدوق: ٤٣١، عنها البحار ٩٧:٢٩.

٢ ـ عنه الوسائل ٨:٩٣، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

٣ ـ جنة (خ ل).

٤ ـ ثواب الاعمال: ٨١، امالي الصدوق: ٤٣٢، عنها البحار ٩٧:٢٩.

فصل (٧٣)

فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة عشر من رجب

وجدناذلك في مذخوراوراق السرور، مروياًعن النبي صلّى الله عليه وآله انه قال:

ومن صلّى في الليلة التاسعة عشر من رجب اربع ركعات بالحمد مرة وآية الكرسي خمس عشرة مرة و«قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» خمس عشرة مرة، اعطاه الله من الثواب مثل ماعطى موسى عليه السلام وكان له بكل حرف ثواب شهيد، ويبعث الله سبحانه اليه مع الملائكة ثلاث بشارات: الأُولى لايفضحه في الموقف، الثّانية لايحاسبه، والثّالثة ادخل الجنّة بغير حساب، واذا وقف بين يدي الله تعالى يسلّم الله تعالى عليه ويقول له: ياعبدي لاتخف ولاتحزن فانّي عنك راض والجنّة لك مباحة[1].

فصل (٧٤)

فيما نذكره من فضل صوم تسعة عشر يوماً من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه رضي الله عنه في كتاب ثواب الاعمال واماليه باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صام من رجب تسعة عشر يوماً بنى الله عزّ وجلّ له قصراً من لؤلؤ رطب بحذاء قصر آدم وابراهيم عليهما السلام في جنّة عدن يسلّم عليهما ويسلّمان عليه، تكرمة لها وايجاباً لحقّه، وكتب له بكلّ يوم يصوم منه كصيام ألف عام[2].

فصل (٧٥)

فيما نذكره من عمل الليلة العشرين من رجب

وجدناه في صدف جواهر اليوم الآخر، مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

---

١ ـ عنه الوسائل ٨:٩٣، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

٢ ـ ثواب الاعمال: ٨١، امالي الصدوق: ٤٣٢، عنها البحار ٩٧:٢٩.

ومن صلّى ليلة العشرين من رجب ركعتين بالحمد مرة وخمس مرات «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»، يعطيه الله ثواب ابراهيم وموسى ويحيى وعيسى عليهم السلام، ومن صلّى هذه الصلاة لايصيبه شيء من الجنّ والإنس وينظر الله اليه بعين رحمته[1].

فصل (٧٦)

فيما نذكره من فضل صوم عشرين يوماً من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى ابي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب الأعمال واماليه باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صام من رجب عشرين يوماً فكأنّما عبدالله عشرين ألف عام[2].

فصل (٧٧)

فيما نذكره من عمل اللّيلة الحادية والعشرين من رجب

وجدناه في شجر ثمر الاقبال بالاعمال مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صلّى في الليلة الحادية والعشرين من رجب ستّ ركعات بالحمد مرة وسورة الكوثر عشر مرات و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» عشر مرات، يأمر الله الملائكة الكرام الكاتبين الاّ يكتبوا عليه سيئة الى سنة، ويكتبون له الحسنات الى ان يحول عليه الحول، والذي نفسي بيده والذي بعثني بالحقّ نبياً انّ من يحبّني ويحبّ الله فصلّى بهذه الصلاة، وان كان يعجزعن القيام فيصلّي قاعداًفانّ الله يباهي به ملائكته ويقول: انّي قدغفرت له[3].

فصل (٧٨)

فيما نذكره من فضل صوم احد وعشرين يوماً من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب

---

١ ـ عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

٢ ـ ثواب الاعمال: ٨١، امالي الصدوق: ٤٣٢، عنها البحار ٩٧: ٢٩.

٣ ـ عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

الاعمال وأماليه باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صام من رجب احد وعشرين يوماً شفّعه الله يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر، كلّهم من اهل الخطايا والذنوب[١].

فصل (٧٩)

فيما نذكره من عمل الليلة الثانية والعشرين من رجب

وجدناه في كتب فتح الابواب الى دار الثواب مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صلّى الليلة الثانية والعشرين من رجب ثماني ركعات بالحمد مرة و«قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ» سبع مرات، فاذا فرغ من الصلاة صلّى على النبي صلّى الله عليه وآله عشر مرات واستغفر الله عزّ وجلّ عشر مرات، فاذا فعل ذلك لم يخرج من الدنيا حتّى يرى مكانه من الجنّة، ويكون موته على الاسلام ويكون له اجر سبعين نبيّاً[٢].

فصل (٨٠)

فيما نذكره من فضل صوم اثنين وعشرين يوماً من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب الاعمال وأماليه باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صام من رجب اثنين وعشرين يوماً نادى مناد من السماء: ابشر ياوليّ الله من الله بالكرامة العظيمة ومرافقة الّذين أنعم الله عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً[٣].

---

١ ـ ثواب الاعمال: ٨١، امالي الصدوق: ٤٣٢، عنها البحار ٩٧:٢٩.

٢ ـ عنه الوسائل ٨:٩٣، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

٣ ـ ثواب الاعمال: ٨١، امالي الصدوق: ٤٣٢، عنها البحار ٩٧:٢٩.

فصل (٨١)

فيما نذكره من فضل اليوم الثاني والعشرين من رجب وتأكيد صيامه

روينا ذلك باسنادنا الى شيخنا المفيد محمدبن محمدبن النعمان في كتاب حدائق الرياض، فقال عند ذكر رجب ماهذا لفظه:

اليوم الثاني والعشرون منه سنة ستّين من الهجرة أهلك الله أحد فراعنة هذه الأمّة معاويةبن أبي سفيان عليه اللعنة، فيستحبّ صيامه شكراً لله على هلاكه.

فصل (٨٢)

فيما نذكره من عمل اللّيلة الثالثة والعشرين من رجب

وجدناه في مناهل الجود الدّالة على مالك الوجود، مرويّاً عن النبي صلّى الله عليه وآله فقال:

ومن صلّى في الليلة الثالثة والعشرين من رجب ركعتين بالحمد مرة وسورة والضّحى خمس مرّات، اعطاه الله بكل حرف وبكل كافر وكافرة درجة في الجنّة واعطاه الله ثواب سبعين حجّة وثواب من شيّع ألف جنازة وثواب من عاد ألف مريض وثواب من قضى ألف حاجة لمسلم[١].

فصل (٨٣)

فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة وعشرين يوماً من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب الأعمال واماليه باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صام من رجب ثلاثة وعشرين يوماً نودي من السماء: طوبى لك ياعبدالله

---

١ ـ عنه الوسائل ٨:٩٣، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

نصبت قليلاً ونعّمت طويلاً، طوبى لك اذا كشف الغطاء عنك وافضيت الى جسيم ثواب ربّك الكريم وجاورت الجليل في دار السلام[١].

فصل (٨٤)

فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة والعشرين من رجب

وجدناه في شرائع المسارّ وبضائع دار القرار، مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صلّى في اللّيلة الرابعة والعشرين من رجب اربعين ركعة بالحمد مرة و«آمَنَ الرَّسُولُ» مرة وسورة الاخلاص مرة كتب الله تعالى له ألف حسنة ومحى عنه الف سيّئة ورفع الف درجة وينزل من السماء ألف ملك رافعي ايديهم يصلّون عليه ويرزقه الله تعالى السلامة في الدنيا والآخرة وكأنّما أدرك ليلة القدر[٢].

فصل (٨٥)

فيما نذكره من فضل صوم اربعة وعشرين يوماً من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه في كتاب ثواب الأعمال واماليه باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صام من رجب اربعة وعشرين يوماً، فاذا نزل به ملك الموت عليه السلام يرى له في صورة شابّ أمرد، عليه حلّة من ديباج اخضر على فرس من خيل الجنان وبيده حرير اخضر ممسّك بالمسك الاذفر، وبيده قدح من ذهب مملوّ من شراب الجنان فسقاه اياه عند خروج نفسه يهون عليه سكرات الموت، ثم يأخذ روحه في تلك الحريرة، فيفوح منها رائحة يستنشقها اهل السماوات السبع فيظلّ في قبره ريّان، ويبعث ريّان حتّى

١ـ ثواب الاعمال: ٨١، امالي الصدوق: ٤٣٢، عنهما البحار ٩٧: ٢٩.

٢ـ عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

يرد حوض النبي صلّى الله عليه وآله[١].

وروي ان يوم الرابع والعشرين من رجب كان فتح خبير على يد مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام.

فصل (٨٦)

فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة والعشرين من رجب

وجدناه في سفر المسير الى دار الرضا وخلع العفو عمّا مضى، مروياً عن النبي صلّىٰ الله عليه وآله قال:

ومن صلّى في اللّيلة الخامسة والعشرين من رجب عشرين ركعة بين المغرب والعشاء الآخرة بالحمد مرة و«آمَنَ الرَّسُولُ» مرة و«قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» مرة، حفظه الله في نفسه وأهله ودينه وماله ودنياه وآخرته ولايقوم من مقامه حتّى يغفر له[٢].

فصل (٨٧)

فيما نذكره من الرواية انّ يوم مبعث النّبيّ صلّى الله عليه وآله كان يوم الخامس والعشرين من رجب والتأويل لذلك على وجه الادب

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر محمدبن بابويه اسعده الله جلّ جلاله بامانه، فيما ذكره في كتاب المقنع من نسخة نقلت في زمانه فقال ماهذا لفظه:

وفي خمسة وعشرين من رجب بعث الله محمداً صلّى الله عليه وآله، فمن صام ذلك اليوم كان كفارة مائتي سنة.

اقول: وذكر مصنّف كتاب دستور المذكورين عن مولانا علي عليه السلام انه قال: من صام يوم خمس وعشرين من رجب كان كفّارة مائتي سنة، وفيه بعث محمد صلّى

---

١ ـ ثواب الاعمال: ٨١، امالي الصدوق: ٤٣٢، عنهما البحار ٩٧:٢٩.

٢ ـ عنه الوسائل ٨:٩٣، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

الله عليه وآله.

وروي أيضاً ابو جعفر محمدبن بابويه في كتاب المرشد، وعندنا به نسخة عليها خطّ الفقيه قريش بن اليسع مهنّا العلوي في باب صوم رجب ماهذا لفظه: وقال محمدبن احمدبن يحيى في جامعه: وجدت في كتاب ـ ولم اروه ـ انّ في خمسة وعشرين من رجب بعث الله محمداً صلّى الله عليه وآله، فمن صام ذلك اليوم كان له كفّارة مائتي سنة.

واعلم انّي وجدت من ادركته من العلماء عاملين انّ يوم مبعث النبي صلّى الله عليه وآله يوم سابع وعشرين من رجب غير مختلفين في تحقيق هذا اليوم واقباله، وانّما هذا الشيخ محمدبن بابويه رضي الله عنه قوله معتمد عليه.

فلعلّ تأويل الجمع بين الروايات ان يكون بشارة الله جلّ جلاله للنبي صلّى الله عليه وآله انّه يبعث رسولاً في يوم سابع عشرين، كانت البشارة بذلك يوم الخامس والعشرين من رجب، فيكون يوم الخامس والعشرين اوّل وقت البشارة بالبعثة له من رب العالمين.

وممّا ينبّه على هذا التأويل تفضيل ثواب يوم الخامس والعشرين على اليوم السابع والعشرين، وقد قدمنا رواية ابن بابويه، وذكر جدّي أبو جعفر الطوسي قدس الله سرّه: ان من صام يوم الخامس والعشرين من رجب كان كفّارة مائتي سنة[١].

فصل (٨٨)

فيما نذكره من فضل صوم اليوم الخامس والعشرين من رجب، غير مابيّناه

رواه الشيخ جعفربن محمد الدوريستي في كتاب الحسنى باسناده الى الشيخ الثقة احمدبن محمدبن أبي نصر البزنطي رضوان الله عليه عن مولانا الرضا عليه السلام قال: من صام خمساً وعشرين يوماً من رجب جعل الله صومه ذلك اليوم كفّارة سبعين سنة.

---

١ ـ مصباح المتهجد ٢: ٨٢٠.

اقول: فلابدّ ان يكون تعظيم صوم هذا اليوم الخامس والعشرين، دالاً على انّه معظّم عند ربّ العالمين وسيّد المرسلين.

فصل (٨٩)

فيما نذكره من فضل صوم خمسة وعشرين يوماً من رجب، غير ماأوضحناه

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه رحمة الله عليه في كتاب ثواب الأعمال واماليه فيما رواه عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صام من رجب خمسة وعشرين يوماً فانّه اذا خرج من قبره تلقّاه سبعون ألف ملك، بيد كلّ ملك منهم لواء من درّ وياقوت ومعهم طرائف الحلي والحلل، فيقولون: ياولي الله النجاة الى ربّك، فهو من اول الناس دخولاً في جنّات عدن مع المقرّبين الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك هو الفوز العظيم[١].

فصل (٩٠)

فيما نذكره من عمل الليلة السادسة والعشرين من رجب

وجدناه في طرق التشريف بالتكليف مرويّاً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صلّى في اللّيلة السادسة والعشرين من رجب اثنتي عشرة ركعة بالحمد واربعين مرة - وفي رواية اربع مرات - «قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ»، صافحته الملائكة، ومن صافحته الملائكة أمن من الوقوف على الصراط والحساب والميزان، ويبعث الله اليه سبعين ملكاً يستغفرون له ويكتبون ثوابه ويهلّلون لصاحبه، وكلّما تحرك عن مكانه يقولون: اللهم اغفر لهذا العبد، حتى يصبح[٢].

---

١ - ثواب الاعمال: ٨١، امالي الصدوق: ٤٣٢، عنهما البحار ٩٧: ٣٠.

٢ - عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

فصل (٩١)

فيما نذكره من فضل صوم اليوم السادس والعشرين من رجب

روى ذلك الشيخ جعفربن محمد الدوريستي في كتاب الحسنى باسناده الى الرضا عليه السلام قال:

ومن صام يوم السادس والعشرين من رجب جعل الله صومه ذلك اليوم كفارة ثمانين سنة.

فصل (٩٢)

فيما نذكره من فضل صوم ستّة وعشرين يوماً من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه رحمه الله في كتاب ثواب الاعمال وأماليه باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صام من رجب ستّة وعشرين يوماً بنى الله عزّ وجلّ له في ظلّ عرشه مائة قصر من درّ وياقوت، على رأس كلّ قصر خيمة حمراء من حرير الجنان، يسكنها ناعماً والناس في الحساب[1].

فصل (٩٣)

فيما نذكره من عمل ليلة سبع وعشرين من رجب

اعلم ان من افضل الاعمال فيها زيارة مولانا علي اميرالمؤمنين عليه السلام فيزار فيها زيارة رجب أو بغيرها ممّا أشرنا اليه ومن عمل هذه اللّيلة ممّا رويناه عن الثقات في عدة روايات:

منها: مارواه محمدبن علي الطرازي فقال في كتابه ماهذا لفظه: عدّة من اصحابنا

١ـ ثواب الاعمال: ٨١، امالي الصدوق: ٤٣٢، عنهما البحار ٩٧: ٣٠.

قالوا: حدثنا القاضي عبدالباقي بن قانع بن مروان، قال، حدثني مروان، قال: حدثني محمدبن زكريا الغلابي، قال: حدثنا محمدبن عفير العنبيّ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام.

وحدثنا ابو المفضّل محمدبن عبدالله رحمه الله املاءً ببغداد، قال: حدثنا جعفربن علي بن سهل بن فروخ ابوالفضل الدقاق، قال: حدثنا جعفربن محمدبن زكريا الغلابي، عن العباس بن بكار، عن محمد بن عفير الضّبيّ، عمن حدثه عن أبي جعفر الثاني عليه السلام.

واخبرنا محمدبن وهبان، قال: حدّثنا محمدبن عفير الضبي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قال:

انّ في رجب ليلة هي خير للناس مما طلعت عليه الشمس وهي ليلة سبع وعشرين منه، نُبِّئَ رسول الله صلّى الله عليه وآله في صبيحتها، وانّ للعامل فيها اصلحك الله من شيعتنا مثل اجر عمل ستّين سنة، قيل: وماالعمل فيها؟ قال: اذا صلّيت العشاء الآخرة واخذت مضجعك ثم استيقظت أيّ ساعة من ساعات الليل كانت قبل زواله أو بعده، صلّيت اثني عشر ركعة باثنتي عشر سورة من خفاف المفصّل من بعد يٰس الى الحمد.

فاذا فرغت بعد كلّ شفع جلست بعد التسليم وقرأت الحمد سبعاً، والمعوذتين سبعاً، و«قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» سبعاً، و«قُلْ يا اَيُّها الْكافِرُونَ» سبعاً، و«اِنّا اَنْزَلْناهُ» سبعاً، وآية الكرسي سبعاً، وقلت بعد ذلك من الدعاء:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً، اَللّٰهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ عَلىٰ اَرْكانِ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ، وَباسْمِكَ الْاَعْظَمِ الْاَعْظَمِ الْاَعْظَمِ، وَبِذِكْرِكَ الْاَعْلَى الْاَعْلَى الْاَعْلىٰ، وَبِكَلِماتِكَ التّامّاتِ الَّتي تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَفْعَلَ بي ما اَنْتَ اَهْلُهُ.

وادع بما شئت[1] فانك لا تدعو بشيء الّا اجبت، مالم تدع بمأثم أو قطيعة رحم او

---

١ ـ احببت (خ ل).

هلاك قوم مؤمنين وتصبح صائماً وانه يستحبّ لك صومه فانه يعادل صوم سنة [١].

فصل (٩٤)

فيما نذكره من صلاة اخرى في ليلة سبع وعشرين من رجب

رويناها باسنادنا الى جدّي أبي جعفر الطوسي فيما رواه عن صالح بن عقبة عن أبي الحسن عليه السلام انّه قال:

صلّ ليلة سبع وعشرين من رجب أيّ وقت شئت من الليل اثنتي عشر ركعة، وتقرء في كلّ ركعة الحمد والمعوذتين و«قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» اربع مرات، فاذا فرغت قلت وانت في مكانك اربع مرات: لاإلٰهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسُبْحانَ اللهِ وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، ثم ادع بما شئت [٢]. [٣]

فصل (٩٥)

فيما نذكره ايضاً من صلاة اخرى ليلة سبع وعشرين من رجب

وجدناها في مواطن الاجتهاد في الظفر بسعادة المعاد، مرويّاً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

من صلّى في الليلة السابعة والعشرين من رجب اثنتي عشرة ركعة، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و«سَبِّحِ اسْمَ» عشر مرات، و«اِنّا اَنْزَلْناهُ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ» عشر مرات، فاذا فرغ من صلاته صلّى على النبيّ صلّى الله عليه وآله مائة مرة، واستغفر الله تعالى مائة مرة، كتب الله سبحانه وتعالى له ثواب عبادة الملائكة [٤].

اقول: وقد تقدّمت روايتنا في ليلة النصف من رجب عن حريز بن عبدالله عن

---

١ ـ مصباح المتهجد ٢: ٨٢٠، عنه الوسائل ٨: ١١١.

٢ ـ احببت (خ ل).

٣ ـ مصباح المتهجد ٢: ٨٢١، عنه الوسائل ٨: ١١١.

٤ ـ عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

الصادق عليه السلام باثنتي عشرة ركعة على الوصف الّذي ذكرناه.

ذكر محمدبن علي الطرازي انّها تصلّى ليلة سبع وعشرين من رجب ايضاً، وقال: فاذا فرغت قرأت وانت جالس الحمد اربع مرات، وسورة الفلق اربعاً والاخلاص اربعاً، ثم قل: اَللهُ اَللهُ رَبّي لااُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً اربع مرات، ثم ادع بما تريده.

فصل (٩٦)

فيما نذكره من تعظيم اليوم السابع والعشرين من رجب بالمعقول

اعلم انّ الرحمة التي نشرت على العباد وبشّرت بسعادة الدنيا والمعاد بالاذن لسيد المرسلين صلّى الله عليه وآله وعلى ذريته الطاهرين، في انّ يظهر رسالته عن رب العالمين الى الخلائق اجمعين، كانت السعادة باشراق شموسها وتعظيمها وتقديمها على قدر ماأحيى الله جلّ جلاله بنبوّته من موات الألباب وأظهر بقدس رسالته من الآداب وفتح بهدايته من الأبواب الى الصواب.

وذلك مقام يعجزعن بيانه منطق اللسان والقلم والكتاب، ولاتحصيه الخواطرولا تطّلع على معانيه البصائر، ولا تعرف له عدداً، «قُلْ لَوْكانَ الْبَحْرُمِداداً لِكَلِماتِ رَبّي لَنَفِدَ الْبَحْرُقَبْلَ اَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبّي وَلَوْجِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً.»[١]

وانت اذا انصفت علمت انّ الأمم كانت تائهة في الضّلال وقد احاط بهم استحقاق الاستيصال، وقد كانت اليهود في قيود ضلالها لمخالفة موسى عليه السلام، والنصارى هالكة بسوء مقالها في عيسى عليه السلام، والعرب ومن تابعها سالكة سبيل الدواب والانعام وفاقدة لفوائد الاحلام بعبادة الاصنام، وبحر الغضب من الله جلّ جلاله قد اشرف على ارواح اهل العدوان، وامواج العطب قد احاطت بنفوس ذوي الطّغيان، ونيران العذاب قد تعلّقت بالرقاب وسعت الى الفتك بالاجساد، ورسل الانتقام قد اشمتت بأهل الإلحاد والعناد وقلوب الأعداء والحسّاد وأهل الضلال ذووا

---

١ ـ الكهف: ١٠٩.

عيون غير ناظرة وعقول غير حاضرة وقلوب غير باصرة وجوارح غير ناضرة، وقد خذل بعض بعضاً بلسان الحال من شدّة تلك الأهوال.

فبعث محمّداً صلّى الله عليه وآله من مجلس الغضب والمقت والعذاب وانكاله الى الأُمم المتعرّضة بتعجيل العقاب واستيصاله، وهو واحد في العيان منفرد عن الاخوان والاعوان، يريد مقاتلة جميع من في الوجود من اهل الجحود، برأي قد احتوى على مسالك الآراء واستوى على ممالك الأقوياء، وجنان قد خضع له امكان الابطال، وبيان قد خشع له لسان اهل المقال والفعال، ونور قد رجعت جيوش الظلمات به مكسورة ورؤوس الجهالات بلهبه مقهورة، وقدم قد مشى على الرؤوس والنفوس وهم[1] قد حكمت بازالة الضرر والنحوس.

فسرى نسيم ارج[2] ذلك التمكين والتلقين، وروّج حياة ذلك السبق للاولين والآخرين، في اليوم السابع والعشرين من رجب بالعجب وشرف المنقلب، فاستنشقه[3] عقول كانت هامدة أو بائدة، واستيقظت به قلوب كانت راقدة، وجرى شراب العافية بكأس آرائه العالية في اماكن اسقام الانام فطردها واحاط بجيوش النحوس فشرّدها، وتهدّد نفوس العقول المتهجّمة على العقول فأبعدها، حتّى الّفها بعد الافتراق في الآفاق وعطفها على الوفاق والاتّفاق واجلسها على بساط الوداد والاتّحاد وحماها عن مهاوي الهلكة والفساد.

فما ظنّك بمن هذا بعض أوصافه، ومن ذا يقدر على شرح ماشرّفه الله جلّ جلاله به من الطافه، وبأيّ بيان أو لسان أو جنان يقدر على وصف مواهبه واسعافه، ولقد دعونا العقل الى الكشف فذهل، فدعونا القلب الى الوصف فوجل، فدعونا اللسان الى البيان فاستقال، فدعونا القلم الى الامكان فذلّ وتزلزل وزال، فدعونا الجوارح جارحة بعد جارحة فشردت عنّا هاربة ونازحة.

---

١ ـ همم (خ ل).

٢ ـ أرج تأرّج: فاحت منه رائحة طيبة، فهوارج.

٣ ـ واستنشقه (خ ل).

فاستسلمنا لما يدلّ عليه لسان الحال من كمال ذلك الاقبال واستعنّا بصاحب القوّة المعظمة لذاته ان يعرّفنا قدر ذلك اليوم السّعيد وجسيم هِباته وصِلاته، وان يعلّمنا كيفيّة الشكر على ماعجزنا عن وصفه، ويلهمنا كشف مااقررنا بالقصور عن كشفه، ويقبل بنا على ماريد من القبول وتعظيم المرسل والرسول.

فصل (٩٧)

فيمانذكره من تعظيم اليوم السابع والعشرين من رجب بالمنقول

روينا باسنادنا الى أبي جعفر محمدبن بابويه باسناده في اماليه الى الصادق عليه السلام قال: **ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله له اجر صيام سبعين سنة**[1].

وروى ذلك ايضاً جعفربن محمد الدوريستي باسناده في كتاب الحسنى الى علي بن النعمان، عن عبدالله بن طلحة، عن جعفربن محمد عليهما السلام قال: صيام يوم سبعة وعشرين من رجب يعدل عند الله صيام سبعين سنة.

وممّا رويناه في تعظيم صوم هذا اليوم باسنادنا الى شيخنا المفيد رحمه الله فيما ذكره في التواريخ الشرعيّة من نسخة قد كتبت في حياته عند ذكر رجب فقال ماهذا لفظه: وفي اليوم السابع والعشرين منه كان مبعث النبي صلّى الله عليه وآله، ومن صامه كتب الله له صيام ستّين سنة.

اقول: وينبّه على تعظيم هذا اليوم مارويناه في ليله انّها خير للنّاس مما طلعت عليه الشمس، فاذا كانت اللّيلة الّتي جاورته بلغت الى هذا التعظيم فكيف يكون اليوم الذي هو سبب في تعظيمها عند اهل الصراط المستقيم.

وروينا باسنادنا الى جدّي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه فيما رواه عن الحسن بن راشد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: غير هذه الاعياد شيء؟ قال: نعم أشرفها وأكملها، اليوم الذي بعث فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله، قال: قلت: فأيّ يوم هو؟

---

١ ـ امالي الصدوق: ٣٤٩، عنه البحار ٩٧: ٣٤.

قال: ان الايام تدور وهو يوم السّبت لسبع وعشرين من رجب، قال: قلت: فمانفعل فيه؟ قال: تصوم وتكثر الصلاة على محمد وآله عليهم السلام[١].

وذكر الشيخ أبو جعفر محمدبن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وفي اماليه عن النبي صلّى الله عليه وآله فقال: ومن صام من رجب سبعة وعشرين يوماً أوسع الله عليه القبر مسيرة اربعمائة عام، وملأ جميع ذلك مسكاً وعنبراً[٢].

فصل (٩٨)

فيما نذكره من تأويل من روى ان صوم يوم مبعث النبي صلّى الله عليه وآله بعدل ثوابه ستّين شهراً

اعلم انّ تعظيم يوم مبعث النبي صلّى الله عليه وآله اعظم من ان يحيط به الانسان بمقالة ثواب الصائمين لهذا اليوم العظيم، فامّا من ذكر انّ صومه بستّين شهراً فيحتمل ان يكون معناه ان صومه يعدل ثواب مايعمل الانسان في الستّين شهراً من جميع طاعاته، وذلك عظيم لايعلم تفصيله الّا الله العالم لذاته ولم يقل في الحديث انّه يعدل صوم ستين شهراً.

ويحتمل ايضاً اذا حملناه ان يعدل ثواب صوم ستّين شهراً، ان يكون مقدار ثواب الصائمين لهذا اليوم العظيم قدراً على مايبلغه كلّ صائم له من الطريق التي يعرف بها فضله، فان المطيعين لربّ العالمين ولسيد المرسلين يتضاعف اعمالهم بحسب تفاضلهم في اليقين واخلاص المتّقين والمراقبين، فيكون الثواب الضعيف في التّعريف ستّين شهراً لقصوره عن معرفة قدر هذا الثواب الشريف.

وينبّه على ذلك ماذكره جعفربن محمد الدوريستي في كتاب الحسنى باسناده قال: قال الصادق جعفربن محمد عليهما السلام: لا تدع صوم سبعة وعشرين من رجب فانه اليوم الذي انزلت فيه النبوة على محمد صلّى الله عليه وآله وثوابه مثل ستّين شهراً

١ـ مصباح المتهجد ٢: ٨٢٠، الكافي ٤: ١٤٨، الفقيه ٢: ٩٠.

٢ـ ثواب الاعمال: ٨١، امالي الصدوق: ٤٣٢، عنهما البحار ٩٧: ٣٠.

لكم [١].

اقول: وفي قوله عليه السلام: مثل ستّين شهراً لكم، اشارة واحتمال لما ذكرناه من تأويل هذا المقال.

وذكر ابو جعفر محمدبن بابويه في كتاب المرشد، وهو كتاب حسن، ماهذا لفظه: وفي سبعة وعشرين نزلت النبوة على النبي صلّى الله عليه وآله وثوابه كفارة ستّين شهراً، هذا لفظه: نزلت النبوّة .

فصل (٩٩)

فيما نذكره من غسل وصلاة وعمل في اليوم السابع والعشرين من رجب

اعلم انّ الغسل في هذا اليوم الشريف من شريف التكليف.

ومن عمل هذا اليوم زيارة مولانا اميرالمؤمنين عليه السلام، وقد روينا في اوّل ليلة من رجب زيارة عامّة في الشهر كلّه، فيزار مولانا علي عليه السلام بها أو بغيرها ممّا ذكرناه في كتاب مصباح الزائر، فقد ذكرنا فيه زيارة تختصّ بهذا اليوم وعظيم فضله.

وامّا الصلوات فيه:

فذكر شيخنا المفيد في الرسالة العزيّة صلاة يوم المبعث وقال: انها تصلّي صدر النهار، وقال الشيخ سلمان بن الحسن في كتاب البداية عند ذكر صلاة يوم المبعث انّها تصلّى قبل الزوال.

فأحببت أن يكون عند العامل بذلك معرفة بهذه الحال، وسيأتي في رواية ابن يعقوب الكليني انّه يصلّيها أيّ وقت شاء، يعني من يوم المبعث.

ونحن نذكر منها عدة روايات وان اتّفقت في عدد الركعات فانّها تختلف في بعض المرادات.

فمن ذلك مارواه محمدبن علي الطرازي رحمه الله في كتابه فقال: صلاة يوم سبعة وعشرين من رجب، وهو اليوم الذي بعث فيه سيّدنا رسول الله صلّى الله عليه وآله، ابو

---

١ ـ ثواب الاعمال: ٦٨، فضائل الاشهر الثلاثة: عنها البحار ٩٧:٣٧.

العباس احمدبن عليبن نوح رضي الله عنه قال: حدثني ابو احمد الحسنبن عبدالحكم السنجري، وكتبته من اصل كتابه، قال في نسخته: نسخت من كتاب أبي نصر جعفربن محمدبن الحسنبن الهيثم، وذكر انه خرج من جهة أبي القاسم الحسينبن روح قدس الله روحه، ان الصلاة يوم سبعة وعشرين من رجب اثنتا عشرة ركعة، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وماتيسّر من السّور ويسلّم ويجلس ويقول بين كل ركعتين:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً، ياعُدَّتِي فِي مُدَّتِي وَياصاحِبِي فِي شِدَّتِي، ياوَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، ياغِياثِي فِي رَغْبَتِي، يامُجِيبِي فِي حاجَتِي، ياحافِظِي فِي غَيْبَتِي، ياكالِئِي فِي وَحْدَتِي، ياأُنْسِي فِي وَحْشَتِي.

أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْمُنَفِّسُ صَرْعَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتُرْ عَوْرَتِي، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَاصْفَحْ عَنْ جُرْمِي وَتَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتِي فِي أَصْحابِ الْجَنَّةِ، وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كانُوا يُوعَدُونَ.

فاذا فرغت من الصلاة والدعاء قرأت الحمد و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» و«قُلْ ياأَيُّهَا الْكافِرُونَ» والمعوذتين و«إِنّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» وآية الكرسي سبعاً سبعاً، ثم تقول: اَللهُ اَللهُ رَبِّي لاأُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، سبع مرات، ثم ادع بما احببت.

ومن ذلك ماروينا باسنادنا الى الشيخ محمدبن يعقوب الكليني رضي الله عنه باسناده في كتاب الصلاة الى الصادق عليه السلام فقال ماهذا لفظه: قال: وقال ابو عبدالله عليه السلام:

يوم سبعة وعشرين من رجب نبئ فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله، من صلّى فيه أيّ وقت شاء اثني عشر ركعة، يقرء في كلّ ركعة بأمّ الكتاب ويس، فاذا فرغ جلس مكانه ثم قرأ امّ القرآن اربع مرات، فاذا فرغ وهو في مكانه قال: لاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسُبْحانَ اللهِ وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ - اربع مرات، ثم يقول: اَللهُ رَبِّي لاأُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، اربع مرات، ثم تدعو، فانك لا تدعو

بشيء الاّ استجيب لك في كلّ حاجة، الاّ ان تدعو في جائحة[1] قوم أو قطيعة رحم[2].

اقول: وينبغي ان تزور سيّدنا رسول الله ومولانا علي بن أبي طالب عليهما السلام في يوم المبعث بالزيارتين اللّتين ذكرناهما لهما عليهما السلام في عمل اليوم السابع عشر من ربيع الأول من هذا الجزء.

اقول: ومن الصلاة في اليوم السابع والعشرين من رجب الموافقة لبعض الروايات في شيء من المرادات والمفارقة لها في بعض الصفات، مارويناه باسنادنا الى جدّي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه باسناده الى الريان بن الصلت قال:

صام ابو جعفر الثاني عليه السلام لمّا كان ببغداد يوم النصف من رجب ويوم سبع وعشرين منه، وصام جميع حشمه وأمرنا أن نصلّي الصلاة التي هي اثنتا عشرة ركعة، يقرء في كلّ ركعة بالحمد وسورة، فاذا فرغت قرأت الحمد اربعاً و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» والمعوّذتين اربعاً وقلت:

لاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَسُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ لاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ - اربعاً، اللهُ رَبِّي لاأُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً - اربعاً، لاأُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً - اربعاً[3].

ومن ذلك ماروينا ايضاً باسنادنا الى جدّي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه باسناده الى أبي القاسم بن روح رحمة الله عليه قال:

تصلّي في هذا اليوم اثنتي عشرة ركعة تقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وماتيسّر من السور وتتشهّد وتسلّم وتجلس وتقول بين كل ركعتين:

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً، ياعُدَّتي في مُدَّتِي، وَياصاحِبِي فِي شِدَّتِي،

---

١ - الجائحة: المصيبة المستأصلة التي تستأصل المال أو الناس.

٢ - الكافي ٣: ٤٦٩، عنه الوسائل ٨: ١١١، رواه المفيد في مسار الشيعة: ٧٢.

٣ - مصباح المتهجد ٢: ٨١٦.

وَياوَلِيّي في نِعْمَتي، وَياغِياثي في رَغْبَتي، يانَجاتي في حاجَتي، ياحافِظي في غَيْبَتي، ياكالِئي في وَحْدَتي، ياأنيسي في وَحْشَتي.

أنْتَ السّاتِرُ عَوْرَتي فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأنْتَ الْمُقيلُ عَثْرَتي فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأنْتَ الْمُنْعِشُ صَرْعَتي فَلَكَ الْحَمْدُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتُرْ عَوْرَتي وَآمِنْ رَوْعَتي، وَأقِلْني عَثْرَتي وَاصْفَحْ عَنْ جُرْمي، وَتَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتي، في أصْحابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذي كانُوا يُوعَدُونَ.

فاذا فرغت من الصلاة والدعاء قرأت الحمد والاخلاص والمعوّذتين و«قُلْ ياأيُّها الكافِرُونَ» و«إنّا أنْزَلْناهُ» وآية الكرسي سبع مرات ثم تقول: لاإلٰهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أكْبَرُ وَسُبْحانَ اللهِ وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إلَّا بِاللهِ - سبع مرات، ثم تقول سبع مرات: اَللهُ اَللهُ رَبّي لاأُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وتدعو بما أحببت[١].

اقول: وهذه الرّواية مناسبة لما سلف وانّما بعض التعقيب مؤتلف ومختلف:

ومن ذلك ماررويناه باسنادنا الى شيخنا المفيد رحمه الله من كتاب المقنعة فقال:

باب صلاة يوم المبعث، وهو اليوم السابع والعشرون من رجب، بعث الله عزّ وجلّ فيه نبيّه محمداً صلّى الله عليه وآله فعظّمه وشرّفه وقسّم فيه جزيل الثواب وآمن فيه من عظيم العقاب، فورد عن آل الرسول صلّى الله عليه وآله وعليهم انّه من صلّى فيه اثنتي عشرة ركعة، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وسورة يس، فاذا فرغ منها جلس في مكانه، ثم قرأ امّ الكتاب اربع مرّات وسورة الاخلاص والمعوّذتين، كلّ واحدة منهنّ اربع مرّات، ثم قال: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلاإلٰهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أكْبَرُ، وَسُبْحانَ اللهِ وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إلَّا بِاللهِ - اربع مرات، ثم قال: سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلاإلٰهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أكْبَرُ، اَللهُ اَللهُ رَبّي لاأُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً - اربع مرات، ثم يدعو، فلايدعو بشيء الّا استجيب له الّا ان يدعو في جائحة[٢] قوم او قطيعة رحم[٣].

١ـ مصباح المتهجد ٢:٨١٧، عنه المستدرك الوسائل ٦:٢٩٢.

٢ـ الجائحة: الآفة.

٣ـ المقنعة: ٣٧.

وذكر شيخنا المفيد في كتاب التواريخ الشرعية مثل هذه الصّلاة على السّواء، الاّ انّه قال في آخرها: فاذا فرغ من هذه الصلاة قرء في عقيبها فاتحة الكتاب ثلاث مرات والمعوّذات الثلاث اربع مرات، وقال: سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَلاإلٰهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ - اربع مرات، وقال: اَللهُ اَللهُ رَبِّي لاأُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً - اربع مرّات، ثم دعا، استجيب له في كلّ مايدعو به الاّ ان يدعو بجائحة قوم أو قطيعة رحم، وهو يوم شريف عظيم البركة، ويستحبّ فيه الصدقة والتطوّع بالخيرات وادخال السرور على أهل الإيمان، ويستحبّ ان يدعو في هذا اليوم، وهو يوم مبعث النبي صلّى الله عليه وآله بهذا الدّعاء.

ورواه محمدبن علي الطرازي باسناده الى أبي علي بن اسماعيل بن يسار قال:

لمّا حمل موسى عليه السلام الى بغداد، وكان ذلك في رجب سنة تسع وسبعين ومائة دعا بهذا الدّعاء، وهو من مذخور ادعية رجب، وكان ذلك يوم السابع والعشرين منه يوم المبعث صلّى الله على المبعوث فيه وآله وسلم، وهو هذا:

يامَنْ اَمَرَ بِالْعَفْوِ وَالتَّجاوُزِ، وَضَمِنَ نَفْسَهُ الْعَفْوَ وَالتَّجاوُزَ، يامَنْ عَفىٰ وَتَجاوَزَ، اُعْفُ عَنِّي وَتَجاوَزْ ياكَرِيمُ، اَللّٰهُمَّ وَقَدْ اَكْدَى[1] الطَّلَبُ وَاَعْيَتِ الْحِيلَةُ وَالْمَذْهَبُ وَدَرَسَتِ الْآمالُ وَانْقَطَعَ الرَّجاءُ إلَّا مِنْكَ وَحْدَكَ لاشَرِيكَ لَكَ.

اَللّٰهُمَّ إنِّي اَجِدُ سُبُلَ الْمَطالِبِ اِلَيْكَ مُشْرَعَةً[2]، وَمَناهِلَ[3] الرَّجاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً[4]، وَاَبْوابَ الدُّعاءِ لِمَنْ دَعاكَ مُفَتَّحَةً، وَالْإسْتِعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِكَ مُباحَةً.

وَاَعْلَمُ اَنَّكَ لِداعِيكَ بِمَوْضِعِ اِجابَةٍ وَلِلصّارِخِ اِلَيْكَ بِمَرْصَدِ اِغاثَةٍ، وَاَنَّ في

---

١ - اكدى: بخل او قلّ خيره.

٢ - مشرعة: مفتوحة.

٣ - مناهل: مشارب.

٤ - مترعة: مملوة.

اللَّهْفِ اِلىٰ جُودِكَ وَالضَّمانِ بِعِدَتِكَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ الْباٰخِلِينَ، وَمَنْدُوحَةً[١] عَمّا في اَيْدِي الْمُسْتَأْثِرِينَ، وَأَنَّكَ لاٰ تَحْجُبُ[٢] عَنْ خَلْقِكَ إلاَّ اَنْ تَحْجُبَهُمُ الاَعْمالُ[٣] دُونَكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّ اَفْضَلَ زادِ الرّاحِلِ اِلَيْكَ عَزْمُ اِرادَةٍ يَخْتارُكَ بِها، وَقَدْ ناجاكَ بِعَزْمِ الاِرادَةِ قَلْبِي.

وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعاكَ بِها راجٍ بَلَّغْتَهُ اَمَلَهُ، أَوْ صارِخٌ اِلَيْكَ اَغَثْتَ صَرْخَتَهُ[٤]، اَوْ مَلْهُوفٌ مَكْرُوبٌ فَرَّجْتَ كَرْبَهُ، اَوْ مُذْنِبٌ خاطِئٌ غَفَرْتَ لَهُ، اَوْ مُعافٍ اَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ، اَوْ فَقِيرٌ اَهْدَيْتَ غِناكَ اِلَيْهِ، وَلِتِلْكَ الدَّعْوَةِ عَلَيْكَ حَقٌّ وَعِنْدَكَ مَنْزِلَةٌ، اِلاَّ صَلَّيْتَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَضَيْتَ حَوائِجِي حَوائِجَ الدُّنْيا وَالاٰخِرَةِ.

وَهٰذا رَجَبُ الْمُرَجَّبُ الْمُكَرَّمُ الَّذِي اَكْرَمْتَنا بِهِ، اَوَّلُ اَشْهُرِ الْحُرُمِ، اَكْرَمْتَنا بِهِ مِنْ بَيْنِ الاُمَمِ، ياذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، فَنَسْأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الاَعْظَمِ الاَعْظَمِ الاَعْظَمِ الأَجَلِّ الاَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلاٰيَخْرُجُ مِنْكَ اِلىٰ غَيْرِكَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرِينَ، وَتَجْعَلَنا مِنَ الْعامِلِينَ فِيهِ بِطاعَتِكَ وَالاٰمِلِينَ فِيهِ بِشَفاعَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ وَاهْدِنا اِلىٰ سَواءِ السَّبِيلِ وَاجْعَلْ مَقِيلَنا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلٍّ ظَلِيلٍ، فَاِنَّكَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَالسَّلامُ عَلىٰ عِبادِهِ الْمُصْطَفَيْنَ وَصَلاتُهُ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ، اَللّٰهُمَّ وَبارِكْ لَنا فِي يَوْمِنا هٰذا الَّذِي فَضَّلْتَهُ وَبِكَرامَتِكَ جَلَّلْتَهُ وَبِالْمَنْزِلِ الْعَظِيمِ الاَعْلىٰ اَنْزَلْتَهُ، صَلِّ عَلىٰ مَنْ فِيهِ اِلىٰ عِبادِكَ اَرْسَلْتَهُ وَبِالْمَحَلِّ الْكَرِيمِ اَحْلَلْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً دائِمَةً تَكُونُ لَكَ شُكْراً وَلَنا ذُخْراً، وَاجْعَلْ لَنا مِنْ

---

١ ـ مندوحة: سعة.

٢ ـ تحتجب (خ ل).

٣ ـ الامال (خ ل).

٤ ـ صريخته (خ ل).

اَمْرِنا يُسْراً، وَاخْتِمْ لَنا بِالسَّعادَةِ اِلىٰ مُنْتَهىٰ اٰجالِنا، وَقَدْ قَبِلْتَ الْيَسِيرَ مِنْ اَعْمالِنا وَبَلِّغْنا[1] بِرَحْمَتِكَ اَفْضَلَ اٰمالِنا اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

ومن الدعوات التي نذكرها في اليوم السابع والعشرين من رجب:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالنَّجلِ[2] الاَعْظَمِ في هٰذَا الْيَوْمِ مِنَ الشَّهْرِ الْمُعَظَّمِ وَالْمُرْسَلِ الْمُكَرَّمِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَغْفِرَ لَنا مااَنْتَ بِهِ مِنّا اَعْلَمُ، يامَنْ يَعْلَمُ وَلايُعْلَمُ، اَللّٰهُمَّ وَبارِكْ لَنا فِي يَوْمِنا هٰذا الَّذِي بِشَرَفِ الرِّسالَةِ فَضَّلْتَهُ وَبِكَرامَتِكَ اَجْلَلْتَهُ[3]، وَبِالْمَحَلِّ الشَّرِيفِ اَحْلَلْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ فَاِنّا نَسْأَلُكَ بِالْمَبْعَثِ الشَّرِيفِ وَالسَّيِّدِ اللَّطِيفِ وَالْعُنْصُرِ الْعَفِيفِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[4]، وَاَنْ تَجْعَلَ اَعْمالَنا في هٰذَا الْيَوْمِ وَفِي سائِرِ الْأَيّامِ مَقْبُولَةً وَذُنُوبَنا مَغْفُورَةً، وَقُلُوبَنا بِحُسْنِ الْقَبُولِ مَسْرُورَةً، وَاَرْزاقَنا بِالْيُسْرِ مَدْرُورَةً[5].

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ تَرىٰ وَلاتُرىٰ وَاَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الاَعْلىٰ وَاَنَّ اِلَيْكَ الرُّجْعىٰ وَالْمُنْتَهىٰ، وَلَكَ الْمَماتُ وَالْمَحْيا، وَاَنَّ لَكَ الْاٰخِرَةُ وَالْاُولىٰ، اَللّٰهُمَّ إِنّا نَعُوذُ بِكَ اَنْ نَذِلَّ وَنَخزىٰ وَاَنْ نَأْتِيَ ماعَنْهُ تَنْهىٰ.

اَللّٰهُمَّ إِنّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَنَسْتَعِيذُ بِكَ مِنَ النّارِ، فَأَعِذْنا[6] مِنْها بِقُدْرَتِكَ، وَنَسْأَلُكَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، فَارْزُقْنا بِعِزَّتِكَ، وَاجْعَلْ اَوْسَعَ اَرْزاقِنا عِنْدَ كِبَرِ سِنِّنا، وَاَحْسَنَ اَعْمالِنا عِنْدَ اقْتِرابِ آجالِنا، وَاَطِلْ في طاعَتِكَ وَمايُقَرِّبُ اِلَيْكَ وَيُحْظِي عِنْدَكَ، وَيُزْلِفُ لَدَيْكَ اَعْمارَنا، وَاَحْسِنْ فِي جَمِيعِ اَحْوالِنا

---

١ ـ بلغتنا (خ ل).

٢ ـ النجل: الولد والوالد، ضد، وفي مصباح الكفعمي: بالتجلى الاعظم.

٣ ـ أحللته (خ ل).

٤ ـ آل محمد (خ ل).

٥ ـ مدروره: دائرة وجارية.

٦ ـ في الاصل: الخير نستعيذك ، فانقذنا، ماأثبتناه من المصباح الكفعمي.

وَاُمُورِنا مَعْرِفَتَنا، وَلا تَكِلْنا اِلىٰ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَتَفَضَّلْ عَلَيْنا بِجَمِيعِ حَوائِجِنا لِلدُّنْيا وَالْاٰخِرَةِ وَابْدَأْ بِآبائِنا وَاُمَّهاتِنا وَجَمِيعِ اِخْوانِنا الْمُؤْمِنِينَ فِي جَمِيعِ ماسَأَلْناكَ لاَنْفُسِنا يااَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّا نَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَغْفِرَ لَنا الذَّنْبَ الْعَظِيمَ، اِنَّهُ لايَغْفِرُ الْعَظِيمَ [١] اِلَّا الْعَظِيمُ.

اَللّٰهُمَّ وَهٰذا رَجَبُ الْمُكَرَّمُ الَّذِي اَكْرَمْتَنا بِهِ اَوَّلُ اَشْهُرِ الْحُرُمِ، اَكْرَمْتَنا بِهِ مِنْ بَيْنِ الْاُمَمِ فَلَكَ الْحَمْدُ ياذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، اَللّٰهُمَّ فَاِنّا نَسْأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الْاَعْظَمِ الْاَعْظَمِ الْاَجَلِّ الْاَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي مُلْكِكَ فَلايَخْرُجُ مِنْكَ اِلىٰ غَيْرِكَ ، فَأَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرِينَ، وَاَنْ تَجْعَلَنا فِيهِ مِنَ الْعامِلِينَ بِطاعَتِكَ وَالْاٰمِنِينَ فِيهِ بِرِعايَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ اهْدِنا اِلىٰ سَواءِ السَّبِيلِ وَاجْعَلْ مَقِيلَنا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظَلٍّ ظَلِيلٍ وَمُلْكٍ جَزِيلٍ، فَاِنَّكَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، اَللّٰهُمَّ اَقْلِبْنا مُفْلِحِينَ مُنْجِحِينَ غَيْرَ مَغْضُوبٍ عَلَيْنا وَلاضالِّينَ، بِرَحْمَتِكَ يااَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثم اسجد وقل:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدانِي لِمَعْرِفَتِهِ، وَخَصَّنِي بِوِلايَتِهِ، وَوَفَّقَنِي لِطاعَتِهِ، شُكْراً شُكْراً ـ مائة مرة.

واسأل حاجتك وادع بما تشاء.

فصل (١٠٠)

فيماينبغي ان يكون المسلمون عليه في مبعث النبي صلّى الله عليه وآله اليهم ومعرفة مقدار المنة عليهم

اعلم انّنا قد أشرنا فيما قدمنا اشارة لطيفة انّنا لانقدر على وصف المنّة علينا بهذه

١ـ الذنب العظيم (خ ل).

الرّسالة الشريفة، ولكنّا مكلّفون بما نقدر عليه من تعظيم قدرها والاعتراف باحسانها وبرّها، فنضرب لذلك بعض الامثال، ففيه تنبيه على تعظيم هذه الحال، فنقول:

لو كان المسلمون قد اصيب كلّ منهم بنحو خطر الكفر الّذي كانوا عليه، فنهم فريق قد ألقي في النار وهي توقد عليه، وفريق قد افتضح بالعار ونودي عليه، وفريق في مطمورة[1] غضب الله جلّ جلاله وانتقامه، وفريق في حبس مقت الله جلّ جلاله واصطلامه، وفريق قد استحقّ عليه اخذ كلّما في يديه.

وفريق قد حكمت عليه الذنوب الّتي اشتملت عليه بالتفريق بينه وبين أولاده العزيزين عليه أو أحبّته القريبين لديه، وفريق قد سقم عقله وقد ادنفه جهله، وفريق قد مرض قلبه واحاط به ذنبه.

وفريق قد ماتت اعضاؤه باضاعة البضاعة التي كانت تحصل لها لو اطاعت، وفريق قد صارت اعضاؤه اعداء له بما اضاعته وبما تجنيه من المعاصي بحسب مااستطاعت، وفريق قد اظلمت عليه ظلم الجهالة حتّى مابقي يبصر مابين يديه من الضلالة، وفريق أعمى ولايدري مقدار عماه، وفريق اخرس ولايدري انه أخرس وقد صار لسانه مقيّداً بسخط مولاه، وفريق اصمّ وهو لايدري انّه اصمّ وهو لايسمع دعاء من دعاه الى الله جلّ جلاله وناداه.

والبلاد قد احاط بالعباد وضعف عن دفعه قوة أهل الاجتهاد، فبعث الله جلّ جلاله رسولاً الى هؤلاء الموصوفين بهذه الصفات ليسلمهم من النكبات والآفات والعاهات وليخلّصهم من اخطارها ويطفي عنهم لهب نارها ويغسل عن وجوههم دنس عارها ويبلغ بهم من غايات السعادات، ماكانوا قاصرين عنها وبعيدين منها فيما مضى من الاوقات.

فينبغي ان يكون الاعتراف للمرسل والرسول صلوات الله عليه بقدر هذا الانعام الذي لايبلغ وصفي اليه وان يكونوا في هذا اليوم مباشرين وشاكرين وذاكرين لمناقبه

---

١ ـ المطمورة: الحفيرة التي تحت الأرض، الحبس.

وناشرين وباعثين الى بين يديه من الهدايا التي كان هو اصلها وفرعها الى كلّ من وصلت اليه بحسب مايقدرون عليه.

فقوم يظهرون نبوّته ودولته ممّا يشينها من المآثم والقبائح، وقوم يعظّمون رسالته بزيادة العمل الصالح، وقوم ينزّهون سمعه الشريف ان يبلغه عنهم مايبعّده منهم، وقوم يكرمون نظره المقدس ان يطّلع على مايكره صدُوره عنهم، وقوم يصلّون المندوبات ويهدونها اليه، وقوم يبالغون في الصلاة والثناء عليه.

وقوم يذكرون الله جلّ جلاله بما يوقعهم له من الاذكار ويهدونها الى باب رسولهم صلوات الله عليه الساكن بها في دار القرار، وقوم يتعبّدون بحسب مايقدرون ويهدون ذلك ويرون انهم مقصّرون.

ويكون هذا اليوم عند الجميع بحسب ماخلّصهم به من كلّ امر فظيع وبحسب مااصطنع معهم من جليل الصّنيع، ويختمونه بالتأسّف على فواته والتلهّف، كيف لم يكن مستمرّاً لهم في سعاداته وطاعاته ويسألون العفو عن التقصير، ولو عملوا مهما عملوا ماقاموا وماعرفوا مقدار هذا اليوم العظيم الكبير.

فصل (١٠١)

فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة والعشرين من رجب

وجدناه في مفاوز السلامة وكرامة يوم القيامة، مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صلّى في اللّيلة الثامنة والعشرين من رجب اثنتي عشر ركعة، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و«سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» عشر مرات، و«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» عشر مرات، فاذا فرغ من صلاته صلّى على النبي صلّى الله عليه وآله مائة مرة واستغفر الله تعالى مائة مرة كتب الله سبحانه له ثواب عبادة الملائكة[1].

١ـ عنه الوسائل ٨: ٩٣، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

فصل (١٠٢)

فيما نذكره من فضل صوم ثمانية وعشرين يوماً من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه في اماليه وفي كتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلوات الله عليه، قال:

ومن صام من رجب ثمانية وعشرين يوماً جعل الله عزّ وجلّ بينه وبين النار سبع خنادق، كلّ خندق مابين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام[1].

وروى جعفر بن محمد الدوريستي في كتاب الحسنى باسناده الى الرضا عليه السلام قال: ومن صام يوم الثامن والعشرين من رجب كان صومه لذلك اليوم كفّارة تسعين سنة.

فصل (١٠٣)

فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة والعشرين من رجب

وجدناه في تحف الشرف لمن علم وعمل، مرويّاً عن النبي صلّى الله عليه وآله، قال:

ومن صلّى في اللّيلة التاسعة والعشرين من رجب اثنتي عشرة ركعة، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و«سَبِّحِ اسْمَ» عشر مرات، و«اِنّا اَنْزَلْناهُ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ» عشر مرات، فاذا فرغ من صلاته صلّى على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم مائة مرة واستغفر الله تعالى مائة مرة، كتب الله سبحانه له ثواب عبادة الملائكة، وقد تقدم هذا الثواب[2].

فصل (١٠٤)

فيما نذكره من فضل صوم تسعة وعشرين يوماً من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه من كتاب اماليه وكتاب ثواب

---

١ ـ ثواب الاعمال: ٨٢، امالي الصدوق: ٤٣٣، عنهما البحار ٩٧: ٣٠.

٢ ـ عنه الوسائل ٨: ٩٤، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

الاعمال باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله، قال:

ومن صام من رجب تسعة وعشرين يوماً غفر الله له ولوكان عشّاراً ولو كانت امرأة فجرت سبعين مرّة، بعد ماارادت به وجه الله والخلاص من جهنم، يغفر لها[1].[2]

وروى جعفر بن محمد الدوريستي في كتابه باسناده الى الرضا عليه السلام قال: ومن صام يوم التاسع والعشرين عن رجب كان صومه ذلك اليوم كفارة مائة سنة.

فصل (١٠٥)

فيما نذكره من عمل ليلة الثلاثين من رجب

وجدناه في خزائن خلع الامان وتيجان الرضوان، مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صلّى ليلة الثلاثين من رجب عشر ركعات بالحمد مرة و«قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» عشر مرات، اعطاه الله في جنة الفردوس سبع مدن ويخرج من قبره ووجهه كالبدر، ويمرّ على الصراط كالبرق الخاطف وينجو من النار، والحمد لله[3].

فصل (١٠٦)

فيما نذكره من فضل صوم ثلاثين يوماً من رجب

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه في اماليه وفي كتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صام من رجب ثلاثين يوماً نادى مناد من السماء: ياعبدالله امّا مامضى فقد غفر لك فاستأنف العمل فيما بقي، فاعطاه الله في الجنان كلها، في كلّ جنّة اربعين الف مدينة من ذهب، في كلّ مدينة اربعون ألف ألف قصر، في كلّ قصر اربعون

---

١ ـ في المصادر: لغفر الله لها.

٢ ـ ثواب الاعمال: ٨٢، امالي الصدوق: ٤٣٣، عنهما البحار ٩٧: ٣٠.

٣ ـ عنه الوسائل ٨: ٩٤، مصباح الكفعمي: ٥٢٤ عن مصباح الزائر.

ألف ألف بيت، في كل بيت اربعون ألف ألف مائدة من ذهب، على كل مائدة اربعون ألف ألف قصعة، في كلّ قصعة اربعون ألف ألف لون من الطعام والشراب، لكل طعام وشراب من ذلك لون على حدّة، وفي كل بيت اربعون ألف ألف سرير من ذهب، طول كل سرير الف ذراع في عرض الف ذراع، على كل سرير جارية من الحور العين، عليها ثلاثمائة ألف ذؤابة من نور، تحمل كلّ ذؤابة منها ألف ألف وصيفة تغلفها بالمسك والعنبر، الى ان يوافيها صائم رجب، هذا لمن صام رجب كلّه.

قيل: يانبي الله فمن عجز عن صيام رجب لضعف أو علّة كانت به او امرأة غير طاهرة تصنع ماذا لتنال ماوصفت؟ قال: تتصدّق عن كلّ يوم برغيف على المساكين، والذي نفسي بيده انّه اذا صدّق بهذه الصدقة كل يوم ينال ماوصفت واكثر، لانّه لو اجتمع جميع الخلائق كلّهم من اهل السماوات والارض على ان يقدّروا قدر ثوابه، مابلغوا عشر مايصيب في الجنان من الفضائل والدرجات.

قيل: يارسول الله فمن لم يقدر على هذه الصدقة يصنع ماذا لينال ماوصفت؟ قال: يسبح الله في كلّ يوم من شهر رجب الى تمام ثلاثين يوماً هذا التسبيح مائة مرة: سُبْحانَ الإلٰهِ الْجَلِيلِ، سُبْحانَ مَنْ لايَنْبَغِي التَّسْبِيحُ اِلّا لَهُ، سُبْحانَ الاَعَزِّ الاَكْرَمِ، سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَهُوَ لَهُ اَهْلٌ[١].

وروى جعفر بن محمد الدوريستي في كتاب الحسنى باسناده الى الرضا عليه السلام قال: ومن صام يوم الثلاثين من رجب غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر.

فصل (١٠٧)

فيما نذكره من صلاة اواخر شهر رجب

روينـاها عن جدّي أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه، وقد تقدم اسنادها فيما أشرنا اليه، وهي:

---

١ ـ ثواب الاعمال: ٨٣، امالي الصدوق: ٤٣٣، عنها البحار ٩٧: ٣١.

وصلّ في آخر الشهر عشر ركعات، تقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» ثلاث مرات و«قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ» ثلاث مرات، فاذا سلّمت فارفع يديك الى السماء وقل:

لاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لايَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثم امسح بها وجهك وسل حاجتك فانه يستجاب لك دعاؤك ويجعل الله بينك وبين جهنم سبعة خنادق، كل خندق كما بين السماء والارض، ويكتب لك بكلّ ركعة ألف ألف ركعة، ويكتب لك براءة من النار وجواز على الصراط.

قال سلمان رضي الله عنه: فلمّا فرغ النبي صلّى الله عليه وآله من الحديث خرّرت ساجداً ابكي شكراً لله تعالى لما سمعت من هذا الحديث[1].

وزاد في هذا الحديث مصنف كتاب دستور المذكرين فقال: ومن صام ذلك اليوم - ولم يذكر انّ دخول سلمان على النبي عليه السلام كان آخر يوم من جمادى الآخر، فلذلك وغيره جعلنا ابتداء هذه الصلاة اول يوم من رجب.

فصل (١٠٨)

فيما نذكره ممّا يختم به شهر رجب

اعلم انّنا كنّا قد ذكرنا في اوّل ليلة من رجب واوّل يوم منه طرفاً من حرمة هذا الشهر والحمى الّذي جعله الله جلّ جلاله، ممّا لايسهل على العارف به الخروج عنه، وانت ان كنت مسلماً تجد فرقاً بين الدخول في حرم الملوك وحماهم لرعاياهم، وبين الخروج عن الحمى والحرم الذي شرفهم به وحفظهم بسببه و وقاهم.

وقد عرفت ان مذ تخرج عن هذا شهر رجب الذي هو آخر اشهر الحرم والعظيم

---

١ - مصباح المتهجد ٢: ٨١٩.

الشّأن، فتكون قد خرجت من حرم الحـمى والامان، فكن خـائفاً ان تخرج منه اخراج من اعرض صاحب الحمى عنه او اخراج المنفي المطرود او المهجور المصدود، واطلب من رحمة مالك الوجـود وصاحب الجود ان يجعـل لك من ذخائر مراحمه ومكارمه حمًى وحرماً تسكن بعـد شهر رجـب في خفارة معالمه ومواسـمه ومراسمه الى ان تظفر بشـهر موصوف بصفات مثله، فتأوي الى حمى ظلّه وفضله.

واجمع ماعمـلـت بلسان الحال واعـرضـه على يد من تكـون ضـيفه من اهل الاقـبال وتوجّه الـيه بالله جـلّ جـلاله العظيم لـديه وبكلّ عـزيز علـيه، ان يتمّ نـقصان اعمـالك وامساكك ، وتعرضها بيد توسّله وتوصّله في دوام اقبالك واجابة سؤالك .

الباب التاسع
فيما نذكره من فضل شهر شعبان وفوائده وكمال موائده وموارده
وفيه فصول:

فصل (١)
فيما نذكره من فضله بالمعقول والمنقول

واعلم ان شهر شعبان شهر عظيم الشأن، فيه ليلة اغاث الله جلّ جلاله بمولودها ما كادان يطفيه اهل العدوان من انوارالاسلام والايمان، وسيأتي شرح موقعها في موضعها.

وهو كما كنّا ذكرناه منزل من المنازل ومرحلة من المراحل، يسعد اهل التوفيق[١] بالظفر بفوائده والجلوس على موائده والورود على موارده، وكفاه شرفاً مانذكره من انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله اختاره لنفسه الشريفة بصريح مقاله، ودعا لمن اعانه على صيامه بمقدّس ابتهاله، فقال عليه السلام: شعبان شهري رحم الله من أعانني على شهري[٢].

فمن شاء ان يدخل تحت ظلّ هذه الدعوة المقبولة والرحمة الموصولة فيساعد رسول الله صلّى الله عليه وآله على شهره ويكون ممّن شرفه لسان محمد صلّى الله عليه وآله المعظّم بذكره.

---

١ ـ اهل التصديق (خ ل).

٢ ـ مصباح المتهجد ٢:٨٢٥.

فاذا دخلت في اول ليـلة منه فانت قد فصلت بين شهر رجب وفارقت ذلك الحمى وخرجـت عنـه، وتريد ان تـلقى شهـر رمضان وانـت مستعـد له بطـهارة الجوارح في السر والاعـلان، وكن كما يليق بهذه الحـال من الاستعـداد بصلاح الاعمـال وصواب المقال وصيانة نفسك عن اهوال الاعمال.

فصل (۲)

فيمانذكره من تعظيم رسول‌الله صلّى الله عليه وآله لشهرشعبان عند رؤيةهلاله

روينا ذلك باسنادنا الى صفوان بن مهران الجمال قال لي ابو عبدالله عليه السلام: حَثّ من في ناحيتك على صوم شعبان، فقلت: جعلت فداك ترى فيها شيئاً؟ فقال: نـعم ان رسول‌الله صلّى الله عليـه وآله كان اذا رأى هلال شعبـان أمر منادياً ينادي في المدينة: يااهـل يثرب انّي رسول‌الله اليكم، الّا انّ شعبان شهري فرحم الله من أعانني على شهري.

ثم قال: انّ اميرالمؤمـنين عليه السلام كـان يقول: مافاتني صوم شعبان منذ[1] سمعت منادي رسـول‌الله صلّـى الله عليـه وآله يـنادي في شعـبان، فـلن يفوتني ايّام حـياتي صوم شعبان ان شاء الله، ثم كان عليه السلام يقول: صوم شهرين متتابعين توبة من الله[2].

اقول: وقـد قدمنا في الجزء الخـامس في عـمـل كل شهر مايختصّ بـاوّل لـيلة منه، وذكرنا في كتاب عـمل كل شهر مـايدعا به عنـد رؤية هلال جميع الشـهور فيعتمد على تلك الامور[3]،فان لم يحضره فيقول ان شاء الله:

اَللّٰهُـمَّ إِنَّ هٰذٰا هِلاٰلُ شَعْبٰانَ[4] وَقَدْ وَرَدَ وَأَنْـتَ أَعْلَمُ بِمـٰا فِيهِ مِنَ الْإِحْسٰانِ، فَاجْعَلْـهُ اللّٰهُمَّ هِـلاٰلَ بَـرَكـٰاتٍ وَسعٰاداٰتٍ كاٰمِلَـةِ الْاَمٰانِ وَالْغُفْـراٰنِ وَالـرِّضْواٰنِ

۱ـ منذ (خ ل).

۲ـ مصباح المتهجد: ۸۲۵، عنه البحار ۹۷: ۷۹.

۳ـ شهر شعبان (خ ل).

٤ـ الدروع الواقية: ۲۹.

وَماحِيَةِ الْاَخْطارِ فِي الْاَحْيانِ وَالْاَزْمانِ، وَحامِيَةً مِنْ اَذَى اَهْلِ الْعِصْيانِ وَالْبُهْتانِ، وَشَرِّفْنا بِامْتِثالِ مَراسِمِهِ (وَاِحْياءِ مَواسِمِهِ)[1]، وَاَلْحِقْنا بِشُمُولِ مَراحِمِهِ وَمَكارِمِهِ، وَطَهِّرْنا فِيهِ تَطْهِيراً تَصْلَحُ بِهِ لِلدُّخُولِ عَلى شَهْرِ رَمَضانَ، مُظْفِرِينَ بِاَفْضَلَ ماظَفَرَ بِهِ اَحَدٌ مِنْ اَهْلِ الاِسْلامِ وَالْاِيمانِ بِرَحْمَتِكَ يااَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ونذكر في ادعية شهر رمضان من الجزء السادس دعاء عند رؤية هلال كل شهر، فيدعا عند رؤية هلال شعبان بذلك.

فصل (٣)

فيما نذكره من صلاة في اوّل ليلة من شعبان

وجدناه في مواهب السماح ومناقب اهل الفلاح، مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

من صلّى اول ليلة من شعبان مائة ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و«قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» مرة، فاذا فرغ من صلاته قرأ فاتحة الكتاب خمسين مرة، والذي بعثني بالحق نبيّاً انّه اذا صلّى هذه الصلاة وصام العبد، دفع الله تعالى عنه شر اهل السماء وشر اهل الأرض وشر الشياطين والسلاطين، ويغفر له سبعين ألف كبيرة ويرفع عنه عذاب القبر ولايروعه منكر ولانكير ويخرج من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر، ويمرّ على الصراط كالبرق ويعطي كتابه بيمينه[2].

صلاة اخرى في اوّل ليلة من شعبان:

وجدناه في معادن ذخائر اليوم الآخر، مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله انه قال: من صلّى اول ليلة من شعبان اثنتي عشر ركعة، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و«قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» خمس عشرة مرة، اعطاه الله تعالى ثواب اثني عشر ألف شهيد وكتب له عبادة اثنتي عشرة سنة وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه واعطاه الله بكل آية في

---

١ ـ ليس في بعض النسخ.

٢ ـ عنه الوسائل ٨: ١٠٠، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

القرآن قصراً في الجنّة[1].

صلاة اخرى في اول ليلة من شعبان:

وجدناها في مناهل الجود واكرام اهل الوفود، مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله انه قال:

من صلّى اوّل ليلة من شعبان ركعتين، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة وثلاثين مرة «قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ»، فاذا سلّم قال: اَللّهُمَّ هذا عَهْدِي عِنْدَكَ اِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ، حفظ من ابليس وجنوده واعطاه الله ثواب الصديقين[2].

صلاة اخرى في اوّل ليلة من شعبان واللّيلة الثانية والثالثة مع صيام نهارها:

وجدناها في صحف الدلالة على كرم مالك الجلالة عن النبي صلّى الله عليه وآله انّه قال:

من صام ثلاثة ايام من اول شعبان ويقوم لياليها وصلّى ركعتين، في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب مرة و«قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» احدى عشرة مرة رفع الله تعالى عنه شرّ اهل السماوات وشرّ اهل الارضين وشرّ ابليس وجنوده وشرّ كلّ سلطان جائر، والذي بعثني بالحق نبيّاً انّه يغفر الله له سبعين ألف ذنب من الكبائر فيما بينه وبين الله عزّ وجلّ ويدفع الله عنه عذاب القبر ونزعه وشدائده[3].

فصل (٤)

فيما نذكره من احاديث في صوم شهر شعبان كله

فمن ذلك ما رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه من كتاب ثواب الاعمال فقال: سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله: أيّ الصّيام افضل؟ قال: شعبان تعظيماً لشهر رمضان[4].

---

١ - عنه الوسائل ٨: ١٠٣.

٢ - عنه الوسائل ٨: ١٠٤.

٣ - عنه الوسائل ٨: ١٠٤.

٤ - ثواب الاعمال: ٨٦.

وفي حديث آخر من كتاب ثواب الاعمال عن أُمّ سلمة رضي الله عنها: انّ النبي صلّى الله عليه وآله لم يكن يصوم من السّنة شهراً تاماً الاّ شعبان يصل به شهر رمضان[١].

ومن ذلك ماورويناه عن عدّة طرق بها من كتاب من لايحضره الفقيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: من صام شعبان كان له طهراً من كلّ زلّة ووصمة وبادرة، قال ابو حمزة: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: ماالوصمة؟ قال: اليمين في المعصية والنذر في المعصية، قلت: فماالبادرة؟ قال: اليمين عند الغضب والتوبة، بها الندم عليها[٢].

ومن ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه من الكتاب فيما رواه عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يصوم شعبان وشهر رمضان يصلهما وينهى الناس ان يصلوهما، وكان يقول: هما شهر الله وهما كفّارة لما قبلهما ومابعدهما من الذنوب[٣].

اقول: هما شهر الله، وفي الاحاديث: شعبان شهره عليه السلام، لانّه كلّما كان له فهو لله جلّ جلاله، وقوله صلوات الله عليه: وينهى الناس ان يصلوهما، لعل المراد بذلك التخفيف عن الناس من موالات شهرين متتابعين، فيراد منهم ان يفصلوا بينهما بيوم أو يومين.

وينبّه على ذلك ماورويناه باسنادنا الى المفضّل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبي يفصل بين شعبان وشهر رمضان بيوم[٤].

ومن ذلك ماورويناه باسنادنا الى الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صوم شعبان حسن ولكن افصل بينهما بيوم، وفي حديث آخر: بيوم او اثنين.

اقول: فان كنت تريد كمال السعادات بصوم شعبان كله والظفر بما فيه من

---

١ ـ ثواب الاعمال: ٨٦.

٢ ـ ثواب الاعمال: ٨٣، معاني الاخبار: ١٦٩، عنها البحار ٩٧: ٧٤، مصباح المتهجد ٢: ٨٢٥.

٣ ـ ثواب الاعمال: ٨٥، مصباح المتهجد ٢: ٨٢٨.

٤ ـ ثواب الاعمال: ٨٤، عنه البحار ٩٧: ٧٦.

العنايات، فانت المستظهر لنفسه قبل الممات، وان كان لك مانع ممّا أشرنا اليه فنحن ذاكرون فضائل ايام من شعبان فانظر ماتقدر على صومه منها، فاعتمد عليها.

فصل (٥)

فيمانذكره من فضل شهر شعبان بالمنقول، وفضل صوم اوّل يوم منه بالرواية عن الرسول صلّى الله عليه وآله

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه رضوان الله عليه من كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله بصريح المقال، فقال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وقد تذاكر اصحابه عنده فضائل شعبان، فقال: شهر شريف وهو شهري وحملة العرش تعظّمه وتعرف حقه، وهو شهر زاد فيه ارزاق العباد لشهر رمضان وتزيّن فيه الجنان، وانّما سمّي شعبان لأنّه يتشعّب فيه ارزاق المؤمنين، وهو شهر العمل فيه يضاعف الحسنة بسبعين، والسّيّئة محطوطة والذنب مغفور والحسنة مقبولة، والجبّار جلّ جلاله يباهي به لعباده وينظر الى صوّامه وقوّامه، فيباهي بهم حملة العرش.

فقام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: بأبي أنت وأُمّي يارسول الله صف لنا شيئاً من فضائله لنزداد رغبة في صيامه وقيامه ولنجتهد للجليل عزّ وجلّ فيه، فقال صلّى الله عليه وآله: من صام اوّل يوم من شعبان كتب الله له عزّ وجلّ سبعين حسنة الحسنة تعدل عبادة سنة[1].

فصل (٦)

فيما نذكره من فضل صوم يوم من شعبان من غير تعيين لأوّله، وذكر فضله

روينا ذلك باسنادنا الى ابن بابويه من كتاب اماليه باسناده الى عبدالله بن الفضل

---

١ ـ ثواب الاعمال: ٨٦.

الهاشمي، عن الصادق جعفربن محمد عليهما السلام قال:

صيام شعبان ذخر للعبد يوم القيامة، ومامن عبد يكثر الصيام في شعبان الاّ أصلح الله له أمر معيشته وكفاه شرّ عدوه، وانّ أدنى مايكون لمن يصوم يوماً من شعبان ان تجب له الجنة[١].

فصل (٧)

فيما نذكره من صوم يوم أو يومين أو ثلاثة ايام منه

روينا بعدّة اسانيد الى الصادق عليه السلام قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

شعبان شهري ورمضان شهر الله عزّ وجلّ، فمن صام يوماً من شهري كنت شفيعه يوم القيامة، ومن صام يومين من شهري غفر الله له ماتقدّم من ذنبه، ومن صام ثلاثة ايام من شهري قيل له: استأنف العمل[٢].

ومن ذلك ماروينـاه باسنادنا الى أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لايحضره الفقيه فيما رواه عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن حزم الأزدي قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول:

من صام اوّل يوم من شعبان وجبت له الجنّة البتة، ومن صام يومين نظر الله اليه في كل يوم ولية في دار الدنيا ودام نظره اليه في الجنّة، ومن صام ثلاثة ايام زار الله في عرشه في جنّته كل يوم[٣].

اقول: لعلّ المراد بزيارة الله في عرشه، ان يكون لقوم من أهل الجنّة مكان من العرش، من وصل اليه يسمّى زائر الله، كما جعل الله الكعبة الشريفة بيته الحرام، من حجّها فقد حجّ الله.

---

١ ـ امالي الصذوق: ١١، عنه البحار ٩٧:٦٨.

٢ ـ امالي الصدوق: ١٣، فضائل الاشهر الثلاثة: عنها البحار ٩٧:٦٨.

٣ ـ ثواب الاعمال: ٨٤، مصباح المتهجد ٢:٨٣٠.

وذكر الشيخ ابن بابويه رحمه الله في كتاب من لايحضره الفقيه ان معنى هذا الحديث زيارة انبياء الله وحججه في الجنان وانّ من زارهم فقد زار الله[١].

وقد وردت احاديث كثيرة: ان زيارة المؤمن وعيادته واطعامه وكُسوته، منسوبة الى انّها زيارة الله وموصوفة بانّها عملت مع الله.

فصل (٨)

فيما نذكره من فضل الصدقة والاستغفار في شهر شعبان

روينا ذلك باسنادنا الى سعدبن عبدالله باسناده الى داودبن كثير الرقي قال: سألت ابا عبدالله جعفربن محمد الصادق عليه السلام عن صوم رجب فقال: اين انتم عن صوم شعبان، فقلت له: يابن رسول الله ماثواب من صام يوماً من شعبان؟ فقال: الجنة والله، فقلت: يابن رسول اللهماافضل مايفعل فيه؟ قال: الصدقة والاستغفار، ومن تصدّق بصدقة في شعبان ربّاها الله تعالى كما يربّي أحدكم فصيله حتّى يوافي يوم القيامة وقد صار مثل احد.

قال الشيخ ابو جعفر ابن بابويه في اماليه فيما رويناه باسناده الى الحسن بن علي بن فضّال قال: سمعت علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وآله يقول: من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرّة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد النّجوم[٢].

فصل (٩)

فيما نذكره من فضل التهليل ولفظ الاستغفار في شهر شعبان

وجدنا ذلك في كتب العبادات عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن قال في شعبان ألف مرة: لاإلٰهَ إلاّ الله ُ وَلانَعْبُدُ إلاّ اِيّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، كتب الله له عبادة ألف سنة، ومحى عنه ذنب ألف سنة

---

١ ـ الفقيه ٢:٩٣.

٢ ـ امالي الصدوق: ٢٤.

ويخرج من قبره يوم القيامة ووجهه يتلألأ مثل القمر ليلة البدر وكتب عند الله صديقاً.

ذكر لفظ الاستغفار كل يوم من شعبان:

روينا ذلك باسنادنا الى محمدبن الحسن الصفار من كتاب فضل الدعاء باسناده فيه قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: من قال في كلّ يوم من شعبان سبعين مرة: اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لاٰاِلٰهَ إلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ وَأَتُوبُ اِلَيْهِ.

وفي رواية جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله: اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لاٰإلٰهَ إلَّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ.

وفي رواية الصفار: يكتب في الأُفق المبين، قال: قلت: ماالافق المبين؟ قال: قاع بين يدي العرش فيها أنهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم.

وفي رواية جدي الطوسي زيادة: كتبه الله في الافق المبين، ثم اتّفقا في اللفظ، وزاد الطوسي: عدد نجوم السماء[1].

فصل (١٠)

فيما نذكره من الدعاء في شعبان، مرويّ عن ابن خالويه

اقول أنا: واسم ابن خالويه الحسين‌بن محمد، وكنيته ابو عبدالله، وذكر النجاشي انّه كان عارفاً بمذهبنا مع علمه بعلوم العربيّة واللّغة والشعروسكن‌بحلب[2]، وذكر محمدبن النجار في التذييل: وقد ذكرناه في الجزء الثالث من التحصيل، فقال عن الحسين‌بن خالويه: كان اماماً اوحد افراد الدهر في كل قسم من اقسام العلم والادب وكان اليه الرّحلة من الاوقات وسكن بحلب وكان آل حمدان يكرمونه ومات بها.

قال: انها مناجاة اميرالمؤمنين علي‌بن ابي طالب عليه السلام والائمّة من ولده عليهم السلام، كانوا يدعون بها في شهر شعبان:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ دُعٰائِي اِذٰا دَعَوْتُكَ، وَاسْمَعْ

---

١ ـ مصباح المتهجد ٢: ٨٢٩.

٢ ـ رجال النجاشي: ٦٧، الرقم: ١٦١.

نِدائي اِذا نادَيْتُكَ، وَاَقْبِلْ عَلَيَّ اِذا ناجَيْتُكَ، فَقَدْ هَرَبْتُ اِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُسْتَكيناً[١] لَكَ، مُتَضَرِّعاً اِلَيْكَ، راجياً لِما لَدَيْكَ، تَراني[٢]، وَتَعْلَمُ مافي نَفْسي وَتَخْبُرُ حاجَتي وَتَعْرِفُ ضَميري، وَلايَخْفى عَلَيْكَ اَمْرُ مُنْقَلَبي وَمَثْوايَ، وَماأُريدُ اَنْ اُبْدِئَ بِهِ مِنْ مَنْطِقي، وَاَتَفَوَّهُ بِهِ مِنْ طَلِبَتي، وَاَرْجُوهُ لِعاقِبَتي.

وَقَدْ جَرَتْ مَقاديرُكَ عَلَيَّ ياسَيِّدي، فِيما يَكُونُ مِنّي اِلى آخِرِ عُمْري، مِنْ سَريرَتي وَعَلانِيَتي، وَبِيَدِكَ لابِيَدِ غَيْرِكَ زِيادَتي وَنَقْصي، وَنَفْعي وَضَرّي.

اِلٰهي اِنْ حَرَمْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَرْزُقُني، وَاِنْ خَذَلْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَنْصُرُني، اِلٰهي اَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَحُلُولِ سَخَطِكَ.

اِلٰهي اِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ[٣] لِرَحْمَتِكَ، فَاَنْتَ اَهْلٌ اَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ، اِلٰهي كَاَنّي بِنَفْسي واقِفَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَقَدْ اَظَلَّها حُسْنُ تَوَكُّلي عَلَيْكَ، فَفَعَلْتَ[٤] ماأَنْتَ اَهْلُهُ وَتَغَمَّدْتَني بِعَفْوِكَ.

اِلٰهي اِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ اَوْلى مِنْكَ بِذلِكَ، وَاِنْ كانَ قَدْ دَنى اَجَلي وَلَمْ يُدْنِني[٥] مِنْكَ عَمَلي، فَقَدْ جَعَلْتُ الْاِقْرارَ بِالذَّنْبِ اِلَيْكَ وَسيلَتي، اِلٰهي قَدْ جُرْتُ عَلى نَفْسي فِي النَّظَرِ لَها فَلَهَا الْوَيْلُ اِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَها.

اِلٰهي لَمْ يَزَلْ بِرُّكَ عَلَيَّ اَيّامَ حَياتي، فَلاتَقْطَعْ بِرَّكَ عَنّي في مَماتي، اِلٰهي كَيْفَ آيَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ لي بَعْدَ مَماتي، وَاَنْتَ لَمْ تُوَلِّني اِلَّا الْجَميلَ في حَياتي، اِلٰهي تَوَلَّ مِنْ اَمْري ماأَنْتَ اَهْلُهُ وَعُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ عَلى مُذْنِبٍ قَدْ غَمَرَهُ[٦] جَهْلُهُ.

---

١ ـ مستكيناً (خ ل).

٢ ـ ثوابي (خ ل).

٣ ـ مستأهل: مستوجب.

٤ ـ فقلت (خ ل).

٥ ـ لم يدن (خ ل).

٦ ـ غمره: غطاه.

اِلٰهي قَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوباً فِي الدُّنْيا وَاَنَا اَحْوَجُ اِلىٰ سَتْرِها عَلَيَّ مِنْكَ فِي الْأُخْرىٰ، اِلٰهِي قَدْ اَحْسَنْتَ اِلَيَّ اِذْ لَمْ تُظْهِرْها لِاَحَدٍ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحِينَ، فَلا تَفْضَحْني يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلىٰ رُؤُوسِ الْاَشْهادِ.

اِلٰهي جُودُكَ بَسَطَ اَمَلي وَعَفْوُكَ اَفْضَلُ مِنْ عَمَلي، اِلٰهي فَسُرَّني بِلِقائِكَ يَوْمَ تَقْضِي فِيهِ بَيْنَ عِبادِكَ، اِلٰهي اِعْتِذاري اِلَيْكَ اِعْتِذارُ مَنْ لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ، فَاقْبَلْ عُذْري، ياأكْرَمَ[1] مَنِ اعْتَذَرَ اِلَيْهِ الْمَسِيؤُونَ.

اِلٰهي لا تَرُدَّ حاجَتِي وَلا تُخَيِّبْ طَمَعِي وَلا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجائي وَاَمَلي، اِلٰهي لَوْ اَرَدْتَ هَوانِي لَمْ تَهْدِنِي، وَلَوْ اَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ تُعافِنِي، اِلٰهي ماأَظُنُّكَ تَرُدُّني في حاجَةٍ قَدْ اَفْنَيْتُ عُمْري في طَلَبِها مِنْكَ.

اِلٰهي فَلَكَ الْحَمْدُ اَبَداً اَبَداً دائِماً سَرْمَداً يَزِيدُ وَلايَبِيدُ كَما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ، اِلٰهي اِنْ اَخَذْتَنِي بِجُرْمِي اَخَذْتُكَ بِعَفْوِكَ، وَاِنْ اَخَذْتَني بِذُنُوبِي اَخَذْتُكَ بِمَغْفِرَتِكَ، وَاِنْ[2] اَدْخَلْتَني النّارَ اَعْلَمْتُ اَهْلَها اَنّي اُحِبُّكَ.

اِلٰهي اِنْ كانَ صَغُرَ[3] في جَنْبِ طاعَتِكَ عَمَلي فَقَدْ كَبُرَ في جَنْبِ رَجائِكَ اَمَلي، اِلٰهي كَيْفَ اَنْقَلِبُ مِنْ عِنْدِكَ بِالْخَيْبَةِ مَحْرُوماً، وَقَدْ كانَ حُسْنُ ظَنّي بِجُودِكَ اَنْ تَقْلِبَنِي بِالنَّجاةِ مَرْحُوماً.

اِلٰهي وَقَدْ اَفْنَيْتُ عُمْري في شَرَهِ[4] السَّهْوِ عَنْكَ وَاَبْلَيْتُ شَبابِي فِي سَكْرَةِ التَّباعُدِ مِنْكَ، اِلٰهي فَلَمْ اَسْتَيْقِظْ اَيّامَ اغْتِراري بِكَ وَرُكُونِي اِلىٰ سَبِيلِ سَخَطِكَ، اِلٰهي وَاَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ[5] قائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ اِلَيْكَ.

اِلٰهي اَنَا عَبْدٌ اَتَنَصَّلُ[6] اِلَيْكَ مِمّا كُنْتُ اُواجِهُكَ بِهِ مِنْ قِلَّةِ اسْتِحْيائي

---

١ ـ يا كريم ياأكرم (خ ل).
٢ ـ اذا (خ ل).
٣ ـ كان قد صغر (خ ل).
٤ ـ الشره: شدّة غلبة الحرص.
٥ ـ ابن عبديك (خ ل).
٦ ـ تنصّل من الجناية: خرج وبره.

مِنْ نَظَرِكَ، وَاَطْلُبُ الْعَفْوَ مِنْكَ، اِذِ الْعَفْوُ نَعْتٌ لِكَرَمِكَ، اِلٰهي لَمْ يَكُنْ لي حَوْلٌ فَأَنْتَقِلُ بِهِ عَنْ مَعْصِيَتِكَ اِلاّ في وَقْتٍ اَيْقَظْتَني لِمَحَبَّتِكَ وَكَما اَرَدْتَ اَنْ اَكُونَ كُنْتُ، فَشَكَرْتُكَ بِاِدْخالي في كَرَمِكَ، وَلِتَطْهيرِ قَلْبي مِنْ اَوْساخِ الْغَفْلَةِ عَنْكَ.

اِلٰهي اُنْظُرْ اِلَيَّ نَظَرَ مَنْ نادَيْتَهُ فَاَجابَكَ، وَاسْتَعْمَلْتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَاَطاعَكَ، ياقَريباً لايَبْعُدُ عَنِ الْمُغْتَرِّ بِهِ، وَياجَواداً لايَبْخَلُ عَمَّنْ رَجا ثَوابَهُ، اِلٰهي هَبْ لي قَلْباً يُدْنيهِ مِنْكَ شَوْقُهُ، وَلِساناً يَرْفَعُهُ[1] اِلَيْكَ صِدْقُهُ، وَنَظَراً يُقَرِّبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ.

اِلٰهي اِنَّ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرَ مَجْهُولٍ، وَمَنْ لاذَ بِكَ غَيْرَ مَخْذُولٍ، وَمَنْ اَقْبَلْتَ عَلَيْهِ غَيْرَ مَمْلُوكٍ[2].

اِلٰهي إنَّ مَنِ انْتَهَجَ بِكَ لَمُسْتَنيرٌ، وَإنَّ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ لَمُسْتَجيرٌ، وَقَدْ لُذْتُ بِكَ يااِلٰهي[3] فَلا تُخَيِّبْ[4] ظَنّي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلا تَحْجُبْني عَنْ رَأْفَتِكَ، اِلٰهي اَقِمْني في اَهْلِ وِلايَتِكَ مُقامَ مَنْ رَجا الزِّيادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ.

اِلٰهي وَاَلْهِمْني وَلَهاً[5] بِذِكْرِكَ اِلىٰ ذِكْرِكَ، وَاجْعَلْ هَمّي[6] في رَوْحِ نَجاحِ اَسْمائِكَ وَمَحَلِّ قُدْسِكَ، اِلٰهي بِكَ عَلَيْكَ اِلاّ اَلْحَقْتَني بِمَحَلِّ اَهْلِ طاعَتِكَ وَالْمَثْوىٰ[7] الصّالِحِ مِنْ مَرْضاتِكَ، فَاِنّي لااَقْدِرُ لِنَفْسي دَفْعاً وَلااَمْلِكُ لَها نَفْعاً.

اِلٰهي اَنَا عَبْدُكَ الضَّعيفُ الْمُذْنِبُ وَمَمْلُوكُكَ الْمَعيبُ، فَلا تَجْعَلْني مِمَّنْ صَرَفْتَ عَنْهُ وَجْهَكَ وَحَجَبَهُ[8] سَهْوُهُ عَنْ عَفْوِكَ.

---

١ - يرفع (خ ل).

٢ - مملول (خ ل).

٣ - ياسيدي (خ ل).

٤ - خيّبه: لم ينله مطلوبه.

٥ - الوله: محركة الحزن او ذهاب العقل حزناً.

٦ - همتي (خ ل).

٧ - ثوى بمكان: اقام فيه.

٨ - حجبك (خ ل).

اِلٰهي هَبْ لي كَمالَ الاِنْقِطاعِ اِلَيْكَ، وَاَنِرْ اَبْصارَ قُلُوبِنا بِضِياءِ نَظَرِها اِلَيْكَ، حَتّى تَخْرِقَ اَبْصارُ الْقُلُوبِ حُجُبَ النُّورِ، فَتَصِلَ اِلٰى مَعْدِنِ الْعَظَمَةِ وَتَصِيرَ اَرْواحُنا مُعَلَّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ، اِلٰهي وَاجْعَلْني مِمَّنْ نادَيْتَهُ فَاَجابَكَ وَلاحَظْتَهُ فَصَعِقَ لِجَلالِكَ، فَناجَيْتَهُ سِرّاً وَعَمِلَ لَكَ جَهْراً.

اِلٰهي لَمْ اُسَلِّطْ عَلٰى حُسْنِ ظَنّي قُنُوطَ الاَياسِ وَلاانْقَطَعَ رَجائي مِنْ جَميلِ كَرَمِكَ، اِلٰهي اِنْ كانَتِ الْخَطايا قَدْ اَسْقَطَتْني لَدَيْكَ فَاصْفَحْ عَنّي بِحُسْنِ تَوَكُّلي عَلَيْكَ، اِلٰهي اِنْ حَطَّتْني الذُّنُوبُ مِنْ مَكارِمِ لُطْفِكَ، فَقَدْ نَبَّهَني الْيَقينُ اِلٰى كَرَمِ عَطْفِكَ.

اِلٰهي اِنْ اَنامَتْني الْغَفْلَةُ عَنِ الاِسْتِعْدادِ لِلِقائِكَ، فَقَدْ نَبَّهَتْني الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِ آلائِكَ، اِلٰهي اِنْ دَعاني اِلَى النّارِ عَظيمُ عِقابِكَ، فَقَدْ دَعاني اِلَى الْجَنَّةِ جَزيلُ ثَوابِكَ، اِلٰهي فَلَكَ اَسْأَلُ وَاِلَيْكَ اَبْتَهِلُ[1] وَاَرْغَبُ، اَنْ[2] تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَجْعَلَني مِمَّنْ يُديمُ ذِكْرَكَ وَلايَنْقُضُ عَهْدَكَ، وَلايَغْفُلُ عَنْ شُكْرِكَ وَلايَسْتَخِفُّ بِاَمْرِكَ.

اِلٰهي وَاَلْحِقْني بِنُورِ عِزِّكَ الاَبْهَجِ، فَاَكُونَ لَكَ عارِفاً، وَعَنْ سِواكَ مُنْحَرِفاً، وَمِنْكَ خائِفاً مُراقِباً، ياذَا الْجَلالِ وَالاِكْرامِ وَصَلَّى اللهُ عَلٰى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً.

ومن الدعاء كل يوم من شعبان عند الزّوال مارويناه بعدّة طرق الى جدّي أبي جعفر الطوسي، ورواه محمدبن علي الطرازي في كتابه ووجدناه بخطّه، فقالا فيما رويا عن محمدبن يحيى العطار، قال: حدثني احمدبن محمد السيّاري، قال: حدثني العباس بن مجاهد، عن ابيه قال:

كان علي بن الحسين عليهما السلام يدعو عند كلّ زوال من ايّام شعبان وفي ليلة النصف منه ويصلّي على النبي صلّى الله عليه وآله بهذه الصلوات:

---

١ ـ ابتهل: اتضرّع.
٢ ـ اسألك (خ ل).

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَاَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الْفُلْكِ الْجارِيَةِ فِي اللُّجَجِ الْغامِرَةِ، يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَها وَيَغْرَقُ مَنْ تَرَكَها، الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مارِقٌ وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زاهِقٌ وَاللاّزِمُ لَهُمْ لاحِقٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الكَهْفِ الْحَصِينِ وَغِياثِ الْمُضْطَرِّينَ وَالْمَساكِينَ[١] وَمَلْجَأِ الْهارِبِينَ وَمَنْجَى الْخائِفِينَ وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضاً وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَداءً (وَقَضاءً)[٢] بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ يا رَبَّ الْعالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرِينَ الْاَخْيارِ، الَّذِينَ اَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَفَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَوِلايَتَهُمْ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اَللّٰهُمَّ وَاعْمُرْ قَلْبِي بِطاعَتِكَ وَلا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَارْزُقْنِي مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِما وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدْلِكَ، وَاَحْيَيْتَنِي تَحْتَ ظِلِّكَ، وَهٰذا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، شَعْبانُ الَّذِي حَفَفْتَهُ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوانِ، الَّذِي كانَ رَسُولُكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْأَبُ فِي صِيامِهِ وَقِيامِهِ فِي لَيالِيهِ وَاَيّامِهِ، بُخُوعاً لَكَ فِي اِكْرامِهِ وَاِعْظامِهِ اِلىٰ مَحَلِّ حِمامِهِ.

اَللّٰهُمَّ فَاَعِنّا عَلَى الْاِسْتِنانِ بِسُنَّتِهِ فِيهِ وَنَيْلِ الشَّفاعَةِ لَدَيْهِ، اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْهُ لِي شَفِيعاً مُشَفَّعاً وَطَرِيقاً اِلَيْكَ مَهيَعاً، وَاجْعَلْنِي لَهُ مُتَّبِعاً حَتّىٰ اَلْقاهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَنِّي راضِياً وَعَنْ ذُنُوبِي غاضِياً[٣]، وَقَدْ اَوْجَبْتَ لِي مِنْكَ الْكَرامَةَ وَالرِّضْوانَ وَاَنْزَلْتَنِي دارَ الْقَرارِ وَمَحَلَّ الْاَخْيارِ[٤].

---

١ ـ المضطر المستكين (خ ل).

٢ ـ ليس في بعض النسخ.

٣ ـ الاغضاء: احتمال المكروه وكظم الغيظ.

٤ ـ مصباح المتهجد ٢:٨٢٨.

فصل (١١)

فيما نذكره من فضل كلّ خميس في شعبان والصلاة فيه

اقول: انما قدمت هذا الفصل في عمل اول يوم من شعبان لجواز ان يكون اول الشهر الخميس، فيجده الانسان مذكوراً فيه، وان لم يكن اوّل الشهر الخميس فيكون المطّلع عليه في اوائل ايامه، ذاكراً له اذا وصل اليه ومحظوظاً في جملة مهامّه، استظهاراً بذلك للعبادات وخوفاً من الغفلات ومن شواغل الاوقات.

وجدنا هذه الرواية العظيمة الشأن في اعمال شعبان عن مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

تتزيّن السماوات في كلّ خميس من شعبان، فتقول الملائكة: إلٰهنا اغفر لصائمه وأجب دعائهم، فمن صلّى فيه ركعتين، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و«قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» مائة مرة، فاذا سلّم صلّى على النبي صلّى الله عليه وآله مائة مرة، قضى الله له كلّ حاجة من امر دينه ودنياه، ومن صام فيه يوماً واحداً حرّم الله جسده على النار[1].

اقول: ووجدت في رواية عن النبي صلّى الله عليه وآله: انّ من صام يوم الاثنين والخميس من شعبان جعل الله تعالى له نصيباً، فمن صام يوم الاثنين والخميس من شعبان قضى لله له عشرين حاجة من حوائج الدنيا وعشرين حاجة من حوائج الآخرة.

فصل (١٢)

فيما نذكره من عمل الليلة الثانية من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صلّى في الليلة الثانية من شعبان خمسين ركعة، يقرء في كلّ ركعة فاتحة

---

١ ـ عنه الوسائل ٨: ١٠٤.

الكتاب مرة «قُلْ هُوَاللهُ اَحَدٌ» والمعوذتين مرّة، يأمر الله تعالى الكرام الكاتبين ان لاتكتبوا على عبدي سيئة الى ان يحول عليه الحول، ويجعل الله تعالى له نصيباً في عبادة اهل السماء والأرض، والذي بعثني بالحق نبياً لايجتنب قيام تلك الليلة الّا شقيّ أو منافق أو فاجر ـ وذكر فضلاً كثيراً[١].

فصل (١٣)

فيما نذكره من فضل صوم يومين من شعبان

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلوات الله عليه وآله قال: ومن صام يومين من شعبان حطّت عنه السيئة الموبقة[٢].

فصل (١٤)

فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلوات الله عليه وآله قال:

ومن صلّى في الليلة الثالثة من شعبان ركعتين، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وخمساً وعشرين مرّة «قُلْ هُوَاللهُ اَحَدٌ»، فتح الله له يوم القيامة ثمانية ابواب الجنّة واغلق عنه سبعة ابواب النار وكساه الله ألف حلّة وألف تاج[٣].

فصل (١٥)

فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة ايام من شعبان

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه فيما رواه في كتاب اماليه وكتاب ثواب

---

١ ـ عنه الوسائل ٨: ١٠٠، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٢ ـ ثواب الاعمال: ٨٦، امالي الصدوق: ٢٩، عنهما البحار ٩٧: ٦٨.

٣ ـ عنه الوسائل ٨: ١٠٠، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

الأعمال باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال: ومن صام ثلاثة ايام من شعبان رفع له سبعون درجة في الجنان من در وياقوت[١].

فصل (١٦)

فيما نذكره من عمل اليوم الثالث من شعبان وولادة الحسين عليه السلام فيه

اعلم اننا كنّا ذكرنا في كتاب التعريف للمولد الشريف مارويناه من اختلاف من اختلف في وقت ولادة الحسين عليه افضل الصلوات، واجتهدنا في تسمية الكتب التي روينا ذلك فيها والروايات، وانّما نتبع الآن ماوجدناه من تعيين الولادة بيوم الثالث من شعبان والعمل فيه بحسب الامكان.

روينا ذلك باسنادنا الى جدّي أبي جعفر الطوسي فقال عند ذكر شعبان: اليوم الثالث منه فيه ولد الحسين بن علي عليهما السلام، خرج الى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام انّ مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصم وادع فيه بهذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذَا الْمَوْلُودِ فِي هٰذَا الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلَالِهِ وَوِلَادَتِهِ، بَكَتْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَمَنْ فِيهَا وَالْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا، وَلَمَّا يَطَأْ لَابَتَيْهَا[٢].

قَتِيلِ الْعَبْرَةِ[٣] وَسَيِّدِ الْأُسْرَةِ، اَلْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكَرَّةِ، الْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ اَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ، وَالشِّفَاءَ فِي تُرْبَتِهِ، وَالْفَوْزَ مَعَهُ فِي اَوْبَتِهِ[٤]، وَالْاَوْصِيَاءَ مِنْ عِتْرَتِهِ بَعْدَ قَائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ، حَتَّى يُدْرِكُوا الْاَوْتَارَ، وَيَثْأَرُوا الثَّارَ[٥] وَيُرْضُوا

---

١ ـ ثواب الاعمال: ٨٦، امالي الصدوق: ٢٩، عنها البحار ٩٧: ٦٨.

٢ ـ اللابة: الحرة، وهي الارض ذات الحجارة والضمير اما راجع الى المدينة او الى الارض، والمراد قبل مشيه عليه السلام على الارض.

٣ ـ العبرة: الدمعة.

٤ ـ اوبته: رجوعه.

٥ ـ يثاروا الثار: يطلبون الدم.

الْجَبّارَ، وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصارٍ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ.

اَللّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ، وَأَسْأَلُ سُؤالَ مُعْتَرِفٍ مُقْتَرِفٍ مُسِيءٍ إِلىٰ نَفْسِهِ مِمّا فَرَّطَ فِي يَوْمِهِ وَأَمْسِهِ، يَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ إِلىٰ مَحَلِّ رَمْسِهِ، اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ وَاحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ وَبَوِّئْنا مَعَهُ دارَ الْكَرامَةِ وَمَحَلَّ الْإِقامَةِ.

اَللّهُمَّ وَكَما أَكْرَمْتَنا بِمَعْرِفَتِهِ، فَأَكْرِمْنا بِزُلْفَتِهِ، وَارْزُقْنا مُرافَقَتَهُ وَسابِقَتَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأَمْرِهِ، وَيُكْثِرُ الصَّلاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَعَلىٰ جَمِيعِ أَوْصِيائِهِ وَأَهْلِ اصْطِفائِهِ[1]، الْمَعْدُودِينَ[2] مِنْكَ بِالْعَدَدِ الْإِثْنَىٰ عَشَرَ، النُّجُومِ الزُّهَرِ وَالْحُجَجِ عَلىٰ جَمِيعِ الْبَشَرِ.

اَللّهُمَّ وَهَبْ لَنا فِي هٰذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهِبَةٍ، وَأَنْجِحْ لَنا فِيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ، كَما وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَعاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَنَحْنُ عائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ وَنَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ.

ثم تدعوا بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام وهو آخر دعاء دعا به الحسين عليه السلام يوم الكوثر[3]:

اَللّهُمَّ أَنْتَ مُتَعالِي الْمَكانِ، عَظِيمُ الْجَبَرُوتِ، شَدِيدُ الْمُحالِ، غَنِيٌّ عَنِ الْخَلائِقِ، عَرِيضُ الْكِبْرِياءِ، قادِرٌ عَلىٰ ما يَشاءُ، قَرِيبُ الرَّحْمَةِ، صادِقُ الْوَعْدِ، سابِغُ النِّعْمَةِ، حَسَنُ الْبَلاءِ، قَرِيبٌ إِذا دُعِيتَ، مُحِيطٌ بِما خَلَقْتَ.

قابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تابَ إِلَيْكَ، قادِرٌ عَلىٰ ما أَرَدْتَ، وَمُدْرِكٌ ما طَلَبْتَ، وَشَكُورٌ إِذا شُكِرْتَ، وَذاكِرٌ إِذا ذُكِرْتَ، أَدْعُوكَ مُحْتاجاً، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيراً، وَأَفْزَعُ إِلَيْكَ خائِفاً، وَأَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوباً، وَأَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفاً وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كافِياً.

أُحْكُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا، فَإِنَّهُمْ غَرُّونا وَخَذَلُونا وَغَدَرُوا بِنا وَقَتَلُونا، وَنَحْنُ عِتْرَةُ نَبِيِّكَ وَوُلْدِ حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ بِالرِّسالَةِ وَائْتَمَنْتَهُ

---

١ ـ في المصباح: اصفيائه.

٢ ـ الممدودين (خ ل).

٣ ـ يوم كوثر ـ على بناء المجهول ـ أي صار مغلوباً بكثرة العدو.

عَلىٰ وَحْيِكَ، فَاجْعَلْ لَناٰ مِنْ اَمْرِناٰ فَرَجاً وَمَخْرَجاً بِرَحْمَتِكَ ياٰاَرْحَمَ الرّاٰحِمِينَ.

قال ابن عيّاش: سمعت الحسين بن عليبن سفيان البزوفرى: ان ابا عبدالله عليه السلام يدعو به في هذا اليوم وقال: هو من ادعية يوم الثالث من شعبان، وهو مولد الحسين عليه السلام[1].

فصل (١٧)

فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صلّى في الليلة الرابعة من شعبان اربعين ركعة، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمساً وعشرين مرة «قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ»، كتب الله له بكل ركعة ثواب ألف ألف سنة وبنى له بكل سورة ألف ألف مدينة واعطاه الله ثواب ألف ألف شهيد[2].

فصل (١٨)

فيما نذكره من فضل صوم اربعة ايام من شعبان

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلوات الله عليه وآله قال: ومن صام اربعة ايام من شعبان وسّع الله عليه في الرزق[3].

فصل (١٩)

فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلوات الله عليه وآله قال:

---

١ ـ مصباح المتهجد ٢:٨٢٦، عنه البحار ١٠١:٣٤٧.

٢ ـ عنه الوسائل ٨:١٠٠، المصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٣ ـ ثواب الاعمال: ٨٦، امالي الصدوق: ٢٩، عنهما البحار ٩٧:٦٩.

ومن صلّى في اللّيلة الخامسة من شعبان ركعتين، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة وخمسمائة مرة «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»، فاذا سلّم صلّى على النبي سبعين مرّة، قضى الله له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة، واعطاه الله بعدد نجوم السّماء مدينة في الجنّة[1].

فصل (٢٠)

فيما نذكره من فضل صوم خمسة ايام من شعبان

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلوات الله عليه وآله قال: ومن صام خمسة ايام من شعبان حبّب الى العباد[2].

فصل (٢١)

فيما نذكره من عمل الليلة السادسة من شعبان

وجدنا ذلك مروياً عن النبي صلوات الله عليه وآله قال:

ومن صلّى في الليلة السادسة من شعبان اربع ركعات، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمسين مرة «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»، قبض الله روحه على السعادة ووسّع عليه في قبره ويخرج من قبره ووجهه كالقمر وهو يقول: اشهد ان لااله الاّ الله وانّ محمّداً عبده ورسوله[3].

فصل (٢٢)

فيما نذكره من فضل صوم ستة ايام من شعبان

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب اماليه وفي كتاب ثواب

---

١ ـ عنه الوسائل ٨: ١٠٠، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.
٢ ـ ثواب الاعمال: ٨٦، امالي الصدوق: ٢٩، عنها البحار ٩٧: ٦٩.
٣ ـ عنه الوسائل ٨: ١٠١، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

الاعمال باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال: ومن صام ستة ايام من شعبان صرف عنه سبعون لوناً من البلاء[1].

فصل (٢٣)

فيما نذكره من عمل الليلة السابعة من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صلّى في الليلة السابعة من شعبان ركعتين، بفاتحة الكتاب مرة ومائة مرة «**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**»، في الركعة الثانية الحمد مرة وآية الكرسي مائة مرة، قال النبي صلّى الله عليه وآله: مامن مؤمن ولامؤمنة صلّى هذه الصلاة الّا استجاب الله تعالى منه دعاءه وقضى حوائجه، وكتب له كلّ يوم ثواب شهيد ولايكون عليه خطيئة[2].

فصل (٢٤)

فيما نذكره من فضل صوم سبعة ايام من شعبان

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله، قال: ومن صام سبعة ايام من شعبان، عصم من ابليس وجنوده دهره وعمره[3].[4]

فصل (٢٥)

فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

---

١ ـ ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٢٩، عنهما البحار ٩٧:٦٩.

٢ ـ عنه الوسائل ٨:١٠١، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٣ ـ وهمزه وغمزه (خ ل).

٤ ـ ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٢٩، عنهما البحار ٩٧:٦٩.

ومن صلّى في الليلة الثامنة من شعبان ركعتين، يقرء في الأُولى فاتحة الكتاب مرة وخمس مرات: «آمَنَ الرَّسُولُ ـ الى آخره»، وخمس عشر مرة «قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ»، وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب مرة و«قُلْ اِنَّما اَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ» مرة، وخمس عشر مرة «قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ»، فلو كانت ذنوبه اكثر من زَبد البحر لايخرجه الله من الدنيا الّا طاهراً وكأنّما قرء التوراة والانجيل والزبور والفرقان[1].

فصل (٢٦)

فيما نذكره من فضل صوم ثمانية ايّام من شعبان

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال: ومن صام ثمانية ايام من شعبان لم يخرج من الدنيا حتّى يسقى من حياض القدس[2].

فصل (٢٧)

فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة من شعبان

وجدناه مرويّاً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صلّى في الليلة التاسعة من شعبان اربع ركعات، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة وعشر مرات «اِذا جاءَ نَصْرُ اللهِ والْفَتْحُ»، حرم الله جسده على النار البتة، واعطاه الله بكل آية ثواب اثني عشر شهيداً من شهداء بدر وثواب العلماء[3].

فصل (٢٨)

فيما نذكره من فضل صوم تسعة ايام من شعبان

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اماليه وكتاب ثواب

---

١ ـ عنه الوسائل ٨: ١٠١، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٢ ـ ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٣٠، عنهما البحار ٩٧: ٦٩.

٣ ـ عنه الوسائل ٨: ١٠١، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

الاعمال باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال: ومن صام تسعة ايام من شعبان عطف عليه منكر ونكير عندما يسألانه[١].

فصل (٢٩)

فيما نذكره من عمل الليلة العاشرة من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صلّى في الليلة العاشرة من شعبان اربع ركعات يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة «وانّا اعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ» ثلاث مرات، فمن صلّى هذه الصلاة يقول الله لملائكته: اكتبوا له مائة ألف حسنة وارفعوا له مائة ألف درجة وافتحوا له مائة ألف باب، ولا تغلقوا عنه ابد الابد وغفر له ولأبويه ولجيرانه[٢].

فصل (٣٠)

فيما نذكره من فضل صوم عشرة ايام من شعبان

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال: ومن صام عشرة ايام من شعبان ضرب على قبره احد عشر منارة من نور[٣].

فصل (٣١)

فيما نذكره من عمل اللّيلة الحادية عشر من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صلّى في الليلة الحادية عشر من شعبان ثماني ركعات، يقرء في كلّ ركعة فاتحة

---

١ - ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٣٠، عنهما البحار ٩٧: ٦٩.

٢ - عنه الوسائل ٨: ١٠١، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٣ - ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٣٠، عنهما البحار ٩٧: ٦٩.

الكتاب مرة و«قُلْ يااَيُّهَا الكافِرُونَ» عشر مرات، والذي بعثني بالحق نبيّاً لايصليها الاّ مؤمن مستكمل الإيمان، واعطاه الله بكل ركعة روضة من رياض الجنّة[1].

فصل (٣٢)

فيما نذكره من فضل صوم احد عشر يوماً من شعبان

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال: ومن صام أحد عشر يوماً من شعبان ضرب على قبره احد عشر منارة من نور ـ وقد تقدم مثله[2].

فصل (٣٣)

فيما نذكره من عمل الليلة الثانية عشر من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صلّى في الليلة الثانية عشر من شعبان اثنتي عشر ركعة، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و«اَلْهيكُمُ التَّكاثُرُ» عشر مرات، غفر الله تعالى له ذنوب اربعين سنة ورفع له اربعين درجة واستغفر له اربعون ألف ملك وله ثواب من ادرك ليلة القدر[3].

فصل (٣٤)

فيما نذكره من فضل صوم اثني عشر يوماً من شعبان

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب ثواب الأعمال واماليه باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال: ومن صام مِن شعبان اثنى عشر يوماً

---

١ ـ عنه الوسائل ٨: ١٠١، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٢ ـ ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٣٠، عنهما البحار ٩٧: ٦٩.

٣ـ عنه الوسائل ٨: ١٠١، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

زاره كل يوم في قبره تسعون ألف ملك الى النفخ في الصور[١].

فصل (٣٥)

فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة عشر من شعبان

وجدناه مرويّاً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صلّى في الليلة الثالثة عشر من شعبان ركعتين، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة «وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ» مرة، فكأنّما اعتق مائتي رقبة من ولد اسماعيل عليه السلام، وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه واعطاه الله براءة من النار، ويرافق محمد صلّى الله عليه وآله وابراهيم عليه السلام[٢].

اقول: وقد كنّا ذكرنا في الليالي البيض من رجب عملاً جليلاً يعمل به في هذه اللّيالي البيض من شعبان وشهر رمضان، فيؤخذ من ذلك المكان ويغتنم اوقات الامكان.

فصل (٣٦)

فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة عشر من شعبان

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اماليه وفي كتاب ثواب الاعمال باسناده عن النبي صلّى الله عليه وآله قال: ومن صام ثلاثة عشر يوماً من شعبان استغفرت له[٣] ملائكة سبع سماوات[٤].

---

١ ـ ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٣٠، عنهما البحار ٩٧:٦٩.

٢ ـ عنه الوسائل ٨:١٠١، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٣ ـ استغفر الله له (خ ل).

٤ ـ ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٣٠، عنهما البحار ٩٧:٦٩.

فصل (٣٧)

فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة عشر من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

من صلّى في الليلة الرابعة عشر من شعبان اربع ركعات، يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والعصر خمس مرات، كتب الله له ثواب المصلين من لدن آدم الى يوم القيامة، وبعثه الله تعالى ووجهه اضوء من الشمس والقمر، وغفر له[1].

فصل (٣٨)

فيما نذكره من فضل صوم اربعة عشر يوماً من شعبان

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال: ومن صام اربعة عشر يوماً من شعبان الهمت الدوأب والسباع حتى الحيتان في البحور ان يستغفروا له[2].

فصل (٣٩)

فيما نذكره من عمل الليلة النصف من شعبان

اعلم انّنا ذاكرون من اعمال هذه اللّيلة السعيدة، بعض مارويناه ورأيناه من العبادات الحميدة، ونجعلها بين يديك، فاختر لنفسك ماقد عرض لك الله جلّ جلاله من السعادة بذلك عليك، فسيأتي وقت يُطوى فيه بساط الحياة بيد الوفات، ويطوي فيه صحائف الاعمال، فلا تقدر على الزيادة في الاقبال.

وان توقّفت نفسك عن العمل بجميع ماذكرناه، او تكاسلت واشتغلت بما ضرّه اكثر من نفعه، او بما لابقاء لنفعه من شواغل دار الزوال، فحدّثها بما نذكره من المثال،

---

١ ـ عنه الوسائل ٨: ١٠١، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٢ ـ ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٣٠، عنها البحار ٩٧: ٦٩.

فتقول:

مـاتقول لو انّ بعض ملـوك دار الفناء احضرك مع الجلسـاء، وقدّم بين يديك خلعاً مختلفة السعود وامـوالاً مختلفة النقـود، وكتباً باملاك وعقار وتواقيع بولايات صغار وكبار، وانت محتاج الى شيء من هذه السعادات المبذولات.

فهما كنت فاعلاً من الاستقصاء في طلب غايات تلك الزيادات، فليكن اهتمامك بما عرضـه الله جلّ جلاله علـيك، واحضـره في هذه الليـلـة بين يـديك من خلع دوام اقبالك وتمام آمالـك ومساكنك الباقيـة التي تحتاج اليها، والذخائر التي تعلم انّك قادم عليها على قدر اهتـمامك بما بذلـه سلطان الدنيا لك وعرضه عليك، وبقدر التفاوت بين فناء المواهب الدنيا الزائلة ودوام بقاء مطالب الآخرة الكاملة.

والّا متى نشطت عند العاجل وكسلـت عند الآجل، فكأنّـك لست مصدّقاً بالبدل الرّاجح والرسول الـناصح، وانّك مصدق بـذلك المطلوب، لكـنك سقيم بعيـوب القلوب والذنوب، فانت كالمقيّد المحجوب او المطرود المغلوب، فاشتغل رحمك الله بدواء اسقامك وثبوت اقدامك.

فصل (٤٠)

فيما نذكره من اربع ركعات في ليلة النصف من شعبان بين العشائين

وجدنا ذلك مرويّـاً عن داعي الله جلّ جلاله الى امتثال مقاله محمد صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صلّى في اللّـيلة الخامسة عشر من شعبان بين العشاءين أربع ركعات، يقرء في كلّ ركعة فـاتحة الكـتاب مرة و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» عشر مـرّات ـ وفي رواية أُخرى إحدى عشر مرّة ـ فاذا فرغ قال: يٰارَبِّ اِغْفِرْ لَنٰا ـ عشر مرّات، يٰارَبِّ اِرْحَمْنٰا ـ عشر مرّات، يٰارَبِّ تُبْ عَلَيْنٰا ـ عشر مرّات، ويقرء «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» إحدى وعشرين مرّة.

ثمّ يقـول: سُبْـحٰانَ الَّذِي يُـحْيِـي الْمَوْتـىٰ وَيُمِيتُ الْأَحْيـاٰءَ وَهُوَ عَـلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ـ عشر مرّات.

استجاب الله تعالى له وقضى حوائجه في الدُّنيا والآخرة، وأعطاه الله كتابه بيمينه، وكان في حفظ الله تعالى إلى قابل[١].

فصل (٤١)

فيمانذكره من صلاة اربع ركعات اخرى في ليلةالنصف من شعبان

روينا ذلك باسنادنا إلى أبي محمّد هارون بن موسى التّلعكبري رضي الله عنه قال: الصّلاة في ليلة النّصف من شعبان أربع ركعات تقرء في كلّ ركعة الحمد و«قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ» مائة مرّة فاذا فرغت قلت:

اَللّهُمَّ إنِّي إلَيْكَ فَقِيرٌ، وَمِنْ عَذابِكَ خائِفٌ، وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ، رَبِّ لا تُبَدِّلْ اِسْمِي وَلا تُغَيِّرْ جِسْمِي، رَبِّ لا تُجْهِدْ بَلائِي، رَبِّ لا تُشْمِتْ بِي أعْدائِي، أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقابِكَ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، جَلَّ ثَناؤُكَ أَنْتَ كَما أَثْنَيْتَ عَلى نَفْسِكَ، وَفَوْقَ مايَقُولُ الْقائِلُونَ فِيكَ، ثمّ ادع بما أحببت[٢].

اقول: وروينا هذه الصّلاة باسنادنا أيضاً إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي فقال في إسنادها ماهذا لفظه: وروى أبو يحيى الصّنعاني عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، ورواه عنهما ثلاثون رجلاً ممن يوثق به، قالا: إذا كان ليلة النّصف من شعبان فصلّ أربع ركعات ـ وذكر تمام الحديث[٣].

فصل (٤٢)

فيما نذكره من تسبيح وتحميد وتكبير، وصلاة ركعتين في ليلة النصف من شعبان

روينا ذلك باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي فيما رواه عن أبي يحيى، عن

---

١ ـ عنه البحار ٩٨:٤٠٨، الوسائل ٨:١٠٢، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٢ ـ عنه البحار ٩٨:٤٠٨، رواه في الكافي ٣:٤٦٩، التهذيب ٣:١٨٥، مسار الشيعه: ٧٥، عنهم الوسائل ٨:١٠٦.

٣ ـ مصباح المتهجد: ٨٢٩، عنه البحار ٩٨: ٤٠٩، الوسائل ٨:١٠٧.

جعفربن محمّد الصّادق عليه السلام قال:

سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النّصف من شعبان، فقال: هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله، ويغفر لهم بمنّه، فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها، فانّها ليلة آلى الله عزّ وجلّ على نفسه أن لايردّ فيها سائلاً مالم يسأل الله معصية، وانّها اللّيلة الّتي جعلها الله لنا أهل البيت بازاء ماجعل ليلة القدر لنبيّنا صلّى الله عليه وآله.

فاجتهدوا في الدُّعاء والثّناء على الله تعالى، فانّه من سبّح الله تعالى فيها مائة مرّة وحمده مائة مرّة وكبّره مائة مرّة (وهلّله مائة مرّة)[1]، غفر الله له ماسلف من معاصيه، وقضى له حوائج الدُّنيا والآخرة، ماالتمسه وماعلم حاجته إليه وإن لم يلتمسه منه تفضّلاً على عباده.

قال أبو يحيى: فقلت لسيّدنا الصّادق عليه السلام: وأيُّ شيء أفضل الأدعية؟ فقال: إذا أنت صلّيت العشاء الآخرة فصلّ ركعتين تقرء في الأُولى الحمد وسورة الجحد، وهي «قُلْ يا أَيُّهَا الكافِرُونَ»، واقرأ في الركعة الثانية الحمد وسورة التوحيد، وهي «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»، فاذا أنت سلّمت قلت: سُبْحانَ اللهِ ـ ثلاثاً وثلاثين مرّة، وَالْحَمْدُ لِلّهِ ـ ثلاثاً وثلاثين مرّة، وَاللهُ أَكْبَرُ ـ أربعاً وثلاثين مرّة، ثمّ قل:

يامَنْ إلَيْهِ يَلْجَأُ[2] الْعِبادُ فِي الْمُهِمّاتِ، وَإلَيْهِ يَفْزَعُ الْخَلْقُ فِي الْمُلِمّاتِ، ياعالِمَ الْجَهْرِ وَالْخَفِيّاتِ، يامَنْ لايَخْفى عَلَيْهِ خَواطِرُ الْأَوْهامِ، وَتَصَرُّفُ الْخَطَراتِ، يارَبَّ الْخَلائِقِ وَالْبَرِيّاتِ، يامَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الْأَرَضينَ وَالسَّماواتِ.

أَنْتَ اللهُ لاإلهَ إلّا أَنْتَ أَمُتُّ إلَيْكَ بِلاإلهَ إلّا أَنْتَ، فَيالاإلهَ إلّا أَنْتَ اجْعَلْني في هذِهِ اللَّيْلَةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ إلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ، وَسَمِعْتَ دُعاءَهُ فَأَجَبْتَهُ، وَعَلِمْتَ اسْتِقالَتَهُ فَأَقَلْتَهُ، وَتَجاوَزْتَ عَنْ سالِفِ خَطيئَتِهِ وَعَظيمِ جَريرَتِهِ، فَقَدِ

---

١ ـ لايوجد في المصباح.

٢ ـ ملجا (خ ل).

اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي، وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِي سَتْرِ عُيُوبِي.

اَللّٰهُمَّ فَجُدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ، وَاحْطُطْ خَطَايَايَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ، وَتَغَمَّدْنِي فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ بِسَابِغِ كَرَامَتِكَ، وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لِطَاعَتِكَ، وَاخْتَرْتَهُمْ لِعِبَادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خَالِصَتَكَ وَصَفْوَتَكَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ سَعِدَ جَدُّهُ[1]، وَتَوَفَّرَ مِنَ الْخَيْرَاتِ حَظُّهُ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ سَلِمَ فَنَعِمَ، وَفَازَ فَغَنِمَ، وَاكْفِنِي شَرَّ مَا أَسْلَفْتُ، وَاعْصِمْنِي مِنَ الْإِزْدِيَادِ فِي مَعْصِيَتِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ طَاعَتَكَ وَمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ[2] وَيُزْلِفُنِي عِنْدَكَ.

سَيِّدِي إِلَيْكَ يَلْجَأُ الْهَارِبُ، وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ الطَّالِبُ، وَعَلىٰ كَرَمِكَ يُعَوِّلُ الْمُسْتَقِيلُ التَّائِبُ، أَدَّبْتَ عِبَادَكَ بِالتَّكَرُّمِ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، وَأَمَرْتَ بِالْعَفْوِ عِبَادَكَ وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

اَللّٰهُمَّ فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ، وَلَا تُؤْيِسْنِي مِنْ سَابِغِ نِعَمِكَ، وَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ جَزِيلِ قِسَمِكَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْنِي فِي جُنَّةٍ مِنْ شِرَارِ خَلْقِكَ[3]، رَبِّ إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذٰلِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ، جُدْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا بِمَا أَسْتَحِقُّهُ، فَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِكَ، وَتَحَقَّقَ رَجَائِي لَكَ، وَعَلِقَتْ نَفْسِي بِكَرَمِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ وَاخْصُصْنِي مِنْ كَرَمِكَ بِجَزِيلِ قِسَمِكَ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَاغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الَّذِي يَحْبِسُ عَنِّي الْخُلُقَ وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ الرِّزْقَ حَتّىٰ أَقُومَ بِصَالِحِ رِضَاكَ، وَأَنْعَمَ بِجَزِيلِ عَطَائِكَ[4]، وَأَسْعَدَ بِسَابِغِ نَعْمَائِكَ.

فَقَدْ لُذْتُ بِحَرَمِكَ، وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ، وَاسْتَعَذْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ

---

١ ـ الجدة: الحظ الحظوة.

٢ ـ لديك (خ ل).

٣ ـ بريتك (خ ل).

٤ ـ عطاياك (خ ل).

وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ، فَجُدْ بِما سَألْتُكَ وَأَنِلْ مَاالْتَمَسْتُ مِنْكَ، أَسْألُكَ بِكَ لابِشَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ.

ثمّ تسجد وتقول عشرين مرّة: يارَبِّ يااَللهُ ـ سبع مرّات، لاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إلّا بِاللهِ ـ سبع مرّات، ماشاءَ اللهُ ـ عشر مرّات[1] لاقُوَّةَ إلّا بِاللهِ ـ عشر مرّات، ثمّ تصلّي على النبيّ صلّى الله عليه وآله وتسأل الله حاجتك، **فوالله بها بعدد القطر لبلغك** الله عزّ وجلّ إيّاها بكرمه وفضله[2].

رواية أُخرى في هذه السجدة بعد هذا الدّعاء رواها محمّدبن علي الطرازي في كتابه فقال:

ثمّ تسجد وتقول عشرين مرّة: يارَبِّ يارَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[3] ـ سبع مرّات، لاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إلّا بِاللهِ ـ سبع مرّات، ماشاءَ اللهُ ـ عشر مرّات، لاقُوَّةَ إلّا بِاللهِ ـ عشر مرّات، ثمّ تصلّي على رسول الله[4] صلّى الله عليه وآله وأهل بيته ما بدا لك، ثمّ تصلّي بعد هذه الصّلاة وقبل صلاة اللّيل الأربع ركعات بألف مرّة «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»[5].

رواية اخرى في هذه السجدة بعد هذا الدّعاء من كتاب محمّدبن علي الطرازي: وروى محمّدبن عليّ الطّرازيّ في كتابه أنّ مولانا الصّادق جعفربن محمّد عليهما السلام صلّى هذه الصّلاة ليلة النّصف من شعبان، ودعا بدعاء يامَنْ إلَيْهِ يَلْجَأُ الْعِبادُ في الْمُهِمّاتِ ـ الى آخره، ثمّ سجد فقال في سجوده: يارَبِّ ـ عشرين مرّة، يااَللهُ ـ سبع مرّات، يارَبَّ مُحَمَّدٍ ـ سبع مرات، لاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إلّا بِاللهِ ـ عشر مرّات[6].

---

١ ـ ماشاء الله لاقوة الّا بالله سبع مرات (خ ل).

٢ ـ مصباح المتهجد٢: ٨٣١، عنه البحار٩٨: ٤٠٨ـ ٤١١، رواه الشيخ في اماليه ١: ٣٠٢، عنه البحار٩٧: ٨٥، الوسائل ٨: ١٠٦.

٣ ـ بحق محمد وآل محمد (خ ل).

٤ ـ على النبي (خ ل).

٥ ـ عنه البحار٩٨: ٤١١.

٦ ـ ماشاء الله سبع مرات، لاقوة الّا بالله عشر مرات (خ ل).

وممّا ذكره جدّي أبو جعفر الطوسي بعد السجدة الّتي رويناها عنه ماهذا لفظه: وتقول:

إلٰهي تَعَرَّضَ لَكَ في هٰذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَقَصَدَكَ فِيهِ الْقاٰصِدُونَ، وَأَمَّلَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ، وَلَكَ في هٰذَا اللَّيْلِ نَفَحاٰتٌ وَجَواٰئِزُ وَعَطاٰياٰ وَمَواٰهِبُ، تَمُنُّ بِهاٰ عَلىٰ مَنْ تَشاٰءُ مِنْ عِباٰدِكَ، وَتَمْنَعُهاٰ مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِناٰيَةَ مِنْكَ، وَهاٰأَنَا ذاٰ عَبْدُكَ الْفَقِيرُ إِلَيْكَ، الْمُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ.

فَإِنْ كُنْتَ ياٰمَوْلاٰيَ تَفَضَّلْتَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَعُدْتَ عَلَيْهِ بِعاٰئِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْخَيِّرِينَ الْفاٰضِلِينَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ ياٰرَبَّ الْعاٰلَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاٰتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً اِنَّ اللهَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَدْعُوكَ كَماٰ اَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي كَماٰ وَعَدْتَ اِنَّكَ لاٰ تُخْلِفُ الْمِيعاٰدَ[1].

فصل (٤٣)

فيما نذكره من صلاة اربع ركعات اخرى في ليلة النصف من شعبان

وجدناها في كتاب الطرازي فقال ماهذا لفظه: صلاة اخرى في ليلة النصف من شعبان:

أربع ركعات تقرء في كلّ ركعة الحمد وسورة الاخلاص خمسين مرّة، وإن شئت قرأتها مائتين وخمسين مرّة، فاذا سلّمت فقل:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَمِنْ عَذاٰبِكَ خاٰئِفٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ، رَبِّ لاٰ تُبَدِّلْ اِسْمِي، رَبِّ لاٰ تُغَيِّرْ جِسْمِي، وَلاٰ تُجْهِدْ بَلاٰئِي، وَلاٰ تُشْمِتْ بِي أَعْداٰئِي، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضاٰكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٤١١، رواه في مصباح المتهجد: ٢: ٨٣٠، عنه البحار ٩٧: ٨٨.

مِنْ عَذابِكَ.

وَأعُوذُ بِكَ مِنْكَ لاإلٰهَ إلّا أنْتَ، جَلَّ ثَناؤُكَ لاأُحْصِي مِدْحَتَكَ وَلاالثَّناءَ عَلَيْكَ، أنْتَ كَما أثْنَيْتَ عَلى نَفْسِكَ وَفَوْقَ مايَقُولُ الْقائِلُونَ، أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا[1].

ورويناهذه الأربع ركعات وهذا الدُّعاء باسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي[2]، واقتصر في قراءة كلِّ ركعة منها بالحمد مرَّة و«قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ» مائتين وخمسين مرَّة، ولم يذكر التخيير.

وذكر الطرازيّ بعد هذه الصلاة والدعاء، فقال ماهذا لفظه: وممّا يدعى به في هذه الليلة:

اَللّٰهُمَّ أنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَليُّ الْعَظِيمُ، الْخالِقُ الْبارِئُ، الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَدِيُّ الْبَدِيعُ، لَكَ الْكَرَمُ وَلَكَ الْفَضْلُ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَنُّ، وَلَكَ الْجُودُ وَلَكَ الْكَرَمُ، وَلَكَ الْأمْرُ وَحْدَكَ لاشَرِيكَ لَكَ، ياواحِدُ ياأحَدُ ياصَمَدُ يامَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاكْفِنِي ماأهَمَّنِي، وَاقْضِ دَيْنِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ رِزْقِي[3]**، فَإنَّكَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ كُلَّ أمْرٍ تُفَرِّقُ وَمَنْ تَشاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَرْزُقُ، فَارْزُقْنِي وَأنْتَ خَيْرُ الرّازِقِينَ.**

فَإنَّكَ قُلْتَ وَأنْتَ خَيْرُ الْقائِلِينَ النّاطِقِينَ: «وَاسْألُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ»[4]**، فَمِنْ فَضْلِكَ أسْألُ، وَإيّاكَ قَصَدْتُ، وَابْنَ نَبِيِّكَ اعْتَمَدْتُ، وَلَكَ رَجَوْتُ، ياأرْحَمَ الرّاحِمِينَ**[5].

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٤١٢.

٢ ـ مصباح المتهجد ٢: ٨٣٠، عنه الوسائل ٨: ١٠٨؛ رواه في البحار ٩٧: ٨٧ عن امالي الشيخ.

٣ ـ وسع علي وارزقني (خ ل).

٤ ـ النساء: ٣٢.

٥ ـ عنه البحار ٩٨: ٤١٢.

فصل (٤٤)

فيما نذكره من فضل ليلة النصف من شعبان من أمر عظيم وصلاة بمائة ركعة وذكر كريم

وجدنا ذلك في كتب العبادات وضمان فاتح ابواب الرحمات، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: كنت نائماً ليلة النصف من شعبان، فأتاني جبرئيل عليه السلام فقال: يامحمّد أتنام في هذه اللّيلة؟ فقلت: ياجبرئيل وماهذه اللّيلة؟ قال: هي ليلة النّصف من شعبان، قم يامحمّد.

فأقامني ثمّ ذهب بي إلى البقيع ثمّ قال لي[1]: ارفع رأسك فانّ هذه ليلة تفتح فيها أبواب السّماء، فيفتح فيها أبواب الرحمة، وباب الرّضوان، وباب المغفرة، وباب الفضل، وباب التوبة، وباب النعمة، وباب الجود، وباب الاحسان، يعتق الله فيها بعدد شعور النّعم وأصوافها، ويثبت الله فيها الآجال، ويقسم فيها الأرزاق من السّنة إلى السّنة، وينزل مايحدث في السّنة كلّها.

يامحمّد من أحياها بتسبيح وتهليل وتكبير ودعاء وصلاة وقراءة وتطوّع واستغفار كانت الجنّة له منزلاً ومقيلاً، وغفر الله له ماتقدّم من ذنبه وماتأخّر.

يامحمّد من صلّى فيها مائة ركعة يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة و«قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ» عشر مرّات، فاذا فرغ من الصّلاة قرأ آية الكرسي عشر مرّات وفاتحة الكتاب عشراً وسبّح الله مائة مرّة، غفر الله له مائة كبيرة موبقة موجبة للنّار، وأعطى بكلّ سورة وتسبيحة قصراً في الجنّة، وشفّعه الله في مائة من أهل بيته، وشركه في ثواب الشّهداء وأعطاه مايعطي صائمي هذا الشّهر وقائمي هذه اللّيلة، من غير أن ينقص من أُجورهم شيئاً.

فأحيها يامحمّد، وأمر أمّتك بإحيائها والتقرّب إلى الله تعالى بالعمل فيها فانّها ليلة شريفة، لقد[2] أتيتك يامحمّد ومافي السّمآء ملك إلّا وقد صف قدميه في هذه اللّيلة بين

---

١ ـ فقال لي (خ ل).

٢ ـ وقد (خ ل).

يدي الله تعالى، قال: فهم بين راكع وقائم وساجد وداع ومكبّر ومستغفر ومسبّح.

يامحمّد إنَّ الله تعالى يطّلع في هذه الليلة فيغفر لكلّ مؤمن قائم يصلّي وقاعد يسبّح وراكع وساجد وذاكر، وهي ليلة لايدعو فيها داع إلّا استجيب له، ولاسائل إلّا أُعطي، ولامستغفر إلّا غفر له ولا تائب إلّا يتوب عليه، من حرم خيرها يامحمّد فقد حُرم.

وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله يدعو فيها فيقول:

اَللّهُمَّ اقْسِمْ لَنا مِنْ خَشْيَتِكَ مايَحُولُ بَيْنَنا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ، وَمِنْ طاعَتِكَ ماتُبَلِّغُنا بِهِ رِضْوانَكَ[1]، وَمِنَ الْيَقِينِ مايُهَوِّنُ عَلَيْنا بِهِ مُصِيباتِ الدُّنْيا، اَللّهُمَّ مَتِّعْنا بِأَسْماعِنا وَأَبْصارِنا وَقُوَّتِنا ماأَحْيَيْتَنا، وَاجْعَلْهُ الْوارِثُ مِنّا.

وَاجْعَلْ ثارَنا عَلىٰ مَنْ ظَلَمَنا، وَانْصُرْنا عَلىٰ مَنْ عادانا، وَلا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنا فِي دِينِنا، وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيا أَكْبَرَ هَمِّنا وَلامَبْلَغَ عِلْمِنا، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنا مَنْ لايَرْحَمُنا، بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[2].

اقول: وقد مضى هذا الدّعاء في بعض مواضع العبادات وإنّما ذكرنا هاهنا لأنّه في هذه ـ ليلة نصف شعبان ـ من المهمّات.

اقول: وفي رواية أُخرى في فضل هذه المائة ركعة، كلّ ركعة بالحمد مرّة وعشر مرّات «قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ» ماوجدناه، قال راوي الحديث:

ولقد حدّثني ثلاثون من أصحاب محمد صلّى الله عليه وآله أنّه: من صلّى هذه الصّلاة في هذه الليلة نظر الله إليه سبعين نظرة، وقضى له بكلّ نظرة سبعين حاجة أدناها المغفرة، ثمّ لو كان شقيّاً وطلب السّعادة لأسعده الله: «يَمْحُو اللّهُ مايَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ»[3]، ولو كان والداه من أهل النّار ودعا لهما أخرجا من النّار بعد أن لايشركا بالله شيئاً، ومن صلّى هذه الصّلاة قضى الله له كلّ حاجة طلب وأعدّ له في الجنّة مالاعين رأت، ولاأذن سمعت.

---

١ ـ من رضوانك (خ ل).

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ٤١٣، الوسائل ٨: ١٠٤.

٣ ـ الرعد: ٣٩.

والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً من صلّى هذه الصلاة يريد بها وجه الله تعالى جعل الله له نصيباً في أجر جميع من عبدالله تلك اللّيلة، ويأمر الكرام الكاتبين أن يكتبوا له الحسنات ويمحو عنه السّيئات، حتّى لايبقى له سيّئة، ولايخرج من الدّنيا حتى يرى منزله من الجنّة، ويبعث الله إليه[1] ملائكة يصافحونه ويسلّمون عليه، ويحشر يوم القيامة مع الكرام البررة، فان مات قبل الحول مات شهيداً، ويشفّع في سبعين ألفاً من الموحّدين، فلايضعف عن القيام تلك اللّيلة إلّا شقيٌّ[2].

إن قيل: ماتأويل أنّ ليلة نصف شعبان يقسّم الآجال والارزاق، وقد تظافرت[3] الرّوايات أنّ تقسيم الآجال والأرزاق ليلة القدر في شهر رمضان؟

فالجواب: لعلّ المراد أنّ قسمه الآجال والأرزاق التي يحتمل أن تمحي وتثبت ليلة نصف شعبان، والآجال والأرزاق المحتومة ليلة القدر، أو لعلّ قسمتها في علم الله جلّ جلاله ليلة نصف شعبان وقسمتها بين عباده ليلة القدر ، أو لعلّ قسمتها في اللّوح المحفوظ ليلة نصف شعبان وقسمتها بتفريقها بين عباده ليلة القدر.

أو لعلّ قسمتها في ليلة القدر وفي لنيلة النصف من شعبان أن يكون معناه ان الوعد بهذه القسمة في ليلة القدر كان في ليلة نصف شعبان، فيكون معناه أنّ قسمتها ليلة القدر كان ابتداء الوعد به أو تقديره ليلة نصف شعبان، كما لو أنّ سلطاناً وعد إنساناً أن يقسّم عليه الأموال[4] في ليلة القدر وكان وعده به ليلة نصف شعبان، فيصحّ أن يقال عن الليلتين، أنّ ذلك قسم فيهما.

وروي عن السيّد يحيى بن الحسين في كتاب الأمالي حديثاً أسنده إلى مولانا عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

من صلّى ليلة النّصف من شعبان مائة ركعة بألف مرّة «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»، لم يمت

---

١ ـ له (خ ل).
٢ ـ عنه البحار ٩٨: ٤١٤.
٣ ـ تظاهرت (خ ل).
٤ ـ مالاً (خ ل).

قلبه يوم يموت القلوب، ولم يمت حتّى يرى مائة ملك يؤمّنونه من عذاب الله، ثلاثون منهم يبشّرونه بالجنّة، وثلاثون كانوا يعصمونه من الشّيطان، وثلاثون يستغفرون له آناء اللّيل والنّهار، وعشرة يكيدون من كاده[1].

فصل (٤٥)

فيما نذكره من قيام ليلة النصف من شعبان وصيام يومها

رويناه في الجزء الثاني من كتاب التحصيل في ترجمة احمدبن المبارك بن منصور، باسناده الى مولانا علي عليه السلام قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله:

اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها، فان الله ينزل فيها لغروب الشمس الى السماء فيقول: الاّ مستغفر فاغفر له، الاّ مسترزق فارزقه، حتى يطلع الفجر[2].

فصل (٤٦)

فيما نذكره من صلاة ركعتين في ليلة النصف من شعبان واربع ركعات ومائة ركعة

رويناها باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي رحمه الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

من تطهّر ليلة النّصف من شعبان فأحسن الطّهر ولبس ثوبين نظيفين ثمّ خرج إلى مصلاّه فصلّى العشاء الآخرة، ثمّ صلّى بعدها ركعتين يقرء في اوّل ركعة الحمد وثلاث آيات من أوّل البقرة وآية الكرسيّ وثلاث آيات من آخرها، ثمّ يقرء في الركعة الثانية الحمد و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» ـ سبع مرات، و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» ـ سبع مرّات، و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» ـ سبع مرّات، ثمّ يسلّم ويصلّي بعدها أربع ركعات، يقرء في أوّل ركعة يٰس، وفي الثّانية حٰم الدّخان، وفي الثالثة ألم السجدة، وفي الرّابعة «تَبَارَكَ الْمُلْكُ».

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٤١٥، الوسائل ٨: ١٠٥.

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ٤١٥.

ثمّ يصلّي بعدها مائة ركعة، يقرء في كل ركعة «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» عشر مرات والحمد لله مرة واحدة، قضى الله تعالى له ثلاث حوائج، اما في عاجل الدنيا أو في آجل الآخرة، ثم ان سأل ان يراني من ليلته رآني[1].

فصل (٤٧)

فيما نذكره من رواية سجدات ودعوات عن الصادق عليه السلام ليلة النصف من شعبان

روينـاها باسنادها إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي فيما رواه عن حمّادبن عيسى عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لمّا كان ليلة النّصف من شعبان كان رسول الله صلّى الله عليه وآله عند بعض نسائه.

وروى الزّمخشري في كتاب الفائق أنّ أُمّ سلمة قال: تبعت النبيّ صلّى الله عليه وآله فوجدته قد قصد البقيع ثمّ رجعت وعاد، فوجد فيها أثر السّرعة في عودها، ولم يذكر الدّعوات.

ثمّ قال الطّوسيّ في رواية الصّادق عليه السلام: فلمّا انتصف اللّيل قام رسول الله صلّى الله عليه وآله عن فراشها، فلمّا انتبهت وجدت رسول الله صلّى الله عليه وآله قد قام عن فراشها، فدخلها مايتداخل النّساء وظنّت أنّه قد قام إلى بعض نسائه، فقامت[2] وتلفّقت بشملتها[3]، وأيم الله ماكان قزّاً ولا كتاناً ولاقطناً ولكن كان سداه شعراً ولحمته أوبار الابل، فقامت تطلب رسول الله صلّى الله عليه وآله في حجر نسائه حجرة حجرة، فبينا هي كذلك إذ نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ساجداً كثوب متلبّط[4] بوجه الأرض، فدنت منه قريباً فسمعته في سجوده وهو يقول:

سَجَدَ لَكَ سَوادِي وَخِيالِي، وَآمَنَ بِكَ فُؤادِي، هٰذِهِ يَداىَ وَماجَنَيْتُهُ عَلىٰ

---

١ ـ مصباح المتهجد: ٢: ٨٣٨؛ عنه البحار ٩٨: ٤١٥، الوسائل ٨: ١٠٨.

٢ ـ قامت (خ ل).

٣ ـ تلفق الشملة: ضمّ شقّه منه الى اخرى فخاطها.

٤ ـ تلبّط الرجل: اضطجع وتمرّغ.

نَفْسِي، يا عَظِيمُ يُرْجى لِكُلِّ عَظِيمٍ، اغْفِرْ لِي الْعَظِيمَ، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الرَّبُّ الْعَظِيمُ.

ثمّ رفع رأسه ثمّ عاد ساجداً فسمعته يقول:

أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضاءَتْ لَهُ السَّماواتُ وَالْأَرَضُونَ، وَانْكَشَفَتْ لَهُ الظُّلُماتُ، وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنْ فُجْأَةِ نِقْمَتِكَ، وَمِنْ تَحْوِيلِ عافِيَتِكَ، وَمِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ، اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْباً تَقِيّاً نَقِيّاً، وَمِنَ الشِّرْكِ بَرِيئاً، لا كافِراً وَلا شَقِيّاً.

ثمّ عفّر خدّيه في التراب فقال:

عَفَّرْتُ وَجْهِي فِي التُّرابِ، وَحَقٌّ لِي أَنْ أَسْجُدَ لَكَ.

فلمّا همّ رسول الله صلّى الله عليه وآله بالانصراف هرولت إلى فراشها، فأتى رسول الله صلّى الله عليه وآله فراشها وإذا لها نفس عال، فقال لها رسول الله: ماهذا النّفس العالي أما تعلمين أيّ ليلة هذه؟ هذه ليلة النصف من شعبان، فيها تقسم الأرزاق، وفيها تكتب الآجال، وفيها يكتب وفد الحاجّ، وإنّ الله ليغفر في هذه اللّيلة من خلقه أكثر من عدد شعر معزى كلب[1] وينزل الله تعالى ملائكته من السّمآء إلى الأرض بمكّة[2].

فصل (٤٨)

فيمانذكره من روايةاخرى بسجدات ودعوات عن النبي صلّى الله عليه وآله ليلة النصف من شعبان

رويناها باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رحمة الله عليه رواها عن بعض نساء النبيّ صلّى الله عليه وآله قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله في ليلة الّتي كان

---

١ ـ يعني معزى بني كلب وكانوا هم صاحب معزى.

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ٤١٥ ـ ٤١٧، رواه الصدوق في فضائل الاشهر الثلاثة: ٣٠، عنه البحار ٩٧: ٨٨، اورده ايضاً في مصباح المتهجد ٢: ٨٤١.

عندي فيها فانسلّ من لحافي، فانتبهت فدخلني مايدخل النّساء من الغيرة، فظننت أنّه في بعض حجر نسائه، فاذا أنا به كالثوب السّاقط على وجه الأرض ساجداً على أطراف أصابع قدميه، وهو يقول:

أَصْبَحْتُ إِلَيْكَ فَقِيراً خائِفاً مُسْتَجِيراً، فَلا تُبَدِّلْ اِسْمِي، وَلا تُغَيِّرْ جِسْمِي، وَلا تُجْهِدْ بَلائِي، وَاغْفِرْ لِي.

ثمّ رفع رأسه وسجد الثّانية فسمعته يقول:

سَجَدَ لَكَ سَوادِي وَخِيالِي وَآمَنَ بِكَ فُؤادِي، هٰذِهِ يَداي بِما جَنَيْتُ عَلى نَفْسِي، يا عَظِيمُ تُرْجى لِكُلِّ عَظِيمٍ، اِغْفِرْ لِي ذَنْبِيَ الْعَظِيمَ، فَاِنَّهُ لا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ.

ثمّ رفع رأسه وسجد الثّالثة فسمعته يقول:

أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعافاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، أَنْتَ كَما أَثْنَيْتَ عَلى نَفْسِكَ وَفَوْقَ ما يَقُولُ الْقائِلُونَ.

ثمّ رفع رأسه وسجد الرّابعة فقال:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ، وَقَشَعَتْ بِهِ الظُّلُماتُ، وَصَلُحَ بِهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْاخِرِينَ أَنْ يَحِلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ، أَوْ يَنْزِلَ عَلَيَّ سَخَطُكَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ، وَفُجاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَتَحْوِيلِ عافِيَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ، لَكَ الْعُتْبى فِيما اسْتَطَعْتُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

قالت: فلما رأيت ذلك منه تركته وانصرفت نحو المنزل، فأخذني نفس عال، ثمّ إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله اتّبعني فقال: ماهذا النفس العالي؟ قالت: قلت: كنت عندك يارسول الله، فقال: أتدرين أيّ ليلة هذه؟ هذه ليلة النّصف من شعبان، فيها تنسخ الأعمال وتقسم الأرزاق، وتكتب الآجال، ويغفر الله تعالى إلّا المشرك أو مشاحن[1] أو قاطع رحم، أو مدمن مسكر أو مصرّ على ذنب أو شاعر أو كاهن[2].

---

١ ـ شاحنه: باغضه، شحن عليه: حقد عليه.

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ٤١٨، رواه في مصباح المتهجد ٢: ٨٤١.

فصل (٤٩)

فيمانذكره من ولادةمولانا المهدي عليه السلام في ليلة النصف من شعبان ومايفتح الله جلّ جلاله علينامن تعظيمهابالقلب والقلم واللسان

اعلم اننا ذكرنا في كتاب التعريف للمولد الشريف تفصيل هذه الولادة الشريفة، ورويناما يتعلّق بها في فصول لطيفة، فذكرنا فصلاً في كشف شراء والدته عليها افضل التحيات.

وفصلاً في حديث الولادة والقابلة ومن ساعدها من نساء الجيران، ومن هاهنا نساء من الدار ، بولدها العظيم الشّأن عليه افضل الصلوات.

وفصلاً في حديث عرض مولانا الامام الحسن العسكري لولده المهدي صلوات الله عليهما بعد الولادة بثلاثة ايام على من يثق به من خاصّته الصالحين لحفظ اسرار الاسلام.

وفصلاً فيمن بشّر هاهنا صلوات الله عليه بولادة المهدي عليه السلام.

وفصلاً بذكر العقيقة الجسيمة عن تلك الولادة العظيمة خبزاً ولحماً.

وفصلاً فيمن اهدى اليه مولانا الحسن العسكري رأساً من جملة الغنم المتقرّب بذبحها، لأجل عقيقة الولادة الّتي شهد المعقول والمنقول بمدحها.

وفصلاً في حديث اقامة الحسن العسكري عليه السلام وكيلاً في حياته يكون في خدمة مولانا المهدي عليه السلام بعد انتقال والده الى الله جلّ جلاله ووفاته.

وأوضحنا تحقيق هذه الاحوال لم أعرف ان احداً سبقنا الى كشفها كما رتّبناه من صدق المقال.

فصل (٥٠)

فيماذكره [في بشارة النبي جده صلى الله عليه وآله بولادته وعظيم انتفاع الاسلام برئاسته]

انّ مولانا المهدي عليه السلام ممّن اطبق اهل الصدق ممّن يعتمد على قوله، بان النبيّ جده صلّى الله عليه وآله بشر الأمة بولادته وعظيم انتفاع الاسلام برئاسته

ودولته، وذكر شرح كمالها ومايبلغ اليه حال جلالها الى مالم يظفر نبي سابق ولاوصيّ لاحق، ولابلغ اليه ملك سليمان عليه السلام الذي حكم في ملكه على الانس والجن.

لانّ سليمان عليه السلام لما قال: «هَبْ لِي مُلْكاً لايَنْبَغِي لِأحَدٍ مِنْ بَعْدِي اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهّابُ»[1]. ماقيل له: قد اجبنا سؤالك في انّنا لانعطي احداً من بعدك اكثر منه في سبب من الاسباب، انّما قال الله جلّ جلاله: «فَسَخَّرْنا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِاَمْرِهِ رُخاءً حَيْثُ اَصابَ وَالشَّياطِينَ كُلَّ بَنّاءٍ وَغَوّاصٍ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْاَصْفادِ»[2].

والمسلمون مجمعون على انّ محمّداً صلّى الله عليه وآله سيد المرسلين وخاتم النبيّين اعطى من الفضل العظيم والمكان الجسيم، مالم يعط احد من الانبياء في الأزمان ولاسليمان.

ومن البيان على تفصيل منطق اللسان والبيان انّ المهدي عليه السلام يأتي في اواخر الزمان وقد تهدّمت اركان اديان الانبياء ودرست معالم مراسم الاوصياء وطمست آثار انوار الأولياء، فيملأ الارض قسطاً وعدلاً وحكماً كما ملئت جوراً وجهلاً وظلماً.

فبعث الله جلّ جلاله رسوله محمداً صلّى الله عليه وآله ليجدّد سائر مراسم الانبياء والمرسلين ويحيي به معالم الصادقين من الاولين والآخرين ولم يبلغ أحداً منهم صلوات الله عليهم وعليه الى انّه قام احد منهم بجميع امرهم بعدد رؤوسه ويبلغ به مايبلغ هو عليه السلام اليه.

وقد ذكره ابونعيم الحافظ وغيره من رجال المحافظ وغيره من رجال المخالفين، وذكر ابن المنادي في كتاب الملاحم وهو عندهم ثقة امين، وذكره ابو العلى الهمداني وله المقام المكين، وذكرت شيعته من آيات ظهوره وانتظام اموره عن سيد المرسلين صلّى الله عليه وآله مالم يبلغ اليه احد من العالمين.

---

١ ـ ص: ٣٥.

٢ ـ ص: ٣٦.

وذلك من جملة آيات خاتم النبيين وتصديق ماخصّه الله جلّ جلاله[١]، انّه من فضله في قوله جلّ جلاله: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ»[٢].

اقول: فينبغي ان يكون تعظيم هذه الليلة لأجل ولادته عند المسلمين والمعترفين بحقوق امامته على قدر ماذكره جدّه محمد صلّى الله عليه وآله وبشّر به المسعودين من اُمّته، كما لو كان المسلمون قد اظلمت عليهم ايّام حياتهم، واشرفت عليهم جيوش اهل عداواتهم، واحاطت بهم نحوس خطيئاتهم.

فَأَنْشأ الله تعالى مولوداً يعتق رقابهم من رقّها، ويمكّن كلّ يد مغلولة من حقّها، ويعطي كل نفس ماتستحقه من سبقها، ويبسط للخلائق في المشارق والمغارب بساطاً متساوي الاطراف مكمّل الألطاف مجمل الأوصاف، ويجلس الجميع عليه اجلاس الوالد الشفيق لأولاده العزيزين عليه ،او اجلاس الملك الرحيم الكريم لمن تحت يديه ويريهم من مقدمات آيات المسرّات وبشارات المبرّات في دار السعادات الباقيات مايشهد حاضرها لغائبها وتقود القلوب والاعناق الى طاعة واهبها.

اقول: وليقم كل انسان لله جلّ جلاله في هذه الليلة بقدر شكر مامنّ الله عزّ وجل عليه بهذا السّلطان وانّه جعله من رعاياه والمذكورين في ديوان جنده والمسمّين بالاعوان على تمهيد الاسلام والايمان واستيصال الكفر والطغيان والعدوان ومدّ سرادقات السّعادات على سائر الجهات من حيث تطلع شموس السماوات والى حيث تغرب الى اقصى الغايات والنهايات.

ويجعل من خدمته لله جلّ جلاله الذي لايقوم الاجساد بمعانيها خدمة لرسوله صلّى الله عليه وآله، الذي كان سبب هذه الولادة والسعادة وشرف رئاستها وخدمةً لآبائه الطّاهرين الذين كانوا اصلاً لها واعواناً على اقامة حرمتها وخدمة له صلوات الله عليه وآله، كما يجب على الرعيّة لمالك ازمّتها والقيّم لها باستقامتها وادراك سعادتها.

ولست اجد القوّة البشريّة قادرة على القيام بهذه الحقوق المعظّمة المرضيّة الّا بقوّة من

---

١ ـ اليه (خ ل).

٢ ـ التوبة: ٣٣، الفتح:٢٨، الصف:٩.

القدرة الرّبانية، فليقم كلّ عبد مسعود من العباد بما يبلغ اليه ماانعم به عليه الله جلّ جلاله من القوة والاجتهاد.

فصل (٥١)

فيما نذكره من الدعاء والقسم على الله جلّ جلاله بهذا المولود العظيم المكان ليلة النصف من الشعبان

وهو:

اَللّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنا هٰذِهِ وَمَوْلُودِها، وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِهَا، الَّتِي قَرَنْتَ اِلىٰ فَضْلِها فَضْلاً، فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدْلاً، لامُبَدِّلَ لِكَلِماتِكَ وَلامُعَقِّبَ لِاٰياتِكَ، نُورُكَ الْمُتَأَلِّقُ وَضِياؤُكَ الْمُشْرِقُ، وَالْعَلَمُ النُّورُ فِي طَخْياءِ[1] الدَّيْجُورِ، الْغائِبُ الْمَسْتُورُ، جَلَّ مَوْلِدُهُ وَكَرُمَ مَحْتَدُهُ[2]، وَالْمَلائِكَةُ شُهَّدُهُ[3]، وَاللهُ ناصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ اِذا آنَ مِيعادُهُ وَالْمَلائِكَةُ اَمْدادُهُ.

سَيْفُ اللهِ الَّذِي لايَنْبُو[4]، وَنُورُهُ الَّذِي لايَخْبُو[5]، وَذُو الْحِلْمِ الَّذِي لايَصْبُو[6]، مَدارُ الدَّهْرِ وَنَوامِيسُ الْعَصْرِ وَوُلاةُ الاَمْرِ وَالْمُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ مايَنْزِلُ[7] فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَاَصْحابُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، تَراجِمَةُ وَحْيِهِ وَوُلاةُ اَمْرِهِ وَنَهْيِهِ.

اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ خاتَمِهِمْ وَقائِمِهِمْ، الْمَسْتُورِ عَنْ عَوالِمِهِمْ[8]، وَاَدْرِكْ بِنا اَيّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيامَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ اَنْصارِهِ، وَاقْرِنْ ثارَنا بِثارِهِ، وَاكْتُبْنا فِي

١ ـ طخياء: ليلة مظلمة.

٢ ـ المحتد: الاصل.

٣ ـ شهدائه (خ ل).

٤ ـ بنو السيف عن الضريبة: كلّ وارتدّ عنها ولم يقطع.

٥ ـ خبا النار: خمدت وسكنت وطفئت.

٦ ـ الصبوة: جهلة الفتوة.

٧ ـ المنزل عليهم الذكر وماينزل (خ ل).

٨ ـ عواملهم (خ ل).

اَعْوانِهِ وَخُلَصائِهِ، وَاَحْيِنا في دَوْلَتِهِ ناعِمِينَ وَبِصُحْبَتِهِ غانِمِينَ، وَبِحَقِّهِ قائِمِينَ، وَمِنَ السُّوءِ سالِمِينَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ الصّادِقِينَ وَعِتْرَتِهِ النّاطِقِينَ، والْعَنْ جَمِيعَ الظّالِمِينَ، وَاحْكُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ ياأَحْكَمَ الْحاكِمِينَ [1].

ومن الدعوات في هذه الليلة مارويناه باسنادنا الى جدي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه قال: روي انّ كميل بن زياد النخعي رأى أميرالمؤمنين عليه السلام ساجداً يدعو بهذا الدعاء في ليلة النصف من شعبان.

اقول: ووجدت في رواية اخرى ماهذا لفظها: قال كميل بن زياد: كنت جالساً مع مولاي اميرالمؤمنين عليه السلام في مسجد البصرة ومعه جماعة من اصحابه فقال بعضهم: مامعنى قول الله عزّ وجلّ: «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ اَمْرٍ حَكِيمٍ»[2]؟ قال عليه السلام: ليلة النصف من شعبان، والذي نفس علي بيده انّه مامن عبد الاّ وجميع مايجري عليه من خير وشر مقسوم له في ليلة النصف من شعبان الى آخر السنة في مثل تلك اللّيلة المقبلة، ومامن عبد يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام الاّ اجيب له.

فلمّا انصرف طرقته ليلاً، فقال عليه السلام: ماجاء بك ياكميل؟ قلت: ياأميرالمؤمنين دعاء الخضر، فقال: اجلس ياكميل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به كل ليلة جمعة أو في الشهر مرة أو في السنة مرة أو في عمرك مرة تكفَ وتنصر وترزق ولن تعدم المغفرة، ياكميل اوجب لك طول الصحبة لنا ان نجود لك بما سألت، ثم قال: اكتب:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِها كُلَّ شَيْءٍ، وَخَضَعَ لَها كُلُّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لَها كُلُّ شَيْءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبْتَ بِها كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لايَقُومُ لَها شَيْءٌ،

١ ـ رواه الشيخ في مصباحه ٢:٨٤٢
٢ ـ الدخان: ٤.

وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلأَتْ أَرْكانَ كُلِّ شَيْءٍ.

وَبِسُلْطانِكَ الَّذي عَلا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْباقِي بَعْدَ [فَناءِ][1] كُلِّ شَيْءٍ، وَبِاَسْمائِكَ الَّتِي غَلَبَتْ اَرْكانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذي اَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذي اَضاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، يانُورُ ياقُدُّوسُ، ياأَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَياآخِرَ الْاخِرِينَ.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلاءَ، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيَ كُلَّ ذَنْبٍ اَذْنَبْتُهُ وَكُلَّ خَطِيئَةٍ اَخْطَأْتُها.

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِذِكْرِكَ وَاَسْتَشْفِعُ بِكَ اِلىٰ نَفْسِكَ وَاَسْأَلُكَ بِجُودِكَ اَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ وَاَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ وَاَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤالَ خاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ[2] خاشِعٍ اَنْ تُسامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي وَتَجْعَلَنِي بِقِسْمِكَ راضِياً قانِعاً وَفِي جَمِيعِ الْاَحْوالِ[3] مُتَواضِعاً، اَللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَاَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدائِدِ حاجَتَهُ، وَعَظُمَ فِيما عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ.

اَللّٰهُمَّ عَظُمَ سُلْطانُكَ وَعَلامَكانُكَ وَخَفِيَ مَكْرُكَ وَظَهَرَ اَمْرُكَ، وَغَلَبَ جُنْدُكَ[4] وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلايُمْكِنُ الْفِرارُ مِنْ حُكُومَتِكَ، اَللّٰهُمَّ لااَجِدُ لِذُنُوبِي غافِراً وَلالِقَبائِحِي ساتِراً، وَلالِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ، لاإِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي وَسَكَنْتُ اِلىٰ قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَمَنِّكَ عَلَيَّ.

---

١ ـ من المصباح المتهجد.

٢ ـ ذليل (خ ل).

٣ ـ الامور (خ ل).

٤ ـ قهرك (خ ل).

اَللّٰهُمَّ وَمَوْلاٰيَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ وكَمْ فادِحٍ[١] مِنَ الْبَلاٰءِ اَقَلْتَهُ، وكَمْ مِنْ عِثارٍ وَقَيْتَهُ وكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ وكَمْ مِنْ ثَناءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ اَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ عَظُمَ بَلاٰئِي وَاَفْرَطَ بِي سُوءُ حالِي وَقَصُرَتْ بِي اَعْمالِي، وَقَعَدَتْ بِي اَغْلالِي، وَحَبَسَني عَنْ نَفْعِي بُعْدُ آمالِي، وَخَدَعَتْني الدُّنْيا بِغُرُورِها وَنَفْسِي بِخِيانَتِها[٢]وَمِطالِي[٣] ياسَيِّدِي.

فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ اَلّاٰ يَحْجُبَ عَنْكَ دُعائِي سُوءُ عَمَلِي وَفِعالِي، وَلاٰ تَفْضَحْني بِخَفِيِّ مَااطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سَرِيرَتِي[٤]، وَلاٰ تُعاجِلْني بِالْعُقُوبَةِ عَلىٰ ماعَمِلْتُهُ في خَلَواتِي، مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَاِساءَتِي وَدَوامِ تَفْرِيطِي وَجَهالَتِي وكَثْرَةِ شَهَواتِي وَغَفْلَتِي، وكُنِ اللّٰهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي[٥] في كُلِّ الْأَحْوالِ رَؤُوفاً وَعَلَيَّ في جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً.

اِلٰهِي وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ ، أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَالنَّظَرَ في اَمْرِي، اِلٰهِي وَمَوْلاٰيَ اَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اِتَّبَعْتُ فِيهِ هَوىٰ نَفْسِي وَلَمْ اَحْتَرِسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي، فَغَرَّنِي بِما اَهْوىٰ وَاَسْعَدَهُ عَلىٰ ذٰلِكَ الْقَضاءُ، فَتَجاوَزْتُ بِما جَرىٰ عَلَيَّ مِنْ ذٰلِكَ مِنْ نَقْضِ حُدُودِكَ[٦] وَخالَفْتُ بَعْضَ اَوامِرِكَ .

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ في جَمِيعِ ذٰلِكَ، وَلاٰحُجَّةَ لِي فِيما جَرىٰ عَلَيَّ فِيهِ قَضاؤُكَ وَاَلْزَمَني حُكْمُكَ[٧]وَبَلاٰؤُكَ ، وَقَدْ اَتَيْتُكَ يااِلٰهِي بَعْدَ تَقْصِيري وَاِسْرافِي عَلىٰ نَفْسِي، مُعْتَذِراً نادِماً مُنْكَسِراً مُسْتَقِيلاً مُسْتَغْفِراً مُنِيباً مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لاٰاَجِدُ مَفَرّاً مِمّا كانَ مِنِّي، وَلاٰمَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ اِلَيْهِ في اَمْرِي، غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي

١ ـ فادح: نازل.
٢ ـ بجنايتها، بحمايتها (خ ل).
٣ ـ مطله: سوّفه بوعد الوفاء مرة بعد اخرى.
٤ ـ سرى (خ ل).
٥ ـ بي (خ ل).
٦ ـ في المصباح: بعض حدودك .
٧ ـ الزمني فيه حكمك (خ ل).

وَاِدْخالِكَ اِيّايَ فِي سَعَةٍ مِنْ رَحْمَتِكَ.

اِلٰهي فَاقْبَلْ عُذْري وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرّي وَفُكَّني مِنْ شَدِّ[1] وَثاقي، يارَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَني وَرِقَّةَ جِلْدي وَدِقَّةَ عَظْمي، يامَنْ بَدَءَ خَلْقي وَذِكْري وَتَرْبِيَتي وَبِرّي وَتَغْذِيَتي، هَبْني لِابْتِداءِ كَرَمِكَ وَسالِفِ بِرِّكَ بي.

اِلٰهي وَسَيِّدي وَرَبّي اَتُراكَ مُعَذِّبي بِالنّارِ بَعْدَ تَوْحيدِكَ وَبَعْدَ مَا انْطَوىٰ عَلَيْهِ قَلْبي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَلَهِجَ بِهِ لِساني مِنْ ذِكْرِكَ، وَاعْتَقَدَهُ ضَميري مِنْ حُبِّكَ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافي وَدُعائي خاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ، هَيْهاتَ اَنْتَ اَكْرَمُ مِنْ اَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ، اَوْ تُبَعِّدَ مَنْ اَدْنَيْتَهُ اَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ، اَوْ تُسَلِّمَ اِلَى الْبَلاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ.

وَلَيْتَ شِعْري ياسَيِّدي وَاِلٰهي وَمَوْلايَ اَتُسَلِّطُ النّارَ عَلىٰ وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ ساجِدَةً، وَعَلىٰ اَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحيدِكَ صادِقَةً وَبِشُكْرِكَ مادِحَةً، وَعَلىٰ قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِاِلٰهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلىٰ ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتّىٰ صارَتْ خاشِعَةً، وَعَلىٰ جَوارِحَ سَعَتْ اِلىٰ اَوْطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَةً، وَاَشارَتْ[2] بِاسْتِغْفارِكَ مُذْعِنَةً، ماهٰكَذَا الظَّنُّ بِكَ وَلا اُخْبِرْنا بِفَضْلِكَ عَنْكَ، ياكَريمُ يارَبِّ.

وَاَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفي عَنْ قَليلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَعُقُوباتِها وَمايَجْري فيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلىٰ اَهْلِها عَلىٰ اَنَّ ذٰلِكَ بَلاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَليلٌ مَكْثُهُ، يَسيرٌ بَقاؤُهُ، قَصيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمالي لِبَلاءِ الآخِرَةِ وَجَليلِ[3] وُقُوعِ الْمَكارِهِ فيها، وَهُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَيَدُومُ مُقامُهُ، وَلايُخَفَّفُ عَنْ اَهْلِهِ، لِاَنَّهُ لايَكُونُ اِلّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهٰذا مالا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَالْأَرْضُ، ياسَيِّدي فَكَيْفَ لي وَاَنَا عَبْدُكَ الضَّعيفُ الذَّليلُ الْحَقيرُ الْمِسْكينُ الْمُسْتَكينُ.

---

١ ـ اسر (خ ل).

٢ ـ اوطان توحيدك طائعة، فاشارت (خ ل).

٣ ـ حلول (خ ل).

ياالٰهي وربّي وسيّدي ومولاي لايّ الامور اليك اشكو، ولما منها اضجّ وابكي، لاليم العذاب وشدّته، ام لطول البلاء ومدّته، فلئن صيّرتني في العقوبات[١] مع اعدائك، وجمعت بيني وبين اهل بلائك، وفرّقت بيني وبين احبّائك واوليائك، فهبني ياالٰهي وسيّدي ومولاي وربّي صبرت على عذابك، فكيف اصبر على فراقك، وهبني صبرت على حرّ نارك، فكيف اصبر عن النظر الىٰ كرامتك، ام كيف اسكن في النار ورجائي عفوك.

فبعزّتك ياسيّدي ومولاي اقسم صادقاً لئن تركتني ناطقاً لاضجّنّ اليك بين اهلها ضجيج الاملين[٢]، ولاصرخنّ اليك صراخ المستصرخين، ولابكينّ عليك بكاء الفاقدين، ولاناديّنك اين كنت ياوليّ المؤمنين، ياغاية آمال العارفين وياغياث المستغيثين، ياحبيب قلوب الصادقين وياالٰه العالمين.

افتراك سبحانك ياالٰهي وبحمدك تسمع فيها صوت عبدٍ مسلمٍ، سُجن[٣] فيها بمخالفته وذاق طعم عذابها بمعصيته وحبس بين اطباقها بجرمه وجريرته، وهو يضجّ اليك ضجيج مؤمّلٍ لرحمتك، ويناديك بلسان اهل توحيدك ويتوسّل اليك بربوبيّتك.

يامولاي فكيف يبقىٰ في العذاب وهو يرجو ماسلف من حلمك، ام كيف تؤلمه النار وهو يأمل فضلك ورحمتك، ام كيف تحرقه لهبها وانت تسمع صوته وترىٰ مكانه، ام كيف يشتمل عليه زفيرها وانت تعلم ضعفه، ام كيف يتقلقل[٤] بين اطباقها وانت تعلم صدقه، ام كيف تزجره زبانيتها[٥] وهو يناديك ياربّه، ام كيف يرجو فضلك في عتقه منها فتتركه فيها.

هيهات ماذلك الظنّ بك ولاالمعروف من فضلك ولامشبه لما عاملت

---

١ ـ للعقوبات (خ ل).

٢ ـ الالمين (خ ل).

٣ ـ يسجن، يسجر (خ ل).

٤ ـ يتغلغل (خ ل)، اقول: قلقل: صوّت، غلغل: اسرع في سيره.

٥ ـ الزبانيّة: الملائكة التي دفع اهل النار اليها.

بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّكَ وَاحْسانِكَ، فَبالْيَقِينِ اَقْطَعُ لَوْلا ماحَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جاحِدِيكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ اِخْلادِ مُعانِدِيكَ لَجَعَلْتَ النّارَ كُلَّها بَرْداً وَسَلاماً وَماكانَ[١] لاَحَدٍ فِيها مَقَرّاً وَلامُقاماً، لكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ اَسْماؤُكَ اَقْسَمْتَ اَنْ تَمْلأَها مِنَ الْكافِرِينَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنّاسِ اَجْمَعِينَ وَاَنْ تُخَلِّدَ فِيها الْمُعانِدِينَ، وَاَنْتَ جَلَّ ثَناؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً وَتَطَوَّلْتَ بِالإِنْعامِ مُتَكَرِّماً، اَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لايَسْتَوُونَ.

اِلهِي وَسَيِّدِي فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَها وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَها وَحَكَمْتَها، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ اَجْرَيْتَها اَنْ تَهَبَ لِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هذِهِ السّاعَةِ كُلَّ جُرْمٍ اَجْرَمْتُهُ[٢]، وَكُلَّ ذَنْبٍ اَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبِيحٍ اَسْرَرْتُهُ وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ اَوْ اَعْلَنْتُهُ، اَخْفَيْتُهُ اَوْ اَظْهَرْتُهُ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ اَمَرْتَ بِاِثْباتِها الْكِرامَ الْكاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ مايَكُونُ مِنِّي، وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحِي.

وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرائِهِمْ وَالشّاهِدَ لِما خَفِيَ عَنْهُمْ، وَبِرَحْمَتِكَ اَخْفَيْتَهُ وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ، وَاَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُهُ، اَوْ اِحْسانٍ تُفْضِلُهُ، اَوْ بِرٍّ تَنْشُرُهُ اَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ[٣]، اَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ اَوْ خَطَأٍ تَسْتُرُهُ.

يارَبِّ يارَبِّ يارَبِّ، يااِلهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ وَمالِكَ رِقِّي، يامَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتِي، ياعَلِيماً بِضُرِّي[٤] وَمَسْكَنَتِي، ياخَبِيراً بِفَقْرِي وَفاقَتِي.

يارَبِّ يارَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَاَعْظَمِ صِفاتِكَ وَاَسْمائِكَ اَنْ تَجْعَلَ اَوْقاتِي فِي اللَّيْلِ[٥] وَالنَّهارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَاَعْمالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتّى يَكُونَ اَعْمالِي وَاَوْرادِي[٦] كُلُّها وِرْداً واحِداً وَحالِي فِي

---

١ ـ كانت (خ ل).
٢ ـ اجترمته (خ ل). اقول: اجرم واجترم: اذنب.
٣ ـ انزلته، فضلته، نشرته، بسطته (خ ل).
٤ ـ بفقري (خ ل).
٥ ـ من الليل (خ ل).
٦ ـ ارادتي (خ ل).

خِدْمَتِكَ سَرْمَداً.

يامَنْ سَيِّدي يامَنْ اِلَيْهِ مُعَوَّلي، يامَنْ اِلَيْهِ شَكَوْتُ اَحْوالي، يارَبِّ يارَبِّ يارَبِّ، قَوِّ[1] عَلى خِدْمَتِكَ جَوارِحي، وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزيمَةِ جَوانِحي، وَهَبْ لِيَ الْجِدَّ في خَشْيَتِكَ وَالدَّوامَ في الاِتِّصالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتّى اَسْرَحَ[2] اِلَيْكَ في مَيادينِ السّابِقينَ، وَاُسْرِعَ اِلَيْكَ فِي الْمُبادِرينَ[3]، وَاَشْتاقَ اِلى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتاقينَ، وَاَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ الْمُخْلِصينَ، وَاَخافَكَ مَخافَةَ الْمُوقِنينَ[4]، وَاَجْتَمِعَ في جِوارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنينَ.

اَللّـهُمَّ وَمَنْ أَرادَني بِسُوءٍ فَارِدْهُ وَمَنْ كادَني فَكِدْهُ، وَاجْعَلْني مِنْ اَحْسَنِ عِبادِكَ نَصيباً عِنْدَكَ وَاَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ وَاَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَاِنَّهُ لايُنالُ ذلِكَ اِلّا بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لي بِجُودِكَ وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَاحْفَظْني بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِساني بِذِكْرِكَ لَهِجاً وَقَلْبي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً[5]، وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ اِجابَتِكَ، وَاَقِلْني عَثْرَتي، وَاغْفِرْ زَلَّتي، فَاِنَّكَ قَضَيْتَ عَلى عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ، وَاَمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ وَضَمِنْتَ لَهُمُ الاِجابَةَ.

فَاِلَيْكَ يارَبِّ نَصَبْتُ وَجْهي، وَاِلَيْكَ يارَبِّ مَدَدْتُ يَدي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لي دُعائي وَبَلِّغْني مُنايَ، وَلا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجائي وَاكْفِني شَرَّ الْجِنِّ وَالاِنْسِ مِنْ اَعْدائي، ياسَريعَ الرِّضا اِغْفِرْ لِمَنْ لايَمْلِكُ اِلَّا الدُّعاءُ، فَاِنَّكَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، يامَنِ اسْمُهُ دَواءٌ وَذِكْرُهُ شِفاءٌ وَطاعَتُهُ غِناً، اِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ وَسِلاحُهُ الْبُكاءُ.

ياسابِغَ النِّعَمِ، يادافِعَ النِّقَمِ، يانُورَ الْمُسْتَوْحِشينَ فِي الظُّلَمِ، ياعالِماً لايُعَلَّمُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بي ما اَنْتَ اَهْلُهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلى

---

١ ـ اقو (خ ل).

٢ ـ سرح الرجل: اخرج في اموره.

٣ ـ المبارزين (خ ل).

٤ ـ المؤمنين (خ ل).

٥ ـ تيّمه الحبّ: عبّده وذلّله.

مُحَمَّدٍ وَالْأَئِمَّةِ الْمَيامِينَ مِنْ آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً [١].

اقول: وممّا يعمل ليلة النصف من شعبان بارض كربلاء ماورويناه عن أبي القاسم رحمه الله من كتاب الزيارات عن سالم بن عبدالرحمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من بات ليلة النصف من شعبان بأرض كربلاء، يقرء ألف مرّة «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» ويستغفر الله ألف مرة ويحمد الله ألف مرة، ثم يقوم فيصلّي اربع ركعات، يقرء في كلّ ركعة ألف مرة آية الكرسي، وكلّ الله عزّ وجلّ به ملكين يحفظانه من كلّ سوء ومن كلّ شيطان وسلطان، ويكتبان له حسناته، ولايكتب عليه سيئة ويستغفران له ماداما معه [٢].

فصل (٥٢)

فيما نذكره من فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه ليلة النصف من شعبان

اعلم انّ سبب تأخيرنا ذكر هذه الزيارة في هذا الموضع من فصول عمل ليلة النصف من شعبان، وهذه الزيارة من أهمّ مهمات هذه الميقات، لانّ الّذين يحتاجون في هذه اللّيلة الى الصلوات والدعوات اكثر ممن يتهيّأ لهم زيارة الحسين صلوات الله عليه وآله من الجهات، فقدّمنا ماهو أعمّ نفعاً للعباد في سائر البلاد وذخر مايختصّ بالزيارة ومايحصل بها في هذه الخزانة المصونة لمن وفق لها، كما ذخر محمد صلوات الله عليه وآله وعلى عترته الطاهرين، وهو سيد الأولين والآخرين في آخرهم وهو مقدّم عليهم اجمعين، فنقول:

روينا باسنادنا الى محمدبن احمدبن داود القمي، المتفق على صلاحه وعلمه وعدالته، تغمّده الله جلّ جلاله برحمته، باسناده الى الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول:

---

١ ـ رواه في مصباح المتهجد ٢: ٨٥٠ ـ ٨٤٤.

٢ ـ رواه في كامل الزيارات: ١٨١، عنه البحار ١٠١: ٣٤٢، ١٠: ٣٦٨.

من احبّ ان يصافحه مائة ألف نبي واربعة وعشرون ألف نبي، فليزر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان، فانّ الملائكة وارواح النبيين يستأذنون الله في زيارته فيأذن لهم، فطوبى لمن صافحهم وصافحوه، منهم خمسة أُولوا العزم من المرسلين: نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلّى الله عليه وعليهم اجمعين، قلت: لم سمّوا اولوا العزم؟ قال: لأنّهم بعثوا الى شرقها وغربها وجنّها وانسها[1].

ومن ذلك ماروينا عن محمدبن داود القمي باسناده عن ابن أبي عمير، الذي ماكان في زمانه مثله، عن معاوية بن وهب، العبد الصالح المعظم في زهده وفضله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا كان اول يوم من شعبان نادى مناد من تحت العرش: ياوفد الحسين لاتخلو ليلة النصف من شعبان من زيارة الحسين عليه السلام، فلو تعلمون مافيها لطالت عليكم السنة حتّى يجيء النصف[2].

ومن ذلك باسنادنا الى محمدبن داود باسنادنا الى يونس بن يعقوب قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: يايونس ليلة النصف من شعبان يغفر لكل من زار الحسين عليه السلام من المؤمنين ماقدّموا من ذنوبهم وقيل لهم: استأنفوا العمل، قال: قلت: هذا كلّه لمن زار الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شعبان؟ قال: يايونس لوخبّرت النّاس بما فيها لمن زار الحسين عليه السلام لقامت ذكور رجال على الخشب[3].

اقول: لعلّ معنى قوله عليه السلام: لقامت ذكور رجال على الخشب، أي كانوا قد صلبوا على الاخشاب لعظيم ماكانوا ينقلونه ويروونه في فضل زيارة الحسين عليه السلام في النصف من شعبان من عظيم فضل سلطان الحساب وعظيم نعيم دار الثواب الذي لايقوم بتصديعه ضعف الالباب.

واعلم انّ الّذي استسلم له الحسين عليه السلام لمّا دعى الى الشهادة وبذله من

---

١ ـ عنه البحار ١١:٥٨، ١٠١:٩٣، رواه في التهذيب ٦:٤٨، كامل الزيارات: ١٧٩، وعنه الوسائل ١٠:٣٦٧، اخرجه في مدينة المعاجز:٢٨٦، المزار الكبير: ١٦٧، مصباح الكفعمي:٤٩٨، المزار للمفيد: ٥٠، اخرجه عن بعض المصادر البحار ١١:٥٨.

٢ ـ عنه البحار ١٠١:٩٨.

٣ ـ رواه في كامل الزيارات: ١٨١ عنه البحار ١٠١:٩٥، ١٠:٣٦٧.

نفسه العزيزة من الامور الخارقة العادة، مع كونه عارفاً بها قبل التعرّض لها بما اخبر به جدّه وابوه صلوات الله عليهم بتلك الاهوال على التفصيل لايستكثر له مهما اعطاه الله جلّ جلاله، واعطى لأجله زائريه الساعين لله جلّ جلاله على مايريده الحسين عليه السلام من التعظيم والتبجيل، فالّذي يستكثر العباد عند الله جلّ جلاله قليل، فانّه جلّ جلاله القادر لذاته الرحيم لذاته الكريم، لذاته الذي لاينقصه مهما أعطا من هباته، بل يزيد في ملكه زيادة عطاياه وصلاته.

ومن أهمّ المهمات اخلاص الزائرين في هذه وتطهير النيّات، وان يكون الزّيارة لمجرّد امر الله جلّ جلاله، فالعبادة له جلّ جلاله بها والطاعة له في الموافقة له في التعظيم لها، ويكون اذا زار مع كثرة الزائرين، فكأنّه زار وحده دون الخلائق اجمعين، فلايكون ناظره وخاطره متعلّقاً بغير رب العالمين، وهذا أمر شهد به صريح العقول من العارفين، وقال جلّ جلاله: «وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ»[1].

ومن المنقول مارويناه باسنادنا الى محمدبن داود القمي باسناده الى أبي عبدالله البرقي قال: سئل ابو عبدالله عليه السلام: مالمن زار الحسين بن علي عليه السلام في النصف من شعبان يريد به الله عزّ وجلّ وماعنده لاعند الناس، قال: غفر الله له في تلك الليلة ذنوبه ولو انّها بعدد شعر معزى كلب[2]، ثم قيل له: جعلت فداك يغفر الله عزّ وجلّ له الذنوب كلّها؟ قال: اتستكثر لزائر الحسين عليه السلام هذا، كيف لايغفرها وهو في حدّ من زار الله عزّ وجلّ في عرشه[3].

وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام: يغفر الله لزائر الحسين عليه السلام في نصف شعبان ماتقدّم من ذنبه وماتأخر[4].

---

١ ـ البينة: ٥.

٢ ـ المعزى: المعز، وكلب قبيلة.

٣ ـ عنه البحار ١٠١: ٩٨.

٤ ـ عنه البحار ١٠١: ٩٨ رواه في كامل الزيارات: ١٨١ عنه البحار ١٠١: ٩٥.

فصل (٥٣)

فيما نذكره من لفظ زيارة الحسين عليه السلام في نصف شعبان

اقول: انّ هذه الزيارة ممّا يزار بها الحسين عليه السلام اوّل رجب ايضاً، وانّما اخّرنا ذكرها في هذه الليلة لأنّها اعظم، فذكرناها في الأشرف من المكان، وهي:

اذا اردت ذلك فاغتسل والبس اطهر ثيابك وقف على باب قبّته عليه السلام مستقبل القبلة وسلّم على سيّدنا رسول الله وعلى اميرالمؤمنين وفاطمة والحسن وعليه وعلى الائمّة من ذريّته صلوات الله عليه وعليهم اجمعين، ثمّ ادخل وقف عند ضريحه وكبر الله تعالى مائة مرة وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خاتَمِ النَّبِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياأَبا عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ[1] سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياصَفِيَّ اللهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياحُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياحَبِيبَ اللهِ وَابْنِ حَبِيبِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياسَفِيرَ اللهِ وَابْنَ سَفِيرِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياخازِنَ الْكِتابِ الْمَسْطُورِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياوارِثَ التَّوْراةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياأَمِينَ الرَّحْمانِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياشَرِيكَ الْقُرْآنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياعَمُودَ الدِّينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يابابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعالَمِينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياعَيْبَةَ[2] عِلْمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَوْضِعَ سِرِّ اللهِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى

---

١ ـ فاطمة الزهراء (خ ل).

٢ ـ العيبة: ماتجعل فيه الثياب كالصندوق. وعلى المثل يقال بموضع السرّ، العيبة.

اَلاَرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَاَناخَتْ[١] بِرَحْلِكَ، بِاَبي اَنْتَ وَاُمّي وَنَفْسي ياأَبا عَبْدِاللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَميعِ اَهْلِ الإِسْلامِ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً اَسَّسَتْ اَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَورِ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَاَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتي رَتَّبَكُمُ اللهُ فيها.

بِاَبي اَنْتَ وَاُمّي وَنَفْسي ياأَبا عَبْدِاللهِ اَشْهَدُ لَقَدْ اِقْشَعَرَّتْ لِدِمائِكُمْ اَظِلَّةُ الْعَرْشِ مَعَ اَظِلَّةِ الْخَلائِقِ، وَبَكَتْكُمُ السَّماءُ وَالاَرْضُ وَسُكّانُ الْجِنانِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ عَدَدَ مافي عِلْمِ اللهِ، لَبَّيْكَ داعِيَ اللهِ اِنْ كانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَني عِنْدَ اسْتِغاثَتِكَ وَلِساني عِنْدَ اسْتِنْصارِكَ، فَقَدْ اَجابَكَ قَلْبي وَسَمْعي وَبَصَري، سُبْحانَ رَبِّنا اِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً.

اَشْهَدُ اَنَّكَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ، فَطُهِّرَتْ بِكَ الْبِلادُ وَطُهِّرَتْ اَرْضٌ اَنْتَ فيها وَطُهِّرَ حَرَمُكَ، اَشْهَدُ اَنَّكَ اَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ وَدَعَوْتَ اِلَيْهِما، وَاَنَّكَ صادِقٌ صِدّيقٌ صَدَقْتَ فيما دَعَوْتَ اِلَيْهِ، وَاَنَّكَ ثارُ اللهِ فِي الاَرْضِ.

وَاَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ وَعَنْ جَدِّكَ رَسُولِ اللهِ وَعَنْ اَبيكَ اَميرِالْمُؤْمِنينَ وَعَنْ اَخيكَ الْحَسَنِ، وَنَصَحْتَ وَجاهَدْتَ في سَبيلِ رَبِّكَ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّى اَتاكَ الْيَقينُ، فَجَزاكَ اللهُ خَيْرَ جَزاءِ السّابِقينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْليماً.

اَللّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى الْحَسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهيدِ الرَّشيدِ، قَتيلِ الْعَبَراتِ وَاَسيرِ الْكُرُباتِ صَلاةً نامِيَةً زاكِيَةً مُبارَكَةً، يَصْعَدُ اَوَّلُها وَلايَنْفَدُ آخِرُها، اَفْضَلَ ماصَلَّيْتَ عَلى اَحَدٍ مِنْ اَوْلادِ اَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلينَ ياإِلهَ الْعالَمينَ.

ثمّ قبّل الضريح وضع خدّك الأيمن عليه والأيسر، ودُر حول الضريح، فقبّله من

---

١ ـ اناخ فلان بمكان: اقام به.

اربع جوانبه، ثم امض وقف على ضريح علي بن الحسين عليه السلام مستقبل القبلة وقل:

اَلسَّلامُ مِنَ اللهِ، وَالسَّلامُ مِنْ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ وَاَنْبِيائِهِ الْمُرْسَلينَ وَعِبادِهِ الصّالِحينَ وَجَميعِ اَهْلِ طاعَتِهِ مِنْ اَهْلِ السَّماواتِ وَالْاَرَضينَ، عَلى اَبي عَبْدِاللهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يااَوَّلَ قَتيلٍ مِنْ نَسْلِ خَيْرِ سَليلٍ مِنْ سُلالَةِ[1] اِبْراهيمَ الْخَليلِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى اَبيكَ اِذْ قالَ فيكَ: قَتَلَ اللهُ قَوْماً قَتَلُوكَ، يابُنَيَّ ماأَجْرَأَهُمْ عَلَى الرَّحْمانِ وَعَلَى انْتِهاكِ حُرْمَةِ الرَّسُولِ، عَلَى الدُّنْيا بَعْدَكَ الْعَفا[2].

اَشْهَدُ اَنَّكَ ابْنُ حُجَّةِ اللهِ وَابْنُ اَمينِهِ، حَكَمَ اللهُ عَلى قاتِليكَ وَاَصْلاهُمْ[3] جَهَنَّمَ وَساءَتْ مَصيراً، وَجَعَلَنَا اللهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ مِنْ مُلاقيكَ وَمُرافِقيكَ وَمُرافِقي جَدِّكَ وَاَبيكَ وَعَمِّكَ وَاَخيكَ وَاُمِّكَ الْمَظْلُومَةِ الطّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ، اَبْرَءُ اِلَى اللهِ مِمَّنْ قَتَلَكَ وَقاتَلَكَ، وَاَسْأَلُ اللهَ مُرافَقَتَكُمْ فِي دارِ الْخُلُودِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَلسَّلامُ عَلَى الْعَبّاسِ بْنِ اَميرِالْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلى جَعْفَرِبْنِ اَميرِالْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلى عَبْدِاللهِ بْنِ اَميرِالْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلى اَبي بَكْرِبْنِ اَميرِالْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلى عُثْمانِ بْنِ اَميرِالمُؤْمِنينَ.

اَلسَّلامُ عَلَى الْقاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ، اَلسَّلامُ عَلى اَبي بَكْرِبْنِ الْحَسَنِ، اَلسَّلامُ عَلى عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَسَنِ.

اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّدِبْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرِبْنِ اَبي طالِبٍ، اَلسَّلامُ عَلى جَعْفَرِبْنِ عَقيلٍ، اَلسَّلامُ عَلى عَبْدِالرَّحْمانِ بْنِ عَقيلٍ، اَلسَّلامُ عَلى عَبْدِاللهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقيلٍ، اَلسَّلامُ عَلى مُحَمَّدِبْنِ اَبي سَعْدِبْنِ عَقيلٍ، اَلسَّلامُ عَلى

---

١ ـ السليل: الولد، السلالة: النسل.

٢ ـ العفاء: الهلاك.

٣ ـ اصلاه النار: ادخله اياها واثواه فيها.

عَوْنِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرِبْنِ اَبي طالِبٍ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَهْلَ بَيْتِ الْمُصْطَفىٰ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الشُّكْرِ وَالرِّضا.

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا اَنْصارَ اللهِ وَرِجالِهِ مِنْ اَهْلِ الْحَقِّ وَالْبَلْوىٰ وَالْمُجاهِدِينَ عَلىٰ بَصِيرَةٍ في سَبِيلِهِ، اَشْهَدُ اَنَّكُمْ كَما قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «**وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ**»[1]، فَما ضَعُفْتُمْ وَ مَا اسْتَكَنْتُمْ[2] حَتّىٰ لَقِيتُمُ اللهَ عَلىٰ سَبِيلِ الْحَقِّ وَنَصْرِهِ وَكَلِمَةِ اللهِ التّامَّةِ.

صَلَّى اللهُ عَلىٰ اَرْواحِكُمْ وَاَبْدانِكُمْ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً وَفُزْتُمْ، وَاللهِ لَوَدَدْتُ اَنّي كُنْتُ مَعَكُمْ فَاَفُوزَ فَوْزاً، اَبْشِرُوا بِمَواعِيدِ اللهِ الَّتِي لاخُلْفَ لَها اِنَّهُ لايُخْلِفُ الْمِيعادَ.

اَشْهَدُ اَنَّكُمُ النُّجَباءُ وَسادَةُ الشُّهَداءِ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَاَشْهَدُ اَنَّكُمْ جاهَدْتُمْ في سَبِيلِ اللهِ وَقُتِلْتُمْ عَلىٰ مِنْهاجِ[3] رَسُولِ اللهِ، اَنْتُمُ السّابِقُونَ وَالْمُجاهِدُونَ، اَشْهَدُ اَنَّكُمْ اَنْصارُ اللهِ وَاَنْصارُ رَسُولِهِ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ وَاَراكُمْ ما تُحِبُّونَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم التفت فسلّم على الشهداء فقل:

اَلسَّلامُ عَلىٰ سَعِيدِبْنِ عَبْدِاللهِ الْحَنَفِي، اَلسَّلامُ عَلىٰ حُرِّبْنِ يَزِيدِ الرِّياحِي، اَلسَّلامُ عَلىٰ زُهَيْرِبْنِ الْقَيْنِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ حَبِيبِ بْنِ مُظاهِرٍ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةٍ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عُقْبَةِبْنِ سَمْعانَ، اَلسَّلامُ عَلىٰ بُرَيْرِبْنِ خُضَيْرٍ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَيْرٍ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ نافِعِ بْنِ هِلالٍ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مُنْذِرِبْنِ الْمُفَضَّلِ الْجُعْفِي[4]،

---

١ ـ آل عمران: ١٤٦.

٢ ـ لااستكنتم (خ ل).

٣ ـ المنهاج: الطريق الواضح.

٤ ـ الجعفري (خ ل).

اَلسَّلامُ عَلىٰ عَمْرُوبْنِ قُرْظَةِ الْاَنْصارِي.

اَلسَّلامُ عَلىٰ اَبي ثَمامَةِ الصّائِدِي[1]، اَلسَّلامُ عَلىٰ جُوْنٍ[2] مَوْلىٰ اَبي ذَرٍّ الْغَفّاري، اَلسَّلامُ عَلىٰ عَبْدِالرَّحْمانِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْاَزْدي، اَلسَّلامُ عَلىٰ عَبْدِالرَّحْمانِ وَعَبْدِاللهِ اِبْنَيْ عُرْوَةِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ سَيْفِ بْنِ الْحارِثِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مالِكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحائِري، اَلسَّلامُ عَلىٰ حَنْظَلَةِ بْنِ اَسْعَدِ الشَّبامِيِّ.

اَلسَّلامُ عَلَى قاسِمِ بْنِ الْحارِثِ الْكاهِلي، اَلسَّلامُ عَلىٰ بِشْرِبْنِ عُمَرَ الْحَضْرَمِيِّ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عابِسِ بْنِ شَبِيْبِ الشّاكِري، اَلسَّلامُ عَلىٰ حَجّاجِ بْنِ مَسْرُوقِ الْجُعْفِي، اَلسَّلامُ عَلىٰ عَمْرِوبْنِ خَلَفٍ وَسَعِيدٍ مَوْلاهُ، اَلسَّلامُ عَلىٰ حَسّانِ بْنِ الْحارِثِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ مَجْمَعِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْعائِذِي، اَلسَّلامُ عَلىٰ نَعِيمِ بْنِ عِجْلانِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عَبْدِالرَّحْمانِ بْنِ يَزِيدِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عُمَرَبْنِ اَبي كَعْبٍ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ سُلَيْمانَ بْنَ عُوفِ الْحَضْرَمِيِّ، اَلسَّلامُ عَلىٰ قَيْسِ بْنِ مُسْهِرِ الصَّيْداوِيِّ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عُثْمانِ بْنِ فَرْوَةِ[1] الْغَفارِيِّ، اَلسَّلامُ عَلىٰ غَيْلانِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمانِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ قَيْسِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْهَمَداني، اَلسَّلامُ عَلىٰ عُمَيْرِبْنِ كَناد، اَلسَّلامُ عَلىٰ جَبَلَةِبْنِ عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مُسْلِمِ بْنِ كَناد.

اَلسَّلامُ عَلىٰ سُلَيْمانَ بْنِ سُلَيْمانَ الْاَزْدِي، اَلسَّلامُ عَلىٰ حَمّادِبْنِ حَمّادِ الْمُرادِي، اَلسَّلامُ عَلىٰ عامِرِبْنِ مُسْلِمٍ وَمَوْلاهُ مُسْلِمٍ، اَلسَّلامُ عَلىٰ بَدْرِبْنِ رُقَيْطٍ وَابْنَيْهِ عَبْدِاللهِ وَعُبَيْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ رُمَيْثِ بْنِ عُمَرَ، اَلسَّلامُ عَلىٰ سُفْيانِ بْنِ مالِكٍ، اَلسَّلامُ عَلىٰ زُهَيْرِبْنِ سَيّارٍ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ قاسِطٍ وكَرْشٍ اِبْنَيْ زُهَيْرٍ، اَلسَّلامُ عَلىٰ كِنانَةِبْنِ عَتِيقٍ،

---

١ ـ الصيداوي (خ ل).

٢ ـ عروة (خ ل).

اَلسَّلامُ عَلىٰ عامِرِبْنِ مالِكٍ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنيعِ بْنِ زِيادٍ، اَلسَّلامُ عَلىٰ نُعْمانِ بْنِ عَمْرٍو.

اَلسَّلامُ عَلىٰ جَلاَّسِ بْنِ عَمْرٍو، اَلسَّلامُ عَلىٰ عامِرِبْنِ جُلَيْدَةٍ[١]، اَلسَّلامُ عَلىٰ زائِدَةِ بْنِ مُهاجِرٍ، اَلسَّلامُ عَلىٰ حَبيبِ بْنِ عَبْدِاللهِ النَّهْشَلِيِّ، اَلسَّلامُ عَلىٰ حَجّاجِ بْنِ يَزيدٍ، اَلسَّلامُ عَلىٰ جُوَيْرِبْنِ مالِكٍ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ ضُبَيْعَةِ بْنِ عَمْرٍو، اَلسَّلامُ عَلىٰ زُهَيْرِبْنِ بَشيرٍ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَسْعُودِ بْنِ الْحَجّاجِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عَمّارِبْنِ حَسّانَ، اَلسَّلامُ عَلىٰ جُنْدَبِ بْنِ حُجَيْرٍ، اَلسَّلامُ عَلىٰ سُلَيْمانَ بْنِ كَثيرٍ، اَلسَّلامُ عَلىٰ زُهَيْرِبْنِ سُلَيْمانَ، اَلسَّلامُ عَلىٰ قاسِمِ بْنِ حَبيبٍ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ اَنَسِ بْنِ كاهِلٍ الْاَسَدِيِّ[٢]، اَلسَّلامُ عَلىٰ ضِرْغامَةِ بْنِ مالِكٍ، اَلسَّلامُ عَلىٰ زاهِرٍ مَوْلىٰ عَمْرِوبْنِ الْحَمِقِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عَبْدِاللهِ بْنِ يَقْطُرٍ رَضيعِ الْحُسَيْنِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مُنْجِحٍ مَوْلَى الْحُسَيْنِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ سُوَيْدٍ مَوْلىٰ شاكِرٍ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ اَيُّهَا الرَّبّانِيُّونَ، اَنْتُمْ خِيَرَةُ اللهِ، اخْتارَكُمُ اللهُ لِاَبي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَاَنْتُمْ خاصَّتُهُ اِخْتَصَّكُمُ اللهُ، اَشْهَدُ اَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى الدُّعاءِ اِلَى الْحَقِّ وَنَصَرْتُمْ وَوَفَيْتُمْ وَبَذَلْتُمْ مُهَجَكُمْ[٣] مَعَ ابْنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاَنْتُمْ سُعَداءُ سُعِدْتُمْ وَفُزْتُمْ بِالدَّرَجاتِ.

فَجَزاكُمُ اللهُ مِنْ اَعْوانٍ وَاِخْوانٍ خَيْرَ ما جازىٰ مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، هَنيئاً لَكُمْ ما اُعْطيتُمْ وَهَنيئاً لَكُمْ بِما حُيّيتُمْ، طافَتْ عَلَيْكُمْ مِنَ اللهِ الرَّحْمَةُ وَبَلَغْتُمْ بِها شَرَفَ الْآخِرَةِ.

فاذا اردت وداعه عليه السلام فقل مارأيناه في بعض وداعاته:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ

---

١ ـ حليدة (خ ل).

٢ ـ السلام على حربن يزيد الرياحي (خ ل).

٣ ـ المهجة: الدم، اودم القلب، الروح.

اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياخالِصَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياقَتِيلَ الظَّماءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ياغَرِيبَ الْغُرَباءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ سَلامُ مُوَدِّعٍ لاسَئِمٍ[١] وَلاقالٍ، فَاِنْ اَمْضِ فَلاعَنْ مَلامَةٍ وَاِنْ اُقِمْ فَلاعَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللهُ الصّابِرينَ.

لاجَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي لِزِيارَتِكَ، وَرَزَقَنِيَ اللهُ الْعَوْدَ اِلىٰ مَشْهَدِكَ وَالْمُقامَ بِفِنائِكَ وَالْقِيامَ في حَرَمِكَ، وَاِيّاهُ اَسْأَلُ اَنْ يُسْعِدَني بِكُمْ وَيَجْعَلَني مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ[٢].

فصل (٥٤)

فيما نذكره من صلاة ليلة النصف من شعبان عند الحسين عليه السلام

اعلم انّنا كنّا نؤثّر ان نذكر هذه الصلاة قبل وداع زيارة نصف شعبان لئلاّيقع الاشتغال عنها بالزيارة والوداع ومفارقة الامكان، ولكنّا رأينا تقدّم لفظ الزيارة هاهنا من المهمات وتأخير وداعها عنها خلاف العادات، فذكرناها بالقرب ممّا يختصّ بالحسين صلوات الله عليه ليقطع نظر الراغب في عملها فيعتمد عليه، وهي صلاة الحسين صلوات الله عليه.

وقد قدّمناها في عمل يوم الجمعة من عمل الاسبوع في الجزء الرابع في دعائها زيادة على ما أشرنا اليه[٣]، وهي منقولة من خطّ محمد بن علي الطرازي في كتابه فقال ما هذا لفظه:

ونقلت من خطّ الشيخ أبي الحسن محمد بن هارون احسن الله توفيقه ماذكر انه حذف اسناده قال: ومن صلاة ليلة النصف من شعبان عند قبر سيدنا أبي عبدالله الحسين بن علي صلوات الله عليه اربع ركعات، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب خمسين مرة و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» خمسين مرة ويقرأهما في الركوع عشر مرات، واذا استويت من الركوع مثل ذلك وفي السجدتين وبينهما مثل ذلك، كما تفعل في صلاة التسبيح، وتدعو

---

١ ـ سئم الشيء ومنه: ملّه.

٢ ـ عنه البحار ١٠١:٣٣٦ ـ ٣٤٢، رواه في مصباح الزائر: ١٥٤ ـ ١٥٨.

٣ ـ جمال الاسبوع: ١٦٥، عنه البحار ٩١:١٨٥.

بعدها وتقول:

أنْتَ اللهُ الّذي اِسْتَجَبْتَ لِآدَمَ وَحَوّا حِينَ قالا: «رَبَّنا ظَلَمْنا أنْفُسَنا وَإنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَتَرْحَمْنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخاسِرينَ»[١]، وَناداكَ نُوحٌ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ وَآلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، وَاطْفَأْتَ نارَ نَمْرُودَ عَنْ خَلِيلِكَ اِبْراهِيمَ فَجَعَلْتَها عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاماً.

وَأَنْتَ الّذي اسْتَجَبْتَ لِأَيُّوبَ حِينَ ناداكَ: «اِنّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأنْتَ أرْحَمُ الرّاحِمِينَ»[٢]، فَكَشَفْتَ مابِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْتَهُ أهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَذِكْرىٰ لِأُولي الْأَلْبابِ، وَأنْتَ الّذي اسْتَجَبْتَ لِذِي النُّونِ حِينَ ناداكَ فِي الظُّلُماتِ: «أنْ لا اِلٰهَ اِلّا أنْتَ سُبْحانَكَ اِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ»،[٣] فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ.

وَأنْتَ الّذي اسْتَجَبْتَ لِمُوسىٰ وَهارُونَ دَعْوَتَهُما حِينَ قُلْتَ: «قَدْ اُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما»[٤]، وَاَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَغَفَرْتَ لِداوُدَ ذَنْبَهُ، وَنَبَّهْتَ قَلْبَهُ وَأرْضَيْتَ خَصْمَهُ رَحْمَةً مِنْكَ وَذِكْرىٰ.

وَأنْتَ الّذي فَدَيْتَ الذَّبِيحَ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ حِينَ أسْلَما وَتَلَّهُ[٥] لِلْجَبِينِ، فَنادَيْتَهُ بِالْفَرَجِ وَالرَّوْحِ، وَأنْتَ الّذي ناداكَ زَكَرِيّا نِداءً خَفِيّاً قالَ: «رَبِّ اِنّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أكُنْ بِدُعائِكَ رَبِّ شَقِيّاً»[٦]، وَقُلْتَ «وَيَدْعُونَنا رَغَباً وَرَهَباً وَكانُوا لَنا خاشِعِينَ»[٧].

وَأنْتَ الّذي اسْتَجَبْتَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لِتَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ، رَبِّ فَلا تَجْعَلْني أهْوَنَ الرّاغِبِينَ اِلَيْكَ، وَاسْتَجِبْ لي كَما اسْتَجَبْتَ لَهُمْ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ، وَطَهِّرْني وَتَقَبَّلْ صَلاتي وَحَسَناتي وَطَيِّبْ بَقِيَّةَ حَياتي

---

١ ـ الاعراف: ٢٣.

٢ ـ الانبياء: ٨٣.

٣ ـ الانبياء: ٨٧.

٤ ـ يونس: ٨٩.

٥ ـ تلّه: صرعه او ألقاه على عنقه وخدّه.

٦ ـ مريم: ٤.

٧ ـ الانبياء: ٩٠.

وَطَيِّبْ وَفاتِي، وَاَخْلُفْني فِيمَنْ اَخْلُفُ وَاحْفَظْهُمْ رَبِّ بِدُعائِي، وَاجْعَلْ ذُرِّيَّتِي ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً تَحُوطُها بِحِياطَتِكَ مِنْ كُلِّ ماحُطْتَ مِنْهُ ذُرِّيَّةَ اَوْلِيائِكَ وَاَهْلِ طاعَتِكَ، بِرَحْمَتِكَ [١] يااَرْحِيمُ، ياَمَنْ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ، وَمِنْ كُلِّ سائِلٍ قَرِيبٌ، وَمِنْ كُلِّ داعٍ مِنْ خَلْقِهِ مُجِيبٌ.

اَنْتَ اللهُ لااِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الْاَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ، تَمْلِكُ الْقُدْرَةَ الَّتِي عَلَوْتَ بِها فَوْقَ عَرْشِكَ، وَرَفَعْتَ بِها سَماواتِكَ، وَاَرْسَيْتَ بِها جِبالَكَ، وَفَرَشْتَ بِها اَرْضَكَ، وَاَجْرَيْتَ بِهَا الْاَنْهارَ وَسَخَّرْتَ بِهَا السَّحابَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَاللَّيْلَ وَالنَّهارَ، وَخَلَقْتَ بِهَا الْخَلائِقَ.

أَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي اَشْرَقْتَ بِهِ السَّماواتِ وَاَضاءَتْ بِهِ الظُّلُماتُ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَكْفِيَنِي اَمْرَ مَنْ يُعادِينِي وَاَمْرَ مَعادِي وَمَعاشِي.

وَاَصْلِحْ يارَبِّ شَأْنِي وَلاٰ تَكِلْنِي اِلىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَاَصْلِحْ اَمْرَ وَلَدِي وَعِيالِي، وَاَغْنِنِي وَاِيَّاهُمْ مِنْ خَزائِنِكَ وَسَعَةِ رِزْقِكَ وَفَضْلِكَ، وَارْزُقْنِي الْفِقْهَ فِي دِينِكَ، وَانْفَعْنِي بِما نَفَعْتَ بِهِ مَنِ ارْتَضَيْتَ مِنْ عِبادِكَ، وَاجْعَلْنِي لِلْمُتَّقِينَ اِماماً كَما جَعَلْتَ اِبْراهِيمَ، فَاِنَّ بِتَوْفِيقِكَ يَفُوزُ الْمُتَّقُونَ وَيَتُوبُ التَّائِبُونَ وَيَعْبُدُكَ الْعابِدُونَ، وَبِتَسْدِيدِكَ وَاِرْشادِكَ نَجَى الصَّالِحُونَ.

اَللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْواها وَاَنْتَ وَلِيُّها وَمَوْلاها، وَاَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاها، اَللَّهُمَّ بَيِّنْ لَها رَشادَها وَتَقْواها وَنَزِّلْها مِنَ الْجِنانِ اَعْلاها، وَطَيِّبْ وَفاتَها وَمَحْياها وَاَكْرِمْ مُنْقَلَبَها وَمَثْواها وَمُسْتَقَرَّها وَمَأْواها، اَنْتَ رَبُّها وَمَوْلاها.

اَللَّهُمَّ اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ بِرَحْمَتِكَ وَمَنْزِلَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِبْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ وَمُحَمَّدِبْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِبْنِ عَلِيٍّ،

١ـ ياارحم الراحمين (خ ل).

وَالْحُجَّةِ الْقائِمِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ عِنْدَكَ، وَبِمَنْزِلَتِهِمْ لَدَيْكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[1].

فصل (٥٥)

فيما نذكره من بيان صفات صلاة الليل في ليلة النصف من شعبان

روينا ذلك باسنادنا الى جدّي أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه فيما ذكره عند ذكر شهر شعبان في عمل ليلة النصف منه، فقال: ماهذا لفظه: فاذا صلّيت صلاة اللّيل فصلّ ركعتين وادع بهذا الدعاء وقل:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَاَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ، وَاَعْطِني في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ اُمْنِيَّتي وَتَقَبَّلْ وَسِيلَتي، فَاِنّي بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَاَوْصِيائِهِما اِلَيْكَ اَتَوَسَّلُ وَعَلَيْكَ اَتَوَكَّلُ وَلَكَ اَسْأَلُ، يامُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ يامَلْجَأَ الْهارِبِينَ وَمُنْتَهى رَغْبَةِ الرّاغِبِينَ وَنَيْلِ الطّالِبِينَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً تَكُونُ لَكَ رِضاً وَلِحَقِّهِمْ قَضاءً، اَللّهُمَّ اعْمُرْ قَلْبي بِطاعَتِكَ وَلا تُخْزِني بِمَعْصِيَتِكَ، وَارْزُقْني مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِما وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، فَاِنَّكَ واسِعُ الْفَضْلِ وازِعُ الْعَدْلِ، لِكُلِّ خَيْرٍ اَهْلٌ.

ثم صل ركعتين وقل:

اَللّهُمَّ اَنْتَ الْمَدْعُوُّ وَاَنْتَ الْمَرْجُوُّ وَرازِقُ الْخَيْرِ وَكاشِفُ السُّوءِ، الْغَفّارُ ذُو الْعَفْوِ الرَّفِيعِ وَالدُّعاءِ السَّمِيعِ، اَسْأَلُكَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ الْاِجابَةَ وَحُسْنَ الْاِنابَةِ وَالتَّوْبَةَ وَالْاَوْبَةَ[2] وَخَيْرَ ماقَسَمْتَ فِيها وَفَرَّقْتَ مِنْ كُلِّ اَمْرٍ حَكِيمٍ.

١ـ عنه البحار ٩١:١٩١، ١٠١:٣٤٣.

٢ـ الاوبة: الرجعة.

فَأَنْتَ بِحالِي زَعِيمٌ[١] عَلِيمٌ وَبِي رَحِيمٌ، اُمْنُنْ عَلَيَّ بِما مَنَنْتَ بِهِ عَلَى الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْ عِبادِكَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْوارِثِينَ وَفِي جِوارِكَ مِنَ اللاَّبِثِينَ[٢] فِي دارِ الْقَرارِ وَمَحَلِّ الاَخْيارِ.

ثم صل ركعتين وقل:

سُبْحانَ الْواحِدِ الَّذِي لاإِلـٰهَ غَيْرُهُ الْقَدِيمُ الَّذِي لابَدْئَ لَهُ، الدَّائِمِ الَّذِي لانَفادَ[٣] لَهُ، الدَّائِبِ الَّذِي لافَراغَ لَهُ، الْحَيِّ الَّذِي لايَمُوتُ، خالِقِ مايُرىٰ وَمالايُرىٰ، عالِمِ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، السّابِقِ فِي عِلْمِهِ مالايَهْجُسُ[٤] الْمَرْءُ فِي وَهْمِهِ، سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤالَ مُعْتَرِفٍ بِبَلائِكَ الْقَدِيمِ وَنَعْمائِكَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خَيْرِ اَنْبِيائِكَ وَاَهْلِ بَيْتِهِ اَصْفِيائِكَ وَاَحِبَّائِكَ، وَاَنْ تُبارِكَ لِي فِي لِقائِكَ.

ثم صل ركعتين وقل:

ياكاشِفَ الْكَرْبِ وَمُذَلِّلَ كُلِّ صَعْبٍ وَمُبْتَدِئَ النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، وَيامَنْ مَفْزَعُ الْخَلْقِ اِلَيْهِ وَتَوَكُّلِهِمْ عَلَيْهِ، اَمَرْتَ بِالدُّعاءِ وَضَمِنْتَ الإِجابَةَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْدَءْ بِهِمْ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَافْرُجْ هَمِّي وَارْزُقْنِي بَرْدَ[٥] عَفْوِكَ وَحَلاوَةَ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَانْتِظارِ اَمْرِكَ.

اُنْظُرْ اِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً مِنْ نَظَراتِكَ، وَاَحْيِنِي مااَحْيَيْتَنِي مَوْفُوراً[٦] مَسْتُوراً، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ لِي جَذَلاً[٧] وَسُرُوراً، وَاَقْدِرْ لِي وَلاتُقْتَرْ فِي حَياتِي اِلىٰ حِينَ

---

١ ـ الزعيم: الضمين والكفيل.

٢ ـ اللابثين: المقيمين والماكثين.

٣ ـ لانفاد: لافناء.

٤ ـ يهجس: يخطر في باله.

٥ ـ برد: لذة.

٦ ـ موفوراً: غنياً.

٧ ـ جذلاً: فرحاً.

وَفاتِي حَتّىٰ اَلْقاكَ مِنَ الْعَيْشِ سَئِماً وَاِلَى الآخِرَةِ قَرِماً[١]، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم صل ركعتين وقل بعدهما قبل قيامك الى الوتر:

اَللّهُمَّ رَبَّ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَاللَّيْلِ اِذا يَسْرِ، بِحَقِّ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ الْمَقْسُومِ فِيها بَيْنَ عِبادِكَ ماتَقْسِمُ وَالْمَحْتُومِ، فِيها ماتَحْتِمُ[٢]، اَجْزِلْ فِيها قِسَمِي[٣] وَلا تُبَدِّلْ اِسْمِي وَلا تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلاعَنِ الرُّشْدِ عَمًى، وَاخْتِمْ لِي بِالسَّعادَةِ وَالْقَبُولِ، ياخَيْرَ مَرْغُوبٍ اِلَيْهِ وَمَسْؤُولٍ.

ثم قم واوتر فاذا فرغت من دعاء الوتر وانت قائم فقل قبل الركوع:

اَللّهُمَّ يامَنْ شَأْنُهُ الْكِفايَةُ وَسُرادِقُهُ[٤] الرِّعايَةُ، يامَنْ هُوَ الرَّجاءُ وَالْاَمَلُ وَعَلَيْهِ فِي الشَّدائِدِ الْمُتَكَلُ، مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمِينَ وَضاقَتْ عَلَيَّ الْمَذاهِبُ وَاَنْتَ خَيْرُ الرّازِقِينَ، كَيْفَ اَخافُ وَاَنْتَ رَجائِي وَكَيْفَ اَضِيعُ وَاَنْتَ لِشِدَّتِي وَرَجائِي.

اَللّهُمَّ اِنِّي أَسْأَلُكَ بِما وارَتِ[٥] الْحُجُبُ مِنْ جَلالِكَ وَجَمالِكَ وَبِما اَطافَ الْعَرْشُ مِنْ بَهاءِ كَمالِكَ، وَبِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ الثّابِتِ الْاَرْكانِ وَبِما تُحِيطُ بِهِ قُدْرَتُكَ مِنْ مَلَكُوتِ السُّلْطانِ.

يامَنْ لارادَّ لِاَمْرِهِ وَلامُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ اِضْرِبْ بَيْنِي وَبَيْنَ اَعْدائِي سِتْراً مِنْ سِتْرِكَ وَكافِيَةً مِنْ اَمْرِكَ ، يامَنْ لاتَخْرِقُ قُدْرَتَهُ عَواصِفُ الرِّياحِ وَلا تَقْطَعُهُ بَواتِرُ الصِّفاحِ[٦] وَلا تَنْفُذُ فِيهِ عَوامِلُ الرِّماحِ[٧].

---

١ ـ قرماً: مشتاقاً.

٢ ـ تحتم: تقضي وتوجب.

٣ ـ قسمي: نصيبي.

٤ ـ سرادقه: احاطته.

٥ ـ وارت: اخفت وسترت.

٦ ـ بواتر الصفاح: السيوف القاطعة العريضة.

٧ ـ عوامل الرماح: مايلي السنان.

يا شَدِيدَ الْبَطْشِ ياعالِيَ الْعَرْشِ، اِكْشِفْ ضُرِّي، ياكاشِفَ ضُرِّ اَيُّوبَ، وَاضْرِبْ بَيْني وَبَيْنَ مَنْ يَرْميني بِبَوائِقِهِ وَيَسِيري [1] اِلَيَّ طَوارِقُهُ بِكافِيَةٍ مِنْ كَوافِيكَ وَواقِيَةٍ مِنْ دَواعِيكَ، وَفَرِّجْ هَمّي وَغَمّي يافارِجَ غَمِّ يَعْقُوبَ، وَاغْلِبْ لِي مَنْ غَلَبَني، ياغالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ.

وَرَدَّ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً، وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ وَكانَ اللهُ قَوِيّاً عَزِيزاً، فَاَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلى عَدُوِّهِمْ فَاَصْبَحُوا ظاهِرِينَ، يامَنْ نَجّى نُوحاً مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمِينَ، يامَنْ نَجّى لُوطاً مِنَ الْقَوْمِ الْفاسِقِينَ، يامَنْ نَجّى هُوداً مِنَ الْقَوْمِ الْعادِينَ، يامَنْ نَجّى مُحَمَّداً مِنَ الْقَوْمِ الْمُسْتَهْزِئِينَ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ شَهْرِنا هذا وَاَيّامِهِ الَّذِي كانَ رَسُولُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْأَبُ في صِيامِهِ وَقِيامِهِ مَدى سِنِيْهِ وَاَعْوامِهِ، اَنْ تَجْعَلَني فِيهِ مِنَ الْمَقْبُولِينَ اَعْمالَهُمْ، الْبالِغِينَ فِيهِ امالَهُمْ، وَالْقاضِينَ في طاعَتِكَ آجالَهُمْ، وَاَنْ تُدْرِكَ بِي صِيامَ الشَّهْرِ الْمُفْتَرَضِ، شَهْرِ الصِّيامِ، عَلَى التَّكْمِلَةِ وَالتَّمامِ وَاسْلِخْها بِانْسِلاخِي مِنَ الآثامِ.

فَاِنّي مُتَحَصِّنٌ بِكَ ذُو اعْتِصامٍ بِاَسْمائِكَ الْعِظامِ وَمُوالاةِ اَوْلِيائِكَ الْكِرامِ، اَهْلِ النَّقْضِ وَالإِبْرامِ، اِمامٍ مِنْهُمْ بَعْدَ اِمامٍ، مَصابِيحِ الظَّلامِ وَحُجَجِ اللهِ عَلى جَمِيعِ الاَنامِ، عَلَيْهِمْ مِنْكَ اَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ.

اَللّهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْبَيْتِ الْحَرامِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقامِ وَالْمَشاعِرِ الْعِظامِ اَنْ تَهَبَ لِيَ اللَّيْلَةَ الْجَزِيلَ مِنْ عَطائِكَ وَالإِعاذَةَ مِنْ بَلائِكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الاَوْصِياءِ الْهُداةِ الدُّعاةِ [2]، وَاَنْ لا تَجْعَلَ حَظّي مِنْ هذَا الدُّعاءِ تِلاوَتَهُ وَاجْعَلْ حَظّي مِنْهُ اِجابَتَهُ اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [3].

اقول: ورأيت في كتاب عتيق بمشهد مولانا علي عليه السلام رواية نافلة اللّيل على

---

١ ـ يسّر (خ ل).

٢ ـ الزعاة (خ ل).

٣ ـ مصباح المتهجد ٢: ٨٣٣.

هذه الصفات والـدعوات عن مولانا زيـن الـعابدين عليـه السلام، وفيها ان هذا الـفصل يقوله من بعد الفراغ من ركعة الوتر، وهو: اَللّٰهُمَّ يٰامَنْ شَأْنُهُ الْكِفٰايَةُ ـ الى آخره[١].

فصل (٥٦)

فيما نذكره من تمام احياء ليلة النصف من شعبان ومايختم به من التوصّل في سلامتها من النّقصان

اعلم انّ من وفّق للعمل[٢] كلّما ذكرناه على الوجه الذي يـليق بمراقبة الله جلّ جلاله وذكر العقل والقلـب بانّ الله جَلّ جلاله يراه، فانّـه يستبعد ان يبقى معـه شيء من هذه اللـيلة المذكورة خاليـاً عـن الاعمال المبرورة، وان كـان له عذر عـن بعض مـارويناه وشرحناه او كان عـمله له على عادة اهل الغفلة في صورة العمل والقلب مشغول بدنياه، فـربّما بقي معـه وقت مـن هذه اللّـيلة فإيّاه، ثـمّ ايّاه ان يضـيعه بمـا يضرّه مـن الحركات والسّكنات أو بما لاينفعه بعد الممات.

فقد قدّمنـا في الروايات المتظاهـرات انّ هذه اللّيـلـة من الاربع ليـال الّتي تحـيى بالعبادات، ورأيـت في حديث خاص عن الـنبي صلّى الله عليـه وآله انه قال: من احيا ليلة العيد وليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت القلوب[٣].

فان غلبك النوم بغير اختيارك حتّى شغلك عن بعض عبادتك ودعائك واذكارك، فليكـن نـومك لأجل طلب الـقوّة على العبادة كـنوم اهل السّعادة ولا تنم كـالدواب على العادة، فتكون متلفاً بنوم الغافلين ماظفر به من احيائها من العارفين.

وامّا مايختم به هذه الليلة:

فـقد قدّمنا عدّة خـاتمات لأوقات معظّمات فـاعمل على ماقدّمناه، فـفيه كفاية لمن عرف مقتضاه، ونـزيد هاهنا ان نـقول الآن اذا كان اواخر هذه اللّيلة نصف شعبان،

---

١ ـ راجع الصحيفة السجادية الجامعة: ٢٠٥، الرقم: ١١٤.

٢ ـ للعمل كما في (خ ل).

٣ ـ عنه الوسائل ٨:١٠٥، رواه في ثواب الاعمال: ٧٠، عنه البحار٩٧:٨٦.

فاجعل تسليم اعمالك الى من تعتقد انّه داخل بينك وبين الله جلّ جلاله في آمالك وتوسّل اليه وتوجّه الى الله جلّ جلاله باقبالك عليه، في ان يسلّم عبادتك من النقصان ويحملها بالعفو والغفران، ويفتح بها[1] ابواب القبول ويرفعها في معارج درجات المأمول، ولاتحسّن ظنّك بنفسك وبطاعتك.

فكم من عمل قد عملته في دنياك بغاية اجتهادك وارادتك ثمّ بانت لك فيه من العيوب، وغلط العقول والقلوب ماتعجب من الغفلة عنه، فكيف اذا كان الناظر في عملك الله جلّ جلاله الذي لايخفى عليه شيء منه.

فصل (٥٧)

فيما نذكره من فضل صوم خمسة عشر يوماً من شعبان

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال: ومن صام خمسة عشر يوماً من شعبان ناداه ربّ العزّة وعزّتي لااحرقتك بالنّار[2].

فصل (٥٨)

فيما نذكره من عمل الليلة السّادسة عشر من شعبان

وجدنا ذلك مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صلّى في اللّيلة السّادسة عشر من شعبان ركعتين، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرّة وخمس عشرة مرّة «قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ»، فان الله تعالى قال لي: من صلّى هاتين الركعتين اعطيته مثل مااعطيتك على نبوّتك وبنى له في الجنّة ألف قصر[3].

---

١ ـ خ ل (خ ل).

٢ ـ ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٣٠، عنهما البحار ٩٧:٦٩.

٣ ـ عنه الوسائل ٨:١٠٢، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

فصل (٥٩)

فيما نذكره من فضل صوم ستّة عشر يوماً من شعبان

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اماليه وفي كتاب **ثواب الاعمال** باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال: ومن صام ستّة عشر يوماً من شعبان اطفى الله عنه سبعين بحراً من النيران[١].

فصل (٦٠)

فيما نذكره من عمل الليلة السابعة عشر من شعبان

وجدناه مرويّاً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صلّى في اللّيلة السابعة عشر من شعبان ركعتين، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» احدى وسبعين مرّة، فاذا فرغ من صلاته استغفر الله سبعين مرة، فانّه لايقوم من مقامه حتّى يغفر الله له ولايكتب عليه خطيئة[٢].

فصل (٦١)

فيما نذكره من فضل صوم سبعة عشر يوماً من شعبان

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال: ومن صام سبعة عشر يوماً من شعبان غلّقت عنه ابواب النّيران كلّها[٣].

---

١ ـ ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٣٠، عنهما البحار ٩٧: ٧٠.

٢ ـ عنه الوسائل ٨: ١٠٢، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٣ ـ ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٣٠، عنهما البحار ٩٧: ٧٠.

فصل (٦٢)

فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة عشر من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صلّى في اللّيلة الثامنة عشر من شعبان عشر ركعات، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» خمس مرات، قضى الله له كلّ حاجة يطلب في تلك اللّيلة وان كان قد خلقه شقيّاً فجعله سعيداً وان مات في الحول مات شهيداً[1].

فصل (٦٣)

فيما نذكره من فضل صوم ثمانية عشر يوماً من شعبان

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال: ومن صام ثمانية عشر يوماً من شعبان فتحت له ابواب الجنان كلّها[2].

فصل (٦٤)

فيما نذكره من عمل اللّيلة التاسعة عشر من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صلّى في اللّيلة التاسعة عشر من شعبان ركعتين، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و«قُلِ اللّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ» خمس مرّات، غفر الله له ذنوبه ماتقدّم منها وماتأخّر، ويتقبّل مايصلّي بعد ذلك وان كان له والدان في النار اخرجهما[3].

---

١ ـ عنه الوسائل ٨: ١٠٢، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٢ ـ امالي الصدوق: ٣٠، ثواب الاعمال: ٨٧، عنهما البحار ٩٧: ٧٠.

٣ ـ عنه الوسائل ٨: ١٠٢، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

فصل (٦٥)

فيما نذكره من فضل صوم تسعة عشر يوماً من شعبان

رويناه باسنـادنا عن ابي جعفـر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسنـاده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال: ومن صـام تسعة عشر يـوماً من شعبان اعطي سبعون ألف قصر من الجنان من درّ وياقوت[١].

فصل (٦٦)

فيما نذكره من عمل الليلة العشرين من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله، قال:

ومن صلّى في الليلة العشرين من شعبـان اربع ركعات، يقرء في كلّ ركـعة فاتحة الكتاب مـرة و«اِذا جاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ» خمس عشـر مرّة، فوالذي بـعثني بالحق نبـيّاً انه لايخرج من الدنـيـا حتى يرى في المنـام ويرى مقـعده من الجنّـة ويحشر مع الكـرام البررة[٢].

فصل (٦٧)

فيما نذكره من فضل صوم عشرين يوماً من شعبان

رويناه باسنـادنا الى أبي جعفر ابـن بابويه في كتـاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى الـنبي صلّى الله عليـه وآلـه قال: ومن صام عشـريـن يوماً من شعـبان زوّج تسعين ألف زوجة من الحور العين[٣].

---

١ ـ امالي الصدوق: ٣٠، ثواب الاعمال:٨٧، عنهما البحار ٩٧:٧٠.

٢ ـ عنه الوسائل ٨:١٠٢، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٣ ـ امالي الصدوق: ٣٠، ثواب الاعمال: ٨٩، عنهما البحار ٩٧:٧٠.

فصل (٦٨)

فيما نذكره من عمل الليلة الحادية والعشرين من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله، قال:

ومن صلّى في الليلة الحادية والعشرين من شعبان ثماني ركعات، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» والمعوذتين، كتب الله له بعدد نجوم السماء من الحسنات ويرفع له بعدد ذلك من الدرجات ويمحو عنه من السيئات بعد ذلك[1].

فصل (٦٩)

فيما نذكره من فضل صوم احدى وعشرين يوماً من شعبان

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال: ومن صام احدى وعشرين يوماً من شعبان رحّبت به الملائكة ومسحته باجنحتها[2].

فصل (٧٠)

فيما نذكره من عمل اللّيلة الثانية والعشرين من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله، قال:

ومن صلّى في اللّيلة الثانية والعشرين من شعبان ركعتين، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» مرة، و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» خمس عشرة مرة، كتب الله تعالى اسمه في اسماء الصدّيقين وجاء يوم القيامة في زمرة المرسلين وهو في ستر الله تعالى[3].

---

١ ـ عنه الوسائل ٨: ١٠٢، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٢ ـ ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٣٠، عنهما البحار ٩٧: ٧٠.

٣ ـ عنه الوسائل ٨: ١٠٢، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

فصل (٧١)

فيما نذكره من فضل صوم اثنين وعشرين يوماً من شعبان

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال: ومن صام اثنين وعشرين يوماً من شعبان كسي سبعين ألف حلّة من سندس واستبرق[١].

فصل (٧٢)

فيما نذكره من عمل اللّيلة الثالثة والعشرين من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله، قال:

ومن صلّى في اللّيلة الثالثة والعشرين من شعبان ثلاثين ركعة فاتحة الكتاب مرّة و«اِذا زُلْزِلَتِ الْاَرْضُ» مرّة، ينزع الله تعالى الغلّ والغشّ من قلبه وهو ممّن شرح الله صدره للاسلام ويبعثه الله تعالى ووجهه كالقمر ليلة البدر ـ وذكر حديثاً طويلاً[٢].

فصل (٧٣)

فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة وعشرين يوماً من شعبان

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال: ومن صام ثلاثة وعشرين يوماً من شعبان أتي بدابّة من نور عند خروجه من قبره فيركبها طيّاراً الى الجنّة[٣].

---

١ ـ ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٣٠، عنهما البحار ٩٧: ٧٠.

٢ ـ عنه الوسائل ٨: ١٠٢، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٣ ـ ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٣٠، عنهما البحار ٩٧: ٧٠.

فصل (٧٤)

فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة والعشرين من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله، قال:

ومن صلّي في الليلة الرابعة والعشرين من شعبان ركعتين يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و«اِذا جاءَ نَصْرُ الله ِ وَالْفَتْحُ» عشر مرات، اكرمه الله تعالى بالعتق من النار والنجاة من العذاب وعذاب القبر والحساب اليسير وزيارة آدم ونوح والنبيّين والشفاعة [١].

فصل (٧٥)

فيما نذكره من فضل صوم اربعة وعشرين يوماً من شعبان

رويناه باسنادنا الى ابي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال: ومن صام اربعة وعشرين يوماً من شعبان شفّع في سبعين الفاً من اهل التوحيد [٢].

فصل (٧٦)

فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة والعشرين من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله، قال:

ومن صلّى في الليلة الخامسة والعشرين من شعبان عشر ركعات، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و«اَلْهيكُمُ التَّكاثُرُ» مرة، اعطاه الله تعالى ثواب الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر وثواب سبعين نبياً [٣].

---

١ ـ عنه الوسائل ٨: ١٠٣، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٢ ـ ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٣٠، عنها البحار ٩٧: ٧٠.

٣ ـ عنه الوسائل ٨: ١٠٣، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

فصل (٧٧)

فيما نذكره من فضل صوم خمسة وعشرين يوماً من شعبان

رويناه باسنـادنا الى أبي جعفر ابـن بابويه في كتـاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسنـاده الى النبي صلّى الله عليه وآلـه قال: ومن صام خمسة وعشـرين يوماً من شـعبان يعطى براءة من النفاق[١].

فصل (٧٨)

فيما نذكره من عمل الليلة السادسة والعشرين من شعبان

وجدناه مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

ومن صلّى في اللّيلة السادسة والعشرين من شعبان عشر ركعات، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتـاب مرة و«آمَنَ الرَّسُولُ» عشـر مرات، عافاه الله تعالى من آفات الدنيا والآخرة ويعطيه الله تعالى ستّة انوار يوم القيامة[٢].

فصل (٧٩)

فيما نذكره من فضل صوم ستة وعشرين يوماً من شعبان

رويناه باسنـادنا الى ابي جعفر ابـن بابويه في كتـاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآلـه، قال: ومن صام ستـة وعشرين يوماً مـن شعبان كتب الله عزّ وجلّ له جوازاً على الصراط[٣].

---

١ ـ ثواب الأعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٣٠، عنها البحار ٩٧: ٧٠.

٢ ـ عنه الوسائل ٨: ١٠٣، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٣ـ ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٣٠، عنها البحار ٩٧: ٧٠.

فصل (٨٠)

فيما نذكره من عمل اللّيلة السابعة والعشرين من شعبان

وجدنا ذلك مروياً عن النبي صلّى الله عليه وآله، قال:

ومن صلّى في الليلة السابعة والعشرين من شعبان ركعتين، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و«سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلىٰ» عشر مرات، كتب الله تعالى له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة وتوجّه بتاج من نور[1].

فصل (٨١)

فيما نذكره من فضل صوم سبعة وعشرين يوماً من شعبان

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر ابن بابويه في كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله، قال: ومن صام سبعة وعشرين يوماً من شعبان كتب الله له براءة من النار[2].

فصل (٨٢)

فيما نذكره من تأكيد صيام ثلاثة ايام من آخر شعبان

اعلم انّنا قدّمنا انّه يستحبّ لمن صام شهر شعبان ان يفصل بينه وبين شهر رمضان بيوم أو يومين، وذكرنا هاهنا مافتح علينا من تأويل ذلك، ونحن نورد فضل هذه الأيّام الثلاثة من آخره، ولعلّها يختصّ بمن لم يصم شهر شعبان كلّه.

رويناها باسنادنا الى ابي جعفر محمدبن بابويه من كتاب من لايحضره الفقيه في ثواب صوم شعبان فقال ما هذا لفظه: وقال الصادق عليه السلام: من صام ثلاثة ايام

١ـ عنه الوسائل ٨: ١٠٣، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٢ـ ثواب الاعمال: ٨٧، امالي الصدوق: ٣٠، عنها البحار ٩٧: ٧٠.

من آخر شعبان ووصلها بشهر رمضان كتب الله تعالى له صيام شهرين متتابعين[١].

فصل (٨٣)

فيما نذكره من عمل اللّيلة الثامنة والعشرين من شعبان

وجدناه مرويّاً عن النّبي صلّى الله عليه وآله، قال:

ومن صلّى في اللّيلة الثامنة والعشرين من شعبان اربع ركعات، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و«قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ» والمعوّذتين مرّة، يبعثه الله تعالى من القبر ووجهه كالقمر ليلة البدر ويدفع الله عنه اهوال يوم القيامة[٢].

فصل (٨٤)

فيما نذكره من فضل صوم ثمانية وعشرين يوماً من شعبان

رويناه باسنادنا الى ابي جعفر ابن بابويه في كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله قال: ومن صام ثمانية وعشرين يوماً من شعبان تهلّل وجهه يوم القيامة[٣].

فصل (٨٥)

فيما نذكره من عمل اللّيلة التاسعة والعشرين من شعبان

وجدناه مرويّاً عن النّبي صلّى الله عليه وآله، قال:

ومن صلّى في اللّيلة التاسعة والعشرين من شعبان عشر ركعات، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة «اَلْهيٰكُمُ التَّكاثُرُ» عشر مرّات، والمعوّذتين عشر مرات، و«قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ» عشر مرات، اعطاه الله تعالى ثواب المجتهدين وثقّل ميزانه ويخفّف عنه الحساب ويمرّ

---

١ ـ امالي الصدوق: ٣٩٧، عنه البحار ٩٧: ٧٢.

٢ ـ عنه الوسائل ٨: ١٠٣، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٣ ـ امالي الصدوق: ٣٠، ثواب الاعمال: ٨٧، عنها البحار ٩٧: ٧٠.

على الصراط كالبرق الخاطف[١].

فصل (٨٦)

فيما نذكره من فضل صوم تسعة وعشرين يوماً من شعبان

رويناه باسنادنا الى ابي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده عن النّبي صلّى الله عليه وآله قال: ومن صام تسعة وعشرين يوماً من شعبان نال رضوان الله الاكبر[٢].

فصل (٨٧)

فيما نذكره من عمل الليلة الثلاثين من شعبان

وجدناه مرويا عن النبي صلّى الله عليه وآله، قال:

من صلّى ليلة الثلاثين من شعبان ركعتين، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و«سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلىٰ» عشر مرّات، فاذا فرغ من صلاته صلّى على النبي صلّى الله عليه وآله مائةمرة، فوالّذي بعثني بالحق نبيّاً ان الله يرفع له ألف ألف مدينة في جنة النعيم ولو اجتمع اهل السماوات والأرض على احصاء ثوابه ماقدروا، وقضى الله له الف حاجة.[٣]

فصل (٨٨)

فيما نذكره من فضل صوم يوم الثلاثين من شعبان

روينا ذلك باسنادنا الى ابي جعفر ابن بابويه فيما ذكره في كتاب اماليه وكتاب ثواب الاعمال باسناده الى النّبي صلّى الله عليه وآله فقال:

ومن صام يوم الثلاثين من شعبان ناداه جبرئيل عليه السلام من قدّام العرش:

---

١ ـ عنه الوسائل ٨:١٠٣، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

٢ ـ امالي الصدوق: ٣٠، ثواب الاعمال: ٨٧، عنه البحار ٩٧:٧٠.

٣ ـ عنه الوسائل ٨:١٠٣، مصباح الكفعمي: ٥٣٩.

ياهذا استأنف العمل عملاً جديداً فقد غفر لك مامضى وماتقدّم من ذنوبك والجليل عزّ وجلّ يقول: لوكان ذنوبك عدد نجوم السماء وقطر الامطار وورق الاشجار وعدد الرّمل والثرى وايّام الدّنيا لغفرتها لك وماذلك على الله بعزيز بعد صيامك شهر شعبان[١].

فصل (٨٩)

فيما نذكره ممّا يختم به شهر شعبان

اعلم اننا ذكرنا في الجزء الخامس عند عمل كلّ شهر مالا غنى لمن يريد مراقبة الله جل جلاله عنه، وروينا اخباراً ان عمل كل شهر يُرفع الى الله جل جلاله في آخر خميس منه، فينبغي الاجتهاد في آخر خميس من شعبان في تطهير سرائرك الّتي هي عيار الاعمال في الزّيادة والنقصان والاعمال بالنيّات وتستدرك فارطها وتتمّ نقصانها بغاية الامكان وتعرضها مع مايصل الجهد اليه عرض الخائف من ردّها عليه.

فان لم يكن في اعمالنا الّا ان نشاطنا لمطالبنا الدنيويّة واشتغالنا بشهواتها الطبيعيّة ارجح من مهمّات الله جلّ جلاله ومن مراداته وفرحنا بقضاء حاجتنا الفانية اكثر من سرورنا بخدمة الله عزّ اسمه وطاعاته، وهذا سقم ظاهر لاريب فيه وبعيد ان تخلو الاعمال من دواهيه.

ويكون تسليم عملك آخر يوم خميس من شعبان الى الّذين تعرض عليهم الاعمال في ذلك اليوم ثواب الرحمان ويسلّمها اليهم، تسليم ضيفهم وعبدهم وضيعة رفدهم ورعيتهم الهارب من نفسه وهواه ومن عدل مولاه الى الدخول في ظلّهم والتمسك باذيال مجدهم وفضلهم.

ومع عرض الاعمال آخر خميس من هذا الشهر كما ذكرناه، فلابدّ ان تعرضها في اجزاء الشهر عرضاً آخر، بالاستظهار الذي حرّرناه، فلقد قدمنا في الجزء الأول من هذا

---

١ ـ امالي الصدوق: ٣٠، ثواب الاعمال: ٨٧، عنهما البحار ٩٧: ٧٠.

الكتاب مايدلّ على مايعرفه الانسان من نفسه من سوء الآداب على مالك يوم الحساب.

فروينا انّه ينادي ملك من الله جل جلاّله عند كلّ صلاة ايّها النّاس قوموا الى نيرانكم التي او قدتموها على ظهوركم فاطفؤها بصلاتكم وانت تعلم مابين الظهرين وبين العشائين من الوقت اليسير.

ومع هذا فهذا الحديث يقتضى انّه مايسلم العبد فيما بين هذين الوقتين من حال يقتضي استحقاق النار وخطرها الكبير.

فاعرض من عمل هذا الشهر السعيد عند آخر يوم منه عرض اعمال لئام العبيد على مولاهم العظيم المجيد وعرض اعمال اهل الاباق والتشرّد والجفا على مالك ما عاملهم بغير الصفاء والوفاء وستر العيوب والتّجاوز عن المعاجلة عن الذنوب.

يقول سيدنا السيد الامام الاوحد البارع الورع الفاضل الكامل الفقيه العلاّمة، اوحد دهره وفريد عصره علاّمة الوقت رضي الدين ركن الاسلام شرف السادة جمال العارفين افضل المجتهدين، سند الطائفةبن البتول وقّرة عين الرسول، ذوالحسبين ابوالقاسم علي بن موسى بن جعفربن محمدبن محمد الطاووس، اسعده الله بالاقبال والقبول وبلوغ المأمول بمحمد وآله:

وهذا آخر ما اقتضاه حكم الامتثال لمراسم الموفّق لنا ومالك العناية بنا في ذكر الاقبال بالاعمال الحسنة فيما يعمل مرّة واحدة كلّ سنة في هذا المجلّد، من الفضل المجدّد والثواب المخلّد.

وعسى ان يقول بعض اهل الكسالة والجاهلين بمعرفة مالك الجلالة وحقوق صاحب الرسالة والمحجوبين عن علم مابين ايدي العباد من احوال الخاتمة واهوال المعاد انّ في ايديهم المصباح وغيره من المصنفات ماليس عندهم نشاط للرغبة اليه، فأي حاجة كانت الى زيادة عليه.

فاقول: ان الذي اودعناه كتابنا هذا ماهو مجرّد زيادات وعبادات، ولاكان المقصود جمع صلوات ودعوات، وانّما ضمنّاه مالم يعرف فيما وقفنا عليه المخالف والمؤالف مثل الذي هدانا الله جلّ جلاله بتصنيفه اليه من كيفية[1] معاملات الله جل جلاله بالاخلاص في

عبادته، ومن عيوب الاعمال التي تفسد العمل وتخرجه من طاعة الله جل جلاله الى معصيته، ومن ترتيب الابواب والفصول على وصف غريب في المأمول والمقبول، ومن ذكر اسانيد لبعض مايستغرب من الروايات، ومن فضائل كانت مستورة للعبادات، ومن تعظيم الله جلّ جلاله تعظيماً يستصغر معه عمل كلّ عامل، ومن تعظيم لرسوله صلوات الله عليه وآله يعرف به قدر حقّه الكامل ومن تعظيم لنوّابه صلوات الله عليهم بما لم نجد مثله مجتمعاً في كتب الاواخر والاوائل، واذا وقفت على مااشتمل عليه، وجدت تحقيق ماشرنا اليه.

فصل: مع انّني اقول: ان الله جل جلاله انزل كتبه الشريفة وبعث رسله صلوات الله عليهم بالعبادات والسعادات المنيفة، وعلم ان اكثر عباده لايقبلون ولايعملون ولاينتفع بذلك الاّ الاقلون، ولم يمنعه اعراض الاكثرين ولاجهل الجاهلين ولامعاندة الجاحدين من انزال الكتب وارسال المرسلين.

ونحن على ذلك السبيل سائرون وبه مهتدون ومقتدون واليه ناظرون وبين يديه حاضرون، وله عاملون واليه داعون وبه راضون والى القدوم عليه صائرون، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

فصل: واعلم انه لو كان علم انسان انّ قماشاً قد كسد بين العباد في بلد من البلاد حتّى لاينفق بينهم ولو بذل صاحبه فيه غاية الاجتهاد ويعلم انّه يأتي يوم ينفق ذلك القماش فيه ويبلغ اليسير منه اضعاف ثمنه لطالبيه، فهل يمنعه من لم يعرف ماعرف ممّا يؤول حال القماش اليه[٢] وتأليفه واحرازه والحرص عليه.

ونحن على يقين انّ لهذا الذي صنّفناه وقت نفاق وميدان سياق وعقبات ندامات على التفريط في تحصيل القماش الذي رغبنا في جمعه ودعونا العباد الى نفعه.

فصل: مع انّ الذي عملنا هذا العمل لاجله قد كان سلفنا اجره اكثر من استحقاقنا على فعله واعطانا في الحال الحاضرة ما لم تبلغ امالنا الى مثله، ووعدنا وعد الصدق بما لا تعلم نفس مااخفى لهم من قرّة اعين من فضله.

فقد استوفينا اصناف اجرة ماصنّفناه ووصفناه، ومهما حصل بعد ذلك اذا عمل

عامل بمقتضاه ورغب فيما رغبناه فهو مكسب على ماوهبناه.

ومثال ما ذكرناه ان يستأجر بعض الملوك بنّاء يبني له داراً بحسب رضاه، ويسلّم اليه اجرته اضعاف مايستحقّه على مابناه، فانّ البنّاءلايهمّ بسكنى الدار بعد فراغه منها، وليس عليه التوّصل في ان يسكنها الناس او يعرضوا عنها.

فصل: ونحن كان مرادنا من هذا العمل امتثال امر مولانا جلّ جلاله في دعاء عباده الى مراده وتعظيم جلاله وحقوق اسعاده وارفاده وتعظيم رسوله صلوات الله عليه وآله ونوّابه في بلاده وكان اقصى آمال هذه الاعمال ان يرضاها الله جل جلاله لخدمته، وان يرانا اهلاً لعبادته، وان يشرّفنا باثبات سمنا في الدّعاة الى طاعته، وان يذكرنا في حضرة رحمته، ونرجو ان نكون قد ظفرنا بما هو جل جلاله اهله وشملنا حلمه وكرمه وفضله.

فصل: الثّماني مجلّدات لم يكن لها عندي مسوّدات، على عادة من يريد التنصيف ويرغب في التأليف، وانما كان عندنا ناسخ نملى مايجريه الله جل جلاله على خاطرنا من المقال، ومايفتحه على سرائرنا من ابواب الاقبال، او نكتبه في رقيعات وينقله الناسخ في الحال.

وأمّا ما كنّا نحتاج الى روايته من الاخبار المنقولات او نذكره من الدعوات. فتارة كنّا نمليه على الناسخ من الكتاب الذي روينا عنه او اخذناه منه.

وتارة ندلّ النّاسخ على المواضع التي نريد خدمة الله جل جلاله فضل اطرافها وتكميل اوصافها فينقلها من اصولها كما عرفناه من تحصيلها، فالمبيضّة الّتي كتبها الناسخ هي مسوّدة المصنّفات المذكورات.

فان وجد فيها خلل فلعلّ ذلك لاجل هذه القاعدة المخالفة لعادات المصنّفين.

فصل: ويقول الآن العبد المملوك لمالك رقّه والقادر على عتقه قد امتثلك مرسومك:

اللهم فيما اعتمدت عليه مجتهداً بك فى الاخلاص فيها هديتني اليه، وانا اعرضه بوسيلة رحمتك على ايدي من ذكرته فيه من خاصّتك ومن لم اذكره من الوسائل الى موافقة ارادتك.

واسألك ان تقبل ماعملته بما وهبتني من قوّتك وصنّفته بهدايتك افضل ماقبلته ممّن شرّفته باقبالك عليه واتحفته وعرّفته قدر المنّة عليه والهمته ماتريد منه وترضى به عنه.

وقد بعثت بهذا العمل امام القدوم اليك وانا مشتاق الى لقائك والمجئ اليك تخلّفت ستّين سنة في دار البقاء يشغلني عنك شئ من الاهوال.

وقد خفت من قولك جلّ جلالك: «وَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الخاسِرُون»[1]، فامنّى مما احب الى الامان منه، يامن لايخيب لديه السائلون.

وكان آخر هذا الاملاء الصادر عن المراحم والطواف الالهيّة يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الاول سنة خمس و [خمسون و] ستمائة، ونحن ضيوف معروف شرف الابواب الحسينيّة وجيران تحف الاعتاب المقدّسة.

وقد بهرنا جلالة استصلاح الله جلّ جلاله لنا ثوابه وتأهيلنا لمشافهة بوّابه، والحمد لله جل جلاله كما هو اهله.

ونسأله ان يختم لنا بما هو اهله برحمته وجوده وفضله وصلوته على سيدنا وجدنا محمدبن عبدالله سيد المرسلين وعلى سادتنا وملوكنا وآله واهل بيته الطاهرين المعصومين المهديّين الخيّرين الفاضلين.

---

۱ ـ الاعراف: ۹۹.

الفهارس العامة

(ج٢ و٣)

١ ـ فهرس الآيات الكريمة
٢ ـ فهرس الادعية المنشاة
٣ ـ فهرس اعلام الكتاب
٤ ـ فهرس الكتب
٥ ـ فهرس القبائل والطوائف
٦ ـ فهرس البلدان والمواضع
٧ ـ فهرس الموضوعات

١ ـ فهرس الآيات الكريمة

١ ـ البقرة	شماره	جلد	صفحه
ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس	١٥٥	٣	٨٤
الذين اذااصابتهم مصيبةقالواانّالله وانّااليه راجعون	١٥٦	٣	٨٣
واذاسألك عبادي عنّي فانّي قريب	١٨٦	٢	٣٠٣
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله	٢٠٧	٣	١٠٩
الله لااله الّا هو الحي القيوم	٢٥٥	٣	٧١
٢ ـ آل عمران			
كنتم خير امة اخرجت للناس	١١	٢	٢٦٦
هنالك دعازكريا ربه قال ربّ هب لي من لدنك ذرية طيبة	٣٨	٣	٢٩
انّ مثل عيسى عندالله كمثل آدم خلقه من تراب	٥٩	٢	٣٤٤
فمن حاجك فيه بعدماجاءك منّ العلم		٢	ـ٣٤٥ـ٣٤٩ـ٣٥٩ ٢٦٥ـ٣٤٤
	٦١	٣	١٨٣
قل يااهل الكتاب تعالواالى كلمةسواءبيننا	٦٧	٢	٣١١
ومن دخله كان آمناً،ولله على الناس حج البيت	٩٧	٢	٧
ومن يغفرالذنوب الّا الله	١٣٥	٢	٢١٤
وكأيّن من نبيّ قاتل معه ربّيون كثير	١٤٦	٣	٨٤ـ٣٤٤
ولاتحسبنّ الذين قتلوافي سبيل الله امواتاً	١٦٩	٣	٨٢ـ٩٠ـ٩١ـ٩٩
ولايحسبنّ الذين كفرواانّمانملي لهم خيرلأنفسهم	١٧٨	٣	٦١
٣ ـ النساء			
واسألوا الله من فضله	٣٠٢	٣	٣١٩

اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم	٥٩	٢	٢٨٨
ولو انّهم اذظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله	٦٤	٢	٣٠٣
		٣	١٢٧

٤ ـ المائدة

اليوم أكملت لكم دينكم	٣	٣١-٢٤٨-٢٦٢-٢٨٥
واذكروا نعمةالله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به	٧	٢٤١
ومن احياها فكأنّما أحيى الناس جميعاً	٣٢	٥٨
ياأيها الذين آمنوا من يرتدّ منكم عن دينه	٥٤	٣٦٨
انّما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا	٥٥	١٢-٢٤١-٢٤٣
ياايّها الرسول بلّغ ماانزل اليك	٦٧	٢٤٤-٢٦٧-٢٧٠

٥ ـ الانعام

فستقرّ ومستودع	٩٨	٢٨٩

٦ ـ الاعراف

ربّناظلمناانفسناوان لم تغفرلناوترحمنالنكوننّ من الخاسرين	٢٣	٣	٣٤٨
وقال لقومه استعينوا بالله واصبروا	١٢٨	٣	٨٣
وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر	١٤٢	٢	٣٥
واذ اخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم	١٧٢	٢	٢٨٦
ولايأمن مكر الله الاّ القوم الخاسرون	٩٩	٣	٣٧٠

٧ ـ الانفال

واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض	١٥	٢	٢٤٣
ليهلك من هلك عن بيّنة	٤٢	٢	٢٥٦

٨ ـ التوبة

براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين	١-٩	٢	٣٩
ليظهره على الدين كلّه	٣٣	٣	٣٢٩
لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور	٤٨	٢	٢٥٠
ومنهم الذين يؤذون النبي	٦١	٢	٢٤٦
يحلفون بالله ماقالوا ولقد قالوا	٧٤	٢	٢٥٠

ياايها الذين آمنوا اتّقوا الله وكونوا مع الصادقين	١١٩	٢	٢٨٨

٩ ـ يونس

قل مايكون لي ان ابدلّه من تلقاء نفسي	١٥	٢	٢٤٢
قد اجيبت دعوتكما	٨٩	٣	٣٤٨ـ١٤٠
واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين	١٠٩	٣	٨٤

١٠ ـ يوسف

واسأل القرية	٨٢	٣	١٠٦
وكم من آية في السماوات والارض يمرون عليها	١٠٥	٢	٢٥

١١ ـ الرعد

يمحو الله مايشاء ويثبت وعنده ام الكتاب	٣٩	٣	٣٢١

١٢ ـ ابراهيم

ولقدارسلناموسى بآياتناان اخرج قومك من الظلمات الى النور	٥	٣	٩٥
لئن شكرتم لأزيدنكم	٧	٢	٣٠
واذ يتحاجّون في النار فيقول الضعفاء	٢١	٢	٢٥٨
وان تعدّوا نعمة الله لاتحصوها	٣٤	٢	٢٦٨ـ٧٧
ولاتحسبنّ الله غافلاً عمّا يعمل الظالمون	٤٢	٣	٥٦

١٣ ـ النحل

وان تعدّوا نعمة الله لاتحصوها	١٨	٢	٧٧
ادع الى ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة	٢٥	٢	٥٨
وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به	١٢٦	٣	٨٣

١٤ ـ الاسراء

سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً	١	٢	٥١
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمان ايّاًما تدعوا	١١٠	٢	٢٩٥

١٥ ـ الكهف

قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربّي لنفد البحر	١٠٩	٣	٢٦٨

١٦ ـ مريم

الآية	رقمها	الجزء	الصفحة
ربّ انّي وهن العظم منّي واشتعل الرأس شيباً	٤	٣	٣٤٨

١٧ ـ طه

الآية	رقمها	الجزء	الصفحة
وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها	١٣٢	٣	٨٣

١٨ ـ انبياء

الآية	رقمها	الجزء	الصفحة
يانار كوني برداً وسلاماً	٦٩	٢	٥٢
		٣	١٦٧
ربّ انّي مسّني الضرّ وانت ارحم الراحمين	٨٣	٣	١٤٠ ـ ٣٤٨
ان لااله الّا انت سبحانك انّي كنت من الظالمين	٨٧	٣	١٤١ ـ ٣٤٨
ربّ لا تذرني فرداً وانت خير الوارثين	٨٩	٣	١٤١
ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين	٩٠	٣	٣٤٨

١٩ ـ الحج

الآية	رقمها	الجزء	الصفحة
ويذكروا اسم الله في ايام معلومات	٢٨	٢	٣٣

٢٠ ـ المؤمنون

الآية	رقمها	الجزء	الصفحة
يحسبون انّمانمدّهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات	٥٦	٣	٨٥

٢١ ـ النور

الآية	رقمها	الجزء	الصفحة
وعدالله الذين آمنواوعملواالصالحات ليستخلفنّهم في الارض	٥٥	٣	٦٨

٢٢ ـ الفرقان

الآية	رقمها	الجزء	الصفحة
مايعبؤبكم ربّي لولا دعاؤكم	٧٧	٢	٣٠٣

٢٣ ـ الشعراء

الآية	رقمها	الجزء	الصفحة
فمالنا من شافعين	١٠٠	٢	٣٥٦

٢٤ ـ القصص

الآية	رقمها	الجزء	الصفحة
ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها	١٠	٣	٢٥٢

انّي قتلت منهم نفساً فأخاف أن يقتلون	٣٣	٢	٢٤٤

٢٥ ـ لقمان

واصبر على مااصابك انّ ذلك من عزم الامور	١٧	٣	٨٣

٢٦ ـ الاحزاب

النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم	٦	٢	٢٤١
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر	٢٣	٣	٧٧
انّما يريدُ الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت	٣٣	٢	٣٥٠ـ٣٥٤
والصابرين والصابرات	٣٥	٣	٨٤
ان الله وملائكته يصلون على النبي	٥٦	٢	١٧٢
انّا اطعنا سادتنا وكبرائنا	٦٧	٢	٢٥٨

٢٧ ـ السبأ

ولقد صدق عليهم ابليس ظنّه	٢٠	٢	٢٤٩

٢٨ ـ يس

انّماأمره اذاأرادشيئاًأن يقول له كن فيكون	٨٢	٢	٣٤٤

٢٩ ـ الصافات

وقفوهم انّهم مسئولون	٢٤	٢	٢٨٦

٣٠ ـ ص

يسبحن معه بالعشي والابكار	١٨	٣	١١٩
هب لي ملكاً لاينبغي لأحد من بعدي	٣٥	٣	٣٢٨
فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث اصاب	٣٦	٣	٣٢٨

٣١ ـ الزمر

انّما يوفّى الصابرون اجرهم بغير حساب	١٠	٣	٨٣
ياعبادي الذين اسرفواعلى انفسهم لا تقنطوامن رحمةالله	٥٣	٢	١٥٤ـ٢١٤ـ٢٩٧

٣٢ ـ غافر

ادعوني استجب لكم	٦٠	٣	١٣٩

٣٣ ـ الشورى

قل لاأسألكم عليه اجراً الاّ المودة في القربى	٢٣	٢	٣٥٤

٣٤ ـ الزخرف

وانه في امّ الكتاب لدينا لعلي حكيم	٤	٢	٢٨٤
سبحان الذي سخّرلناهذاوماكنّا له مقرنين ·	١٣	٢	٥٢
أم أبرموا أمراً فانّا مبرمون	٧٩	٢	٢٤٣

٣٥ ـ الدخان

فيها يفرق كل امر حكيم	٤	٣	٣٣١

٣٦ ـ الفتح

فمن نكث فانّما ينكث على نفسه	١٠	٢	٢٤٧

٣٧ ـ الطور

فاصبر لحكم ربّك فانّك بأعيننا	٤٨	٣	٨٣

٣٨ ـ النجم

ماينطق عن الهوى ان هو الاّ وحي يوحى	٣ـ٤	٢	٢٤٥

٣٩ ـ المنافقون

اذا جاءك المنافقون...	١ـ٢	٣	١٤٤

٤٠ ـ الصف

انّ الله يحبّ الذين يقاتلون في سبيله	٤	٢	٢٥٨

٤١ ـ التحريم

ربّ ابن لي عندك بيتاً في الجنة	١١	٢	٥١

٤٢ ـ القلم

فاصبر لحكم ربّك ولا تكن كصاحب الحوت	٤٨	٣	٨٣

٤٣ ـ المعارج

سأل سائل بعذاب واقع	١	٢	٢٥١

٤٤ ـ الانسان

هل أتى على الانسان حين من الدهر...	١ـ٣	٢	٣٧٦

٤٥ ـ البلد

ثم كان من الذين آمنواوتواصوابالصبر،وتواصوابالمرحمة	١٧	٣	٨٤

٤٦ ـ البينة

وماأمرواالّا ليعبدواالله مخلصين له الدين	٥	٣	٣٤

٤٧ ـ التكاثر

ولتسئلنّ يومئذ عن النعيم	٧	٢	٢٨٦

٤٨ ـ العصر

الذين آمنوا وعملواالصالحات وتواصوابالحق وتواصوابالصبر	٣	٣	٨٤

٤٩ ـ النصر

اذا جاء نصر الله والفتح	١	٢	٢٤٢

٢ ـ فهرس الادعية المنشأة

اشهد ان لااله الّا الله وحده لاشريك له ج٢:٤٦
اشهد ان لااله الا الله وحده لاشريك له ج٣:١٢٣
اصبحت اليك فقيراً خائفاً مستجيراً ج٣: ٣٢٦
الله اكبر الله اكبر الله اكبر ج٣: ٣٠
الله اكبر الله اكبر لااله الا الله والله اكبر الله اكبر ج٢: ٢٠٤
الله اكبر الله اكبر لااله الا الله والله اكبر ولله الحمد ج٢: ٢٠٩
الله اكبر اهل الكبرياء والعظمة ج٢: ٢٠٢
الله اكبر كبيراً والحمد لله كثيراً ج٢: ٦٢
الله لااله الا هو الحي القيوم ج٢: ٣٥٩
اللهم اقسم لنا من خشيتك مايحول بيننا ج٣: ٣٢١
اللهم انت الله رب العالمين وانت الله الرحمان الرحيم ج٢: ١٠٢
اللهم انت الله الخالق ج٣: ٩٦
اللهم انت الله العليم الخالق ج٣: ٩٦
اللهم انت الله لااله الا انت اسألك بك ج٣: ٣١
اللهم انت الله لااله الا انت رب العالمين ج٢: ١٤٩
اللهم انت الله وانت الرحمان الرحيم ج٣: ١٥١
اللهم انت الاله القديم ج٣: ٤٣
اللهم انت اله كل شيء ج٣: ١٤٥
اللهم انت الحي القيوم العلي العظيم ج٣: ٣١٩
اللهم انت حي لا تموت ج٣: ١٣٧
اللهم انت متعالي المكان عظيم الجبروت ج٣: ٣٠٤
اللهم انك دعوتنا الى سبيل طاعتك وطاعة نبيك ج٢: ٢٣٨
اللهم انك قد مننت علينا بضياء البصائر والابصار ج٢: ١٦
اللهم انك قلت ولاتحسبن الذين قتلوا ج٣: ٨٢
اللهم ان ملائكتك مشفقون من خشيتك ج٢: ١١٣
اللهم انا امسكنا عن المأكول والمشروب ج٣: ٩١
اللهم ان هذا شهر ذي القعدة من الاشهر التي امرت بتعظيمها ج٢:١٨
اللهم ان هذا هلال شعبان وقد ورد ج٣: ٢٨٨
اللهم ان هذا هلال عظمت شهره ج٢: ٣١
اللهم ان هذا اليوم شرفتنا فيه بولاية وليك ج٢: ٢٨٠
اللهم ان هذا يوم مبارك والمسلمون فيه مجتمعون ج٢: ٢٣٣
اللهم اني اتوجه اليك بنبينا محمد وباهل بيته ج٣: ١٦٦

اللهم اني اسألك باسمك الذي نجيت به موسى ج٢: ١٦٠
اللهم اني اسألك بانك مليك ج٣: ١٧٤
اللهم اني اسألك بان لك الحمد وحدك لاشريك له ج٢: ٢٧٧
اللهم اني اسألك برحمتك التي وسعت كل شيء ج٣: ٣٣١
اللهم اني اسألك بحق محمد نبيك وعلى وليك ج٢: ٣٠٥
اللهم اني اسألك بحق هذا المولود في هذا اليوم ج٣: ٣٠٣
اللهم اني اسألك بمعاني جميع مايدعوك به ولاة امرك ج٣: ٢١٤
اللهم اني اسألك بالمولودين في رجب ج٣: ٢١٥
اللهم اني اسألك بالنجل الاعظم في هذا اليوم ج٣: ٣٠٣
اللهم اني اسألك صبر الشاكرين لك ج٣: ٢١٠
اللهم اني اسألك من بهائك بابهاه وكل بهائك بهي ج٢: ٣٥٧
اللهم اني اسألك ياالله ياالله ياالله ج٣: ٢٠١
اللهم اني اسألك ياالله يارحمان ج٣: ٤٨
اللهم اني اسألك ياالله يارحمان يارحمان ج٢: ١٢٤
اللهم اني استغفرك لماتبت اليك منه ج٣: ١٧٥
اللهم اني اليك فقير ومن عذابك خائف ج٣: ٣١٤ و٣١٨
اللهم اني عبدك ناصيتي بيدك واجلي بعلمك ج٢: ١١١
اللهم اني عبدك وابن عبدك ان تعذبني فبامور قدسلفت مني ج٢: ٧٣
اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ج٣: ١٧٣
اللهم بارك لنا في رجب وشعبان ج٣: ١٧٣
اللهم بحق ليلتنا هذه ومولودها ج٣: ٣٣٠
اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت ج٢: ٣٠٣
اللهم حاجتي اليك التي ان اعطيتنيها لم يضرني شيء ج٢: ١٧٩
اللهم داحي الكعبة وفالق الحبة ج٢: ٢٨
اللهم رب السماوات والارض ورب النور العظيم ج٢: ٢٨٩
اللهم رب الشفع والوتر والليل اذا يسر ج٣: ٣٥٢
اللهم صل على محمد وآل محمد شجرة النبوة وموضع الرسالة... اللهم صل على محمد وآل محمد ج٣: ٣٥٠
اللهم صلى على محمد وآل محمد شجرة النبوة وموضع الرسالة... واعطني في هذه الليلة ج٣: ٣٠٠
اللهم صل على محمد وآل محمد واسمع دعائي اذا دعوتك ج٣: ٢٩٥
اللهم صل على وليك واخي نبيك ج٢: ٣٠٧
اللهم عذب الذين حاربوا رسلك ج٣: ٦٧
اللهم كما سترت علي مالم اعلم فاغفر لي ماتعلم ج٢: ٧٣
اللهم لااله الا انت ياذا الطول والقوة ج٣: ١١١
اللهم لاتحرمني خير ماعندك لشر ماعندي ج٢: ١٨٧
اللهم ماعملت في هذه السنة من عمل صالح ج٢: ٣٨٠
اللهم هذا عني وعمن لم يضح من اهل بيتي ج٢: ٢٣٤
اللهم هذه الايام التي فضلتها على غيرها من الايام ج٢: ٤٥
اللهم ياالله انت الدائم القائم ج٣: ١٥٧
اللهم ياالله يارحمان يارحمان ياعلي ياعظيم ج٣: ٧٢

اللهم ياذا المنن السابغة والالاء الوازعة ج٣: ٢١٢
اللهم ياشاهد كل نجوى وموضع كل شكوى ج٢: ٥٠
اللهم يامذل كل جبار ج٣: ٢٣٨
اللهم يامن شأنه الكفاية وسرادقه الرعاية ج٣: ٣٥٢
الهي تعرض لك في هذا الليل المتعرضون ج٣: ٣١٨
الهي وسيدي وعزتك وجلالك ماأردت بمعصيتي لك مخالفة امرك ج٢: ١٤٠
انت الله الذي استجبت لآدم وحواء ج٣: ٨٤٣
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستفتح الثناء بحمدك ج٢: ١٩٣
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الآخرة والاولى ج٢: ٢٧٥
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله الله اكبر الله اكبر ج٢: ٢٢٠
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم لك الحمد ج٢: ٨٧
بسم الله الرحمن الرحيم صدق الله العلي العظيم ج٣: ٢٤٢
بسم الله الرحمن الرحيم والهكم اله واحد لااله الآ هو ج٢: ١٣٢
بسم الله الرحمن الرحيم وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض ج٢: ٢٣٤
بسم الله وبالله والله اكبر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ج٢: ١٦٢
بسم الله وبالله وسبحان الله والحمد لله ولااله الا الله ج٢: ١٨٢
حسبي حسبي حسبي من سؤالي علمك بحالي ج٢: ٤٩
الحمد لله الذي اذهب شهر كذا ج٣: ١٥٣
الحمد لله الذي اشهدنا مشهد اوليائه في رجب ج٣: ١٨٣
الحمد لله الذي اكرمنا بهذا اليوم وجعلنا من المؤمنين ج٢: ٢٨٣
الحمد لله الذي لا تنفد خزائنه ج٣: ١٨٨
الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولاولداً ج٣: ٢٦٦
الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ج٣: ٢٧٣
الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ج٣: ٢٧٤
الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع ج٢: ٧٤
الحمد لله الذي هدانا لحمده وجعلنا من اهله ج٢: ١٥٥
الحمد لله رب العالمين فاطر السماوات والارض ج٢: ٣٥٤
الحمد لله مع كل شيء حتى لايكون شيء بكل شيء وحده ج٢: ١٨٥
خاب الوافدون على غيرك ج٣: ٢٠٩
ربنا انّنا سمعنا منادياً ينادي للايمان ج٢: ٢٨٣
سبحان الله ذي العز الشامخ المنيف ج٢: ٤٤
سبحان الله من لبس العز وفاز به ج٢: ٦٧
سبحان الله والحمد لله ولااله الا الله والله اكبر ولاحول ج٣: ٥٢
سبحان الله وبحمده سبحان الله الحي القيوم ج٢: ١٧٢
سبحان الاله الجليل ج٣: ١٩٧
سبحان من في السماء عرشه سبحان الذي في الارض سطوته ج٢: ٥٦
سبحان الواحد الذي لااله غيره ج٣: ٣٥١
سجد لك سوادي خيالي وآمن بك فؤادي ج٣: ٣٢٤
السلام على رسول الله السلام على خيرة الله ج٣: ١٣٠

السلام عليك ايها الامام ورحمة الله وبركاته ج٢: ٢٧٥
السلام عليك ورحمة الله وبركاته استودعك الله ج٣: ١٣٥
السلام عليك يابن رسول الله،السلام عليك يابن خاتم النبيين ج٣: ٣٤١
السلام عليك ياامير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ج٢: ٢٧٣
السلام عليك يابنت رسول الله السلام عليك يابنت نبي الله ج٣: ١٦٤
السلام عليك يارسول الله السلام عليك يانبي الله ج٢: ١٣٥
السلام عليك ياسيدة نساء العالمين السلام عليك ياوالدة الحجج على العالمين ج٣: ١٦١
السلام عليك ياوارث آدم صفوة الله ج٣: ٧٠
السلام على ولي الله وحبيبه ج٣: ١٠١
لااله الا الله الحليم الكريم لااله الا الله العلي العظيم ج٢: ١١٧
لااله الا الله عدد الليالي والدهور ج٢: ٤٧
لااله الا الله والله اكبر وسبحان الله ج٣: ٢٧٤
لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد ج٢: ٧٢
لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد ج٢: ٢٣٧
لااله الاالله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد... الهاً واحداً احداً صمداً ج٣: ٢٣٧
لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد... اللهم لامانع لمااعطيت ج٣: ١٩٩
لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد... واليه المصير ج٣: ١٧٩
لك المحمدة ان اطعتك ج٣: ١٨٧
وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض ج٢: ٢٣٤
يارب ان ذنوبي لا تضرك ج٢: ١٨٧
ياعزيز ياغفار اغفر لي ذنوبي ج٢: ٢٠
ياكاشف الكرب ومذلل كل صعب ج٣: ٣٥١
يامن ارجوه لكل خير ج٣: ٢١١
يامن اليه يلجأ العباد في المهمات ج٣: ٣١٥
يامن امر بالعفو والتجاوز وضمن نفسه العفو ج٣: ٢٧٦
يامن يرحم من لايرحمه العباد ج٢: ٢٣٣ - ١٨٨
يامن يملك حوائج السائلين ج٣: ٢٠٩
يانور النور يامدبر الامور ج٣: ١٨٨

٣ ـ فهرس اعلام الكتاب

الف ـ الرسول والائمة عليهم السلام

محمد بن عبدالله رسول الله صلّى الله عليه وآله
ج٢: ١١ ـ ١٤ الى ١٦ ـ ١٩ الى ٢٢ ـ ٢٧ ـ ٣٤ الى ٤٦ ـ ٤٩ الى ٥٢ ـ ٥٦ الى ٦٧ ـ ٧١ ـ ٧٢ ـ ٧٨ الى ٨٠ ـ ٨٤ ـ ٨٥ ـ ٨٧ ـ ٩٠ ـ ٩١ ـ ١٠٢ ـ ١٠٥ ـ ١٠٧ الى ١١٣ ـ ١٢١ ـ ١٢٢ ـ ١٢٥ ـ ١٢٦ ـ ١٢٨ الى ١٣٠ ـ ١٣٢ ـ ١٣٥ الى ١٤٢ ـ ١٤٥ الى ١٤٨ ـ ١٥٠ ـ ١٥٤ ـ ١٦٠ الى ١٦٢ ـ ١٦٨ ـ ١٧١ الى ١٧٥ ـ ١٧٧ الى ١٨٧ ـ ١٩١ ـ ١٩٦ ـ ١٩٨ الى ٢٠٢ ـ ٢٠٣ ـ ٢٠٦ ـ ٢٠٨ الى ٢١٠ ـ ٢١٢ ـ ٢١٥ الى ٢١٧ ـ ٢١٩ الى ٢٢١ ـ ٢٢٣ ـ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ـ ٢٢٨ ـ ٢٣١ الى ٢٣٤ ـ ٢٣٨ الى ٢٥٣ ـ ٢٥٥ ـ ٢٦٠ الى ٢٦٩ ـ ٢٧٣ ـ ٢٧٥ ـ ٢٧٧ الى ٢٨٤ ـ ٢٨٦ الى ٢٨٨ ـ ٢٩٠ ـ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ ـ ٢٩٦ ـ ٢٩٩ ـ ٣٠١ ـ ٣٠٣ الى ٣٠٨ ـ ٣١١ ـ ٣١٢ ـ ٣١٤ ـ ٣١٧ ـ ٣٢١ ـ ٣٢٢ ـ ٣٢٦ الى ٣٢٩ ـ ٣٣١ ـ ٣٣٤ الى ٣٣٥ ـ ٣٣٧ الى ٣٥٢ ـ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ ـ ٣٥٩ ـ ٣٦٩ ـ ٣٧١ ـ ٣٧٢ ـ ٣٧٥ ـ ٣٧٦.
ج٣: ٧ الى ١١ ـ ١٦ ـ ١٧ ـ ١٩ ـ ٢٢ ـ ٢٥ ـ ٢٦ ـ ٢٨ الى ٣١ ـ ٣٣ الى ٣٥ ـ ٣٨ الى ٤٨ ـ ٥٠ الى ٥٢ ـ ٥٤ الى ٦٣ ـ ٦٥ الى ٧٣ ـ ٧٥ ـ ٧٧ ـ ٧٨ ـ ٨١ ـ ٨٣ ـ ٨٥ ـ ٨٧ الى ٩٠ ـ ٩٢ ـ ٩٤ ـ ٩٥ الى ٩٨ ـ ١٠٢ الى ١١٣ ـ ١١٥ الى ١١٧ ـ ١١٩ ـ ١٢١ الى ١٣٤ ـ ١٣٨ ـ ١٤٢ الى ١٤٤ ـ ١٤٦ ـ ١٤٨ ـ ١٥١ ـ ١٥٣ ـ ١٥٧ ـ ١٥٩ ـ ١٦١ الى ١٧٠ ـ ١٧٣ الى ١٨٠ ـ ١٨٣ ـ ١٨٥ الى ١٨٧ ـ ١٨٩ الى ١٩٣ ـ ١٩٥ ـ ١٩٧ الى ٢٠٠ ـ ٢٠٢ ـ ٢٠٤ الى ٢١٠ ـ ٢١٣ الى ٢١٧ ـ ٢١٩ الى ٢٣٥ ـ ٢٣٧ الى ٢٣٩ ـ ٢٤٤ ـ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ ـ ٢٤٩ الى ٢٨٥ ـ ٢٨٧ الى ٢٩٤ ـ ٢٩٩ الى ٣١٣ ـ ٣١٧ الى ٣٣٠ ـ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ ـ ٣٤١ ـ ٣٤٢ ـ ٣٤٦ ـ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ ـ ٣٥٣ الى ٣٦٦ ـ ٣٦٩ ـ ٣٧٠.

علي بن ابي طالب اميرالمؤمنين عليه السلام
ج٢: ١١ ـ ١٢ ـ ٢٦ ـ ٣٧ ـ ٣٨ الى ٤٤ ـ ٤٧ ـ ٤٨ ـ ٥٧ ـ ٥٨ ـ ٥٩ ـ ٦٢ ـ ٦٣ ـ ٦٥ ـ ٧٢ ـ ١٣٥ ـ ١٣٧ ـ ١٣٨ ـ ١٨٦ ـ ١٨٩ ـ ٢٠٣ ـ ٢٣٤ ـ ٢٣٨ الى ٢٥٣ ـ ٢٥٥ ـ ٢٦٠ الى ٢٧٤ ـ ٢٧٧ الى ٢٨٤ ـ ٢٨٦ ـ ٢٨٨ ـ ٣٠٣ الى ٣٠٨ ـ ٣٣٨ ـ ٣٤٥ ـ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ ـ ٣٥٢ ـ ٣٥٩ ـ ٣٦٨ ـ ٣٦٩ ـ ٣٧١ ـ ٣٧٢ ـ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ ـ

.٣٧٨ - ٣٧٧
ج٣: ١١ - ٢٢ - ٥١ - ٥٩ - ٧٠ - ٧٢ - ٨٤ - ٩٠ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١٢٢ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٣ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٦٧ - ٢١٢ - ٢١٤ - ٢٣١ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٥١ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٦٢ - ٢٦٥ - ٢٧٢ - ٢٧٤ - ٢٨٨ - ٢٩٢ - ٢٩٥ - ٣٠١ - ٣٢٢ - ٣٣١ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٩ - ٣٥٣.

فاطمة الزهراء عليها السلام ج٢: ١٢-٤٤-٦٢-٦٣-٦٥-١٣٥-٢٠٣-٢٦٥-٢٦٩-٢٧٤-٣٣٩-٣٤٥-٣٤٩-٣٥٠-٣٥٢-٣٧٤-٣٧٥-٣٧٦-٣٧٧-٣٧٨.
ج٣: ١٢ - ٥٩ - ٦٠ - ٧٢ - ٨٦ - ٩٠ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٢٦ - ١٦٠ الى ١٦٧ - ٢٥٤ - ٣٤١ - ٣٤٩.

حسن بن علي عليهما السلام ج٢: ٥٧ - ٥٩ - ٦٢ - ٦٥ - ١٣٥ - ١٣٧ - ٢٠٣ - ٢٤٧ - ٢٦٠ - ٢٦٥ - ٢٧٤ - ٢٧٩ - ٣٣٩ - ٣٤٥ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٧٤ الى ٣٧٨.
ج٣: ٥٩ - ٦٠ - ٧٠ - ٧٢ - ٩٠ - ١٠٣ - ١٣٥ ١٦٤ - ١٦٧ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٩.

حسين بن علي عليهما السلام ج٢: ٩ - ١٠ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٩ - ٦٠ الى ٦٦ - ٧٤ - ١٣٥ - ١٣٧ - ١٩٠ - ١٩١ - ٢٠٣ - ٢٤٧ - ٢٥٤ - ٢٦٥ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٩ - ٣٣٩ - ٣٤٥ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٧٤ الى ٣٧٨.
ج٣: ٩ - ١٠ - ١٣ - ١٥ - ١٨ الى ٢٠ - ٢٨ الى ٣٠ - ٤٥ - ٥٠ - ٥٨ الى ٦٠ - ٦٣ الى ٦٥ - ٧٠ الى ٧٣ - ٧٥ الى ٧٧ - ٨١ - ٨٢ - ٨٤ - ٨٩ - ٩٠ - ٩٨ الى ١٠٤ - ١٣٥ - ١٦٤ - ١٦٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٣٠٣ الى ٣٠٥ - ٣٣١ - ٣٣٨ الى ٣٤٣ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٩.

علي بن الحسين السجاد عليهما السلام ج٢: ٥٧ - ٥٩ - ٦٢ - ٨٧ - ١٠٢ - ١١٣ - ١٣٥ - ١٨٨ - ٢٣٥ - ٢٥٤ - ٢٧١ - ٢٧٣ - ٢٧٥.
ج٣: ١٣ - ٧٢ - ٨٩ - ١٠٠ - ١٥٦ - ١٦٧ - ٢٠٨ - ٢١٦ - ٢١٨ - ٢٩٩ - ٣٣٨ - ٣٤٩ - ٣٥٤.

محمد بن علي الباقر عليهما السلام ج٢: ٣٥ - ٣٧ - ٤٦ - ٥٦ - ٥٧ - ٦٠ - ٦٢ - ٧٣ - ١٣٥ - ١٩٠ - ٢٣٣ - ٢٣٥ - ٢٥٤ - ٢٧١ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٨٢ - ٣٥٦.
ج٣: ٥١ - ٧٢ - ٨٩ - ١٦٧ - ١٧١ - ١٧٤ - ١٩١ - ١٩٢ - ٢٩١ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣٤٩.

جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ج٢: ٣٤ - ٣٥ - ٣٨ - ٤٥ - ٤٩ - ٥٠ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٧ - ٧٠ - ٧٢ - ٧٣ - ١١٧ - ١٣٥ - ١٤٠ - ١٤٩ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ٢٢٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٤٨ - ٢٥٤ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٧١ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٩ - ٢٨٢ - ٣٠٦ - ٣٥٦ - ٣٧١.
ج٣: ١٩ - ٤٤ - ٤٧ - ٥٠ - ٥١ - ٦٤ = ٦٥ - ٧٢ - ٨٠ - ٨٢ - ٨٦ الى ٨٩ - ١٠١ - ١١٤ - ١١٦ - ١١٧ - ١٢٣ - ١٣٠ - ١٦٧ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٩٢ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٩ - ٢٣٠ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٧ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٩ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٦٧ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٣ - ٢٨٨ - ٢٩١ - ٢٩٣ الى ٢٩٥ - ٣٠٥ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٧ - ٣٢٤ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤٩ - ٣٦٣.

موسى بن جعفر عليهما السلام ج٢: ٣٦ - ٤٨ - ٦٠ - ٦٢ - ٧٣ - ١٣٥ - ٢٣٥ - ٢٨٢.
ج٣: ٧٢ - ١١٦ - ١٦٧ - ١٨٦ - ١٩١ - ١٩٣ - ٢٤١ - ٢٦٧ - ٢٧٦ - ٣٤٩.

علي بن موسى الرضا عليها السلام ج٢: ٢٣ - ٢٤ - ٦٢ - ٧٣ - ١٣٦ - ٢٥٤ - ٢٦٩.
ج٣: ٢٢ - ٢٨ - ٢٩ - ٤٢ - ٧٢ - ٨١ - ١٦٧ - ١٩١ - ٢٣٦ - ٢٦٣ - ٢٦٥ - ٢٨٢ الى ٢٨٤ - ٢٩٤ - ٣٤٩.
محمد بن علي الجواد عليها السلام ج٢: ٦٢ - ١٣٥.
ج٣: ٧٢ - ١٦٧ - ٢١٥ - ٢٢٧ - ٢٦٦ - ٢٧٤ - ٣٤٩.
علي بن محمد الهادي عليها السلام ج٢: ٦٢ - ١٣٦ - ٢٥٤ - ٢٧١.
ج٣: ٧٢ - ١٦١ - ١٦٧ - ١٨٨ - ٢١٥ - ٢٢١ - ٣٤٩.
حسن بن علي العسكري عليها السلام ج٢: ٦٢ - ١٣٦.
ج٣: ٧٢ - ١٠٠ - ١١٣ - ١١٤ - ١٤٩ - ١٦٧ - ١٨٨ - ٣٠٣ - ٣٢٧ - ٣٤٩.
الحجة بن الحسن المهدي عليها السلام ج٢: ٢٤ - ٦١ - ٦٢ - ١٣٦ - ١٣٩ - ٢٤٧ - ٢٧٥ - ٢٧٩.
ج٣: ١٩ - ٥١ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٢ - ٨٨ - ١١٤ - ١٦٧ - ٢١٢ - ٢١٤ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٥٠.

ب - الملائكة والانبياء واوصيائهم عليهم السلام

آدم ج٢: ٢٣ - ٢٧ - ٥٢ - ٦٣ - ١٧٨ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٥ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٣٤ الى ٣٣٨ - ٣٤٤.
ج٣: ٣٨ - ٥١ - ٧٠ - ١٣١ - ١٣٥ - ١٣٩ - ١٨٠ - ٢٠٢ - ٢٠٥ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٤٤ - ٢٤٧ - ٢٥٧ - ٣١٢.
ابراهيم ج٢: ٢٤ - ٣٦ - ٥٢ - ٥٣ - ٦٣ - ٨٠ - ٨١ - ١١١ - ١٣٤ - ١٣٨ - ١٧٤ - ١٨٥ - ٢٢٦ - ٢٢٩ - ٢٦٠ - ٢٦٥ - ٢٩٦ - ٣١٦ - ٣٢٧ - ٣٣٧ الى ٣٤٠.
ج٣: ٣٣ - ٣٨ - ٥١ - ٧٠ - ٧٣ - ١١٠ - ١١٢ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٦٦ - ٢٠٢ - ٢٠٤ - ٢٠٨ - ٢١٠ - ٢٤٤ - ٢٤٦ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٥٦ الى ٢٥٨ - ٣٣٩ - ٣٤٣ - ٣٤٨.
ادريس ج٢: ٢٥٨ - ٣٣٦ - ٣٣٧.
ج٣: ١٣٩ - ٢٠٢ - ٢٠٥ - ٢٤٤.
ارميا ج٣: ٢٠٢ - ٢٤٤.
ج٢: ١٣٤.
اسباط ج٢: ١٣٤. ج٣: ١٤٠ - ٢٠٢ - ٢٤٤.
اسحاق ج٢: ٨٠ - ١٣٤ - ١٦٩ - ٣٤٠.
ج٣: ١٥٢ - ٢٠٢ - ٢٤٤ - ٢٤٥.
اسرافيل ج٢: ٤٧ - ٥٠ - ٥١ - ١٧٤ - ٢٢١ - ٢٢٨ - ٣٣٧.
ج٣: ٢٠٢ - ٢٠٧ - ٢٤٣.
اسماعيل ج٢: ٨٠ - ١٣٤ - ١٦٩ - ٣١٩ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١.
ج٣: ١١٠ - ١٣٩ - ١٥٢ - ٢٠٢ - ٢٠٥ - ٢٤٤ - ٢٤٧ - ٣٤٨.
الياس ج٣: ٢٠٢.
اليسع ج٣: ٢٤٤.
ايوب ج٢: ٥١ - ٨١ - ١٢٠.
ج٣: ١٤٠ - ٢٠٢ - ٢٠٦ - ٢٤٤ - ٢٤٧ - ٣٤٨ - ٣٥٣.
تورخ ج٣: ٢٤٤.
جبرئيل ج٢: ٢٠ - ٢١ - ٣٧ - ٣٨ - ٤٦ - ٤٧ - ٥٠ الى ٥٢ - ٨٠ - ١٧٤ - ١٧٨ - ٢٢١ - ٢٢٨ - ٢٤١ الى ٢٤٥ - ٢٤٩ - ٢٦١ - ٢٦٤ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٣٣٧ - ٣٤٨ - ٣٥٦.
ج٣: ٣٣ - ٩٢ - ١٠٩ - ١٩٩ - ٢٠٢ - ٢٤٣ - ٣٢٠ - ٣٦٥.

جرجيس ج٣: ١٤٢ - ٢٠٢ - ٢٤٤.
حزقيل ج٣: ٢٠٢.
حنظلة ج٣: ٢٤٤.
حيقوق ج٣: ٢٤٤.
خالد ج٣: ٢٤٤.
خضر ج٢: ٥١.
ج٣: ١٤٢ - ٢١٢ - ٢٤٤ - ٢٤٧ - ٣٣١.
دانيال ج٣: ٢٤٤.
داود ج٢: ٥١ - ٥٩ - ١٢٠ - ١٦٩.
ج٣: ٣٨ - ١٤٠ - ٢٠٢ - ٢٠٧ - ٢٤٤ - ٢٤٧ - ٣٤٨.
ذي القرنين ج٣: ٢٤٤.
ذي الكفل ج٣: ٢٠٢ - ٢٤٤.
ذو النون ـــ يونس.
روح الامين ـــ جبرئيل.
زكريا ج٢: ٨١.
ج٣: ٢٩ - ٤٢ - ٨٤ - ١٤١ - ٢٠٢ - ٢٠٦ - ٢٤٤ - ٢٤٧ - ٣٤٨.
سليمان ج٢: ٥١ - ١٦٩.
ج٣: ٣٨ - ١٤٠ - ٢٠٢ - ٢٠٧ - ٢٤٤ - ٢٤٧ - ٣٢٨.
شعيا ج٣: ٢٠٢ - ٢٤٤.
شعيب ج٣: ٢٠٢ - ٢٤٤.
شمعون الصفا ج٢: ٢٥٨ - ٢٦٥ - ٣١٦ - ٣٢٨.
ج٣: ٢٤٤.
شيث بن آدم ج٢: ٢٥٨ - ٣٣٤ - ٣٣٦.
ج٣: ١٣٩ - ٢٠٢ - ٢٤٤ - ٢٤٧.
صالح ج٣: ١٣٩ - ٢٠٢ - ٢٠٦ - ٢٤٤.
طالوت ج٣: ٢٤٤.
عزرائيل ج٢: ٢٠ - ٥٢ - ٨٠.
ج٣: ٢٤٣.
عزير ج٣: ٢٠٢ - ٢٤٤.
عيسى ج٢: ٢٤ - ٤٦ - ٤٧ - ٥١ - ٦٣ - ١٣٤ - ٢٢٩ - ٢٦٥ - ٢٦٨ - ٣١٢ - ٣١٦ الى ٣١٩ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٣ - ٣٤٨.
ج٣: ٣٣ - ٥١ - ٧٠ - ١٠٦ - ١٣٨ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ٢٠٢ - ٢٠٦ - ٢٤٤ - ٢٤٧ - ٢٥٨ - ٢٦٨ - ٣٣٩.
لقمان ج٣: ٨٣ - ٢٠٦ - ٢٤٢ - ٢٤٤.
لوط ج٣: ١٣٩ - ٢٠٢ - ٢٠٦ - ٢٤٤ - ٣٥٣.
متى ج٣: ٢٤٤.
مسيح ـــ عيسى.
ملك الموت ـــ عزرائيل.
موسى ج٢: ٥٠ الى ٥٢ - ٦٣ - ١٢٠ - ١٣٤ - ١٦٠ - ٢٢٩ - ٢٤٤ - ٢٦٥ - ٣٠١ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٣٩ - ٣٤٨.
ج٣: ٣٣ - ٣٨ - ٥١ - ٦٥ - ٧٠ - ٨٣ - ١٣٨ - ١٤٠ - ١٥٩ - ٢٠٢ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٤٤ - ٢٤٧ - ٢٥٨ - ٢٦٨ - ٣٣٩ - ٣٤٨.
ميشا ج٣: ٢٤٤.
ميكائيل ج٢: ٥٠ - ٥١ - ٨٠ - ١٧٤ - ٢٢١ - ٢٢٨ - ٣٣٧.
ج٣: ٣٣ - ٩٢ - ١٠٩ - ٢٠٢ - ٢٤٣.
نوح ج٢: ٦٣ - ١٢٠ - ٣٢٦ - ٣٣٧.
ج٣: ٥١ - ٧٠ - ١٣١ - ١٣٥ - ١٣٩ - ١٩٢ - ٢٠٢ - ٢٠٥ - ٢٤٤ - ٣٣٩ - ٣٤٨ - ٣٥٣ - ٣٦١.
هارون ج٢: ٢٦٥.
ج٣: ٣٣ - ١٤٠ - ٢٠٢ - ٢٤٤ - ٣٤٨.
هود ج٣: ١٣٩ - ٢٠٢ - ٢٠٦ - ٢٤٤ - ٣٥٣.
يحيى ج٢: ٨١
ج٣: ٢٩ - ٨٤ - ١٤١ - ٢٠٢ - ٢٠٦ - ٢٤٤ - ٢٤٧ - ٢٥٨.
يعقوب ج٢: ٥١ - ٨٠ - ٨١ - ١٣٤.

يوسف ج٢: ٥١ - ٨١.
ج٣: ٤٤ - ١٤٠ - ٢٠٣ - ٢٠٥ - ٢٤٤ - ٢٤٧ - ٢٦١.
يوشع ج٢: ٢٥٨.
يونس ج٢: ٥١ - ٨١ - ١٢٠ - ١٣٣.
ج٣: ٥١ - ١٤١ - ٢٠٢ - ٢٠٧ - ٢٤٤ - ٣٤٨.

ج - الاعلام والرواة

آسية ج٢: ٥١.
آمنة بنت وهب ج٣: ١٢٤.
ابان ج٢: ١٩٠.
ابان بن تغلب ج٣: ٣٢٤.
ابان بن محمد المعروف بالسندي ج٣: ٨٧.
ابراهيم بن ابي محمود ج٣: ٢٨.
ابراهيم بن حسين الكسائي ج٢: ٢٥١.
ابراهيم بن عبدالله بن حسن (ع) ج٣: ٨٨ - ٢٤١.
ابراهيم بن عمربن فرج الواسطي ج٣: ١٦٠.
ابراهيم بن محمد الهمداني ج٣: ١٦١.
ابليس ج٢: ٢٤٩ - ٢٦٢.
ابن ابي ثلج الكاتب ج٢: ٣٧.
ابن ابي سيرة ج٣: ٢٢.
ابن ابي عمير ـــ محمدبن ابي عمير.
ابن ابي قرة ـــ محمدبن علي بن ابي قرة.
ابن اشناس ـــ حسن بن محمدبن محمدبن اسماعيل اشناس
ابن اشيم ج٣: ١٨٨.
ابن جريح ج٢: ٢٥٠.
ابن الزبيرج٣: ٢٠٨.
ابن شبيب ـــ الريان بن شبيب.
ابن شهرآشوب ٣: ١١٤.
ابن عباس ـــ عبدالله بن عباس.
ابن عياش ـــ احمدبن محمدبن عياش.
ابن فضال ـــ علي بن حسن بن فضال.
ابن مردويه ج٢: ٣٤٩.
ابن المسيب ج٣: ٢٢.
ابن المغازلي ج٢: ٣٧١.
ابن المغيرة ج٢: ١٩٣.
ابن المنادي ج٣: ٣٢٨.
ابن ميثم تمارج٢: ٥٦.
ابن ميمون الواسطي ج٣: ٢٤٠.
ابن همام ج٣: ٨٧.
ابو اسحاق السبيعي ج٢: ٣٧.
ابو امامة ج٢: ٢٠.
ج٣: ٤٦.
ابو بصيرج٣: ١١٦.
ابو بكر بن ابي قحافة ج٢: ٣٦ - ٣٨ - ٣٩ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٢٨٠.
ج٣: ١٠٧ - ١٠٨.
ابو بكر بن اميرالمؤمنين(ع) ج٣: ٣٤٣.
ابو بكر بن حسن(ع) ج٣: ٧٥ - ٣٤٣.
ابو ثمامة الصائدي ـــ عمروبن عبدالله.
ابو جعفربن بابويه ـــ محمدبن علي بن بابويه.
ابو الحسن الغازي ج٢: ٤٦.
ابو الحسن الليثي ج٢: ٢٧٩.
ابو حمزة الثمالي ج٢: ٤٥.
ج٣: ٢٠٨ - ٢٩١ - ٣٣٨.
ابو خالد الواسطي ج٣: ٨٨.
ابو ذر الغفاري ج٢: ٣٩ - ٤٠ - ٢٤٥ - ٢٦٥ - ٣٧١.
ج٣: ٧٨.
ابو سعاد ج٢: ٣١٤.
ابو سعيد الخدري ج٢: ٢٤٨.
ج٣: ١٩٧.
ابو سعيد السمان ج٢: ٢٤٩.

ابو سفيان ج٣: ٩٨.
ابوسيارة العدواني ج٢: ٤٣.
ابو صباح الكناني ج٢: ٢٣٥.
ابو طالب بن عبدالمطلب ج٣: ١٢٤.
ابو العباس بن عقدة ــــ احمدبن محمدبن سعيد.
ابو عبدالله البرقي ج٣: ٣٤٠.
ابو عبدالله بن الاعرابي ج٢: ١٨.
ابو علي بن اسماعيل بن يسار ج٣: ٢٧٦.
ابو علي الهمداني ج٣: ٣٢٨.
ابو الفتح البراس ج٢: ٥٥.
ابو الفرج الاصفهاني ج٣: ٨٦.
ابو القاسم ــــ حسين بن روح النوبختي.
ابو القاسم ج٣: ٣٣٨.
ابو مريم ج٢: ٢٤١.
ابو معشر ج٣: ٢٠٩.
ابو موسى ج٣: ١٨٨.
ابو نعيم الحافظ ج٣: ٣٢٨.
ابو واثلة ج٢: ٣١٣ - ٣١٨.
ابو هلال العسكري ج٢: ٣٥٣.
ابو هيثم بن التيهان ج٢: ٢٥٣ - ٢٥٤.
ابو يحيى الصنعاني ج٣: ٣١٤ - ٣١٥.
احمد بن ابراهيم الحسيني ج٣: ٨٧ - ٨٩.
احمد بن ابي بشر ج٣: ٢٠٨.
احمد بن ابي العيفاء ج٣: ٢٢٩.
احمد بن احمدبن سعيد الكاتب ج٣: ٢٢٩.
احمد بن ثابت ــــ خطيب البغدادي.
احمد بن جعفر بن شاذان ج٢: ٢٢-٤٩.
ج٣: ٤١.
احمد بن حنبل ج٣: ١٠٧.
احمد بن رميح ج٣: ٩٢.
احمد بن رياح ج٣: ٨٧.
احمد بن عبدالله ج٢: ٢٠.
احمد بن عبدون ج٢: ١٩٠.
احمد بن علي بن نوح ج٣: ٢٧٣.
احمد بن مابنداد ج٢: ٤٥.
احمد بن مبارك بن منصور ج٣: ٣٢٣.
احمد بن محمد ج٢: ٣٨.
احمد بن محمد الاطروش ج٣: ٩٤.
احمد بن محمد بن ابي نصر ج٢: ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠.
ج٣: ٢٣٦ - ٢٦٣.
احمد بن محمد بن سعيد الاهوازي ج٣: ٨٢.
احمد بن محمدبن سعيد بن عقدة ج٢: - ٢٣٩ - ٢٤٨.
ج٣: ٢٠٨ - ٢٢٩.
احمد بن محمدبن سهل الضبي ج٣: ٢٠٩.
احمد بن محمدبن عياش الجوهري ج٣: ١٨٣ - ١٨٨ - ٢٠٩ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٣٠٥.
احمد بن محمدبن علي المهلب ج٢: ٢٤٠.
احمد بن محمد بن عمار ج٢: ٢٦٨.
احمد بن محمد بن عيسى ج٣: ١٧٤.
احمد بن محمد بن يوسف السامري ج٣: ٩٤.
احمد بن محمد الدلال ج٣: ٩٤.
احمد بن محمد الزراري ج٢: ٢٣٨.
احمد بن محمد السياري ج٢: ٢٩٩.
احمدبن محمد الشاهد ج٣: ٩٤.
احمد بن نصربن سعد ج٣: ٨٦.
احمد بن هلال ج٢: ٤٥.
ج٣: ٢٣٦.
احمدبن يحيى بن زكريا ج٢: ٣٨.
احمد المكي الخوارزمي ج٢: ٣٧٦.
اسحاق بن ابراهيم الديري ج٢: ١٥.
اسحاق بن عمار الصيرفي ج٣: ٨٢.
اسد بن مالك ج٣: ٧٦.

اسعد بن عبدالقاهر الاصفهاني ج٢: ٢٥٤.
اسلم بن كثير الازدي ج٣: ٧٩.
اسماء بنت عميس ج٣: ٩٤.
اسماء بنت واثلة بن اسقع ج٣: ٩٤.
امّ خالد البربرية ج٢: ١٨٨.
ج٣: ١٥٢ - ٢٣٩ الى ٢٤١ - ٢٤٨ - ٢٥٠ الى ٢٥٣.
امّ داود ـــــ ام خالد.
امّ سلمة ج٢: ٢٣٣.
ج٣: ٢٩١ - ٣٢٤.
امّ الفيض ج٢: ٥٦.
امّ موسى ج٣: ٢٤٧ - ٢٥٢ - ٢٥٣.
انس بن كاهل الاسدي ج٣: ٧٨ - ٣٤٦.
انس بن مالك ج٢: ٢٠.
اهتم بن النعمان ج٢: ٣١٣.
الايادي الدارمي ج٣: ٧٥.
اياس بن سلمة بن الاكوع ج٢: ١١٧.

«ب»

البخاري ج٣: ١٦٣.
بدر بن رقيط ج٣: ٣٤٥.
برير بن خضير ج٣: ٣٤٤.
بشر بن خوط الهمداني ج٣: ٧٦.
بشر بن عمر الحضرمي ج٣: ٧٧ - ٣٤٥.
بشير الدهان ج٣: ٢١٩.
بكر بن عبيدالله ج٢: ٤٥.
بنت شعيب ج٣: ٢٤٧.

«ث»

الثعلبي ج٢: ٢٤٨ - ٢٥١ - ٣٤٩ - ٣٧٠-٣٧٦ .

«ت»

تيم بن مرة ج٢: ٣١١.

«ج»

جابر ج٢: ٣٧
جابر بن عبدالله الانصاري ج٢: ٣٤٩.
ج٣: ١٠١.
جابر بن يزيد الجعفي ج٢: ٢٧٣ الى ٢٧٥
ج٣: ٥٠.
جابر الجعفي ـــــ جابر بن يزيد
جبلة بن عبدالله ج٣: ٣٤٦.
جبلة بن علي الشيباني ج٣: ٧٩.
جعفر بن اميرالمؤمنين(ع) ج٣: ٧٤ - ٣٤٣.
جعفر بن حسن ج٣: ٨٧.
جعفر بن عقيل ج٣: ٧٦ - ٣٤٣.
جعفر بن علي بن سهل بن فروخ الدقاق ج٣: ٢٦٦.
جعفر بن قولويه ج٢: ٢٠٢.
جعفر بن محمدبن الحسن بن هيثم ج٣: ٢٧٣.
جعفر بن محمدبن زكريا الغلابي ج٣: ٢٦٦.
جعفر بن محمد الدوريستي ج٣: ١٩١ ٢٦٣ - ٢٦٥ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤.
جعفر بن محمد العلوي ج٢: ٣٧.
جعفر الطيار ج٣: ١٢٤ - ٢٠٧.
جلاس بن عمرو ج٣: ٣٤٦.
جميل ج٣: ٨٧.
جندب بن حجير الخولاني ج٣: ٧٩ - ٣٤٦.
جون بن حرى مولى ابي ذر ج٣: ٧٨ - ٣٤٥.
جوير بن مالك ج٣: ٣٤٦.
جهير بن سراقة البارقي ج٢: ٣١٤ - ٣١٦.

«ح»

حارث بن النعمان الفهري ج٢: ٢٥١.
حارثة بن اثال ج٢: ٣١٦ الى ٣١٨ - ٣٢٠ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٥ الى ٣٣٤ - ٣٤٠ - ٣٤١.
حارث الهمداني ج٢: ٣٧.
الحاكم النيسابوري ج٣: ٣٠ - ٥١.
حبيب بن عبدالله النهشلي ج٣: ٣٤٦.
حبيب بن مظاهر الاسدي ج٣: ٧٨ - ٣٤٤.
حجاج بن مسروق الجعفي ج٣: ٧٩ - ٣٤٥.
حجاج بن يزيد السعدي ج٣: ٧٨ - ٣٤٦.
حذيفة بن اليمان ج٣: ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٩ - ٢٥١.
حربن يزيد الرياحي ج٣: ٧٨ - ٣٤٤.
حرملة بن كاهل الاسدي ج٣: ٧٤ - ٧٥.
حريز بن عبدالله ج٣: ٢٣٢ - ٢٦٧.
حسان بن حارث ج٣: ٣٤٦.
حسن البصري ج٢: ٣٤٩.
حسن بن الجهم ج٢: ٢٧٠.
حسن بن الحسن(ع) ج٣: ٨٧.
حسن بن راشد ج٢: ٢٦٣.
ج٣: ٢٧٠.
حسن بن علي بن فضال ج٣: ١٠١ - ٢٩٤.
حسن بن علي الجعفري ج٢: ٣٥.
حسن بن علي الكوفي ج٣: ٦٥.
حسن بن محبوب ج٣: ٢٣٦ - ٢٩٣ - ٣٣٨.
حسن بن محمدبن اسماعيل بن محمد بن اشناس ج٢: ٣٤ - ٣٥ - ٣٧ - ٣٨ - ٤١ - ٤٧ - ٥٥ - ٦٧ - ٣١٠.
حسن بن محمدبن جمهور ج٣: ٢٠٩.
حسن بن محمدبن سعيد الهاشمي ج٢: ٢٦٤.
حسن بن محمدبن يحيى الفحام ج٣: ٩٤.
حسن بن محمد الحضرمي ج٣: ٦٥.
حسن بن الوشا ج٢: ٢٤.
حسن بن يوسف بن عميرة ج٢: ٢٧٣.
حسين بن ابي حمزة ج٣: ٦٤.
حسين بن احمدبن شيبان ج٣: ٢١١.
حسين بن احمدبن المغيرة الثلاج ج٢: ٣٥.
حسين بن اسماعيل القاضي ج٢: ٥٥.
حسين بن ايوب الخثعمي ج٣: ٨٢.
حسين بن بشير بن قاسم ج٣: ٣٠.
حسين بن حسن بن ابي سنان ج٢: ١٩٠.
حسين بن حمدان بن خطيب ج٣: ١١٤.
حسين بن خالد ج٢: ٣٥٦.
حسين بن خزيمة ج٣: ١١٤.
حسين بن روح النوبختي ج٣: ١٨٣ - ٢١٥ - ٢٧٣ - ٢٧٤.
حسين بن زيد ج٣: ٣٨.
حسين بن عبيد الله الغضائري ج٢: ١٩٠ - ٢٠٢ - ٢٣٨.
ج٣: ٨٢.
حسين بن علي بن حسن ج٣: ٨٦.
حسين بن علي بن سفيان البزوفري ج٣: ٣٠٥.
حسين بن علي الصائحي ج٢: ٤٦.
حسين بن محمد خالويه ج٣: ٢٩٥.
حصين بن علقمة ج٢: ٣١٢.
حكيم بن الطفيل الطائي ج٣: ٧٤.
الحلبي ج٣: ٢٩١.
حماد بن حماد المرادي ج٣: ٣٤٥.
حماد بن عبدالله ج٢: ٧٣.
حماد بن عيسى ج٣: ٢٣٢ - ٣٢٤.
حمدان بن المعافى ج٣: ٢٣٢.
حمزة بن عبدالمطلب ج٣: ٨٣ - ١٢٤.
حمزة بن قاسم العلوي ج٣: ٢١١.
حنان بن سدير ج٣: ٦٠.

حنظلة بن اسعد الشبامي ج٣: ٧٩ - ٣٤٥.
حوا ج٣: ٥١ - ٢٤٤ - ٣٤٨.
حوى بن مالك الضبعي ج٣: ٧٨.
حيان بن الحارث السلماني ج٣: ٧٩.

«خ»
خالد بن الوليد ج٢: ٣٤٢.
خديجة ج٢: ٦٣.
ج٣: ١١٥.
خراش بن عبدالله ج٢: ٤١.
الخشاب ج٣: ١١٤.
الخطيب البغدادي ج٢: ٢٣٩.
ج٣: ٩٢ - ٩٤.
خلاد بن عمير الكندي ج٣: ٨٦.
خولي بن يزيد الاصبحي ج٣: ٧٥.
خير بن عبدالله ج٣: ١٨٣ - ٢١٤.

«د»
داود بن حسن بن حسن ج٢: ١٨٨.
ج٣: ٢٣٩ الى ٢٤١ - ٢٥١ الى ٢٥٣.
داود بن سرحان ج٣: ٢٣٣.
داود بن كثير الرقي ج٢: ٢٧٦.
ج٣: ٢٩٤.
الدراوردي ج٣: ٢٢.
الدوريستي ـــــ جعفر بن محمد.

«ر»
رباح ج٣: ١٨٢.
رستم بن علي ج٢: ٢٤٠.
الرشيد ج٢: ٢٧١.
رميث بن عمرو ج٣: ٣٤٥.
ريان بن شبيب ج٣: ٢٩ - ٣٠ - ٤٢.
ريان بن الصلت ج٣: ٢٧٤.

«ز»
زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي ج٣: ٧٩ - ٢٠٩ - ٣٤٦.
زائدة بن المهاجر ج٣: ٣٤٦.
زرارة بن اعين ج٢: ٦٠.
الزمخشري ج٢: ٢٥٠ - ٣٤٩ - ٣٥١ - ٣٧١ - ٣٧٦.
ج٣: ٣٢٤.
زهير بن بشر الخثعمي ج٣: ٧٨ - ٣٤٦.
زهير بن سليم الازدي ج٣: ٧٩ - ٣٤٦.
زهير بن سيار ج٣: ٣٤٥.
زهير بن قيس البجلي ج٣: ٧٧ - ٣٤٤.
زيد بن ثبيت القيسي ج٣: ٧٨.
زيد بن جعفر المحمدي ج٢: ٢٣٨.
زيد بن معقل الجعفي ج٣: ٧٨.
زيد الشحام ج٣: ٦٤.

«س»
سالم بن عبدالرحمان ج٣: ٣٣٨.
سالم مولى ابن المدنية الكلبي ج٣: ٧٩.
سالم مولى عامر بن مسلم ج٣: ٧٨.
السدي ج٢: ٣٤٩ - ٣٧٠.
سعدان بن مسلم ج٣: ١٠١.
سعد بن عبدالله ج٢: ٢٠٢. ج٣: ٢٩٤.
سعد بن عبدالله الحنفي ج٣: ٧٧ - ٣٤٤.
سعيد بن جبير ج٣: ٣٥.
سعيد بن المسيب ج٣: ٢٢ - ٥١.
سعيد بن هارون المروزي ج٢: ٢٥٤.
سعيد مولى عمر بن خالد الصيداوي ج٣: ٧٩.
سعيد مولى عمرو بن خلف ج٣: ٣٤٦.

السفاح ج٣: ١١٥.
سفيان بن سعد ج٢: ٢٥١.
سفيان بن مالك ج٣: ٣٤٥.
سلمان بن الحسن ج٣: ٢٧٢.
سلمان الفارسي ج٢: ٢٤٥ - ٢٦٥.
ج٣: ١٧٩ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٣٧ - ٢٨٥.
سلمة بن فضل الانصاري ج٢: ٢٤٠.
سليمان بن ابي معشر الجرابي ج٣: ٩٤.
سليمان بن سليمان الازدي ج٣: ٣٤٥.
سليمان بن عبدالرحمان ج٣: ٩٤.
سليمان بن عوف الحضرمي ج٣: ٧٦ - ٣٤٥.
سليمان بن كثيرج٣: ٣٤٦.
سليمان مولى الحسين(ع) ج٣: ٧٦.
سوار بن ابي حمير الفهمي ج٣: ٨٠.
سويد مولى شاكرج٣: ٣٤٦.
سهل بن ابراهيم ج٢: ٤٦.
سهل بن عبدالله البخاري ج٣: ٢٤٠.
سيف بن الحارث ج٣: ٣٤٥.
سيف بن مالك ج٣: ٧٨.

«ش»

شبيب بن حارث بن سريع ج٣: ٧٩.
شبيب بن عبدالله النهشلي ج٣: ٧٨.
شعبة بن عبدالله ج٢: ٤١.
الشعبي ج٢: ٣٤٩.
شمعون بن الحارث ج٢: ٣٧٥.
شوذب مولى شاكرج٣: ٧٩.
شيخ الشرف ج٣: ٢٤٠.

«ص»

صالح بن ابي الاسود ج٣: ٨٢.
صالح بن عقبة ج٣: ٢٦٧.
صفوان بن مهران الجمال ج٣: ١٠١ - ١٧٠ - ٢٨٨.
صفوان بن يحيى ج٣: ٢٣٤.
صهيب بن سنان ج٢: ٣١١.

«ض»

ضبيعة بن عمروج٣: ٣٤٦.
ضرغامة بن مالك ج٣: ٧٨ - ٣٤٦.
ضياء بن احمدبن ابي علي ج٣: ٩٤.

«ط»

طارق بن شهاب ج٢: ٢٤٩.
طاهر بن عباس ج٢: ٣٥.
طاهر بن عبيد ج٣: ٨٨.
الطبراني ج٢: ٥١.
الطبري ج٢: ٣٨.
ج٣: ٢٣ - ١٠٧ - ١٠٨.
طريف مولى محمدبن اسماعيل بن موسى ج٢: ٣٧.

«ع»

عابس بن شبيب الشاكري ج٣: ٧٩ - ٣٤٥.
عامر بن جليدة ج٣: ٣٤٦.
عامر بن صعصعة ج٣: ٧٦.
عامر بن مالك ج٣: ٣٤٦.
عامر بن مسلم ج٣: ٧٨ - ٣٤٥.
عامر بن نهشل التيمي ج٣: ٧٦.
عائشة ج٢: ٣٥٠.
عباد بن كثير البصري ج٣: ٨٧.
عباس بن بكارج٣: ٢٦٦.
عباس بن عبدالمطلب ج٣: ١٢٤.
عباس بن علي(ع) ج٢: ٦٦.

ج٣: ٧٤ - ١٠٤ - ٣٤٣.
عباس بن مجاهد ج٣: ٢٩٩.
عباية بن ربعي ج٢: ٣٧١.
عبد الباقي بن قانع بن مروان ج٣: ٢٦٦.
عبد الرحمان بن ابي عبدالله ج٢: ٦٠.
عبد الرحمان بن حسين الاسدي ج٢: ٢٥١.
عبدالرحمان بن عبدالله بن الكدرالارجنى ج٣: ٧٩.
عبد الرحمان بن عبدالله بن عبدالحكم ج٣: ٢٢.
عبد الرحمان بن عبدالله الازدي ج٣: ٣٤٥.
عبدالرحمان بن عروة الغفاري ج٣: ٧٨ - ٣٤٥.
عبد الرحمان بن عقيل ج٣: ٧٦ - ٣٤٣.
عبد الرحمان بن محمدبن علي الحلواني ج٣: ١٧٨.
عبد الرحمان بن مسلم ج٢: ٢٦٣.
عبد الرحمان بن يزيد ج٣: ٣٤٥.
عبد الرحمان السلمي ج٢: ٢٦.
عبد الرزاق ج٢: ١٥.
عبد القادر بن ابي القاسم الاشتري ج٣: ٤١.
عبد القاهر ج٢: ٢٨٢.
عبد الله بن ابي امية ج٢: ٣١١.
عبد الله بن احمدبن جعفر الشيباني ج٢: ٢٥١.
عبد الله بن اميرالمؤمنين(ع) ج٣: ٧٤ - ٣٤٣.
عبد الله بن جعفر الحميري ج٢: ٢٧٩.
ج٣: ٦٥.
عبد الله بن حزم الازدي ج٣: ٢٩٣.
عبد الله بن حسن ج٣: ٧٥ - ٨٣ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٢٤١ - ٣٤٣.
عبد الله بن حسين(ع) ج٣: ٧٤.
عبد الله بن حسين بن يعقوب الفارسي ج٣: ٢٣٢.
عبد الله بن حلاوة السعدي ج٢: ١٨.
عبد الله بن حماد الانصاري ج٣: ٦٤.
عبد الله بن خشكارة البجلي ج٣: ٧٧.
عبد الله رقيط ج٣: ٣٤٥.
عبد الله بن سنان ج٣: ٦٥ - ٦٦.
عبد الله بن طلحة ج٣: ٢٧٠.
عبد الله بن عباس ج٢: ٢٤٤ - ٣٤٩ - ٣٧١.
ج٣: ٤٥ - ٤٦ - ٩٢ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٢٥.
عبد الله بن عبد بن عمير ج٢: ٤٦.
عبد الله بن عبدالمطلب ج٣: ١٢٣.
عبد الله بن عروة الغفاري ج٣: ٧٨ - ٣٤٥.
عبد الله بن عطا ج٢: ٣٧١.
عبد الله بن عقبة الغنوي ج٣: ٧٥.
عبد الله بن عمير الكلبي ج٣: ٧٨ - ٣٤٤.
عبد الله بن فاطمة ج٣: ٨٦.
عبد الله بن فضل الهاشمي ج٢: ٢٦٤.
ج٣: ٢٩٢.
عبد الله بن قطبة البهاني ج٣: ٧٦.
عبد الله بن مسعود ج٢: ٢٧ - ٥٦.
عبد الله بن مسكان ج٢: ٤٥.
ج٣: ٢٠٩.
عبد الله بن مسلم بن ثابت ج٣: ٩٤.
عبد الله بن مسلم بن عقيل ج٣: ٧٦ - ٣٤٣.
عبد الله بن نجران ج٣: ٢٣٢.
عبد الله بن يزيدبن ثبيت القيسي ج٣: ٧٨.
عبد الله بن يقطر ج٣: ٣٤٦.
عبد الله الضبابي ج٣: ٧٧.
عبيد الله بن رقيط ج٣: ٣٤٥.
عبيد الله بن زياد ج٣: ٨٢ - ٨٩ - ١٠١.
عبيد الله بن عبدالله الحسكاني ج٢: ٢٣٩ - ٢٥١.
عبيد الله بن مسلم بن عقيل ج٣: ٨٦.
عبيد الله بن يزيد بن ثبيت القيسي ج٣: ٧٨.
عبيد الله بن يسار ج٢: ٣٧.
عبد المسيح بن شرحبيل ج٢: ٣١٣.

عبد المطلب ج٣: ١٢٣.
عبد الملك بن مروان ج٢: ٥٦.
عتاب بن اسيد بن العيص ج٢: ٤٢.
عتبة بن ابي حكيم ج٢: ٣٧١.
عتبة بن غزوان ج٢: ٣١١ - ٣١٤.
عثمان بن اميرالمؤمنين(ع) ج٣: ٧٥ - ٣٤٣.
عثمان بن عبيدالله بن ابي رافع ج٣: ٢٢.
عثمان بن عفان ج٢: ٢٨٠.
عثمان بن فروة الغفاري ج٣: ٣٤٥.
عثمان بن مظعون ج٣: ٧٥.
عدي بن ثابت الانصاري ج٣: ٢٣٧ - ٢٣٨.
عروة بن قيس اليحمدي ج٢: ٥٥.
عطية بن نجيح بن مطهر الرازي ج٣: ٨٢.
عطية السعدي ج٢: ٢٤١.
عفان بن يزيد ج٢: ١٥.
عقبة بن سمعان ج٣: ٣٤٤.
العلاء بن فضيل ج٢: ٢٣٣.
علي بن ابراهيم ج٣: ١٧١.
علي بن احمد الخراساني ج٢: ٢٥٤.
علي بن احمد الواحدي ج٢: ٣٧٧.
علي بن جعفر(ع) ج٢: ٢٣٥.
علي بن حديد ج٣: ١٨٦.
علي بن خسان الواسطي ج٢: ٢٨٢.
علي بن حسن بن فضال ج٢: ٦٠ - ٢٦٣ - ٢٦٨ - ٢٧٠.
ج٣: ٥١ - ١٩٢.
علي بن حسن الطاطري ج٣: ٢٠٨.
علي بن حسن العبدي ج٢: ٢٨٢.
علي بن حسين(ع) ج٢: ٦٥.
ج٣: ٧٣ - ٣٤٣.
علي بن داود ج٢: ٧٣.
علي بن عابس ج٢: ٣٧١.
علي بن عبدل الصوفي ج٢: ٣٧.
علي بن محمد ابوالقاسم ج٢: ١٩٠.
علي بن محمدبن علي بن قاسم الشعراني ج٢: ٢٤٠.
علي بن محمد بن محمدبن يوسف البزاز ج٣: ٩٤.
علي بن محمد البرسي ج٣: ٢١١.
علي بن محمد العمري النسابة ج٣: ٢٤٠.
علي بن محمد القمي ج٢: ٣٥٤.
علي بن مسعدة ج٣: ١٠١.
علي بن موسى بن جعفر الطاووس المؤلف) ج٢: ٣٧ - ٤٣ - ٢٤٤ - ٣٨١.
ج٣: ٥٧ - ٩٣ - ٣٦٧.
علي بن النعمان ج٣: ٢٧٠.
علي بن يحيى الخياط ج٢: ٢٠ - ٢٦.
عمار بن ابي سلامة الهمداني ج٣: ٧٩.
عمار بن حسان بن شريح الطائي ج٣: ٧٩ - ٣٤٦.
عمار بن ياسر ج٢: ٢٤٥ - ٢٥٠ - ٢٦٥.
عمارة بن جوين العبدي ج٢: ٢٧٦.
عمران الزعفراني ج٣: ١٧١.
عمر بن ابي كعب ج٣: ٧٧ - ٣٤٥.
عمر بن ثابت ج٢: ١٧.
عمر بن جندب الحضرمي ج٣: ٧٩.
عمر بن خالد الصيداوي ج٣: ٧٩.
عمر بن خطاب ج٢: ٣٨ - ٢٤٩ - ٢٨٠.
ج٣: ٢٢ - ٢٣.
عمر بن سعد ج٣: ٨٢ - ٨٩.
عمر بن سعدبن عروة بن نفيل الازدي ج٣: ٧٥.
عمر بن ضبيعة الضبعي ج٣: ٧٨.
عمر بن عبدالله الصائدي ج٣: ٧٩ - ٣٤٥.
عمرو بن ابي المقدام ج٢: ٣٧ - ٥٧.
عمرو بن الحمق الخزاعي ج٣: ٧٩.

عمرو بن خالد بن اسد الجهني ج٣: ٧٦.
عمرو بن خلف ج٣: ٣٤٥.
عمرو بن صبيح الصيداوي ج٣: ٧٦.
عمرو بن عبدالله ج٢: ٤١.
عمرو بن صبيح الجندعي ج٣: ٨٠.
عمرو بن عبد ودّ ج٢: ٢٦٧.
عمرو بن قرظة الانصاري ج٣: ٧٨ - ٣٤٥.
عمير بن كناد ج٣: ٣٤٥.
عون بن عبدالله بن جعفر الطيار ج٣: ٧٥ - ٣٤٤.
عياض ج٣: ١٨١.
عياض بن خويلد الهذلي ج٢: ١٧.

«غ»

غالب بن عثمان الهمداني ج٣: ٨٦.
غيلان بن عبدالرحمان ج٣: ٣٤٥.

«ف»

فاطمة بنت الحسين(ع) ج٣: ٨٦.
فرات بن ابراهيم ج٢: ٢٦٤.
فرعون ج٢: ٥١ - ٨١.
ج٣: ٣٨ - ٥١ - ٨٨ - ٢٠٦ - ٣٤٨.
فضة ج٢: ٣٧٤.
فضل بن دكين ج٢: ٢٥١.
فياض بن محمد بن عمر الطوسي ج٢: ٢٥٤.

«ق»

قارب مولى الحسين(ع) ج٣: ٧٦.
قارون ج٢: ٣٤٨.
قاسط بن زهير التغلبي ج٣: ٧٨-٣٤٥.
قاسم بن اسماعيل ج٣: ٨٧.
قاسم بن حارث الكاهلي ج٣: ٣٤٥.
قاسم بن حبيب الازدي ج٣: ٧٩ - ٣٤٦.
قاسم بن حسن بن علي(ع) ج٣: ٧٥ - ٣٤٣.
قاسم بن حسين النيسابوري ج٢: ٧٣.
قاسم بن العلاء الهمداني ج٣: ٣٠٣.
قاسم بن الوليد ج٢: ١٩٣.
قريش بن اليسع ج٣: ٢٦٣.
قعنب بن عمرو ج٣: ٧٨.
قيس بن الحصين ج٢: ٣٤٢.
قيس بن حنان ج٢: ٢٤١.
قيس بن عبدالله الهمداني ج٣: ٣٤٥.
قيس بن مسهر الصيداوي ج٣: ٧٨ - ٣٤٥.
قيصر ج٢: ٣١٠ - ٣١١ - ٤١٤ - ٣١٥.

«ك»

كثير بياع النوي ج٣: ١٩٢.
كرز بن سبرة الحارثي ج٢: ٣١٢ الى ٣١٤.
كرش بن ظهير التغلبي ج٣: ٧٨ - ٣٤٥.
كسرى ج٢: ٣١٠ - ٣١٤.
الكلبي ج٢: ٣٤٩.
كميل بن زياد النخعي ج٣: ٣٣١.
كنانة بن عتيق ج٣: ٧٨ - ٣٤٥.

«ل»

لقيط بن ناشر الجهني ج٣: ٧٦.

«م»

مالك بن ابراهيم النخعي ج٢: ٣٨.
مالك بن عبدبن سريع ج٣: ٣٨.
مالك بن عبدالله الحائري ج٣: ٣٤٥.
مجمع بن عبدالله العائذي ج٣: ٧٩ - ٣٤٥.
محسن بن عبدالحكم السنجري ج٣: ٢٧٣.
محمد بن ابي بكر المديني ج٣: ٤٤-٤٦.
محمد بن ابي داود الهمداني ج٣: ٢١٢.

محمد بن ابي سعيد بن عقيل ج٣: ٧٦ - ٣٤٣.
محمد بن عمير ج٢: ٤٥ - ٢٣٤.
ج٣: ٦٤ - ٨٢ - ١٧١ - ٣٣٩.
محمد بن احمد بن داود القمي ج٢: ١٩٠ - ٢٦٨.
ج٣: ٦٤ - ٢٣٦ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠.
محمد بن احمد بن عياش ج٣: ٧٣.
محمد بن احمد بن محمد بن سنان ج٣: ٢١٠.
محمد بن احمد بن يحيى ج٣: ٢٦٣.
محمد بن احمد الاطروش ج٣: ٩٤.
محمد بن احمد البُرسي ج٣: ٩٤.
محمد بن احمد الصفواني ج٢: ٣٠٦.
محمد بن احمد الهاشمي المنصوري ج٣: ١١٨.
محمد بن بشير ج٢: ٦٠.
محمد بن جرير بن رستم الطبري ج٢: ٢٣٩ - ٢٤٨.
ج٣: ١١٣.
محمد بن جعفر الدهان ج٣: ٢١٢.
محمد بن حبيب ج٢: ١٧.
محمد بن حسن بن دويد الازدي ج٣: ٩٤.
محمد بن حسن بن زياد النقاش ج٣: ١١٨.
محمد بن حسن بن الوليد ج٢: ٧٣.
ج٣: ٨٢.
محمد بن الحسن الصفار ج٢: ٧٣.
ج٣: ٨٢ - ٢٩٥.
محمد بن الحسن الطوسي ج٢: ٢٧ - ٣٣ - ٣٦ - ٤٤ - ٥٦ - ٦٩ - ٧٠ - ٧٢ - ١٨٩ - ١٩٠ - ٢٠٢ - ٢٣٥ - ٢٣٩ - ٢٥٤ - ٢٦٤ - ٢٧٥ - ٣٧١ - ٣٧٤.
ج٣: ٥٠ - ٧٣ - ٨٢ - ٨٧ - ٨٩ - ١٠٠ - ١٠٦ - ١١٤ - ١٨٣ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٧ - ١٩٨ - ٢٠٩ - ٢١١ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٣٣ - ٢٦٣ - ٢٦٧ - ٢٧٠ - ٢٧٤ - ٢٨٤ - ٢٩٥ - ٢٩٩ - ٣٠٣ - ٣١٤ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٣ الى ٣٢٥ - ٣٣١ - ٣٥٠.
محمد بن الحسن العلوي الهمداني ج٢: ٤٦.
محمد بن الحسن القطراني ج٣: ٨٢.
محمد بن الحسين ج٣: ١٧١.
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ج٢: ٥٧.
ج٣: ٨٢.
محمد بن الحسين الزاهري ج٣: ٢٠٩.
محمد بن الحسين الصائغ ج٣: ٢٠٩.
محمد بن الحنفية ج٢: ٣٧.
محمد بن داود ـــــ محمد بن احمد بن داود.
محمد بن ذكوان السجاد ج٣: ٢١١.
محمد بن زكريا الغلابي ج٣: ٢٦٦.
محمد بن سليمان الدتيمي ج٣: ٣٥٦.
محمد بن سنان ج٢: ٢٧٦.
ج٣: ١٧١ - ٢١٠ - ٢١١.
محمد بن ظهير ج٢: ٢٦٤.
محمد بن عبدالباقي البزاز ج٣: ٩٤.
محمد بن عبدالرحمان ج٣: ٩٤.
محمد بن عبدالله ج٢: ٢٧٣.
محمد بن عبدالله بن جعفر الطيار ج٣: ٧٦ - ٣٦٣.
محمد بن عبدالله بن حسن(ع) ج٣: ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٢٤١.
محمد بن عبدالله بن زرارة ج٢: ٢٦٨ - ٢٧٠.
محمد بن عبدالله بن سعيد الكندي ج٣: ٨٦.
محمد بن عبدالله بن عمران البرقي ج٣: ٢١١.
محمد بن عبدالله الصيقل ج٢: ٢٣.
محمد بن عبد المطلب الشيباني ج٢: ٤٤ - ٣١٠.
ج٣: ٤٢ - ٢٦٦.
محمد بن عثمان بن سعيد العمري ج٣: ٢١٤.
محمد بن عفير الضبي ج٣: ٢٦٦.

محمد بن علي(ع) ج٣: ٧٥.
محمد بن علي بن ابي قرة ج٢: ٢٧١ - ٣٥٤ - ٣٥٦.
محمد بن علي بن بابويه ج٢: ٢٣ - ٢٤ - ٣٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٩ - ٦١ - ١٩٣ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٦٤.
ج٣: ٢٨ - ٤٢ - ٨٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١٦٢ - ١٧٠ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٣ - ٢١٩ - ٢٠٠ - ٢٢٢ الى ٢٢٦ - ٢٢٨ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٩ - ٢٥٥ الى ٢٦٥ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٩٠ الى ٢٩٤ - ٣٠٢ - ٣٠٥ الى ٣١٢ - ٣٥٥ الى ٣٤٦.
محمد بن علي بن حسن بن عبدالرحمان الحسني ج٢: ٢٧٢.
محمد بن علي بن معمر ج٣: ١٠١ - ٢٣٢.
محمد بن علي بن مهجناب البزاز ج٣: ٨٦.
محمد بن علي الطرازي ج٢: ٧٠ - ٢٦٤ - ٢٧٦ - ٢٧٩ - ٢٨٢.
ج٣: ١٦٣ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢٢٩ - ٢٣٢ - ٢٦٥ - ٢٦٧ - ٢٧٢ - ٢٧٦ - ٢٩٩ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٤٧.
محمد بن علي القياني ج٣: ٢٩٩.
محمد بن علي الهمداني ج٣: ٢١١.
محمد بن غالب الاصفهاني ج٣: ٧٣.
محمد بن غالب الانصاري ج٣: ٢٠٨.
محمد بن فضل الكوفي ج٢: ٣٥ - ٤٦.
محمد بن فضيل الصيرفي ج٣: ٤٢.
محمد بن محمد بن الآوي ج٢: ٢٧٢.
محمد بن محمدبن النعمان المفيد ج٢: ٢١ - ٤٦ - ٦٩ - ١٩٠ - ٢٠٢ - ٢٦٤ - ٢٧٦ - ٣٠٤ - ٣٧٧ - ٣٧٩.
ج٣: ٤٢ - ٤٤ - ٥٠ - ٨٢ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٤٤ - ١١٥ - ١١٨ - ١٢٢ - ١٤٩ - ١٥٦ - ١٦٢ - ٢٤٢ - ٢٦٠ - ٢٧٠ - ٢٧٢ - ٢٧٥ - ٢٧٦.
محمد بن محمد الصيدلاني ج٢: ٢٥١.
محمد بن محمد النحوي ج٢: ١٩٠.
محمد بن مروان ج٣: ١٧١.
محمد بن مسلم الثقفي ج٢: ٢٣٣.
ج٣: ١٣٠.
محمد بن موسى القزويني ج٣: ٢١٠.
محمد بن النجار ج٣: ٩٣ - ٩٤ - ٢٩٥.
محمد بن هارون التلعكبري ج٣: ١١٤ - ٣٤٧.
محمد بن همام الاسكافي ج٢: ٤٥.
محمد بن يحيى العطار ج٢: ٥٧.
ج٣: ١٧١ - ٢٩٩.
محمد بن يعقوب الكليني ج٢: ٥٧ - ٦٠ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٤٣.
ج٣: ١١٤ - ١٧١ - ١٩٧ - ٢٧٢ - ٢٧٣.
محمد الغزالي ج٢: ٣٧٦.
المرزباني ج٣: ٤٤.
مرة بن منقذ بن النعمان العبدي ج٣: ٧٤.
مروان ج٢: ٣٧٨.
مروان بن حكم ج٣: ١١٥ - ٢٦٦.
مريم(س) ج٣: ١٤١ - ٢٠٦ - ٢٤٧.
المستعصم ج٣: ٩٤.
المستنصر ج٢: ٢٧١.
مسعدة بن صدقة ج٣: ٥١.
مسعود بن حجاج ج٢: ٢٣٩ - ٢٤٤ - ٢٤٨.
ج٣: ٧٩ - ٣٤٦.
مسلم ج٢: ٢٤٩ - ٣٤٩.
ج٣: ١٦٣.
مسلم الازدي ج٢: ٥٥.
مسلم بن عبيد القرشي ج٢: ١٥.

مسلم بن عوسجة الاسدي ج٣: ٧٦ - ٧٧ - ٣٤٤.
مسلم بن كناد ج٣: ٣٤٦.
مسلم مولى عامربن مسلم ج٣: ٣٤٥.
مسيلمة ج٢: ٣٢٠ - ٣٢١.
معاوية بن ابي سفيان ج٣: ٢٦٠.
معاوية بن وهب ج٣: ٣٣٦.
المعتصم ج٢: ٢٧١.
المعلى بن خنيس ج٣: ٢١٠.
معمر ج٢: ١٥.
مفضل بن عمر ج٣: ٢٩١.
مقاتل ج٢: ٣٤٩.
المقتفي ج٢: ٢٧١.
مقداد ج٢: ٢٤٥ - ٢٦٥.
ملك الارض ج٣: ٩٥ - ٩٨.
منجح مولى الحسين(ع) ج٣: ٧٦ - ٣٤٦.
منذر بن علقمة ج٢: ٣٤٦ - ٣٤٧.
منذر بن مفضل الجعفي ج٣: ٣٤٤.
منصور ج٣: ٢٤١ - ٢٥١.
منصور بن ربعي ج٢: ٢٥١.
منصور بن عبدالحميد ج٢: ٢٠.
منصور بن عبدالمنعم بن النعمان البغدادي ج٣: ٧٣.
منيع بن زياد ج٣: ٣٤٦.

«ن»

ناصر ج٢: ٢٧١.
نافع بن هلال بن نافع البجلي ج٣: ٧٨ - ٣٤٤.
النجاشي ج٣: ١٧٤ - ٢٩٥.
نصر بن عبدالله النيشابوري ج٣: ٥١.
نصر بن علي الجهضمي ج٣: ١١٤.
نصر بن يعقوب الدينوري ج٣: ٢٢٧.
نضر بن شعيب ج٢: ٥٧.
النعمان بن عمرو ج٣: ٣٤٦.
النعمان بن منذر الفهري ج٢: ٢٥١.
نعيم بن حماد ج٣: ٢٢.
نعيم بن عجلان الانصاري ج٣: ٧٧ - ٣٤٥.
نمر بن قاسط ج٢: ٣١١ - ٣١٤.
نمرود ج٢: ٣٨ - ٢٠٧ - ٣٤٨.

«و»

وهب بن منبه ج٣: ٤٦.

«هـ»

هابيل ج٣: ٢٤٤.
هارون بن مسلم ج٢: ٢٧٩.
ج٣: ٥١.
هارون بن موسى التلعكبري ج٢: ٤٤-١١٧-٢٥٤.
ج٣: ٨٧ - ١٠١ - ٣١٤.
هاني بن ثبيت الحضرمي ج٣: ٧٤ - ٧٥.
هدير بن عبدالله ج٢: ٣١١ - ٣١٤.
هشام بن سالم ج٣: ١٧١.
هشام بن عبيدالله بن عمير ج٢: ٤٦.

«ي»

يحيى بن حسن بن هارون الحسيني ج٣: ٦٤-٨٨-٣٢٢.
يحيى بن عبدالله ج٣: ٨٦.
يزيد بن حصين الهمداني ج٣: ٧٧.
يزيد بن رقاد الحيتي ج٣: ٧٤.
يزيد بن زياد بن المهاجر الكندي ج٣: ٧٩.
يزيد بن عبدالمدان ج٢: ٣٤٢.
يزيد بن معاوية ج٣: ٨١ - ٨٩ - ١٠١ - ١١٨.
يوسف بن موسى ج٢: ٥٥.
يوسف بن الميال بن كامل ج٣: ٩٤.
يونس بن ظبيان ج٣: ٢١٠.
يونس بن يعقوب ج٣: ٣٣٩.

٤ ـ فهرس الكتب

الاجازات ج٣: ٢٢ ـ ٢٤٠.
ادب الوزراء ج٢: ٢٢.
الارشاد ج٣: ١١٤.
الازمنة ج٣: ٤٤.
اسباب النزول ج٢: ٣٧٧.
الاشراف ج٢: ٦٩.
اصل ابان بن محمد المعروف بالسندي ج٣: ٨٧.
اصل عبدالله بن حماد الانصاري ج٣: ٦٤.
اصل هشام ج٣: ١٧١.
اقبال الاعمال ج٢: ٣٨١.
ج٣: ٨ ـ ٩٣.
امالي الشيخ الصدوق ج٣: ٢٨ ـ ٢٩ ـ ١٩١ ـ ٢١٩ ـ ٢٢٠ ـ ٢٢٢ الى ٢٢٦ ـ ٢٢٨ ـ ٢٣٠ ـ ٢٣١ ـ ٢٣٩ ـ ٢٥٥ الى ٢٦١ ـ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ ـ ٢٧٠ ـ ٢٧١ ـ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ ـ ٢٩٢ ـ ٢٩٤ ـ ٣٠٢ ـ ٣٠٥ الى ٣١٢ ـ ٣٥٥ الى ٣٦٦.
امالي يحيى بن حسين الحسيني ج٣: ٤٤ ـ ٨٨ ـ ٣٢٢.
الانجيل ج٢: ٤٧ ـ ٥٢ ـ ٨٠ ـ ٢١٧ ـ ٢٢١ ـ ٢٨٩ ـ ٢٤٣.
ج٣: ١٣٨ ـ ١٤٥ ـ ١٦٧ ـ ٢٢٩ ـ ٣٤١.
الاوائل ج٣: ٢٥٣.
البداية ج٣: ٢٧٢.
البشارات ج٢: ٢٧٢.
ج٣: ١١٨.
البلغة ج٢: ٣٧٦.
تاريخ بغداد ج٢: ٢٣٩.
ج٣: ٩٢ ـ ٩٤.
تاريخ نيسابور ج٣: ٣٠ ـ ٥١.
تاريخ الطبري ج٢: ٣٨ ـ ٢٣٩ ـ ٢٤٨.
ج٣: ٢٢ ـ ١٠٧.
التحصيل ج٣: ٢٩٥ ـ ٣٢٣.
التحفة ج٣: ١٧٨.
تذييل محمدبن النجار ج٣: ٩٣ ـ ٩٤ ـ ٢٩٥.
تشجير تهذيب الانساب ج٣: ٢٤٠.
التعريف للمولد الشريف ج٣: ١١٣ ـ ١١٥ ـ ١٢١ ـ ١٦٠ ـ ٣٠٣ ـ ٣٢٧.
تفسير الثعلبي ج٢: ٢٤٨ ـ ٢٥١ ـ ٣٧٠.
التواريخ الشرعية ج٣: ٥٠ ـ ١٠٦ ـ ١٢٢ ـ ٢٧٠ ـ ٢٧٦.
التورات ج٢: ٤٧ ـ ٥٢ ـ ٨٠ ـ ٢١٧ ـ ٢٢١ ـ ٢٨٩ ـ ٣١٦ ـ ٣٣٩ ـ ٣٤٠.
ج٣: ١٣٨ ـ ١٤٥ ـ ١٦٧ ـ ٢٠٥ ـ ٢٢٩ ـ ٣٤١.
تهذيب الاحكام ج٢: ٧٢ ـ ٢٣٥.
ج٣: ١١٤ ـ ١٩٠ ـ ١٩٢.

ثواب الاعمال ج٢: ٢٤ - ٦١.
ج٣: ١٧٠ - ١٩٠ - ١٩٢ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢٢ الى ٢٢٦ - ٢٢٨ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٩ - ٢٥٥ الى ٢٦١ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٧١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٩٠ الى ٢٩٢ - ٣٠٢ - ٣٠٥ الى ٣١٢ - ٣٥٥ الى ٣٦٦.
جامع الدعوات للدينوري ج٣: ٢٢٧.
الجامع لمحمدبن احمدبن يحيى ج٣: ٢٦٣.
جمال الاسبوع ج٢: ١٦١ - ٢٣٦ - ٣٤٧.
الجمع بين الصحاح الستة ج٢: ٣٧٠.
حدائق الرياض وزهرة المرتاض ج٢: ٢١ - ٣٧٨ - ٣٧٩.
ج٣: ٤٢ - ٤٤ - ٩٢ - ١٠٥ - ١١٥ - ١٢٢ - ١٤٩ - ٢٦٠.
الحسني ج٣: ١٩١ - ٢٦٣ - ٢٦٥ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٨٩ - ٢٨٤ - ٣٦٣.
الدراية في حديث الولاية ج٢: ٢٣٩ - ٢٤٤.
الدروع الواقية ج٢: ١٦.
ج٣: ٢٨٨.
دستور المذكرين ومنشور المتعبدين ج٢: ١٤ - ١٥ - ١٧ - ٢١.
ج٣: ٤٤ الى ٤٦ - ٢٦٢ - ٢٨٥.
دعاء الهذاة الى اداء الموالاة ج٢: ٢٣٩ - ٢٥١.
دلائل الامامة ج٣: ١١٣.
رجال احمدبن نصربن سعد ج٣: ٨٦.
الرد على الحرقوصية ج٢: ٢٣٩ - ٢٤٠.
رسالة الغرية ج٣: ٢٧٢.
روضة العابدين ج٣: ١٦٠ - ١٧٨.
الرياض ج٣: ٤٨.
الزبور ج٢: ٥٢ - ٨٠ - ٢٨٩.
ج٣: ١٣٨ - ١٤٥ - ١٦٧ - ٢٢٩ - ٣٤١.
الزوائد والفوائد ج٢: ١٤.
الزيارات ج٣: ٦٤.
الزيارات والفضائل ج٣: ٢٣٦ - ٢٣٨.
سر الشاب العلويين ج٣: ٢٤.
السعادات بالعبادات ج٣: ١٠٦.
شفاء الصدور ج٣: ١١٨.
الصحاح اللغة ج٢: ١٤.
صحف ابراهيم ج٣: ١٣٨.
صحيح مسلم ج٢: ٢٤٩.
الصحيفة السجادية ج٢: ٨٧.
الطرائف ج٢: ٢٤٩ - ٢٦٥ الى ٢٦٨ - ٣٧٠.
ج٣: ١٠٩.
عيون اخبار الرضا عليه السلام ج٣: ١٩١.
الفائق ج٣: ٣٢٤.
الفرقان ـــ القرآن.
فضل الدعاء ج٢: ٢٠٢.
ج٣: ٢٩٥.
الفقيه ج٢: ٢٤ - ٣٦ - ٥٩ - ١٩٣ - ٢٣٤.
ج٣: ٤٢ - ١٩١ - ٢٩١ - ٢٩٣ - ٢٩٤.
فلاح السائل ج٢: ٧٣.
القرآن ج٢: ٥٢ - ٨٠ - ١٣٤ - ١٣٨ - ١٦٦ - ١٦٩ - ٢٠٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢٢١ - ٢٢٥ - ٢٢٨ - ٢٤٦ - ٢٦٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٣٤٤ - ٣٤٩ - ٣٦٠ - ٣٧٢.
ج٣: ٣٥ - ٧٥ - ٨٤ - ٩٩ - ١٠٩ - ١١٩ - ١٣٨ - ١٤٥ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٧٦ - ٢٢٧ - ٢٤٢ - ٢٥٢ - ٢٧٣ - ٣٤١.
الكافي ج٢: ٢٣ - ٦٠.
ج٣: ١١٤ - ١٧١ - ٢٧٣.
كامل الزيارات ج٢: ٢٦٨.
كتاب احمدبن حنبل ج٣: ١٠٧.
كتاب حديث الولاية ج٢: ٢٣٩.
كتاب زيد بن جعفر المحمدي ج٢: ٢٣٨.

كتاب الصيام لابن فضال ج٢: ٦٠ - ٢٦٣.
كتاب عبدالقادر بن ابي القاسم الاشتري ج٣: ٤١.
كتاب عمل ذي الحجة ج٢: ٣٤ - ٤١ - ٣١٠.
كتاب عمل الشهر ـــ الدروع الواقية.
كتاب عمل اليوم والليلة ـــ فلاح السائل.
كتاب المباهلة ـــ ج٢: ٣١٠.
كتاب المسائل واجوبتها عن الائمة(ع) ج٣: ١٦١.
كتاب النبوة ج٣: ١٦٢.
لكشاف ج٢: ٢٥٠-٣٤٩- ٣٧١ - ٣٧٦.
للطيف في التصنيف في شرح السعادة بشهادة صاحب المقام الشريف ج٣: ٥٧.
للهوف ج٣: ٥٧.
لمختصر ج٢: ١٩٣.
ج٣: ٣٠ - ٤٨ - ٥١ - ٧٠ - ٩٦ - ١١١ - ١٤٥ - ١٥١ - ١٥٧ - ١٧٥ - ٢٠٠.
لمرشد ج٣: ٢٦٣ - ٢٧٢.
لمسرة من كتاب مزار ابن ابي قرة ج٢: ٢٧١ - ٢٧٣.
لمشجر لابن ميمون الواسطي ج٣: ٢٤٠.
المصابيح ج٣: ٨٧ - ٨٩.
مصباح الزائر ج٢: ١٩١ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٢.
ج٣: ٦٤ - ٢٧٢.
مصباح المتهجد ج٢: ٢٧ - ٣٣ - ٣٦ - ٥٦ - ٣٧١ - ٣٧٤.
ج٣: ١٠٠ - ١٠٦ - ١٩٨ - ٢١١.
المضمار ج٣: ٢٢ - ٤٣ - ١٩٣.
معالم الدين ج٣: ٢١٢.
المقنع ج٣: ٢٦٣.
المقنعة ج٣: ٢٧٥.
الملاحم لابن المنادي ج٣: ٣٢٨.
الملاحم للبطائني ج٣: ١١٦.
مناقب آل ابي طالب ج٣: ١١٤.
مواليد للجضمي ج٣: ١١٤.
مواليد للخشاب ج٣: ١١٤.
مولد النبي والاوصياء(ع) ج٣: ١١٤.
المهمات والتتمات ج٢: ٦٨.
النشر والطي ج٢: ١١ - ٢٤٠ الى ٢٤٣ - ٢٤٥ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٦٠ - ٢٦٤.

٥ - فهرس القبائل والطوائف

آل ابراهيم ج٣: ١١٢ - ٢٠٤-٢٠٨-٢٤٤-٢٤٦.
آل ابي سفيان ج٣: ٩٨.
آل ابي طالب ج٣: ٢٣٩ - ٢٤١.
آل حجر بن عدي ج٣: ٨٦.
آل حرب ج٣: ٢٥.
آل الحسن(ع) ج٣: ٨٦ - ٨٨ - ٨٩.
آل محمد(ص) تكررت كثيراً في الكتاب
ج٢: ٤٣ - ١٣٠ - ١٣٢ - ١٤٨ - ١٩٢ - ٢٦٧ -
٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٩١ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ -
٣٥٣.
اسلام ج٣: ٢٥ - ٢٧ - ٢٨ - ٣٠ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٩
- ٦١ - ٧٠ - ٩٩ - ١٠٨ - ١٥٠ - ١٦٣ - ١٧٢
- ١٨١ - ١٨٣ - ١٩٠ - ١٩٦ - ٢٥٩ - ٢٨٩.
الانصار ج٢: ٢٤٦ - ٢٥٤ - ٢٨٠.
الانمار ج٢: ٣١١.
اهل الخلاف ج٢: ٤١ - ٢٥٠.
اهل السقيفة ج٢: ٤٣.
اهل الشام ج٣: ٨٩.
اهل الكتاب ج٢: ٣٥١.
اهل مكة ج٢: ٣٨ - ٤١ الى ٤٣.
بني اسرائيل ج٢: ٨١ - ١٣٣ - ١٩١-٢٨٤-٣٤٠-
ج٣: ٥١ - ١١٨ - ١٤٦ - ٢٤٢.
بني اسماعيل ج٢: ٣٢٢ - ٣٣١.
بني امية ج٢: ٢٧١ - ٣٧٨.
ج٣: ٢٥ - ٦٤ - ٦٥ - ١١٥.
بني بكر بن وائل ج٢: ٣١٢.
بني الحارث بن كعب ج٢: ٣١١ - ٣٤٢ - ٣٤٥.
بني الحسن(ع) ــــ آل الحسن(ع)
بني حنيفة ج٢: ٣٢١.
بني الضيعاء ج٢:١٧.
ج٣: ١٨١.
بني عباس ج٢: ٢٧١.
ج٣: ٩٥ - ١١٦ - ١١٧.
بني عبد المدان ج٢: ٣١١ - ٣١٢.
بني العنبر بن عمر بن تميم ج٢: ١٨.
بني قيس بن ثعلبة ج٢: ٣١٦.
بني مروان ج٣: ١١٥.
بني مؤمل ج٣: ١٨١ - ١٨٢.
بني هاشم ج٢: ٢٧١.
التابعين ج٢: ٢٤٦.
ثمود ج٣: ٨٨.
الجمهور ج٢: ٢٥١.
حمير ج٢: ٣١١.

حواريون ج٢: ٤٧.
ج٣: ٢٥٩.
ربيعة ج٣: ٢٥٩.
ربيعة بن نزار ج٢: ٣١٦.
السبأ ج٢: ٣١١.
الشيعة ج٢: ١٩٠ - ٢٤٠ - ٢٦٠ - ٢٧١.
ج٣: ١٢٢.
عاد ج٣: ٨٨.
العجم ج٢: ١٤٧ - ١٧٧ - ١٧٩.
ج٣: ١١٣ - ١١٦.
العرب ج٢: ٤١ - ١٤٧ - ١٧٧ - ١٧٩ - ٣١٠ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣٥٠.
ج٣: ١٨١ - ٢٦٨.
العك ج٢: ٣١١.
قريش ج٢: ٣٨ - ٢٤٤ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٣١٣ - ٣١٧ - ٣١٩ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٦ - ٣٣٢.
القميين ج٢: ٤٩ - ١٩٠.
المخالفين ج٢: ١٠ - ١١ - ٢٥٣ - ٢٦١.
ج٣: ٣٢٨.
مذحج ج٢: ٣١١.
مضر ج٣: ٢٥٩.
المهاجرين ج٢: ٢٤٣ - ٢٤٦ - ٢٨٠.
النصارى ج٢: ١٢ - ١٩١ - ٢٦٨ - ٣١٠ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣٣٣ - ٣٤١ - ٣٤٤ - ٣٥٠ - ٣٥١.
ج٣: ١٤٣ - ٢٦٨.
هوازن ج٢: ٤٢.
يهود ج٢: ١٩١ - ٢٤٩ - ٣١٩.
ج٣: ١٠٦ - ٢٦٨.

٦ـ فهرس البلدان والمواضع

ابطح ج٢: ٢٥١.
الابواء ج٣: ٢٤٩.
احد ج٢: ٢٦٧.
بدر ج٢: ٢٦٧.
البصرة ج٣: ٣٣١.
بغداد ج٣: ٩٣ ـ ٩٤ ـ ٩٥ ـ ٢٦٦ ـ ٢٧٤ ـ ٢٧٦.
بقيع الغرقد ج٣: ١٦١ ـ ١٦٣ ـ ٣٢٠ ـ ٣٢٤.
بكة ــــ مكة.
بيت الحرام ج٢: ٨٦ ـ ١١٠.
ج٣: ٢٥٤ ـ ٣٥٣.
بيت العتيق ج٢: ٨٠.
بيت المقدس ج٣: ٢٥٤.
بيضاء الصين ج٢: ٣٢٥.
تبوك ج٢: ٢٥٠.
الجحفة ج٢: ٢٤٤ ـ ٢٤٩.
جذام ج٢: ٣١٥.
الجعرانة ج٢: ٤٢.
جمع ج٢: ٣٩.
جودي ج٣: ٥١ ـ ١٩٢.
الحائر ج٣: ٦٤ ـ ٦٥ ـ ٩٩.
الحبشة ج٢: ٣١٥.
الحجاز ج٣: ١٠١.
حضرموت ج٢: ٣٤٢.
حلب ج٣: ٢٩٥.
الحيرة ج٢: ٣١٥.
الخراسان ج٣: ٨٧.
خيبر ج٢: ٢٦٧ ـ ٣٦٩.
ج٣: ٢٦٢.
دمشق ج٣: ٨٩.
الراحات ج٢: ٣١٥.
الرعا ج٢: ٣١٥.
الركن ج٢: ١١٠ ـ ١٦٠.
ج٣: ٨٧ ـ ٣٥٣.
الروحاء ج٢: ٣٦.
الروم ج٢: ٣١٥.
الري ج٢: ٢٤٠.
زمزم ج٢: ١٣٧.
سامراء ج٣: ٩٤.
سودان ج٢: ٣١٥.
سوريا ج٢: ٣١٦.
شام ج٢: ٣١٥.
ج٣: ٨٩ ـ ٩٩ ـ ١٠١.
الصفا ج٢: ٤٢ ـ ٥٣.
الطائف ج٢: ٤٢.
الطف ــــ كربلا
طور ايمن ج٢: ٥١.
طيبة ج٣: ١٦١.
عراق ج٢: ٢٧٣.

ج٣: ١٠١ - ٢٥٠.
عرفات ج٢: ٣٩ - ٥٨ - ٦١ - ٦٩ - ١٣٧.
العقبة ج٢: ٢٤٩ - ٢٥٠.
علوه ج٢: ٣١٥.
غاضرية ج٣: ٦٤.
غسان ج٢: ٣١٥.
فاران ج٢: ٣١٦.
فرات ج٢: ٦١.
ج٣: ٦٥ - ٨٦ - ٨٧ - ١٠٤.
قبر اميرالمؤمنين(ع) ج٢: ١١ - ٢٧٤ - ٣٠٦.
قبر الحسين(ع) ج٢: ٦١.
ج٣: ٥٠ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٤.
قبر النبي(ص) ج٢: ١٢٧.
قبط ج٢: ٣١٥.
قضاعة ج٢: ٣١٥.
كربلا ج٢: ٥٦.
ج٣: ٢٨ - ٥٠ - ٧٤ - ١٠٠ - ١٠١ - ٢٠٩ - ٣٣٨.
كعبة ج٢: ٢٣ - ٢٤ - ٢٧ - ١٣٨ - ٢٤١ - ٢٤٣ - ٢٥٠ - ٢٦٢ - ٣١٦.
ج٣: ٧٦ - ١٣١ - ٢١٨ - ٢٣١ - ٢٥٤ - ٢٩٣.
كوفان ج٢: ٣٣٧.
كوفه ج٢: ٢٣٨ - ٢٦٢ - ٢٦٩ - ٢٧٣.
ج٣: ٦٥ - ٨٧ - ١٠١.
لخم ج٢: ٣١٥.
مازندران ج٢: ٢٤٠.
المدرسة المستنصرية ج٢: ١٧.
ج٣: ٩٤.
المدينة ج٢: ٤٠ - ٤٢ - ٤٣ - ٦٠ - ٢٤١ - ٢٤٣ - ٢٤٩ - ٢٦٢ - ٣٤٢.
ج٣: ٨٧ - ١٠١ - ١٠٥ - ١١٤ - ١١٥ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٤ - ٢٥٥.
مرو ج٢: ٢٣.
المروة ج٢: ٤٢ - ٥٣.
مريس ج٢: ٣١٥.
المزدلفة ج٢: ١٣٧.
مسجد الاقصى ج٣: ١١٢.
مسجد الحرام ج٢: ١٧٠.
ج٣: ١١٢.
مسجد خيف ج٢: ٢٤٢ - ٢٤٩.
مسجد السهلة ج٣: ٢١٢.
مسجد صعصعة ج٣: ٢١٢.
مسجد النبي(ص) ج٣: ١٦٣.
مشعر الحرام ج٢: ٨٠ - ١١٠.
مشهد اميرالمؤمنين(ع) ج٣: ١٣٠ - ٣٥٢.
مشهد الحسين(ع) ج٢: ٦٢.
مشهد الكاظم(ع) ج٣: ١١٦.
مقام ابراهيم ج٢: ٧ - ١١٠ - ١٣٧ - ١٦٠.
ج٣: ٣٥٣.
مكة ج٢: ٧ - ١٦ - ٣٧ الى ٤٣ - ٦٠ - ٢٤١ - ٢٤٣ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٦٢ - ٣١٠ - ٣٤١.
ج٣: ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٨ - ١١٠ - ١٣١ - ٢٥٤ - ٢٥٥.
منى ج٢: ٣٩ - ١٣٧ - ١٩٣ - ٢٣٥.
ج٣: ١٣١.
موقف ج٢: ٥٧ - ٦١ - ٧٣ - ١٠٢ - ١١٧.
نجران ج٢: ٣١٠ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣٢٨ - ٣٣٠ - ٣٣٣ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٥٠ - ٣٥١.
نجف ج٢: ٢٧٣.
النوبة ج٢: ٣١٥.
واسط ج٢: ٢٨٢.
يثرب ج٢: ٣١٢ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٣٢.
ج٣: ٢٨٨.
اليمامة ج٢: ٣٢٠.
اليمن ج٢: ٢٤١ - ٣١٥.

٧ - فهرس موضوعات

مقدمة المؤلف ٧

الباب الاول: فيما نذكره مما يتعلق بشهر المحرم ٢٥

فصل (١): فيمانذكره من شرف محلّه والتنبيه على ماجرى فيه على النبي(ص) ٢٥

فصل (٢): فيما نذكره من عمل اول ليلة المحرّم ٢٧

فصل (٣): فيما نذكره من عمل اول يوم من المحرم ٤١

فصل (٤): فيما نذكره من فضل صوم المحرم جميعه ٤٤

فصل (٥): فيمانذكره من زيادةفضل صوم الثالث من المحرم ٤٤

فصل (٦): فيمانذكره من فضل صوم التاسع من المحرم ٤٥

فصل (٧): فيمانذكره من عمل ليلةعاشوراءوفضل احيائها ٤٥

فصل (٨): فيمانذكره من فضل المبيت عندالحسين(ع)ليلةعاشوراء وفضل زيارته فيها ٥٠

فصل (٩): فيمانذكره من صوم يوم عاشوراءوفضله والدعاء فيه ٥٠

فصل (١٠): فيمانذكره من وصف اهوال يوم عاشوراء ٥٥

فصل (١١): فيما نذكره من عمل يوم عاشوراء ٥٦

ذكركتاب اللطيف في التصنيف في شرح السعادةبشهادةصاحب المقام الشريف ٥٧

فصل (١٢): فيمانذكره من فضل زيارةالحسين(ع)يوم عاشوراء ٦٣

فصل (١٣): فيمانذكره من ألفاظ الزيارةالمنصوص عليهايوم عاشوراء ٦٥

فصل (١٤): فيمانذكره من زيارةالشهداءفي يوم عاشوراء ٧٣

فصل (١٥): فيمانذكره من فضل قراءةقل هوالله أحدفي يوم عاشوراء ٨٠

فصل (١٦): فيمانذكره مماينبغي ان يكون الانسان عليه يوم عاشوراء

من الاسباب التي تقرّبه الى الله جلّ جلاله والى رسوله(ص) ٨٠
ذكر كتاب الصادق(ع) الى بني عمّه ٨٢
فصل (١٧):فيمانذكره ممايختم به يوم عاشوراءومايليق ان
يكون بعده بحسب ماانت عليه من الوفاء ٨٩
فصل (١٨):فيمانذكره ممايعمل عندتناول الطعام يوم عاشوراء ٩١
الباب الثاني:فيمانذكره من مهام ليلةاحدى وعشرين من محرم ويومها
ويوم ثامن وعشرين منه ٩٢
فصل (١): فيمانذكره عن يوم ثامن وعشرين من محرم ٩٥
الباب الثالث: فيما يتعلق بشهر صفر ٩٦
فصل (١): فيما نذكره مما يعمل عند استهلاله ٩٦
فصل (٢): فيما نذكره من عمل يوم الثالث من صفر ٩٧
فصل (٣):فيمانذكره من يوم عاشرصفر،ممايختصّني ويختصّ ذريّتي ٩٨
فصل (٤):فيمانذكره من الجواب عماظهرفي انّ ردّرأس الحسين(ع)
كان يوم العشرين من صفر ٩٨
فصل (٥):فيمانذكره من فضل زيارةالحسين(ع)يوم العشرين من صفر
وألفاظ الزيارة بما نرويه من الخبر ١٠٠
الباب الرابع: فيما نذكره ممايختصّ بشهر ربيع الاول ١٠٥
فصل (١): فيمانذكره من التنبيه على فضل هذاالشهرومافيه ١٠٥
ذكر بعض اسرار مهاجرة النبي(ص) ١٠٦
فصل (٢): فيمانذكره ممايدعى به في غرّةشهرربيع الاول ١١١
فصل (٣): فيما نذكره من حال اليوم التاسع من ربيع الاول ١١٣
فصل (٤): فيمانذكره من صوم اليوم العاشرمن شهرربيع الاول ١١٥
فصل (٥):فيمانذكره من صوم اليوم الثاني عشرمن ربيع الاول ١١٥
فصل (٦): فيمانذكره من صلاةفي اليوم الثاني عشرمن ربيع الاول ١١٦
فصل (٧):فيمانذكره ممايختصّ باليوم الثالث عشرمن شهرربيع الاول ١١٦
فصل (٨):فيمانذكره من انه ينبغي صوم اليوم الرابع عشرمن ربيع الاول ١١٨
فصل (٩): فيما رويناه من تعظيم ليلة سبع عشرة من ربيع الاول ١١٨
فصل (١٠):فيمانذكره من ولادةسيدنامحمد(ص)،ومايفتح الله فيها علينا
من حال معظم ١١٩

فصل (١١):فيمانذكره من تعيين وقت ولادةالنبي(ص)وفضل صوم اليوم
المعظم المشار اليه ١٢١
فصل(١٢):فيمانذكره من زيارةسيدنارسول الله(ص)في هذااليوم من
بعيد المكان وزيارة مولاناعلي(ع)عند ضريحه الشريف ١٢٢
زيارة مولانا اميرالمؤمنين(ع) ١٣٠
فصل (١٣):فيمانذكره من عمل زائدعلى الزيارةفي يوم السابع عشرمن
ربيع الاول ١٣٧
فصل (١٤):فيمانذكره ممابنبغي ان يكون المسلمون عليه يوم ولادةالنبي(ص) ١٤٢
فصل (١٥):فيمانذكره ممايختم من يوم عيدمولدالنبي(ص)ممايدلناالله
بالعقل والنقل عليه ١٤٤
الباب الخامس: فيمانذكره ممايتعلق بشهرربيع الآخر ١٤٥
فصل (١): فيمانذكره من دعاءفي غرةشهرربيع الاول ١٤٥
فصل (٢): فيمانذكره من صوم اليوم العاشرمن ربيع الآخر ١٤٩
فصل (٣):فيمانذكره من فضل هذاالصيام الحاضرواحترام اليوم العاشرمن
ربيع الآخرلأجل تعظيم المولد فيه ١٥٠
الباب السادس: فيمانذكره ممايتعلق بشهرجمادي الاولى ١٥١
فصل (١): فيمانذكره من دعاءعندغرةهذا الشهر ١٥١
فصل (٢): فيمانذكره من صوم يوم النصف من جمادى الاولى وفضله ١٥٦
فصل (٣):فيمانذكره من تعظيم يوم النصف من جمادى الاولى المذكور
ومايليق به من الامور ١٥٦
الباب السابع: فيمانذكره ممايتعلق بجمادى الآخرة ١٥٧
فصل (١):فيمانذكره ممايدعى به عند غرةهذا الشهر ١٥٧
فصل (٢): فيمانذكره من صلاةتصلّى في جمادى الآخرة ١٦٠
فصل (٣): فيمانذكره من وقت انتقال امّناالمعظمةفاطمة(ع) وتجديد السلام عليها ١٦٠
فصل (٤):فيمانذكره من فضل ليلةتسع عشرمن جمادى الآخرةوانهاليلة
ابتداء الحمل برسول الله(ص) ١٦٢
فصل (٥): فيمانذكره من صيام يوم العشرين من جمادى الآخرة،وبعض
فضائله الباطنة والظاهرة ١٦٢
فصل (٦):فيمانذكره من تعظيم هذااليوم العشرين منه،وزيارة

سيدتنافاطمة(ع) المولود فيه ١٦٣
الباب الثامن:فيمانذكره ممايختصّ بشهررجب وبركاته وماختاره من
عباداته وخيراته ١٦٩
فصل (١):فيمانذكره بالمعقول من تعظيم شهررجب والتنبيه على شرف
محلّه وتحف فضله ١٦٩
فصل (٢): فيمانذكره من فضل اول ليلةمن شهررجب بالمعقول من الادب ١٧٢
فصل (٣): فيمانذكره من عمل اول ليلةمن رجب بالمنقول عن ذوي الرتب ١٧٣
فصل (٤): فيمانذكره من فضل الغسل في أول رجب واوسطه وآخره ١٧٣
فصل (٥): فيمانذكره من حديث الملك الداعي الى الله في كل ليلة من رجب ١٧٤
فصل (٦): فيمانذكره من الدعاءفي اول ليلةمن رجب بعدالعشاء الآخرة ١٧٤
فصل (٧): فيمانذكره من صلاةاول ليلةمن شهررجب والدعاءبعدها ١٧٥
فصل (٨):فيمانذكره من صلاةاخرى في اول ليلةمن رجب وثوابها ١٧٧
ذكرصلاة اخرى في هذه الليلة ١٧٩
ذكرماورد من اجابة الدعاء في رجب ١٨١
فصل (٩):فيمانذكره من زيارةمختصّةبشهر رجب ١٨٣
فصل (١٠): فيما نذكره من عمل اول جمعة من شهر رجب ١٨٥
فصل (١١): فيمانذكره ممايعمل بعدالثماني ركعات من نافلة الليل ١٨٦
فصل (١٢):فيمانذكره ممايعمل بعدركعةالوترمن نافلةالليل من رجب ١٨٧
فصل (١٣):فيمانذكره ممابنبغي ان يكون العارف عليه من المراقبات في اول ليلة
من شهررجب ١٨٩
فصل (١٤): فيما نذكره من فضل اول يوم من رجب وصومه ١٩٠
فصل (١٥):فيمانذكره من فضل صوم اول يوم من رجب ويوم من وسطه ويوم
من آخره ١٩١
فصل (١٦): فيمانذكره من صوم اول يوم من رجب وثلا ثةايام لم‌يعين وقتها ١٩١
فصل (١٧):فيمانذكره من فضل اول يوم من رجب ايضاً،وصوم اليوم الاول منه
وسبعةمنه وثمانيةوعشرةوخمسةعشر ١٩٢
فصل (١٨):فيمانذكره من فضل صوم ايام متعيّنةمنه ايضاًوالشهركله ١٩٢
فصل (١٩): فيما نذكره من صوم يوم من رجب مطلقاً ١٩٣
فصل (٢٠):فيمانذكره من كيفيةالنيةفيمايصام من رجب وغيره من الاوقات

المرضية ١٩٣
فصل (٢١): فيما نذكره من العمل لمن كان له عذر عن الصيام ١٩٦
فصل (٢٢): فيما نذكره ايضاً من عمل اول يوم من رجب من صلوات ١٩٨
فصل (٢٣): فيمانذكره من الدعوات في اول يوم من رجب وفي كل يوم منه ٢٠٠
دعوات أُخر في غرة شهر رجب ٢٠٨
دعوات في كل يوم من رجب ٢١٤
فصل(٢٤):فيمانذكره من فضل الاستغفار والتهليل والتوبةفي شهررجب ٢١٦
فصل (٢٥): فيمانذكره من فضل قراءةقل هوالله احدعشرةآلاف
مرةفي شهررجب،او الف مرة،او مائةمرة ٢١٧
فصل (٢٦):فيمانذكره مماكان مولاناعلي بن الحسين(ع)يعمله ويذكره في
سجوده في ايام رجب ٢١٨
فصل (٢٧):فيمانذكره من فضل زيارةالحسين(ع)في اول يوم من
رجب والاشارةالى موضع ألفاظهامن الكتب ٢١٨
فصل (٢٨): فيمانذكره من عمل الليلةالثانيةمن رجب ٢١٩
فصل (٢٩): فيمانذكره من فضل صوم يومين من رجب ٢١٩
فصل (٣٠): فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة من رجب ٢٢٠
فصل (٣١): فيمانذكره من فضل ثلاثةايام من رجب وصلاةفي اليوم الثالث ٢٢٠
فصل (٣٢): فيمانذكره من عمل الليلةالرابعةمن رجب ٢٢١
فصل (٣٣): فيمانذكره من فضل اربعةايام من رجب ٢٢٢
فصل (٣٤):فيمانذكره من عمل الليلةالخامسةمن رجب ٢٢٢
فصل (٣٥): فيمانذكره من فضل صوم خمسةايام من رجب ٢٢٢
فصل (٣٦): فيمانذكره من عمل الليلةالسادسةمن رجب ٢٢٣
فصل (٣٧): فيما نذكره من فضل صوم ستة ايام من رجب ٢٢٣
فصل (٣٨): فيما نذكره من عمل الليلة السابعةمن رجب ٢٢٤
فصل (٣٩): فيما نذكره من فضل صوم سبعة ايام من رجب ٢٢٤
فصل (٤٠): فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة من رجب ٢٢٤
فصل (٤١): فيما نذكره من فضل صوم ثمانية أيام من رجب ٢٢٥
فصل (٤٢): فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة من رجب ٢٢٥
فصل (٤٣): فيما نذكره من فضل صوم تسعة ايام من رجب ٢٢٦

فصل (٤٤): فيما نذكره من عمل الليلة العاشرة من رجب ٢٢٦
فصل (٤٥): فيما نذكره من فضل صوم عشرة ايام من رجب ٢٢٦
فصل (٤٦): فيما نذكره من عمل الليلة الحادية عشر من رجب ٢٢٧
فصل (٤٧): فيما نذكره من فضل صوم احدعشر يوماً من رجب ٢٢٨
فصل (٤٨): فيما نذكره من عمل الليلة الثانية عشر من رجب ٢٢٨
فصل (٤٩): فيما نذكره من فضل صوم اثني عشر يوماً من رجب ٢٢٨
فصل (٥٠): فيمانذكره من عمل الليلةالثالثةعشروالليالي البيض من رجب وشعبان وشهر رمضان ٢٢٩
فصل (٥١): فيمانذكره من فضل صوم ثلاثةعشر يوماًمن رجب ٢٣٠
فصل (٥٢): فيمانذكره من عمل الليلةالرابعة عشرة من رجب ٢٣١
فصل (٥٣): فيما نذكره من فضل صوم اربعة عشر يوماً من رجب ٢٣١
فصل (٥٤): فيما نذكره من عمل ليلة النصف من رجب ٢٣٢
فصل (٥٥): فيما نذكره ليلة النصف من رجب ٢٣٢
فصل (٥٦): فيمانذكره من فضل ايام البيض من رجب ولياليها ٢٣٣
فصل (٥٧): فيما نذكره من صلاة اخرى في ليلة النصف من رجب ٢٣٣
فصل (٥٨): فيما نذكره من صلاةفي ليلةالنصف ايضاًبروايةاخرى ٢٣٤
فصل(٥٩): فيمانذكره ممابنبغي في احياءهذه الليلةوالعنايةبهاوالخاتمةلها ٢٣٤
فصل (٦٠): فيمانذكره من اسرار استقبال يوم النصف من رجب ٢٣٥
فصل (٦١): فيمانذكره من فضل زيارةالحسين(ع)يوم النصف من رجب ٢٣٦
فصل (٦٢): فيما نذكره من فضل صلاةعشرركعات في نصف رجب ٢٣٧
فصل (٦٣): فيمانذكره من فضل صلاةاربع ركعات يوم النصف من رجب ودعائها ٢٣٧
فصل (٦٤): فيمانذكره من فضل صوم خمسةعشريوماًمن رجب،غيرفيمااسلفناه ٢٣٩
فصل (٦٥): فيمانذكره من دعاءيوم النصف من رجب الموصوف بالاجابة ٢٣٩
ذكردعاءام داود ٢٤٢
فصل (٦٦): فيما نذكره مما اشتمل عليه دعاء ام داود ٢٥١
فصل (٦٧): فيما نذكره من عمل الليلة السادسة عشر من رجب ٢٥٤
فصل (٦٨): فيما نذكره من فضل صوم ستة عشر يوماً من رجب ٢٥٥
فصل (٦٩): فيما نذكره من عمل الليلة السابعة عشر من رجب ٢٥٥
فصل (٧٠): فيما نذكره من فضل صوم سبعة عشر يوماً من رجب ٢٥٥

فصل (٧١): فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة عشر من رجب ٢٥٦
فصل (٧٢): فيما نذكره من فضل صوم ثمانية عشر يوماً من رجب ٢٥٦
فصل (٧٣): فيمانذكره من عمل الليلةالتاسعةعشر من رجب ٢٥٧
فصل (٧٤): فيما نذكره من فضل صوم تسعة عشر يوماً من رجب ٢٥٧
فصل (٧٥): فيما نذكره من عمل الليلة العشرين من رجب ٢٥٧
فصل (٧٦): فيما نذكره من فضل صوم عشرين يوماً من رجب ٢٥٨
فصل (٧٧): فيما نذكره من عمل الليلة الحادية والعشرين من رجب ٢٥٨
فصل (٧٨): فيما نذكره من فضل صوم احد وعشرين يوماً من رجب ٢٥٨
فصل (٧٩): فيما نذكره من عمل الليلة الثانية والعشرين من رجب ٢٥٩
فصل (٨٠): فيما نذكره من صوم اثنين وعشرين يوماً من رجب ٢٥٩
فصل (٨١): فيما نذكره من فضل اليوم الثاني والعشرين من رجب ٢٦٠
فصل (٨٢): فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة والعشرين من رجب ٢٦٠
فصل (٨٣): فيمانذكره من فضل صوم ثلاثةوعشرين يوماًمن رجب ٢٦٠
فصل (٨٤): فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة والعشرين من رجب ٢٦١
فصل (٨٥): فيما نذكره من فضل صوم اربعة وعشرين يوماً من رجب ٢٦١
فصل (٨٦): فيمانذكره من عمل الليلةالخامسةوالعشرين من رجب ٢٦٢
فصل (٨٧): فيما نذكره من الروايةان يوم مبعث النبي(ص)كان يوم الخامس والعشرين من رجب والتأويل لذلك على وجه الادب ٢٦٢
فصل (٨٨): فيما نذكره من فضل صوم اليوم الخامس والعشرين من رجب ٢٦٣
فصل (٨٩): فيمانذكره من فضل صوم خمسةوعشرين يوماًمن رجب غير ماأوضحناه ٢٦٤
فصل (٩٠): فيمانذكره من عمل الليلة السادسة والعشرين من رجب ٢٦٤
فصل (٩١): فيما نذكره من فضل صوم اليوم السادس والعشرين من رجب ٢٦٥
فصل (٩٢) فيمانذكره من صوم ستةوعشرين يوماًمن رجب ٢٦٥
فصل (٩٣): فيمانذكره من عمل ليلةسبع وعشرين من رجب ٢٦٥
فصل (٩٤): فيمانذكره من فضل صلاةاخرى في ليلةسبع وعشرين من رجب ٢٦٧
فصل (٩٥): فيمانذكره من فضل صلاةاخرى في ليلةسبع وعشرين من رجب ٢٦٧
فصل (٩٦): فيمانذكره من تعظيم اليوم السابع والعشرين من رجب بالمعقول ٢٦٨
فصل (٩٧): فيمانذكره من تعظيم اليوم السابع والعشرين من رجب بالمنقول ٢٧٠
فصل (٩٨): فيمانذكره من تأويل من روى ان صوم يوم مبعث النبي(ص)يعدل ثوابه

ستين شهراً ٢٧١
فصل (٩٩):فيمانذكره من غسل وصلاةوعمل في اليوم السابع والعشرين من رجب ٢٧٢
صلاة اخرى في هذا اليوم ٢٧٥
فصل (١٠٠): فيما ينبغي ان يكون المسلمون عليه في مبعث النبي(ص) ومعرفة مقدار
المنة عليهم ٢٧٩
فصل (١٠١): فيمانذكره من عمل الليلةالثامنةوالعشرين من رجب ٢٨١
فصل (١٠٢): فيمانذكره من فضل صوم ثمانيةوعشرين يوماًمن رجب ٢٨٢
فصل (١٠٣): فيما نذكره من عمل الليلةالتاسعةوالعشرين من رجب ٢٨٢
فصل (١٠٤): فيما نذكره من فضل صوم تسعة وعشرين يوماً من رجب ٢٨٢
فصل (١٠٥): فيما نذكره من عمل ليلة الثلاثين من رجب ٢٨٣
فصل (١٠٦): فيما نذكره من فضل صوم ثلاثين يوماً من رجب ٢٨٣
فصل (١٠٧): فيما نذكره من صلاة اواخر شهر رجب ٢٨٤
فصل (١٠٨): فيما نذكره مما يختم به شهر رجب ٢٨٥
الباب التاسع: فيما نذكره من فضل شهر شعبان ٢٨٧
فصل (١): فيما نذكره من فضله بالمعقول والمنقول ٢٨٧
فصل (٢): فيما نذكره من تعظيم رسول الله(ص)لشهرشعبان عند رؤية هلاله ٢٨٨
فصل (٣): فيما نذكره من صلاة في اول ليلة من شعبان ٢٨٩
فصل (٤): فيما نذكره من احاديث في صوم شهر شعبان كله ٢٩٠
فصل (٥):فيمانذكره من فضل شهرشعبان بالمنقول،وفضل صوم اول يوم منه ٢٩٢
فصل (٦): فيما نذكره من فضل صوم يوم من شعبان من غير تعيين لاوّله وذكر
فضله ٢٩٢
فصل (٧):فيمانذكره من صوم يوم او يومين اوثلاثةايام منه ٢٩٣
فصل (٨): فيمانذكره من فضل الصدقةوالاستغفارمن شهرشعبان ٢٩٣
فصل (٩): فيمانذكره من فضل التهليل ولفظ الاستغفارفي شهر شعبان ٢٩٤
فصل (١٠): فيما نذكره من الدعاء في شعبان مروى عن ابن خالويه ٢٩٥
دعاء آخر في كل يوم منه ٢٩٩
فصل (١١): فيما نذكره من فضل كل خميس في شعبان والصلاة فيه ٣٠١
فصل (١٢): فيما نذكره من عمل الليلة الثانية من شعبان ٣٠١
فصل (١٣): فيما نذكره من فضل صوم يومين من شعبان ٣٠٢

فصل (١٤): فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة من شعبان ٣٠٢
فصل (١٥): فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة ايام من شعبان ٣٠٢
فصل (١٦): فيمانذكره من عمل اليوم الثالث من شعبان وولادة الحسين(ع)فيه ٣٠٣
فصل (١٧): فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة من شعبان ٣٠٥
فصل (١٨): فيما نذكره من فضل صوم اربعة ايام من شعبان ٣٠٥
فصل (١٩): فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة من شعبان ٣٠٥
فصل (٢٠): فيما نذكره من فضل صوم خمسة ايام من شعبان ٣٠٦
فصل (٢١): فيما نذكره من عمل الليلة السادسة من شعبان ٣٠٦
فصل (٢٢): فيما نذكره من فضل صوم ستة ايام من شعبان ٣٠٦
فصل (٢٣): فيما نذكره من عمل الليلة السابعة من شعبان ٣٠٧
فصل (٢٤): فيما نذكره من فضل صوم سبعة ايام من شعبان ٣٠٧
فصل (٢٥): فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة من شعبان ٣٠٧
فصل (٢٦): فيما نذكره من فضل صوم ثمانية ايام من شعبان ٣٠٨
فصل (٢٧): فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة من شعبان ٣٠٨
فصل (٢٨): فيما نذكره من فضل صوم تسعة ايام من شعبان ٣٠٨
فصل (٢٩): فيما نذكره من عمل الليلة العاشرة من شعبان ٣٠٩
فصل (٣٠): فيما نذكره من فضل صوم عشرة ايام من شعبان ٣٠٩
فصل (٣١): فيما نذكره من عمل الليلة الحادية عشر من شعبان ٣٠٩
فصل (٣٢): فيما نذكره من فضل صوم احد عشر يوماً من شعبان ٣١٠
فصل (٣٣): فيما نذكره من عمل الليلة الثانية عشر من شعبان ٣١٠
فصل (٣٤): فيما نذكره من فضل صوم اثني عشر يوماً من شعبان ٣١٠
فصل (٣٥): فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة عشر من شعبان ٣١١
فصل (٣٦): فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة عشر يوماً من شعبان ٣١١
فصل (٣٧): فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة عشر من شعبان ٣١٢
فصل (٣٨): فيما نذكره من فضل صوم اربعة عشر يوماً من شعبان ٣١٢
فصل (٣٩): فيما نذكره من عمل الليلة النصف من شعبان ٣١٢
فصل (٤٠): فيمانذكره من اربع ركعات في ليلةالنصف من شعبان بين العشائين ٣١٣
فصل (٤١): فيمانذكره من صلاةاربع ركعات اخرى في ليلةالنصف من شعبان ٣١٤
فصل (٤٢): فيما نذكره من تسبيح وتحميد وتكبير، وصلاة ركعتين في ليلة النصف

من شعبان ٣١٤
فصل (٤٣): فيماذكره من صلاةاربع ركعات اخرى في ليلةالنصف من شعبان ٣١٨
فصل (٤٤):فيماذكره من فضل ليلةالنصف من شعبان من امرعظيم وصلاة مائة ركعة
وذكر كريم ٣٢٠
فصل (٤٥): فيماذكره من قيام ليلةالنصف من شعبان وصيام يومها ٣٢٣
فصل (٤٦):فيماذكره من صلاةركعتين في ليلةالنصف من شعبان واربع ركعات
ومائة ركعة ٣٢٣
فصل (٤٧):فيا نذكره من رواية سجدات ودعوات عن الصادق(ع)ليلةالنصف
من شعبان ٤٢٤
فصل (٤٨): فيا نذكره من رواية اخرى بسجدات ودعوات عن النبي(ص)ليلة النصف
من شعبان ٣٢٥
فصل (٤٩):فيماذكره من ولادةمولاناالمهدي(ع)في ليلةالنصف من شعبان،ومايفتح
الله جلّ جلاله علينا من تعظيمها بالقلب والقلم واللسان ٣٢٧
فصل (٥٠): فيا نذكره من بشارة النبي(ص) بولادته ٣٢٧
فصل (٥١):فيماذكره من الدعاءوالقسم على الله بهذاالمولود العظيم المكان
ليلة النصف من شعبان ٣٣٠
ذكر دعاء كميل بن زياد ٣٣١
فصل (٥٢): فيا نذكره من فضل زيارة الحسين(ع) ليلة النصف من شعبان ٣٣٨
فصل (٥٣): فيا نذكره من لفظ زيارة الحسين(ع) في نصف شعبان ٣٤١
فصل (٥٤): فيا نذكره من صلاة ليلة النصف من شعبان عند الحسين(ع) ٣٤٧
فصل (٥٥): فيا نذكره من بيان صفات صلاة الليل في ليلة النصف من شعبان ٣٥٠
فصل (٥٦):فيماذكره من تمام احياءليلةالنصف من شعبان ومايختم به من
التوصل في سلامتها من النقصان ٣٥٤
فصل (٥٧): فيا نذكره من فضل صوم خمسة عشر يوماً من شعبان ٣٥٥
فصل (٥٨): فيا نذكره من عمل الليلة السادسة عشر من شعبان ٣٥٥
فصل (٥٩): فيا نذكره من فضل صوم ستة عشر يوماً من شعبان ٣٥٦
فصل (٦٠): فيا نذكره من عمل الليلة السابعة عشر من شعبان ٣٥٦
فصل (٦١): فيا نذكره من فضل صوم سبعة عشر يوماً من شعبان ٣٥٦
فصل (٦٢): فيا نذكره من عمل الليلة الثامنة عشر من شعبان ٣٥٧

فصل (٦٣): فيما نذكره من فضل صوم ثمانية عشر يوماً من شعبان ٣٥٧
فصل (٦٤): فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة عشر من شعبان ٣٥٧
فصل (٦٥): فيما نذكره من فضل صوم تسعة عشر من شعبان ٣٥٨
فصل (٦٦): فيما نذكره من عمل الليلة العشرين من شعبان ٣٥٨
فصل (٦٧): فيما نذكره من فضل صوم عشرين يوماً من شعبان ٣٥٨
فصل (٦٨): فيما نذكره من عمل الليلة الحادية والعشرين من شعبان ٣٥٩
فصل (٦٩): فيما نذكره من فضل صوم احدى وعشرين يوماً من شعبان ٣٥٩
فصل (٧٠): فيما نذكره من عمل الليلة الثانية والعشرين من شعبان ٣٥٩
فصل (٧١): فيما نذكره من فضل صوم اثنين و عشرين يوماً من شعبان ٣٦٠
فصل (٧٢): فيما نذكره من عمل الليلة الثالثة والعشرين من شعبان ٣٦٠
فصل (٧٣): فيما نذكره من فضل صوم ثلا ثة وعشرين يوماً من شعبان ٣٦٠
فصل (٧٤): فيما نذكره من عمل الليلة الرابعة والعشرين من شعبان ٣٦١
فصل (٧٥): فيما نذكره من فضل صوم اربعة وعشرين يوماً من شعبان ٣٦١
فصل (٧٦): فيما نذكره من عمل الليلة الخامسة والعشرين من شعبان ٣٦١
فصل (٧٧): فيما نذكره من فضل صوم خمسة وعشرين يوماً من شعبان ٣٦٢
فصل (٧٨): فيما نذكره من عمل الليلة السادسة والعشرين من شعبان ٣٦٢
فصل(٧٩):فيمانذكره من فضل صوم ستةوعشرين يومأمن شعبان ٣٦٢
فصل (٨٠): فيما نذكره من عمل الليلة السابعة والعشرين من شعبان ٣٦٣
فصل (٨١): فيما نذكره من فضل صوم سبعة وعشرين يوماً من شعبان ٣٦٣
فصل (٨٢): فيمانذكره من تأكيدصيام ثلا ثةايام من آخرشعبان ٣٦٣
فصل (٨٣): فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة والعشرين من شعبان ٣٦٤
فصل (٨٤): فيما نذكره من فضل صوم ثمانية وعشرين يوماً من شعبان ٣٦٤
فصل (٨٥): فيما نذكره من عمل الليلة التاسعة والعشرين من شعبان ٣٦٤
فصل (٨٦): فيما نذكره من فضل صوم تسعة وعشرين يوماً من شعبان ٣٦٥
فصل (٨٧): فيما نذكره من عمل الليلة الثلا ثين من شعبان ٣٦٥
فصل (٨٨): فيما نذكره من فضل صوم يوم الثلا ثين من شعبان ٣٦٥
فصل (٨٩): فيما نذكره مما يختم به شهر شعبان ٣٦٦
كلام للمؤلف في جواب بعض الجاهلين بمعرفة مايتضمّن كتبه ٣٦٧